

ملية الأولياء

9

طبقات الأصفياء

(المجلد الأول)

المؤلف

أبي نعيم الأصبهاني رحمه الله تعالى



أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حَلِيَّةُ الْوَلِيَاءِ

وطبقات الأوصياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ

ذكر المحافظ الفهمي في تذكرة
الحفاظة: أن كتاب الحلية حمل
في حياة المصنف إلى نيسابور
فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى على نفقة

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بجوار محافظة مصر

بشارع عبد العزيز بمصر

١٣٥١هـ - ١٩٣٢م

المجلد الأول

﴿ حقوق الطبع محفوظة لهما ﴾

بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة للناس

قال الحافظ السلفي : لم يصنف مثل « كتاب حلية الأولياء » .
قلت : وهو أكبر موسوعة في تاريخ نساء هذه الامة وزهادها
يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة في (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة
مقسمة الى عشرة مجلدات ابتدأها المصنف بعد نعمتهم بسيدنا أبي بكر
الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من دناهم من زهاد الصحابة ثم أهل
الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم الى عصره .

طبع على النسخة المحفوظة بالمدرسة الاحمدية بحلب، والى الاشارة
بحرف (ح) وعرضت بالنسخة المحفوظة بمكتبة الأزهر بمصر، والى
الاشارة بحرف (ز) . وعنى بتقييمها والوقوف على طبعها أحد ناشرهما

محمد بن الجابري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الشيخ الامام الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهاني رحمه الله .

الحمد لله محدث الاكوان والاعيان ، ومبدع الاركان والازمان ، ومنشئ الابواب والأبدان ، ومنتخب الأحياء والخلائق ، منور أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان ، ومكدر جنات الاثمرار بما حرمهم من البصيرة والايقان ، المبرر عن معرفته المنطق واللسان ، والمترجم عن براهينه الاكف والبنان ، بالموافق للتزويل والفرقان ، والمطابق للدليل والبيان . فأزوم الحجة بالقيادة من المرسلين ، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين ؛ الذين جعلهم خلفاء الأنبياء ، وعرفاء الأصفياء . المقربين الى الرتب الرفيعة ، والمتهيين عن النسب الوضيعة ، والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق ، والمقومين بالمتابعة والتصديق ، معرفة تعقب لمعرفتهم (١) موافقة ، وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة ، وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة ، وتحقق لشريعة رسولهم مرافقة (٢) والصلاة على من عنه بلغ وشرع ، وبأمره قام وصدع ، ولتبعيه غرس وزرع ، محمد المصطفى المصطنع . وعلى اخوانه (٣) من النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحابه المنتخبين وسلم .

﴿ أما بعد ﴾ أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله عز وجل وأجبتك الى ما ابتغيت ، من جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم ؛

(١) ذ : لمعرفتهم . (٢) ذ : موافقة (٣) ذ : اخوة .

من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم ، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم ، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم ؛ ممن عرف الأدلة والحقائق ، وبأشر الأحوال والطرائق ، وساكن الرياض والحدائق ، وفارق العوارض والملائق ، وتبرأ من المتنطعين (١) والمتعمقين ، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين ، من الكسالى والمتثبطين ؛ المتشبهين بهم في اللباس والمقال ، والمخالفين لهم في العقيدة والفعال .

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه (٢) والآثار في كل القطر والأمصار ، في المنتسبين إليهم من الفسقة الفجار ، والمباحية والحلولية الكفار ، وليس ما حل بالكذبة من الوقعة والانكار ، بقادح في منقبة البررة الاخيار ، وواضع من درجة الصفوة الابرار ، بل في اظهار البراءة من الكذابين والنكير على الخونة البطالين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين . ولولم نكشف عن مخازي المبطلين ومساويهم ديانة ، لازمنا إياتها وإشاعتها حمية وصيانة ، إذ لأسلافنا في التصوف العلم المنشور ، والصيت والذكر المشهور . فقد كان جدى محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله عز وجل إليه ذكر بعض المنقطعين اليه ، وعمر به أحوال كثير من المقبلين عليه . وكيف نستجيز تقيصة أولياء الله تعالى ومؤذبيهم مؤذن بمحاربة الله .

وهو ما * حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أبو عبيدة محمد بن احمد بن المؤمل . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق السراج . قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قال من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أفضل من أداء ما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه

(١) ح : والمتنطعين (٦) ح : أهل المقد والآثار . والقطر : في اللسطين بالضم ؛ الناحية ويجمع على أقطار .

الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، فلئن سألتى عبدى أعطيته ، ولئن استعاذنى لأعدته ، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره اساءته— أو مساءته—»
 * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن على بن نصر قال قرأ على أبى محمد بن المثنى . وحدثنا الحسن بن سلمة بن أبى كبشة أن أبى عامر العقدي حدثهما قال حدثنا عبد الواحد عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه عز وجل : « قال من آذى لى وليا فقد استحل محاربتى » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سعيد بن أبى مريرم حدثنا نافع بن يزيد حدثنى عياض بن عياض عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال وجد عمر ابن الخطاب معاذ بن جبل رضى الله عنه قاعداً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى . فقال : ما يبكيك ؟ قال يبكينى شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن يسير الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : واعلم أن لأولياء الله تعالى نعتاً ظاهرة ، واعلاماً شاهرة ، ينقاد لمواالاتهم العقلاء والصالحون ويعبظهم بمنزلتهم الشهداء والنبيون . وهو ما * حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا مالك بن اسماعيل وعاصم بن على . قالا : حدثنا قيس بن الربيع حدثنا سمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من عباد الله لأناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يعبظهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل » . فقال رجل : من هم وما أعمالهم ؟ لعلنا نجبهم . قال : « قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم . والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس . ثم قرأ (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

ومن نعوتهم : أنهم المورثون جلاسهم كامل الذكر ، والمفيدون خلائهم
بشامل البر * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا الهيثم
ابن خارجة حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي
منصور (١) مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجوح يقول أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم . يقول : « قال الله عز وجل إن أوليائي من عبادي
وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكروا بذكرهم » * حدثنا احمد
ابن يعقوب المعدل حدثنا الحسن بن علوية حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا
الهيلاج بن بسطام عن مسعر بن كدام عن بكير بن الاخنس عن سعيد رضى الله
تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال :
« الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمر .
وحدثنا أبو حصين القاضي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا داود العطار
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخياركم » قالوا بلى ! قال :
« الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل »

ومنها : أنهم المسلمون من الفتن الموقون من المحن * حدثنا القاضي أبو احمد
محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن الهجاج حدثنا الحكم بن
موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني مسلم بن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إن الله عز وجل ضئان من عباده
يغذيهم في رحمته ويحييهم في عافيته إذا توفاهم توفاهم الى جنته أولئك الذين
تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية » .

ومنها : أنهم المضرورة في الأطعمة واللباس ، المبرورة أقسامهم عند
النازلة واللباس * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة حدثنا احمد بن شعيب بن يزيد .
وحدثنا اسحاق بن احمد حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عزيز
حدثنا سلامة بن روح حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال

(١) ح : عن منصور ولم تقف عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم من ضعيف متضعف ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك». ثم إن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين. فقالوا له: يا براء إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أقسمت على ربك لأبرك فأقسم على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، فنجحوا أكتافهم. ثم التقوا على قنطرة السوس فاجموا في المسلمين، فقالوا أقسم يا براء على ربك عز وجل، قال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقني بنبيك صلى الله عليه وسلم، فنجحوا أكتافهم، وقتل البراء شهيداً * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى (١) حدثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب أشعث ذى طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره».

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ومنها: إن ليقينهم تنفلق الصخور، وبيمينهم تنفتق البحور * حدثنا سهل بن عبد الله التستري حدثنا الحسين بن اسحاق حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن طبيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ في أذن مبتلى، غافق. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قرأت في أذنه؟ قال قرأت أحسبتم أنما خلقناكم عبثاً» حتى ختم السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال» * حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن إحنبل حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماظة بن أخت سهم بن منجاب (٢). قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمي، فسرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم. فقال: يا عليم يا حليم يا على يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم (١) في ح الزبيدي وهو خطأ (٢) كذا في النسخين وفي أسد الغابة سهل بن منجاب التميمي

فاجعل لنا، اليهم سبيلا . فتقحم بنا البحر ، فحطنا ما يبلغ لبودنا الماء ، فخرجنا اليهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا يعقوب بن ابراهيم والوليد بن شجاع قالا حدثنا عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لقد رأيت في العلاء بن الحضرمي رضى الله تعالى عنه ثلاث خصال ما منهن خصلة إلا وهي أعجب من صاحبها : انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين ، وأقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر . فقال العلاء : سيروا ، فأتى البحر فضرب دابته ، فسار وسرنا معه ما يجاوز ركب دوابنا ، فلما رأنا ابن مكعب ، عامل كسرى ، قال لا والله لا تقابل (١) هؤلاء ، ثم قعد في سفينة فلحق بفارس .

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنها : انهم سباق الأمم والقرون ، وبإخلاصهم يمحرون وينصرون * حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مسريم حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل قرن من أمتي سابقون » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن الخزر الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيد (٢) حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون يكمل ما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم » قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم . قال : « يعفون عن ظلمهم ، ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا قيس بن ابراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الأرمي حدثنا عثمان بن عمار حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلبهم على قلب آدم عليه السلام ، والله تعالى في الخلق أربعون قلبهم على قلب موسى عليه السلام ، والله تعالى في الخلق سبعة قلبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، والله تعالى في الخلق خمسة قلبهم على قلب جبريل عليه السلام ، والله تعالى في الخلق ثلاثة قلبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، والله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام . فاذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة ، واذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة ، واذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة ، واذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين ، واذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة ، واذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة . فيهم يحيى ويميت ، ويمطر وينبت ويدفع البلاء » . قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيى ويميت ؟ قال لأنهم يسألون الله عز وجل أكثر الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبارة فيقصفون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنت لهم الأرض . ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء » * حدثنا محمد أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حذيفة . إن في كل طائفة من أمتي قوما شعنا غربا ، إياي يريدون ، وإياي يتبعون ، وكتاب الله يقيمون ، أولئك منى وأنا منهم وإن لم يروني » * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل عني - أو سره أن ينظر الي - فلينظر الي أشعث شاحب مشمر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمروا اليه ، اليوم المضار وغدا السباق ، والغاية الجنة أو النار » .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله ومنها : أنهم نظروا الي باطن العاجلة

فرفضوها، والى ظاهر بهجتها وزيتها فوضعوها . حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر ابن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي حدثني غوث بن جابر . قال سمعت محمد بن داود يحدث عن أبيه عن وهب بن منبه . قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ قال عيسى عليه السلام : الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ، والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها ، فأماتوا منها ما يخشون أن يشينهم وتركوا ما علموا أن ستركهم ، فصار استكثرهم منها استقلالاً ، وذكرهم إياها فواتاً ، وفرحهم بما أصابوا منها حزناً فما عارضهم من نيلها رفضوه ، وما غارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه ، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجدونها ، وخربت بيوتهم فليسوا يعمرونها ، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها ، بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ، ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ، ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات . وأحيوا ذكر الموت ، وأماتوا ذكر الحياة . يحبون الله عز وجل ، ويحبون ذكره ، ويستضيئون بنوره ، ويضيئون به . لهم خير عجيب ، وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا ، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا ، وبهم علم الكتاب وبه عملوا ، وليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا ، ولا أمناً دون ما يرجون ، ولا خوفاً دون ما يحذرون .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهم المصونون عن مرامقة حقارة الدنيا بعين الاغترار ، المبصرون صنع محبوبهم بالفكر والاعتبار . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابراهيم بن عيينة عن ورقاء . (۱) قال الشيخ أبو نعيم والصواب وقاء بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون قال : لا يغرنكما لباسه الذى ألبسته ، فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف إلا باذني ، ولا يغرنكما

(۱) ق . ح - ابن عيينة عن ابن اياس عن سعيد الخ وليس فيها تصحيح المؤلف لورقاء . -

ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت ، وليس ذلك لهوانكما على ولكني ألبستكما نصيبكما من الكرامة على أن لا تنقصكما الدنيا شيئاً ، وإني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك العرة ، وإني لأجنبهم زهرتها كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة ، أريد أن أتور (۱) بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم ، في سيماهم الذي يعرفون به ، وأمرهم الذي يفتخرون به . واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمداوة ، وأنا الثائر لأوليائي يوم القيامة . حدثنا احمد بن الدمري حدثنا الحسن بن علوية القبطان حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا اسحاق بن بشر عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وحدثنا أبي حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سهل بن عسكر حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول : لما بعث الله تعالى موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون . قال : لا يعجبنيكما زينته ولا ما متع به ، ولا تمدا أعينكما إلى ذلك ، فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة ليعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما لفعلت ، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي ، وقد عا ما خرت لهم في ذلك ، فإني لأذودهم عن نعيمها ورخاؤها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة ، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة (۲) . وما ذلك لهوانهم على ولكن ليستكلوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم تكلمه الدنيا ولم يطفه الهوى . واعلم أنه لم يترين العباد بزينة أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا ، فانها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، أولئك هم أوليائي حقاً حقاً ، فاذا لقيتهم فاحفظ لهم جناحك وذل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لي ولياً أو

(۱) كذا في الاصلين . (۲) في الاصول : الفرة بالمعجمة في المكانين وذلك تصحيف .

أخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني ، و عرض لي بنفسه ودعاني إليها ، وأنا أسرع
 شيء إلى نصره أوليائي ، أفيظن الذي يحاربنى أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي
 يعاديني أن يعجزني ؟ أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟ فكيف
 وأنا الناثر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيري . زاد اسماعيل
 ابن عيسى في حديثه : فاعلم يا موسى أن أوليائي الذين أشعروا قلوبهم خوفاً
 فيظهر على أجسادهم في لباسهم وجهدهم الذي يفوزون به يوم القيامة ، وأملهم
 الذي به يذكرون ، وسيامهم الذي به يعرفون ، فاذا لقيتهم فذل لهم نفسك .
 حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا العباس بن يوسف الشكلى حدثني
 محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون المصري رحمه الله : صف
 لي الأبدال فقال انك لتسألني عن دياجي الظلم ، لأ كشفنها لك عبد الباري . هم
 قوم ذكروا الله عز وجل بقلوبهم تعظيماً لربهم عز وجل لمعرفتهم بجلاله . فهم
 حجج الله تعالى على خلقه ، ألبسهم النور الساطع من محبته ، ورفع لهم أعلام
 الهداية إلى موصلته ، وأقامهم مقام الأبطال لارادته ، وأفرغ عليهم الصبر عن
 مخالفته ، وظهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل مجاملته ، وكساهم حللاً من
 نسج مودته ، ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ، ثم أودع القلوب من ذخائر
 الغيوب فهي معلقة بموصلته ، فهموهم إليه نائرة ، وأعينهم إليه بالغيبة
 ناظرة ، قد أقامهم على باب النظر من قربه ، وأجلدهم على كراسي أطباء أهل
 معرفته . ثم قال : إن أتاكم عليل من فقري فداووه أو مريض من فراقى
 فعالجوه ، أو خائف منى فآمنوه ، أو آمن منى فخذروه ، أو راغب في
 موصلتي فهنشوه ، أو راحل نحوى فزودوه ، أو جبان في مناجرتي فشجعوه ،
 أو آيس من فضلى فعددوه ، أو راج لاحساني فبشروه ، أو حسن الظن بي
 فباسطوه ، أو محب لي فواظبوه ، أو معظم لقدرى فعظموه . أو مستوصفكم
 بنحوى فارشدوه ، أو مسيء ببد احسان فعاتبوه ومن واصلكم في فواصلوه ،
 ومن غاب عنكم فافتقدوه ، ومن أزمكم جناية فاحتملوه ، ومن قصر في واجب
 حتى فاتركوه ، ومن أخطأ خطيئة فناصحوه ، ومن مرض من أوليائي فعودوه ،

ومن حزن فبشروه ، وان استجار بكم ملهوف فأجروه .

يا أوليائي لكم طابت وقياً إياكم رغبت ، ومنكم الوفاء طلبت ، ولكم اصطفيت وانتخبتم ، ولكم استخدمتم واختصصت ، لأنني لأحب استخدام الجبارين ، ولا مواصلة المتكبرين ، ولا مصافاة المخلطين ، ولا مجاوبة المخادعين ، ولا قرب المعجبين ، ولا مجالسة البطالين ، ولا موالاتة الشرهين .
يا أوليائي جزائي لكم أفضل الجزاء ، وعطائي لكم أجزل العطاء ، وبذلي لكم أفضل البذل ، وفضلي عليكم أكثر الفضل ، ومعاملتي لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتي لكم أشد المطالبة ، أنا مجتبي القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا مراقب الحركات ، وأنا ملاحظ الاحظات ، أنا المشرف على الخواطر ، أنا العالم بمجال الفكر ، فكونوا دعاة إلى ، لا يفزعكم ذو سلطان (۱) سوائى ، فمن عاداكم عاديتيه ، ومن والاكم واليتيه ، ومن آذاكم أهلكته ، ومن أحسن اليكم جازيته ، ومن هجركم قلينته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وهم الشغوفون به وبوده ، والكلفون بخطابه وعهده * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن منصور المدايني حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن موسى عليه السلام قال : يارب اخبرنى باكرم خلقك عليك . قال : الذى يسرع إلى هواى اسراع النسر إلى هواه ، والذى يكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبي بالناس ، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه ، فان النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا » . حدثنا أبى حدثنا احمد بن محمد بن مصقلة حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنطاط حدثنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصرى قال : إن لله عز وجل لصفوة من خلقه وإن لله عز وجل خيرة . فقيل له : يا أبا الفيض فما علامتهم ؟ قال : إذا خلع العبد الراحة وأعطى الجهد فى الطاعة وأحب سقوط المنزلة . ثم قال :

(۱) فى ز : سلطان دونى .

منع القرآن بوعدده ووعيدده مقل العيون بليها أن تهجعا (١)
 فهموا عن الملك الكريم كلامه فهماً تذلل له الرقاب وتخضعا
 وقال له بعض من كان في المجلس حاضراً: يا أبا الفيض من هؤلاء القوم
 يرحمك الله؟ فقال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب لجباهم وساداً ، والتراب
 لجنوبهم مهاداً . هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودماءهم ، فعز لهم عن الأزواج
 وحركهم بالادللاج ، فوضعوه على أفئدتهم فانفجرت ، وضموه إلى صدورهم
 فانفجرت ، وتصعدت همهم به فكذحت ، فجعلوه لظلمتهم سراجاً ، ولنومهم
 مهاداً . واسبيلهم منهاجاً ، ولحجبتهم افلاجاً ، يفرح الناس ويمزنون ، وينام
 الناس ويسهرون ، ويفطر الناس ويصومون ، ويأمن الناس ويخافون . فهم
 خائفون حذرون ، وجلون مشفقون مشمرون ، يبادرون من القوت ،
 ويستعدون للموت . لم يتصغر جسيم ذلك عندهم لعظم ما يخافون من العذاب
 وخطر ما يوعدون من الثواب ، درجوا على شرائع القرآن ، وتخلصوا بخالص
 القربان ، واستناروا بنور الرحمن ، فما لبثوا أن أنجز لهم القرآن موعوده ،
 وأوفى لهم عهوده ، وأحلهم سعوده ، وأجارهم وعيده ، فنالوا به الرغائب ،
 وعاقبوا به الكواعب ، وأمنوا به العواطب وحذروا به العواقب ، لأنهم
 فارقوا بهجة الدنيا بعين قالية ، ونظروا إلى ثواب الآخرة بعين راضية ،
 واشتروا الباقية بالفانية ، فنعم ما اتجروا ربحوا الدارين ، وجمعوا الخيرين ،
 واستكلوا الفضلين ، بلغوا أفضل المنازل ، بصبر أيام قلائل ، قطعوا الأيام
 باليسير ، حذار يوم قطير ، وسارعوا في المهلة ، وبادروا خوف حوادث
 الساعات ، ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات ، بل خاضوا الغمرات للباقيات
 الصالحات ، أو هن والله قوتهم التعب ، وغير ألوانهم النصب ، وذكروا ناراً
 ذات لهب ، مسارعين إلى الخيرات منقطعين عن الاهوات ، بريثون من الريب
 والحناء ، فهم خرس فصحاء ، وعمى بصراء ، فعنهم تقصر الصفات ، وبهم
 تدفع النقمات ، وعليهم تنزل البركات ، فهم أحلى الناس منطقا ومذاقا ، وأوفى

(١) في ح - تهج ، وتخضع .

الناس عهداً وميثاقاً ، سراج العباد ، ومنار البلاد ، مصابيح الدجى ، ومعادن الرحمة ، ومنابع الحكمة ، وقوام الأمة ، تجافت جنوبهم عن المضاجع ، فهم أقبل الناس للمعذرة ، وأصفحهم للمفكرة ، وأسمحهم بالعطية ، فنظروا إلى ثواب الله عز وجل بأنفس تائفة ، وعيون راقية ، وأعمال موافقة ، فخلوا عن الدنيا مطى رحاهم ، وقطعوا منها حبال آمالهم ، لم يدع لهم خوف ربهم عز وجل من أموالهم تليداً ولا عتيداً ، فترام لم يشتهوا من الأموال كنوزها ، ولا من الأوبار خزوزها ، ولا من المطايا عزيزها ، ولا من التصور مشيدها ، بلى اولكنهم نظروا بتوفيق الله تعالى لهم وإلهامه إياهم ، فركهم ماجرقوا بصير أيام قلائل فضموا أبدانهم عن المحارم ، وكفوا أيديهم عن ألوان المطاعم ، وهربوا بأنفسهم عن المآثم ، فسلكوا من السبيل رشاده ، ومهدوا للرشاد مهاده ، فشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم ، عزوا عن الرزايا ، وغصص المنايا ، هابوا الموت وسكراته وكرباته ونجعاته ، ومن القبر وضيقه ، ومنكر ونكير ومن ابتدارهما واتهارهما وسؤالهما ، ومن المقام بين يدي الله عز ذكره ، وتقدست أسماؤه .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهم مصابيح الدجى ، وينابيع الرشد والحجى ، خصوا بنحى الاختصاص ، وتقوا من التصنع بالاخلاص * حدثنا عبد الله بن محمد وأبو أحمد محمد بن أحمد — فى جماعة — قالوا حدثنا الفضل بن الخطاب حدثنا شاذ بن فياض حدثنا أبو قحذم عن أبي قلابه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : مر عمر بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما وهو يبكى . فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفاء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك هم أئمة الهدى ومصابيح العلم » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو موسى اسطرق بن إبراهيم الهروى حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجارى حدثنا عبيدة بن جسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثني أبي عن جدي . شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فقال : « طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء . »
 قال الشيخ رحمه الله : وهم الواصلون بالحبل ، والباذون للفضل ، والحاكمون بالعدل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي همران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » رواه احمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق مثله .

قال الشيخ رحمه الله : وهم المنبسطون جهراً ، المنقبضون سرّاً ، يبسطهم روح الارتفاع والاشتياق ، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن اسماعيل الحراني حدثنا شيبان بن مهران عن خالد بن المغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من خيار أمتي - فيما نبأني الملائكة الأعلى ، في الدرجات العلى - قوما يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم ، ويبكون سرّاً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل . يذكرون ربهم بالعبادة والعشى ، في بيوتهم الطيبة ، ويدعونهم بالسنتهم رغبا ورهبا ، ويسألونهم بأيديهم خفضا ورفعا ، ويشتاقون اليه بقلوبهم عوداً وبدعاً ، مؤثتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة ، يمشون في الأرض خفاة على أقدامهم ديبب النمل بغير مرح ولا بذخ ولا مثلة ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يلبسون الخلقان ، ويتبعون البرهان ، ويتلون القرآن ، ويقربون القربان . عليهم من الله تعالى شهود حاضرة ، وأعين حافظة ونعم ظاهرة ، يتوسمون العباد ، ويتفكرون في البلاد ، أجسادهم في الأرض وأعينهم في السماء . أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء ، وأتفسهم في الأرض وأفتدتهم عند العرش ، أرواحهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة ،

ليس لهم هم الا امامهم ، قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم عز وجل » ثم تلى هذه الآية (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وهم المبادرون الى الحقوق من غير تسويق ، والموفون الطاعات من غير تطفيف * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن موسى الايلي ثنا عمر بن يحيى الايلي ثنا حكيم بن حزام عن أبي جناب الكلبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من موجبات الله ثلاثاً ؛ إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخره الى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل . » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فهكذا ولي الله وعدد بيده ثلاثاً » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل خواص يسكنهم الرقيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يا رسول الله وكيف كانوا أعقل الناس ؟ قال كانت همهم المسابقة الى ربهم عز وجل والمسارة الى ما يرضيه وزهدوا في فضول الدنيا ورياستها (١) ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً . »

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد روينا بعض مناقب الاولياء ومراتب الاصفياء فاما التصوف : فاشتقاقه عند أهل الاشارات والمنتبين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء ، واشتقاقه من حيث الحقائق التي أوجبت اللغة فانه تفعل من راحد أربعة أشياء من الصوفانة ، وهي بقله وغباء قصيرة ، أو من صوفة وهي قبيلة كانت في الدهر الأول تميز الحاج وتخدم الكعبة ، أو من صوفة القفا وهي الشعرات النابتة في متأخره (٢) أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن . وإن أخذ التصوف من الصوفانة التي هي البقلة فلاجزاء القوم بما توحد الله عز وجل بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه ، فاكتفوا به عما فيه للادميين ، صنع كما اكتفاء البررة الطاهرين ، من جلة المهاجرين ،

(١) في ح: ورياستها : (٢) وفيها : القنا - ومتأخرها .
(٣ - ل - حلية)

فی مبادئ اقبالهم وأول أحوالهم .

وهو * ما حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد بن أبي (۱) عن قيس بن أبي حازم قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : والله انى لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الحبله ، وهذا السمر حتى قرحت أشداقنا : وحتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط

وإن أخذ من الصوفة التى هى القبيلة فلأن المتصوف فيما كفى من حاله ونعم من ماله وأعطى من عقباه وحفظ من حظ دنياه أحد أعلام الهدى . لعدوهم عن الموبقات واجتهادهم فى القربات ، وتزودهم من الساعات وتحفظهم للأوقات ، فسالك منهمجهم تاج من الغمرات ، وسالم من الهلكات * حدثنا محمد بن الفتح ثنا الحسن بن احمد بن صدقة ثنا محمد بن عبد النور الخزاز ثنا احمد بن الفضل الكوفى * ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا على إذا تقرب الناس إلى خالقهم فى أبواب البر فتقرب اليه بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة » حدثنا محمد ابن احمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ثنا أبي عن جدى عن أبي ادريس الخولانى عن أبي ذر الغفارى . قال جاست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام . فقال : « أمثال كلها وكان فيها : وعلى العامل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ، ساعة ينجى فيها ربه تعالى ، وساعة يجاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فى صنع الله تعالى ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب . »

وان أخذ من صوف القفا فعناه أن المتصوف معطوف به إلى الحق ،

(۱) كذا فى المتنين واسم ابيه ابو خالد : سعيد وقيل كثير حكاة فى تهذيب التهذيب

مصروف به عن الخلق ، لا يريد به بدلا ولا يبغي عنه حولا * حدثنا القاضي
عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي (۱) ثنا عبد الرحيم بن محمد
ابن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك . أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « أتى إبراهيم عليه السلام يوم النار الى النار فلما بصر
بها قال حسبنا الله ونعم الوكيل » . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن
محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبة ثنا سلام (۲) بن سليمان الدمشقي ثنا اسرائيل
عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لما أتى إبراهيم عليه السلام في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل » *
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرافعي ثنا
اسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما أتى إبراهيم عليه السلام في
النار قال اللهم إنك واحد في السماء ، وأنا في الأرض واحد أعبدك » حدثنا
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري
ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عامر الأحمول عن عبد الملك بن عامر
عن نوف البكالي . قال قال إبراهيم عليه السلام يا رب إنه ليس في الأرض
أحد يعبدك غيري ، فانزل الله ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام . حدثنا أحمد
ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا أبو هلال
ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال لما أتى إبراهيم عليه السلام في النار جارت
عامة الخليفة الى ربها . فقالوا : يارب خليلك يلتقي في النار فأئذن لنا أن نطيق
عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره ، وأنا ربه ليس له رب غيري
فان استغاثكم فاعشوه ، والا فدعوه . قال فجاء ملك القطر فقال يارب خليلك
يلتقي في النار فأئذن لي أن أطق عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الأرض
خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فان استغاثك فاعثه وإلا فدعه فلما أتى
في النار دعا ربه فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم . قال :

(۱) في ح : أنبأنا هنا وما قبله . (۲) وفيها سليمان بن سليمان .

فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضح بها كراع . حدثنا احمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر . قال قال مقاتل وسعيد : لما جىء إبراهيم عليه السلام فخلعوا ثيابه وشدوا قاطه ووضع في المنجنيق بكت السموات ، والأرض ، والجبال والشمس ، والقمر ، والعرش ، والكرسي ، والسحاب ، والريح ، والملائكة كل يقولون : يا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار فأذن لنا في نصرته . فقالت النار وبكت يا رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي فأوحى الله عز وجل اليهم إن عبدى إياى عبد وفى جنبي أودى إن دعانى أجبته وإن استنصركم فانصروهم . فلما رمى استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ألك حاجة . قال أما اليك فلا ! حاجتى الى الله ربى فلما قذف في النار كان سبقة اسرافيل فسلط النار على قاطه وقال الله عز وجل يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم فلو لم يخلطه بالسلام لكز فيها برداً . حدثنا الحسين ابن محمد بن على ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا يوسف القطان ثنا مهران ابن أبى عمر ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن المنهال بن عمرو قال : أخبرت أن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار كان فيها - ما أدرى إمام خمسين وإمام أربعين يوماً - قال ما كنت أياماً وليالى قط أطيب عيشاً منى إذ كنت فيها ووددت أن عيشى وحياتى كلها مثل عيشى إذ كنت فيها .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وان أخذ من الصوف المعروف فهو لاختيارهم لباس الصوف إذ لا كلفة للاكديميين فى انبثاته وانشائه وإن النفوس الشاردة تذلل بلباس الصوف وتكسر نخوتها وتكبرها به لتلتزم المذلة والمهانة وتعتاد البليغة والقناعة . وقد ذكرنا شواهد فى كتاب لبس الصوف مجوداً . وقد كثرت أجوبة أهل الاشارة فى مائيته بأنواع من العبارة وجمعناها فى غير هذا الكتاب . وأقرب ما أذكره ما حدثت عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله تعالى عنه أنه قال : من عاش فى ظاهر الرسول فهو سنى ، ومن عاش فى باطن الرسول فهو صوفى . وأراد جعفر بباطن الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقه

الطاهرة ، واختياره للاخرة . فمن تخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وتخير ما اختاره ورغب فيما فيه رغب ، وتكذب عما عنه تكذب ، وأخذ بما إليه تدب فقد صفا من الكدر ونجى من العكر ، ونجى من الغير ، ومن عدل عن ممتنه ونهجه ، وعول على حكم نفسه وهرجه ، وسعى لبطنه وفرجه ، كان من التصوف خاليا ، وفي التجاهل ساعيا ، وعن خطير الأحوال ساهيا . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا نصر بن طريف عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن سويد بن غفلة . أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : بم بعثت يا رسول الله ؟ قال « بالعقل » قال فكيف لنا بالعقل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرامه سمى عاقلا ، فإن اجتهد بعد ذلك سمى عابدا ، فإن اجتهد بعد ذلك سمى جوادا فن اجتهد في العبادة وسمح في نوائب المعروف بلا حظ من عقل يدل على اتباع أمر الله عز وجل واجتناب ما نهى الله عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد ابن عبدك ثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدرى . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله عز وجل العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كل عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له ، حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله عز وجل ، وحسن الصبر على ما أمر الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فكيف ينسب الى التصوف من إذا عورض في حقيقة معرفة الله عز وجل كل عنها وخلط فيها ، وإذا طوبى بموجب الطاعة فيها جهلها وتخبط فيها ، وإذا امتحن بمحنة يجب الصبر عليها وعنهما جزع (١) وعجز وسادة علماء المتصوفة تكلمت في التصوف وأجابت عن حدوده ومعانيه

(١) ح : يجب الصبر فيها جزع .

وأقسامه ومبانيه . فقد كتب الى جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال وحدثني
 عنه ازديار بن سليمان الفارسي قال سمعت الجنيد بن محمد رحمة الله عليه يقول
 وسئل عن التصوف . فقال : اسم جامع لعشرة معاني ؛ التقلل من كل شيء
 من الدنيا عن التكاثر فيها ، والثاني اعتماد القلب على الله عز وجل من السكون
 الى الاسباب ، والثالث الرغبة في الطاعات من التطوع في وجود العوافي ،
 والرابع الصبر عن فقد الدنيا عن الخروج الى المسئلة والشكوى ، والخامس
 التمييز في الأخذ عند وجود الشيء ، والسادس الشغل بالله عز وجل عن سائر
 الاشغال ، والسابع الذكر الخفي عن جميع الاذكار ، والثامن تحقيق الاخلاص
 في دخول الوسوسة ، والتاسع اليقين في دخول الشك ، والعاشر السكون الى
 الله عز وجل من الاضطراب والوحشة . فاذا استجمع هذه الخصال استحق
 بها الاسم والا فهو كاذب . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد
 ابن ميمون . قال سألت ذا النون رحمة الله عليه عن الصوفي . فقال : من إذا
 نطق أبان نطقه عن الحقائق ، وإن سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق .
 حدثنا أبو محمد ازديار بن سليمان ثنا جعفر بن محمد . قال قال أبو الحسن المزين :
 التصوف قميص قصه الله أقواما ، فإن ألهموا عليه الشكر والا كان خصمهم
 في ذلك الله عز وجل . وسئل الخواص عن التصوف . فقال : اسم يغطي به
 عن الناس الا أهل الدراية وقليل ما هم . سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر
 الطوسي يقول سمعت أبا بكر بن المثناقف يقول سألت الجنيد بن محمد عن
 التصوف . فقال : الخروج عن كل خلق دني ، والدخول في كل خلق سني .
 وسمعت أبا الفضل الطوسي يقول سمعت أبا الحسن الفرغاني يقول سألت أبا
 بكر الشبلي ما علامة العارف ؟ فقال : صدره مشروح ، وقلبه مجروح ،
 وجسمه مطروح . قلت : هذا علامة العارف فمن العارف ؟ قال : العارف الذي
 عرف الله عز وجل وعرف مراد الله عز وجل وعمل بما أمر الله ، وأعرض عما
 نهى الله ، ودعا عباد الله الى الله عز وجل . فقلت : هذا العارف فمن الصوفي ؟

خقال : من صفا قلبه فصيفى ، وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورمى الدنيا خلف القفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا . قلت له : هذا الصوفى ، ما التصوف ؟ قال : التألف والتطرف ، والاعراض عن التكلف . قلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ قال : تسليم تصفية القلوب ، لعلام الغيوب . فقلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ فقال : تعظيم أمر الله ، وشفقته على عباد الله . فقلت له : أحسن من هذا من الصوفى ؟ قال : من صفا من الكدر ، وبخلص من العكر ، وامتلأ من الفكر ، وتساوى عنده الذهب والمدر . وسمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر يقول سمعت على بن محمد المصرى يقول سئل السرى السقطى عن التصوف . فقال : التصوف خلق كريم ، يخرج الكريم الى قوم كرام . سمعت أبا همام عبد الرحمن بن مجيب الصوفى - وسئل عن الصوفى - فقال : لنفسه ذابح ، ولهواه فاضح ، ولعدوه جارح ، وللخلق ناصح . دائم الوجل ، يحكم العمل ، ويبعد الامل ، ويسد الخلل ، ويعضى على الذلل . عذره بضاعة ، وحزنه صناعة ، وعيشه قناعة . بالحق عارف ، وعلى الباب عاكف وعن الكل عازف . تربية بره ، وشجرة وده ، وراعى عهده .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وذكرنا في غير هذا الكتاب كثيرا من أجوبة مشيختهم في التصوف ، واختلاف عباراتهم ، وكل قد أجاب عن حاله .

ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع ؛ فأولها اشاراتهم الى التوحيد (١) والثانى كلامهم فى المراد ومراتبه ، والثالث فى المرید وأحواله . ثم لكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثر تعدادها ، فأول اصولهم (٢) العرفان ، ثم . إحكام الخدمة والادمان * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن أبى سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن اسماعيل ابن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى عبد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال : « إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله

(١) فى ح : اشاراتهم والتوجيه . (٢) فى ز : احوالهم .

عز وجل ، فاذا عرفوا الله فاخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم » * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور . أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمنى من غرائب العلم . قال : « ما فعلت فى رأس العلم فتطلب الغرائب ؟ » قال وما رأس العلم ؟ قال : « هل عرفت الرب ؟ » قال نعم ! قال : « فما صنعت فى حقه ؟ » . قال ما شاء الله . قال : « عرفت الموت ؟ » . قال نعم ! قال : « ما أعددت له ؟ » . قال ما شاء الله . قال : « انطلق فاحكم هاهنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فبأنى المتصوفة المتحققة فى حقائقهم على أركان أربعة ؛ معرفة الله تعالى ، ومعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله ، ومعرفة النفوس وشروها ودواعيها ، ومعرفة وساوس العدو ومكائده ومضاله ، ومعرفة الدنيا وغروها وتفتينها وتلويينها وكيف الاحتراز منها والتجافى عنها ، ثم ألزموا أنفسهم بعد توطئة (١) هذه الأبنية دوام المجاهدة ، وشدة المكابدة وحفظ الأوقات ، واغتنام الطاعات ، ومفارقة الراحة ، والتلذذ بما أيدوا به من المطالعات ، وصيانة ما خصوا به من الكرامات (٢) لا عن المعاملات انقطعوا ولا الى التأويلات ركنوا ، رغبوا عن العلائق ، ورفضوا العوائق ، وجعلوا الهموم هما واحدا ، ومزايلة الأعراض طارفا وتالدا ، اقتصدوا بالمهاجرين والانصار ، وفارقوا العروض والعقار ، وآثروا البذل والايثار ، وهربوا بدينهم الى الجبال والقفار ، احترازاً من موامقة الأبصار ، أن يوحى اليها بالأصابع ، ويشار لما أنسوا به من التحف والأتوار . فهم الاتقياء الاخفياء والغرباء النجباء ، صحت عقيدتهم فسلفت سريرتهم * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن طاهر

(١) فى ج : توحيد هذا الخ . (٢) فى الاصلين بدون متعلق .

ابن سعد بن أبي وقاص سمعه يخبر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفیان بن وكيع ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب شيء إلى الله تعالى الغريب » . قيل ومن الغريب ؟ قال : « الفرارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيمة مع عيسى بن مريم عليهما السلام » * حدثنا أبو ظالم سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطي ثنا عبد الله بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله زوجة ولا ولد . وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان لا يسلم لدى دين دينه الا رجل يفر بدينه من قرية الى قرية ، ومن شاهق الى شاهق ، ومن حجر (۱) الى حجر » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة . قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملی عن ليث عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أغبط أوليائي عندي مؤمنا خفيف الحاذ ، ذا حظ من صلاة وصيام ، أحسن عبادته ربه ، وأطاعه في سره ، وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالأصابع ، وكانت معيشته كفاقا وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : لهم الاحوال الشريفة ، والأخلاق اللطيفة ، مقامهم منيف ، وسؤالهم ظريف * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن أحمد ابن برة الصنعاني ثنا هشام بن ابراهيم أبو الوليد المخزومي ثنا موسى بن جعفر ابن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أحبوك ؟ ألا أنحلك ؟ ألا أعطيك ؟ » . قال قلت بلى يا باني أنت وأمي يا رسول الله قال :

(۱) كذا في الاصلين ولعله من جعر الى جعر بتقديم الجيم .

فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال . فقال : « أربع تصليهن في كل يوم وليلة فتقرأ أم القرآن وسورة . ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك ، فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلبة أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرقان أهل العلم ، حتى أخافك . اللهم إني أسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك ، وحتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك في التوبة خوفا منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك ، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك ، سبحان خالق النور . فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها ، سرها وعلايتها ، وعمدها وخطأها . »

❦ قال الشيخ رحمه الله : هم السفراء الى الخلق ، والأمراء لدى الحق أزعمهم الفرق ، وهيمهم القلق * حدثنا العباس بن محمد الكنانى ثنا أبو الحريش الكلأبى ثنا على بن يزيد بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير ، يعلم أن عليه رقيبا ، على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ، حتى اللحظة يبصره وفنات الطين (١) باصبعه وكحل عينيه وجميع سعيه . إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا يسكن روعته ، ولا يأمن اضطرابه ، يتوقع الموت صباحا ومساء ، فالتقوى رقيبته ، والقرآن دليله ، والخوف حجته ، والشرف مطيته ، والحذر قرينه ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصيام جنته ، والصدقة فكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربّه تعالى من وراء ذلك كله بالمرصاد . يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته ، وحال بينه وبين أن

(١) في ح : الطير .

يهلك فيما يهوى باذن الله . يا معاذ : إني أحب لك ما أحب لنفسى ، وأنهيت اليك ما أنهى الى جبريل عليه السلام فلا أعرقك توافيني يوم القيامة وأحد أسعد بما أتاك الله عز وجل منك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا الحسين بن محمد عن أبي عبد الله القشيري عن أبي حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ . وعن غالب بن شهر عن معاذ وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ » فذكر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : حبهم للحق ، وفي الحق يحبيهم ويفضهم ، ومن سواه من الخلق يلهيهم ويسليهم * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ؛ من يكن الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل في النار أحب اليه من أن يرجع اليه في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه الا الله - أو قال في الله - عز وجل » . شك أبو داود * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ؛ أن يكون الله تعالى ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا الله عز وجل ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله عز وجل منه . كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فقد ثبت بما رويناه من حديث معاذ بن جبل وغيره : أن التصوف أحوال قاهرة ، وأخلاق طاهرة ، تهرم الأحوال فتأسرهم ، ويستعملون الاخلاق فتظهرهم ، تحلوا بخالص الخدمة ، فكفوا طوارق الحيرة ، وعصموا من الاقطاع والفتنة . ولا يأنسون الا به ، ولا يستريحون الا اليه . فهم أرباب القلوب المتسورون بصائب فراستهم على

الغيوب ، المراقبون المحبوب ، التاركون للمساوب ، المحاربون للمحروب ، سلكوا مسلك الصحابة والتابعين ، ومن نحى نحوهم من المتكشفين والمنحققين ، العالمين بالبقاء والفناء ، والمميزين بين الاخلاص والرياء ، والعارفين بالخطرة والهمة والعزيمة والنية ، المحاسبين للضامات ، والمحافظين للسرائر ، المخالفين للنفوس ، والمحاذرين من الخنوس (١) بدائم التفكير ، وقائم التذكر ، طلبا للتداني ، وهربا من التواني ، لا يستهين بحرمتهم (٢) الامارق ، ولا يدعى أحوالهم الامائق ، ولا يعتقد عقيدتهم الاقائق ، ولا يلجأ الى موالاتهم الاقائق (٣) فهم سرج الافاق ، والمدود الى رؤيتهم بالاعناق ، بهم تقتدى وإياهم نوالى الى يوم التلاق .

❦ قال الشيخ رحمه الله : بدأنا بذكر من اشتهر من الصحابة بحال من الاحوال ، وحفظ عنه حميد الافعال ، وعصم من الفتور والاكسال ، وفصل له العهود والحبال ، ولم يقطعه سائمة ولا ملال . فمن المهاجرين أولهم

١ - أبو بكر الصديق

أبو بكر الصديق ، السابق الى التصديق ، الملقب بالعتيق ، المؤيد من الله (٤) بالتوفيق ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والأسفار ، ورفيقه الشفيق في جميع الأطوار ، وضميعة بعد الموت في الروضة المحفوفة بالأنوار المخصوص في الذكر الحكيم بمنخرق فاق به كافة الاخيار ، وطامة الابرار ، وبقى له شرفه على كرور الاعصار ، ولم يسم الى ذروته همم أولى الايد والأبصار ، حيث يقول عالم الاسرار (ثاني اثنين إذ هما في الغار) الى غير ذلك من الآيات والآثار ، ومشهور النصوص الواردة فيه والخبار ، التي غدت كالشمس في الانتشار ، وفضل كل من فاضل ، وفاق كل من جادل وفاضل ، ونزل فيه (لا يستوى منكم من أتق من قبل الفتح وقاتل) توحد الصديق ، في الأحوال بالتحقيق ، واختار الاختيار من الله دعاه الى الطريق . فتجرد من الأموال ،

(١) الخنوس : التأخر (٢) ح : بخبرتهم . (٣) ح : الإساق . (٤) ح : من السماء

والأعراض، وانتصب في قيام التوحيد للهدف والأغراض، صار للرحمن هدفاً، وللبلاء غرضاً، وزهد فيما عزله جوهرًا كان أو عرضاً، تفرّد بالحق، عن الالتفات إلى الخلق. وقد قيل إن التصوف الاعتصام بالحقائق، عند اختلاف الطرائق * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب. قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس: أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر فإني صمراً يجلس، فقال اجلس يا عمر، فتشهد فقال: أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، إن الله تعالى قال (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) الآية. قال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها (١) منه الناس كلهم، فما نسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. قال ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعمرت (٢) حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات.

❦ قال الشيخ رحمه الله: وكان رضى الله تعالى عنه يتوصل بعز الوفاء، إلى أسنى مواقف الصفا. وقد قيل: إن التصوف تفرّد العبد، بالصمد الفرد * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: لما أتت خريش جوار بن الدغنة قالوا له من أبا بكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها ماشاء وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره. قال ففعل أبو بكر رضى الله تعالى عنه، ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره، فكان يصلى فيه ويقرأ، فتتصرف (٣) عليه نساء المشركين وأبناؤهم يتعجبون

(١) ح: فتلاها (٢) ز: قدمت. (٣) تتصرف عليه: تزدهم.

منه ، وينظرون اليه . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش . فارسوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد علمت الذى عقدت لك عليه ، فاما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع الى ذمتى ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أتى أخفرت فى عقد رجل عقدت له . فقال أبو بكر : فإني أرد اليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا عبد الله ابن سعيد الكندى ثنا عبد الله بن ادريس الأودى . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن ثنا حميد ثنا جرير ثنا أبو اسحاق الشيبانى عن أبي بكر بن أبى موسى عن الاسود بن هلال . قال قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لأصحابه : ما تقولون فى هاتين الآيتين ؟ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) و (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) . قال قالوا : ربنا الله ثم استقاموا ، فلم يدينوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة . قال لقد حملتموها على غير المحمل ، ثم قال : قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى إله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله عنه من أحواله العزوف (١) عن العاجلة ، والأزوف من الآجلة . وقد قيل إن التصوف تطليق الدنيا بتاتا ، والاعراض عن منالها ثباتا * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على والفضل بن داود . قالوا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا أسلم عن مرة الطيب (٢) عن زيد بن أرقم أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه : استسقى فأتى باناء فيه ماء وعسل ، فلما أدناه من فيه بكى وأبكى من حوله ، فسكت وما سكتوا . ثم عاد فبكى حتى ظنوا أن لا يقدرُوا على مساءلته ، ثم مسح وجهه وأفاق . فقالوا : ما هاجك على هذا البكاء ؟ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعل يدفع عنه شيئاً ويقول : « إليك عنى ، إليك عنى » ولم أر معه أحداً فقلت يا رسول الله أراك تدفع عنك شيئاً

(١) المزوف : المتعد . والأزوف : المقرب (٢) فى ح : من مبرة الطيب وهو تصحيفه

ولا أرى معك أحدا؟ قال: « هذه الدنيا تمثلت لي بما فيها، فقلت لها اليك عنى فتنحت وقالت أما والله لئن اتفقت منى لا ينفلت منى من بعدك » فخشيت أن تكون قد لحقتنى فذاك الذى أبكاني .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه لا يفارق الجد ، ولا يجاوز الحد . وقد قيل : إن التصوف الجد فى السلوك الى ملك الملوك * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى يعقوب بن سفيان قال حدثنى عمرو بن منصور البصرى ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم . قال : كان لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ، فقال له المملوك : مالك كنت تسألنى كل ليلة ولم تسألنى الليلة ؟ ! قال : حملنى على ذلك الجوع ، من أين جئت بهذا ؟ قال مررت بقوم فى الجاهلية فرقيت لهم فوعدونى ، فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطونى . قال : إن كدت أن تهلكنى ، فادخل يده فى حلقة فجعل يتقيا ، وجعلت لا تخرج ، فقيل له إن هذه لا تخرج الا بالماء ، فدعا بطست (١) من ماء فجعل يشرب ويتقيا حتى رعى بها . فقيل له يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة ؟ ! قال : لو لم تخرج الا مع تقسى لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به » فخشيت أن ينبت شئ من جسدى من هذه اللقمة . ورواه عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه يقدم على المضار ، لما يؤمل فيه من المسار . وقد قيل إن التصوف السكون الى اللهب ، فى الحنين الى الحبيب * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنه . قالت : أتى الصريح آل أبى بكر ، فقيل له أدرك صاحبك . ففرج

(١) فى ح : بئس وله تصحيف بئس . والمس القلح الكبير .

من عندنا۔ وإن له غدائر۔ فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم أقتلون رجلا
ذی يقول ربی الله ، وقد جاءكم بالبینات من ربکم ؟ ! فلهوا عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم وأقبلوا علی أبی بکر ، فرجع الینا أبو بکر فجعل لا یمس شینا
من غدائرہ الا جاء معہ وهو یقول : تبارکت یاذا الجلال والا کرام .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : (۱) كان رضى الله تعالى عنه يقدم الحقير ،
مفتادا (۲) لاخطير . وقد قيل إن التصوف وقف الهمم ، على مولى النعم *
حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا أبو عطاء محمد بن ابراهيم بن الصلت
الطائى ثنا داود بن معاذ ثنا عبد الوارث بن سعيد بن يونس بن عبيد عن
الحسن البصرى : أن أبابكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم بصدقته فأخفاها . قال : يا رسول الله هذه صدقتى ، والله عز وجل عندى
معاد . وجاء عمر رضى الله تعالى عنه بصدقته فأظهرها . فقال : يا رسول الله
هذه صدقتى ولى عند الله معاد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر
وترت قوسك بغير وتر . ما بين صدقتيكما كما بين كلتيكما » . ورواه زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز .
وثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . قال : ثنا أبو
نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أرقم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق
ووافق ذلك مال عندى ، فقلت اليوم أسبق أبابكر ، إن سبقته يوما ، قال
فجئت بنصف مالى ، قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت
لاهلك » قال فقلت مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « ما أبقيت لاهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت :
لا أسأبتك الى شئ أبدا . ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
عن عمر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : كان رضى الله تعالى عنه فى المصافات صافيا،

(۱) فى هامش الحلية : الثالث حلية ابي نعيم . (۲) كذا فى ح : متاضا .

وفي المؤاخاة وافية . وقد قيل : إن التصوف استنفاد الطوق ، في معاناة الشوق
وتزجية الأمور ، على تصفية الصدور * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب ثنا أبو معاوية
ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن
مالك . قال : لما كان ليلة الغار ، قال أبو بكر : يا رسول الله دعني فلا أدخل
قبلك فإن كانت حية أو شيءٌ كانت لي قبلك (١) قال ادخل ، فدخل أبو بكر
فجعل يلتمس يديه فكما رأى جحراً جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى
فعل ذلك بثوبه أجمع ، قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ، ثم أدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « فأين
ثوبك يا أبا بكر ؟ » فأخبره بالذي صنع ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده
فقال : « اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة » فأوحى الله تعالى
إليه « إن الله قد استجاب لك » * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الوراق ثنا إبراهيم
بن عبد الله بن أيوب المخزومي ثنا سامة بن حفص السعدي ثنا يونس بن بكير
ثنا محمد بن اسحاق ثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كانت يد النبي صلى الله عليه وسلم في
مال أبي بكر ويد أبي بكر واحدة حين حجا .

ومن مقاريد أقواله ، لمراعاة أحواله . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا مصعب الزيري حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم
عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر وهو يجيد لسانه ، فقال له عمر مه ؟ غفر الله
لك ، فقال أبو بكر : إن هذا أوردني الموارد . حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن
الحسن ثنا هارون بن اسحاق أنبأنا عبدة عن اسماعيل بن أبي خالد عن طارق
بن شهاب . قال قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : طوبى لمن مات
في النانات ، قيل وما النانات ؟ قال جدة الاسلام * حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن
بن الحسن ثنا هارون بن اسحاق ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح :

(١) في ح : فإن كان فيه حية أو شيءٌ كانت لي قبلك .
(٣ - ل - حية)

لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن فجعلوا يبكون ، قال فقال أبو بكر : هكذا كنا ، ثم قست القلوب .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومعنى قوله قست القلوب قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى . حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل . قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب الناس فقال : يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل ، فوالذي نفسى بيده إنى لأظل حين أذهب إلى الغائط في القضاء متنعماً بثوبى استحياء من ربى عز وجل . رواه ابن المبارك عن يونس نحوه (١) .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي السفر . قال : مرض أبو بكر رضى الله تعالى عنه فعادوه ، فقالوا : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال قد رأيتى . قالوا فأى شئ قال لك ؟ قال قال (إنى فعال لما أريد) . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزباع ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى علوان (٢) بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف . وعن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . قال : دخلت على أبي بكر رضى الله تعالى عنه فى مرضه الذى توفى فيه ، فسأمت عليه فقال : رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل ، وهى جائية وستتخذون ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألون ضجائع الصوف الأزرى كان أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه - فى غير حد - خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير . أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان يقول فى خطبته : أين الوضياء ، الحسنه وجوهمهم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ، أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب ؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، الوط

(١) فى ز ابن المبارك وأنس عن الزهرى وأحبه خطأ . (٢) فى ح : تولى .

الوفا ، النجاء النجاء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم . قال : خطبنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله ، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل ، وأن تخلطوا الرغبة بالرغبة ، وتجمعوا الاحلاف بالمسألة ، فان الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال : (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ، وكانوا لنا خاشعين) ثم اعلما عباد الله ان الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك موثيقكم ، واشترى منكم القليل الفاني ، بالكثير الباقي ، وهذا كتاب الله فيكم لا تقنى عجائبه ، ولا يطفأ نوره ، فصدقوا قوله ، واتصخوا كتابه ، واستبصروا فيه ليوم الظلمة ، فانما خلقكم للعبادة ، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تعملون ، ثم اعلما عباد الله أنكم تعدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه ، فان استطعتم أن تنقضى الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، فسا بقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضى آجالكم ، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم ، فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونسوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، الوفا ، النجاء النجاء ، إن وراءكم طالب حثيث ، أمره سريع . حدثنا سليمان ابن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهري بن عمير . وكان بالثغر . قال حدثني أبو الهذيل عن عمرو بن دينار . قال : خطب أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقنكم أن تقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا . فذكر نحو حديث عبد الله ابن عكيم ، وزاد : واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أطعتم ، وحققتم حفظتم ، فاعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم ، واجعلوها نوافل بين أيديكم ، تستوفوا سلفكم (۱) حين فقركم وحاجتكم ، ثم شكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس ، وأين هم اليوم ؟ أين الملوك الذين كانوا أناروا الأرض

(۱) كذا في ذ . وفي ح و ضرايبكم .

وعمروها؟ قد نسوا ونسى ذكركم، فهم اليوم كلاشي^۱ (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وهم في ظلمات القبور (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) وأين من تعرفون من أصحابكم واخوانكم؟ قد وردوا على ما قدموا، خلوا الشقوة والسعادة، إن الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه سوءاً، إلا بطاعته واتباع أمره، وإنه لا خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة (۱). قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجل معلوم. فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم - وزاد: ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط. قال: لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له: اتق الله يا عمر، واعلم أن الله عز وجل عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً، وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم، فاذا ذكرتهم قلت: إني لأخاف أن لا ألحق بهم، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أجسنه، فاذا ذكرتهم قلت: إني لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء، ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله، ولا يقنط من رحمته

(۱) كذا في النسختين . ولم نثر عليه .

عز وجل ، فان أنت حفظت وصيتي فلا يكن غائب أحب اليك من الموت
 - وهو آتيك - وإن أنت ضيعت وصيتي فلا يكن غائب أبغض اليك من الموت
 - ولست بمعجزه - . حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا جعفر بن محمد
 الواسطي قال ثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال قال حدثني علقمة بن أبي
 علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة تقول : لبست ثيابي فطقت أنظر إلى ذيلي
 وأنا أمشي في البيت ، وألثفت إلى ثيابي وذيلي ، فدخل علي أبو بكر فقال
 يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر اليك الآن . حدثنا احمد بن السندي ثنا
 الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن
 محمد بن زيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : لبست
 مرة درعاً لي جديداً ، فجعلت أنظر إليه وأعجبت به . فقال أبو بكر : ما تنظرين؟
 إن الله ليس بناظر اليك ! اقلت ومم ذلك؟ قال : أما علمت أن العبد إذا دخله
 العجب بزينة الدنيا مقتته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة؟ قالت فترعته
 فتصدقت به . فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك . حدثنا أبو بكر بن
 مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة
 حدثني أبو ضمرة - يعني حبيب بن ضمرة - (۱) . قال : حضرت الوفاة ابناً
 لأبي بكر الصديق ، فجعل الفتى يلحظ الى وسادة ، فلما توفي قالوا لأبي بكر
 رأينا ابنك يلحظ الى الوسادة ، قال فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة
 دنانير - أو ستة - فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقول إنا لله وإنا
 إليه راجعون ، ما أحسب جلدك يتسع لها . حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن
 محمد ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن هشام ثنا أبو ابراهيم الترجاني ثنا
 عاصم بن طليق عن ابن سمعان عن أبي بكر بن محمد الانصاري أن أبا بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه قيل له : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 تستعمل أهل بدر؟ قال إني أرى مكانهم ، ولكني أكره أن أدنسهم بالدنيا .

(۱) كذا في ز و في ح : يعني ابن حبيب بن ضمرة . وفي أسد الغابة أبو ضمرة حبيب .
 روى عنه ابنه ضمرة .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر وسعيد بن عمر . قال : ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهباً ، فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبعناكه ، قال لو أبيت إلا مائة أوقية لأخذته .

۲ - عمر بن الخطاب

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وثاني القوم عمر الفاروق ، ذوا المقام الثابت المأثور ، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدوق ، وفرق به بين الفصل والهزل ، وأيد بما قواه به من لوامع الطول ، ومهد له من منافع الفضل شواهد التوحيد ، وبدد به مواد التنديد (۱) فظهرت الدعوة ، ورسخت الكلمة ، فجمع الله تعالى بما منحه من الصولة ، ما نشأت لهم من الدولة ، فعلت بالتوحيد أصواتهم بعد تخافت ، وثبتوا في أحوالهم بعد تهافت ، غلب كيد المشركين بما أزم قلبه من حق اليقين ، لا يلتفت الى كثرتهم وتواطيمهم ، ولا يكثر لما نعتهم وتعاظيمهم ، اتكالا على من هو منشئهم وكافهم ، واستنصارا بمن هو قاصمهم وشانهم ، محتملا لما احتمل الرسول ، ومصطبرا على المكاره لما يؤمل من الوصول ، ومفارقا لمن اختار التمتع والترفيه ، ومعانقا لما كلف من التشمير والتوجيه ، المخصوص من بين الصحابة بالمعارضة للمبطلين ، والموافقة في الاحكام لرب العالمين ، السكينة تنطق على لسانه ، والحق يجري الحكمة عن بيانه كان للحق مائلا ، وبالحق صائلا ، وللايقال حاملا ، ولم يخف دون الله طائلا . وقد قيل : إن التصوف ركوب الصعب ، في جلال الكرب * حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي اسحاق عن البراء . قال : لما كان يوم أحد جاء أبو سفيان بن حرب فقال أفيكم محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ، ثم قال أفيكم

(۱) ف ح : التنديد . وفيها : ما تحت .

محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال الثالثة أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه، قالها ثلاثا. ثم قال أفيكم عمر بن الخطاب؟ قالها ثلاثا فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم، فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وأنا أحياء وولك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال. وقال: أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه، قالوا يا رسول الله وما تقول؟ قال قولوا «الله أعلا وأجل» قال لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه، قالوا يا رسول الله وما تقول؟ قال قولوا «الله مولانا ولا مولى لكم» * حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أبو معشر الدارمي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة البناني عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال أعل هبل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: «قل الله أعلا وأجل» فقال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمر: «قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم» * حدثنا فارق الخطابي ثنا زياد الخليلي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا هارون ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري. قال: لما كان يوم أحد قال أبو سفيان أعل هبل، يفخر بأهله. فقال عمر: اصمع يا رسول الله ما يقول عدو الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ناده الله أعلا وأجل».

❦ قال الشيخ رحمه الله: أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمجاوبة من بين أصحابه لما اختص به من الصولة والمهابة، وما عهد منه في ملازمته للتفريد، ومحاماته على معارضة التوحيد، وأنه لا ينهنه عن صاوتهم العدة والعديد.

❦ قال الشيخ رحمه الله: كان رضى الله تعالى عنه للدين معلنا، ولأعمال البر مبظنا. وقد قيل: إن التصوف الوصول بما علقن إلى ظهور ما بطن * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر. قال

قال عمر بن الخطاب : كان أول اسلامي أن ضرب أختي المخاض ، فاخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، قال فسمعت شيئاً لم أسمع مثله . قال نخرجت فاتبعت ، فقال من هذا ؟ قلت عمر ، قال : « يا عمر ما تركني ليلاً ولا نهاراً ؟ » تخشيت أن يدعو علي فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . قال فقال : « يا عمر استره » . قال فقلت : والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلنت الشرك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان عن اسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضى الله تعالى عنه لأمي شئ سميت الفاروق . قال : أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدري للإسلام ، فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمة أحب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة مالكم ؟ قالوا عمر ، قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبته ، فقال : « ما أنت بمنته يا عمر ؟ » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال « بلى ، والذي نفسى بيده إنكم على الحق إن متتم وإنه حيتم » قال فقلت فقيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ، فاخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما ، وأنا في الآخر ، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثله . فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق . وفرق الله به بين الحق والباطل * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين القاضي الوادعي ثنا يحيى بن

عبد الحميد ثنا حصين بن عمرو ثنا بخارق عن طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : لقد رأيتنى وما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون رجلا ، وكنت رابع أربعين رجلا ، فأظهر الله دينه ، ونصر نبيه ، وأعز الاسلام . قال يحيى وحدثني أبي عن عمه عبد الرحمن بن صفوان عن طارق عن عمر رضى الله تعالى عنه مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن ميمون العطار والحسن البزار . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنيني ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده . قال قال لنا عمر رضى الله تعالى عنه : أتحبون أن أعلمكم أول اسلامي ؟ قلنا نعم ، قال كنت من أشد الناس عداوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه ، فأخذ بمجمع قميصي ثم قال : « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهده » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة ، قال وقد كانوا مستخفين ، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم ، فجلت الى خالي فأعلمته ، فدخل البيت واجاف الباب . قال وذهبت الى رجل من كبار قريش فأعلمته ، ودخل البيت . فقلت في نفسي ما هذا بشي ، الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد ؟ ا فقال رجل : أتحب أن يعلم ياسلامك قلت نعم ، قال إذا جلس الناس في الحجر فأتت فلانا وقل له صبوت فانه قل ما يكتفم سرا ، فجلتته فقلت تعلم أني قد صبوت ، فنادى بأعلى صوته إن ابن الخطاب قد صبا ، فما زالوا يضربوني وأضربهم . فقال خالي : يا قوم إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد ، فانكفئوا عني ، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيتنه ، فقلت الناس يضربون ولا أخرب فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي ، قال قلت تسمع ؟ قال ما أسمع ؟ قلت جوارك رد عليك ، قال لا تفعل ، قال فأبيت ، قال فما شئت ، قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الاسلام .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مخصصا بالسكينة في

الانطاق ، ومحزرا من القطيعة والفراق ، ومشهرا في الاحكام بالاصابة والوفاق
وقد قيل : إن التصوف الموافقة للحق ، والمفارقة للخلق . حدثنا محمد بن احمد
ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب . قال قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : كنا
نتحدث أن ملكا ينطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا مروان
ابن معاوية عن يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي عن أبي جحيفة . قال قال علي
كرم الله وجهه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى
عنه * حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر
ابن أبي احمد ثنا أبي احمد ثنا أبي ثنا أبو اسرائيل عن الوليد بن العيزار عن
عمرو بن ميمون عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال : ما كنا ننكر
... ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون - أن السكينة تنطق
على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبي
الطاهر ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا عبد الله بن عمر عن جهم بن أبي الجهم عن
مسور بن مخرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله
تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » * حدثنا محمد بن علي بن مسلم
ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرة بن أسماء عن نافع عن
ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ؛
في مقام ابراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر . رواه حميد ، وعلي بن زيد
والزهري عن أنس مثله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل . قال حدثني أبي ثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك أبو
زميل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
قال : لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون ، وأسر منهم
سبعون ، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعلياً رضوان
الله عليهم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماترى يا ابن الخطاب ؟ »

قال فقلت أرى أن تمكّنى من فلان - قريب لعمر - فاضرب عنقه ، وتمكّن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكّن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم ، وأئمتهم وقادتهم ، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت . فأخذ منهم الفداء . قال عمر : فلما كان من الغد غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت يا رسول الله أخبرنى ماذا يبكيك أنت وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت ليكائكما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الذى عرض على أصحابك من الفداء ، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة » لشجرة قريبة ، فأنزّل الله تعالى (ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض) الى قوله تعالى (ماكم فيما أخذتم - من الفداء - عذاب عظيم) ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل ، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فانزل الله عز وجل (أو لما أصابتم مصيبة قد أصبتم مثلها قلتم أنى هذا ، قل هو من عند أنفسكم - بأخذكم الفداء - إن الله على كل شىء قدير) * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن شعيب الأصبهاني ثنا أحمد بن أبي شريح الرازى ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضى الله تعالى عنه ، قال قومك وعترتك نخل سيدلهم ، فاستشار عمر رضى الله تعالى عنه فقال اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزّل الله تعالى (ما كان لنبى أن يكون له أسرى) الآية . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال : « كاد أن يصيبنا فى خلافتك شر » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا اسماعيل بن عياش قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول لما : توفى عبد الله بن أبي سلول ، دعى رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى الصلاة عليه ، فلما قام (١) يريد الصلاة عليه تحولت فقلت .
يا رسول الله اتصلي على عدو الله ابن أبي سؤل القائل يوم كذا وكذا ؟ فجعلت .
أعدد أيامه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى أ كثرت ، فقال :
« آخر عني يا عمر (٢) إني خيرت فاخترت ، قد قيل استغفر لهم أو لا تستغفر
لهم ، فلو أعلم أني إذا زدت على السبعين غفر له لزدت » ثم صلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه ، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه .
فعجباً لي ولجراًني (٣) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم .
فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان (ولا تصل على أحد منهم
مات أبداً ولا تقم على قبره) الآية . فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فاخلني همه في مفارقة الخلق ، فانزل الله تعالى
الوحي في موافقته للحق ، فنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم
وصفح عن أخذ العدا من لهم سابق علمه منهم ، وطوله عليهم . وكذا سبيل
من اعتقد في المفتونين الفراق ، أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوافق ، ويعصم في
كثير من أحواله وأفعاله من الشقاق ، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم في
حياته ووفاته مجامعا ، ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعا . يقتدى به في كل
أحواله ، ويتأسى به في جميع أفعاله . وقد قيل : إن التصوف استقامة المناهج ،
والتطرق الى المباحج . حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن
عبد الرزاق وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن
ابراهيم ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر -
قال : دخلت على أبي فقلت إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها
لك ، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل - أو راعي غنم - ثم
جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، فوضع رأسه ساعة ثم
رفعه . فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني إن لا (٤) أستخلف فأن
(١) في زة فلما قدم . (٢) وفيها آخر يا عمر عني . (٣) وز : فمجب الى بجرأتي . (٤) وفيها : إن لم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، فوالله ما هو الا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، فعلت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، وأنه غير مستخلف * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عمرو بن حمزة قال أخبرني سالم عن ابن عمر . قال قال عمر رضى الله تعالى عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فرأيت أنه لا ينظر إلى فقلت يا رسول الله ما شأنى ؟ قال : ألسنت الذى تقبل وأنت صائم ؟ فقلت والذى بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن المتوكل ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده . قال : لبس عمر رضى الله تعالى عنه قميصا جديدا ، ثم دعانى بشفرة فقال مد يا بنى كم قيصى ، والزق يدريك . باطراف أصابعى ، ثم اقطع ما فضل عنها . فقطعت من الكمين من جانبيه جيما ، فصار فم الكم بعضه فوق بعض . فقلت له : يا أبتاه لو سويته بالقمص ؟ فقال دعاه يا بنى هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (١) فما زال عليه حتى تقطع ، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم (٢) ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مالك بن معمر عن نافع عن ابن عمر . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه مال من العراق ، فأقبل يقسمه ، فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر ، أو نائبة إن نزلت ؟ فقال عمر : مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان ، لقانى الله حجتها ، والله لا أعصين الله اليوم لغد ، لا ولكن أعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه بالحقائق لهجا عروفا ، وعن الأباطيل منعرجا عزوفا (٣) . وقد قيل : إن التصوف دفع دواعى الردى

(١) لى ح : يضمه . (٢) فى ز : المقداد . (٣) فى ز : فدوفا وأحسبه خطأ والزوف

بالانصراف عن الشئ .

بما يرقب من تقع الصدى * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريح . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك . فقال : « إن ربك عز وجل يحب الحمد » فجعلت أنشده ، فاستأذن رجل طويل أصلع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسكت » فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشده ثم جاء ، فسكتني النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج ، ففعل ذلك مرتين - أو ثلاثاً - فقلت يا رسول الله من هذا الذي أسكتني له ؟ فقال : « هذا عمر رجل لا يحب الباطل » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود التميمي . قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده ، فدخل رجل طوال أقنى فقال لي « أمسك » فلما خرج قال « هات » فجعلت أنشده فلم ألبث أن عاد فقال لي « أمسك » فلما خرج قال « هات » فقلت من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت أمسك ، وإذا خرج قلت هات ؟ قال : « هذا عمر بن الخطاب ، وليس من الباطل في شيء » .

قال الشيخ رحمه الله تعالى : فلاستبداء من النبي صلى الله عليه وسلم منه رخصة وإباحة لاستماع المحامد والمدائح ، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل ، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم . وإخباره عليه الصلاة والسلام : أن عمر رضى الله تعالى عنه لا يحب الباطل أى من اتخذ التمدح حرفة واكتسب فيجمله الطمع في الممدوحين على أن يهيم في الأودية ، ويشين بفريته المحافل والأندية ، فيمدح من لا يستحقه ، ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله ، فيكون رافعاً لمن وضعه الله عز وجل لطمعة ، أو واضعاً لمن رفعه الله عز وجل لغضبه . فهذا الاكتساب والاحتراف باطل ، فلماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا يحب الباطل . فاما الشعر المحكم الموزون فهو من المحكم

الحسن المخزون ، يخص الله تعالى به البارع في العلم ذا القنون ، وقد كان أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم يشعرون * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأُسود بن سريع قال : كنت أنشده - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب أصلع ، فقيل أسكت أسكت قلت : وائكلاه من هذا الذي أسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل عمر بن الخطاب ، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني الى البقيع .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : فكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد الأصفياء بالمعرفة والوداد ، أن لا يلهمهم باطل من التعامل والمقال ، وأن لا يثنهم في توجههم الى الحق حال من الاحوال ، وأن يكونوا مع الحق على أكمل حال وأنعم بال . كان رضي الله تعالى عنه يلتبس بالذلة لمولاه القوة والتعزز ، ويترك في اقامة طاعته الرفاهية والتقرز ، وقد قيل : إن التصوف النبوي عن رتب الدنيا ، والسمو الى المرتبة العليا * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله المقرئ ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام عرضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فامسكها ، وخاض الماء ومعه بعيره . فقال أبو عبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الارض ، فصك في صدره وقال : اوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! انكم كنتم أذل الناس فاعزكم الله برسوله ، فهما تطلبوا العز بغيره بذلك الله . رواه الأعمش عن قيس بن مسلم مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس . قال : لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره ، فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا لتلقاك عطاء الناس ووجوههم . فقال عمر : لا أراكم ههنا ، إنما الأمر من ههنا - وأشار بيده الى السماء - خلوا سبيل جلي * حدثنا محمد بن معمر ثنا

يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرآه طلحة ، فذهب عمر فدخل بيثنا ثم دخل بيثنا آخر ، فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة ، فقال لها: ما بال هذا الرجل ياتيك ؟ قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ، ويخرج عني الأذى . فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعترت عمر تتبع ! حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان . وثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو الاشهب عن الحسن - أو غيره - شك أبو الأشهب ولم يذكر احمد بن حنبل الشك فقال عن الحسن . قال : مر عمر رضى الله تعالى عنه على مزبلة فاحتبس عندها ، فكان أصحابه تأذوا بها فقال : هذه دنياكم التي تحرصون عليها ، أو تتكلمون عليها .

في قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان رضى الله عنه عن فناء الملاذ منتهيا ولباقى المعاد مبتغيا ، يلزم المشقات ، ويفارق الشهوات . وقد قيل : إن التصوف حمل النفس على الشدائد ، الذى [هو] من أشرف الموارد * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو الهيثم محمد ابن يعقوب الربالى ثنا عبيد الله بن نعيم عن ثابت عن أنس . قال : تفرقر بطن عمر رضى الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة ، وكان قد حرم على نفسه السمن ، قال فنقر بطنه بأصبعه وقال : تفرقر انه ليس لك عندنا غيره حتى يحيى الناس * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبى ثنا يزيد بن مروان أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن مصعب عن سعد بن أبى وقاص . قال قالت حفصة بنت عمر لعمر رضى الله تعالى عنه : يا أمير المؤمنين لولبست ثوبا هو ألين من ثوبك ، وأأكلت طعاما هو أطيب من طعامك ، فقد وسع الله عز وجل من الرزق ، وأكثر من الخير ؟ ! فقال : إني سأخصمك الى نفسك ، أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش ، فما زال يذكرها حتى أبكها فقال لها : والله إن قلت ذلك أما والله

ثلاث استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعل أدرك معهما عيشهما
 الرخي * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا عقان ثنا
 جرير بن حازم ثنا الحسن أن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : والله إني لو شئت
 لكنت من أليكم لباساً ، وأطبيكم طعاماً ، وأرقمك عيشاً ، إني والله ما أجهل
 عن كراكر وأسنة ، وعن صلاء وصناب وصلایق ، ولكنى سمعت الله عز وجل
 غير قوما بأمر فعلوه فقال (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها)
 الآية . حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا عبد الله
 ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن
 سعد عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : والله ما نعبأ بلذات
 العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسقط لنا ، ونأمر بلباب الحنطة فيخيز لنا ،
 ونأمر بالزبيب فيتبد لنا في الأسعاز (١) ، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب
 أكلنا هذا ، وشربنا هذا ، ولكننا نريد أن نستبقى طيباتنا لأننا سمعنا الله
 تعالى يقول (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) الآية . حدثنا عبد الله بن
 محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن أبي
 قروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه
 ناس من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تعريزاً ، فقال : هذا يا أهل العراق
 لو شئت أن يدهق لي كما يدهق لكم ولكننا نستبقى من دنيانا نجده في آخرتنا
 . أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم : (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) الآية .
 حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا أبو معاوية
 ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمر . قال : قدم
 عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله ، قال فأقامهم بجفنة قد صنعت
 بخبز وزيت ، فقال لهم خنوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً ، فقال لهم عمر : قد أرى
 ما تقرمون ، فأى شئ تريدون ؟ حلوا وحامضاً ، وحاراً وبارداً ، ثم قذفوا
 بالبطون . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني

(١) الاسعاز : جمع سعن وهي قرصة تنطع من تصفها ويقبذ فيها . واليعقوب : الحجل .
 (٤ - ل - حلية)

أبي ثنا شجاع بن الوليد عن خلف بن حوشب أن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : نظرت في هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضرب بالآخرة ، وإذا أردت الآخرة أضرب بالدنيا ، فإذا كان الأمر هكذا فأضربوا بالفانية . حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا عبدالله بن محمد العباسي ثنا عبدالله بن ادريس . عن اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة . قال : كتب عمر إلى أبي موسى . الأشعري رضى الله تعالى عنهما : أما بعد ؛ فإن أسعد الرعاة من سعدت به رعيتها ، وإن أشقى الرعاة عند الله عز وجل من شقيت به رعيتها ، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تبتغى بذلك السمن ، وإنما حثتها في سمنها والسلام عليك . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا محمد بن فضيل عن السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي . قال كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله تعالى عنهما : من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شأنه الله عز وجل ، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزان رحمته والسلام .

﴿ كلماته في الزهد والورع ﴾

ومن مفاريد أقواله ، الدالة على حقائق أحواله . حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال قال عمر : وجدنا خير عيشنا الصبر . حدثنا أبو بكر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه . قال قال عمر في خطبة : تعلمون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن الرجل إذا يئس من شيء استغنى عنه . رواه ابن وهب عن الثوري . عن هشام عن أبيه عن زيد بن الصلت عن عمر . حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب به . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق

الثقفي ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي . قال قال عمر : والله لقد لاذ قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد ، ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبد الله ابن عتبة . قال قال عمر بن الخطاب : جالسوا التوايين فانهم أرق شيء أفئدة . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفیان بن عيينة عن أبي خالد . قال قال عمر : كونوا أوعية الكتاب ويتابع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً يقول : اللهم إني أستنق مالى ونفسي في سبيلك ، فقال عمر : أو لا يسكت أحدكم إذآ ، فان ابتلى صبر ، وإن عوفى شكر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد حدثني أبي حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم عن يحيى بن جعدة . قال قال عمر : لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله ؛ لولا أن أضع جهتي لله ، أو أجلس في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى جيد التمر ، أو أن أسير في سبيل الله عز وجل . رواه عن حبيب منصور بن المعتمر والثوري والمسعودي في جماعة . ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمته العابدين . رواه زائدة وجماعة عن التيمي مثله . حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسين ثنا أبو كريب ثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى . قال : كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء . حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد ابن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام ابن الحسن . قال : كان عمر يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط ، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً . حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن

تريدان ثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس عن عبد الرحمن بن اسحاق عن مخلوب بن
 دثار عن ابن عمر . قال : صليت خلف عمر فسمعت حينئذ من وراء ثلاثة
 صفوف . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا
 سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب : زونا
 أنفسكم قبل أن توزنوا ، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا ، فانه أهون عليكم في
 الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم ، وتزنوا للعرض الأكبر (يومئذ تعرضون
 لا تخفى منكم خافية) . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن مسلم
 ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك . قال قال عمر : ليتني كنت
 كبش أهلى يسمنونى ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أسمن ما أكون ، زارهم بعض
 من يخبون فجعلوا بعضى شواء ، وبعضى قديداً ، ثم أكلوني فأخرجوني
 عذرة ، ولم أكل بشراً . حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد
 أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر . قال :
 كان رأس عمر على نخدي في مرضه الذى مات فيه . فقال لى : ضع رأسى على
 الأرض قال فقلت وما عليك كان على نخدي أم على الأرض ؟ قال ضعه على
 الأرض ، قال فوضعه على الأرض فقال : ويلى وويل أحمى إن لم يرحمنى ربى .
 حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن عليه
 ثنا أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : لما طعن عمر
 قال والله لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن
 أراه . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا
 الأوزاعي حدثنى سماك قال سمعت عبد الله بن عباس يقول : لما طعن عمر
 دخلت عليه فقلت له : ابشر يا أمير المؤمنين ، فان الله قد مصر بك الأمصاير ،
 ودفع بك النفاق وأفتى بك الرزق . قال أفى الامارة ثنى على يا ابن عباس ؟
 فقلت وفى غيرها . قال والذى نفسى بيده لو ددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها
 لأجر ولا وزر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى
 ابى ثنا بهز ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار ثنا الحسن . قال : خطب عمر

ابن الخطاب وهو خليفة وعليه ازار فيه ثلثي عشر رقعة . حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا الاوزاعي حدثني داود بن علي . قال قال عمر بن الخطاب لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت ان الله تعالى سائلني عنها يوم القيامة . حدثنا محمد بن معمر ثنا ابو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن ابي كثير عن جهر بن الخطاب . قال : لو نادى مناد أيها الناس ، أنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً واحداً ، خلفت أن أكون هو . ولو نادى مناد أيها الناس أنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً رجوت أن أكون هو . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد العزيز اللدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا أو يعملوا . رواه ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مثله . حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحاق حدثني رجل من قریش عن ابن عكيم . قال قال عمر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، واجعل علانيتي حسنة » . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد عن الاسود بن بلال الحاربي . قال : لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ألا إني داع فهيمنوا ، اللهم إني غليظ قلبي ، وشحيح فسخي ، وضعيف قوتي . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفی ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : اللهم لا تجعل قتلي على يدي عبد قد سجد لك سجدة يحتاجني بها يوم القيامة . حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن ذريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة قالت سمعت عمر يقول : اللهم قتلا في سبيلك ، ووفاة في بلد نبيك . قلت وأني

يكون هذا؟ قال يأتي به الله إذا شاء . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا احمد ابن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر : أن عمر بن الخطاب كوّم كومة من بطحاء ، ثم أتى عليها طرف ثوبه ، ثم استلقى عليها فرفع يديه إلى السماء ثم قال : اللهم كبرت سنى ، وضعفت قوتى ، وانتشرت رعيتى ، فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفراط . حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا ابن فضيل عن ليث عن سليم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تأخذنى على غرة ، أو تذرنى فى غفلة ، أو تجعلنى من الغافلين . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يعقوب الدورقى ثنا روح ثنا شعبة أخبرنا يعلى بن عطاء قال سمعت عبد الله ابن خراش يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فى خطبته : اللهم اعصمنا بمجلك ، وثبتنا على أمرك . حدثنا أبو بكر احمد بن السدى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا هياج بن بسطام عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : ما كان شئ أحب إلى أن أعلمه من أمر عمر ، فرأيت فى المنام قصراً فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، نخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل ، فقلت كيف صنعت؟ قال خيراً كاد عرشى يهوى بى ، لولا أنى لقيت ربا غفوراً . فقال منذ كم طارقتكم؟ فقلت منذ اثنتى عشرة سنة . فقال : انما اقلت الآن من الحساب . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر ثنا المنجاب بن الحارث ثنا على بن شهر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن . قال قال العباس بن عبد المطلب : كنت جارا لعمر بن الخطاب ، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ، إن ليله صلاة ، وإن نهاره صيام وفى حاجات الناس . فلما توفى عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه فى النوم ، فرأيت فى النوم مقبلاً متشجاً من سوق المدينة ، فسلمت عليه وسلم على ثم قلت كيف أنت؟ قال بخير ، فقلت له ما وجدت؟ قال الآن فرغت من الحساب ، ولقد كاد عرشى يهوى بى لولا أنى وجدت

ربا رحيمًا . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عجلان عن ابراهيم بن صرة عن محمد بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب : لا تعترض فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليك إلا الأمين ، فان الأمين من القوم لا يعادله شيء . ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، ولا تفش اليه سر ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل . حدثنا الحسن بن علاق الوراق ثنا عبد الله بن عبيد المقرئ ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي ثنا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير (١) . قال قال عمر بن الخطاب : إن الله عباداً يمتنون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره ، يرغبوا فرهبوا ، ورهبوا فرهبوا ، خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلطوه بما لم يزايلوه ، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم ، الحياة عليهم نعمة ، والموت لهم كرامة ، فزوجوا الحور العين ، واخدموا الولدان المخلدن .

٣ - عثمان بن عفان

وثالث القوم القانت ذو النورين ، والخائف ذو المهجرتين ، والمصلي إلى القبلتين ، هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . كان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا) فكان ممن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه . غالب أحواله الكرم والحياء ، والحذر والرجاء ، حظه من النهار الجود والصيام ، ومن الليل السجود والقيام ، مبشر بالبلوى ، ومنعم بالتجوى .

وقد قيل : إن التصوف الاكباب على العمل ، تطرقا إلى بلوغ الأمل . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا

(١) في ١ : من ابي الزبير .

أبو عون الثقفي عن محمد بن حاطب. قالوا: ذكروا عثمان بن عفان فقال الحسن ابن علي: «الآن يجي أمير المؤمنين، قال لجاء علي فقال علي: كان عثمان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) حدثنا أبو بكر بن موسى الباسيري ثنا عمر بن الحسن ثنا ابن شبة ثنا أبو خلف صاحب الحرير عن يحيى البكاء عن ابن عمر (أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) قال: هو عثمان بن عفان * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الربيعي ثنا زكريا بن يحيى المنتقري ثنا الأصمعي ثنا عبد الأعلى السامى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عثمان أحياناً أمتي وأكرمها» * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن الكوثري بن حكيم عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشد أمتي حياء عثمان بن عفان» حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو جميع ثنا الحسن قال - وذكر عثمان وشدة حيائه - فقال: إن كان ليكون في البيت والباب عليه معلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه. حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن عيسى ثنا سعيد بن أبي مرثمة ثنا ابن هبيرة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن عبد الله بن عمر قال: ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوهاً وأحسنها أخلاقاً، وأثبتها حياءً، إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك، أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وأبو عبيدة بن الجراح. حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا الزبير بن عبد الله عن جدة له يقال لها زهيدة قالت: كان عثمان يصوم الدهر، ويقوم الليل إلا هجمة من أوله. حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو علقمة القروي - عبد الله بن محمد - عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال قال أبي: لأغلبن الليلة على المقام، قال فلما صليت العتمة تخلصت إلى المقام حتى قمت فيه. قال فبينما

أنا قائم إذا رجل وضع يده بين كتفي ، فاذا هو عثمان بن عفان ، قال فبدأ بأم ، القرآن فقراً حتى ختم القرآن ، قرع وسجد . ثم أخذ نعليه فلا أدري أصلى . قبل ذلك شيئاً أم لا . رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطاقوا به يريدون قتله : إن تقتلوه أو تركوه فانه كان يحبي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن . حدثنا أبو أحمد الغطريفي وسليمان ابن أحمد . قال : حدثنا أبو خليفة ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا مجالد عن الشعبي . قال : لقي مسروق الأشتر ، فقال مسروق للأشتر : قتلتم عثمان ؟ قال نعم ! قال أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً . حدثنا الحسين بن علي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمود بن خديش ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس بن مالك . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتله : لقد قتلتموه وانه ليحبي الليلة بالقرآن في ركعة . كذا قال أنس بن مالك ، ورواه الناس فقالوا أنس بن سيرين .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضي الله تعالى عنه مبشراً بالحن والبلى ، ومحفوظاً فيها من الجزع والشكوى ، يتحرز من الجزع بالصبر ، ويتبرر في الحن بالشكر .

وقد قيل : إن التصوف الصبر على مرارة البلى ، ليدرك به حلاوة النجوى * حدثنا محمد بن معمر ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا حامد بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من تلك الحوائط ، إذ جاء رجل فاستفتح الباب . فقال : « افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فاذا هو عثمان ، فاخبرته فقال : الله المستعان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين . ومحمد بن عبيد الحنفي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه .

وسلم كان في حش من حيشان المدينة ، فاستأذن رجل خفيض الصوت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فأذنت له وبشرته ، فاذا هو عثمان . فقرب محمد الله حتى جلس * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا هريم بن عبد الأعلى ثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الحجاج عن أبي موسى . قال : جاء رجل فاستأذن مرة . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة في بلوى » فقال عثمان : أسأل الله صبراً * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد . قال قال قيس بن أبي حازم حدثني أبو مهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه . قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم - يعني اليوم الذي قال : « وددت ان عندي بعض أصحابي فشكوت اليه فقيل له ألا تدعوا لك أبا بكر ؟ فقال لا ، قيل عمر ؟ قال لا ، قيل فعلي ؟ قال لا ، فدعى له عثمان فجعل يناجيه ويشكو اليه ، ووجه عثمان يتلون » حدثنا أحمد ابن شداد ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد قال سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان لعثمان شيآن ليس لأبي بكر ولا عمر مثلهما صبره على نفسه حتى قتل مظلوما ، وجمعه الناس على المصحف . وكان بالمال إلى رضاء الله متوصلاً ، ويبدله لعباد الله متنقلاً ، ولحظ نفسه منه متقللاً ، وفي لباسه وتطاعمه متعللاً .

وقد قيل : إن التصوف ابتغاء الوسيلة ، إلى منتهى الفضيلة * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة . قال : اشترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين ببيع الخاق ، حين حفر بئر رومة ، وحين جهز جيش العسرة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكجى ثنا حجاج بن نصر . قال : ثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد بن أبي طلحة عن عبد الرحمن

ابن أبي حباب السلمي . قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على جيش
العسرة فقال عثمان : على مائة بعير باحلاسها وأقتابها ، قال ثم حث فقال عثمان :
على مائة أخرى باحلاسها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى باحلاسها
واقتابها . قرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحرکها : « ما على عثمان
ما عمل بعد هذا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري
ثنا رجاء بن مصعب الاذني ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثني عامر الشعبي
عن مسروق عن عبد الله . قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
يوم جيش العسرة جائياً وذاهباً . فقال : « اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر ،
وما أخنى وما أعلن ، وما أسرو وما أجهر » قال محمد بن اسحاق : ما حفظت
من الشعبي إلا هذا الحديث الواحد * حدثنا محمد بن علي بن نصر الوراق ثنا
يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى دهمويه ثنا عمر بن هارون البلخي
عن عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى ممره عن عبد الرحمن
ابن ممره . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة
فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ،
قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقلب الدنانير وهو يقول :
« ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم » رواه ممره عن ابن شوذب فقال
عن كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن ممره عن عبد الرحمن بن ممره *
حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا عبد الحميد بن عبد الله
الخلواني ثنا حبيب بن أبي حبيب - كاتب مالك - عن مالك عن نافع عن ابن
عمر . قال : لما جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة ، جاء عثمان بألف
دينار فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« اللهم لاتنس لعثمان ، ما على عثمان ما عمل بعد هذا » حدثنا أبو حامد بن جبلة
ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن
قتادة . قال : حمل عثمان على ألف فيها خمسون فرساً في غزوة تبوك . حدثنا
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسحاق بن

سليمان ثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن . قال : رأيت عثمان نائماً في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد ، وهو أمير المؤمنين . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيمي ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عبيد الله عن عبد الملك بن شداد بن الهاد . قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه أزار عدني غليظ ، ثم أربعة دراهم - أو خمسة دراهم - وريطة كوفية ممشقة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن عيسى - أبو خلف الخراز - ثنا يونس بن عبيد : أن الحسن سئل عن القائلين في المسجد . فقال : رأيت عثمان بن عفان يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة . قال ويقوم وأثر الحصى بجانبه . قال فيقال : هذا أمير المؤمنين ، هذا أمير المؤمنين . حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد حدثني جعفر بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن حمير ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل ابن مسلم : أن عثمان كان يطعم الناس طعام الأمانة ، ويدخل بيته فياً كل الخل والزيت . ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى : أن عثمان بن عفان دعى إلى قوم كانوا على أمر قبيح ، فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أثراً قبيحاً ، فحمد الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران : أخبرني الهمداني أنه رأى عثمان بن عفان وهو على بغلة ، وخلفه عليها غلامه نائل ، وهو خليفة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا علي بن مسعدة . قال سمعت عبد الله بن الرومي قال بلغني أن عثمان قال : لو آتني بين الجنة والنار ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أنهم كانوا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في الدار . فقال : وأيم الله ما زنت في جاهلية ولا اسلام .

وما ازددت للاسلام إلا حياء . حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف القرطبي ثنا سفیان الثوري عن الصلت ابن دينار عن عقبه بن صهبان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : ما أخذته يميني منذ أسلمت - یعنی ذكراً - . حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد الله بن مجير عن هانيء مولى عثمان . قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حريث بن السائب حدثني الحسن حدثني حمران بن أبان : أن عثمان بن عفان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « كل شيء سوى جلف (١) هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله ، فضل ليس لابن آدم فيه فضل » حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سليمان بن عطاء الجزري ثنا مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة . قال : عدنا مع عثمان رضي الله تعالى عنه مريضاً فقال له عثمان : قل لا إله إلا الله ، فقالها . فقال والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياها فخطمها حطماً . فقلت أشيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا يا رسول الله : هذا هي للمريض فكيف هي للصحيح ؟ فقال هي للصحيح أحطم .

٤ - علي بن أبي طالب

وسيد القوم ، محب المشهود ، ومحبوب المعبود ، باب مدينة العلم والعلوم ورأس الخطابات ، ومستنبط الاشارات ، راية المهتدين ، ونور المطيعين ، وولي المتقين ، وامام العادلين . أقدمهم إجابة وإيماناً ، وأقومهم قضية وإيقاناً وأعظمهم حلماً ، وأوفرهم علماً ، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قدوة المتقين ،

(١) في ز : خلف والصحيح ما ابتدأه . والجلف : الحبز وحده لا ادم معه ذكره في النهاية تفسيراً لهذا الخبر .

وزينة العارفين ، المنبئ عن حقائق التوحيد ، المشير إلى لوازم علم التفريد ، صاحب القلب العقول ، واللسان السؤول ، والأذن الواعي ، والعهد الوافي ، فقاء عيون الفتن ، ووقى من فنون الحن ، فدفع لنا كثرين ، ووضع القاسطين ، ودمغ المارقين ، الأخيشتن في دين الله ، المسوس في ذات الله .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة المودود ، ومصارمة المحدود * حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » قال فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم أيهم يعطاها فقال : « أين علي بن أبي طالب ؟ » فقالوا يا رسول الله يشتكى عينه . قال : « فارسلوا إليه » قال فأتى به ، قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : « أتفد علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » رواه سعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة . ولسلمة طرق فن أغربها * ما حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود وعمر وثنا المثنى بن زرعة - أبو راشد عن محمد بن اسحاق - قال ثنا بريدة بن سفيان الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن الأكوع . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برأيته إلى حصون خيبر يقاتل ، فرجع ولم يكن فتح ، وقد جهد . ثم بعث عمر الغد فقاتل ، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار » . قال سلمة فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد ، فقتل في عينيه فقال : « هذه الراية أمض بها حتى يفتح (١) كذا في الأصلين . قل في النهاية : وقع الناس في دوكة أي في خوض واختلاط .

الله على يدك» قال سلمة نخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن ، فأطلع اليه يهودى من رأس الحصن فقال من أنت ؟ فقال على بن أبى طالب . قال يقول اليهودى : غلبتم ولما نزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله على يديه .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها ، وصحيحة من حديث يزيد بن أبى عبيد . عن سلمة بن الأ كوع ❦ حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن اسحاق الصينى ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبى سليم عن ابن أبى ليلى عن الحسن بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدعوا لى سيد العرب » - يعنى على بن أبى طالب - فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب » فلما جاء أرسل الى الانصار فأتوه . فقال لهم : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ؟ » قالوا بلى يا رسول الله قال : « هذا على فأحبوه بحبى ، وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم من الله عز وجل » . رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصرا ❦ حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا على بن عياش (١) عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس اسكب لى وضوءا » ثم قام فصلى ركعتين . ثم قال : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكنتمته . إذ جاء على فقال : « من هذا يا أنس ؟ » فقلت على ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق على بوجهه . قال على : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بى من قبل ؟ قال « وما يمنعنى وأنت .

(١) فى ح : على بن تابس . والصحيح ما أثبتتما .

تؤدى عنى ، وتسمعهم صوتى ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى . رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلي بابها » رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي نحوه . ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن أبي خيثمة قال ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلي رأسها وأميرها » .

قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي خيثمة والناس رووه موقوفا * حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان . قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا ؟ قال : « إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم » رواه النعمان بن أبي شيبه الجندی عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبي شيبه الجندی عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن تستخلفوا عليا وما - أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء » . رواه ابراهيم بن هراسه عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي بن رضى الله تعالى عنه * حدثنا نذير بن جناح القاضي ثنا اسحاق بن محمد بن مهران ثنا أبي ثنا ابراهيم بن هراسه عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي بن أبي شيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا أبو احمد الغطريقي ثنا أبو الحسين ابن أبي مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي ثنا احمد

ابن عمران بن سلمة - وكان ثقة عدلا مرضيا - ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال : « قسمت الحكم عشرة أجزاء ، فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عبد الله بن داود الخريبي حدثني هرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي الله تعالى عنه . قال قلت : يا رسول الله أوصني . قال : « قل ربى الله ثم أستقم » قال قلت الله ربى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال : « ليهنك العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً ، ونهلته نهلاً » حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي ثنا اسحاق بن محمد بن مروان ثنا أبي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمان الهمداني - أبو مالك - عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن علياً بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم أن الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما قام . وخطب الناس وقال : لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعةائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال قال عمر : على أقضانا ، وأبي أقرأنا * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا خلف ابن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع أو لا يحاجك فيها (ه - ل - حية)

أحد من قريش ؛ أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية ، وأعد لهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة (١) * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا ابراهيم الانماطى ثنا القاسم بن معاوية الانصارى حدثني عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى - وضرب بين كتفيه - : « يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ؛ أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم بالقضية ، وأعظمهم منزلة يوم القيامة » * حدثنا عمر بن احمد بن عمر القاضى القصبانى ثنا على بن العباس البجلي ثنا احمد بن يحيى ثنا الحسن بن الحسين ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه عن الشعبي . قال قال على بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين » فقيل لعلى فأى شئ كان من شكرك ؟ قال حمدت الله تعالى على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدنى مما أعطانى * حدثنا محمد بن حميد ثنا على ابن سراج المصرى ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال ثنا أنس بن مالك . قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم الى أبى برزة الأسلمى فقال له - وأنا أسمع - « يا أبا برزة إن رب العالمين عهد الى عهدا فى على بن أبى طالب : فقال إنه راية الهدى ، ومنار الايمان ، وإمام أوليائى ، ونور جميع من أطاعنى ، يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى غدا فى القيامة ، وصاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزان رحمة ربى » * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن دحيم (٢) ثنا عباد ابن سعيد بن عباد الجعفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى البهلول حدثنى صالح بن أبى الاسود عن أبى المطهر الرازى عن الأعشى الثقفى عن سلام الجعفى عن أبى برزة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عهد الى

(١) فى ز فى الروايتين : مرزبة بدل مرزبة . (٢) فى ز : دحم .

عهدا في عليّ فقلت يارب بينه لي ، فقال اسمع ، فقلت سمعت . فقال إن عليا راية الهدى ، وامام أوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة (١) التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء عليّ فبشرته فقال يارسول الله أنا عبد الله ، وفي قبضته فإن يعذبني فبذني ، وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي . قال قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سيخضعه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي . فقلت يارب أخي وصاحبي ، فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به * حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي . قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى اجتمع ما بين اللوحين ، فلما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس السامي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري . قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فائقع شسع نعله ، فتناولها عليّ يصلحها ثم مشى فقال : « يا أيها الناس ان منكم من يقاتل (٢) عليّ تأويل القرآن كما قاتلت عليّ تنزيله » قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكترث به فرحاً ، كأنه قد سمعه * حدثنا محمد بن عمر بن مسلم حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليّ إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعليّ » . حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي . قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت

(١) في ز : الحكمة . (٢) كذا في الاصلين : ولعله يناظره علي تأويل القرآن .

خيم أنزلت ، وأين أنزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً .
 حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا مسعر عن عمرو
 ابن مرة عن أبي البخترى قال سئل علي عن نفسه . فقال : كنت إذا سئلت
 أعطيت ، وإذا سكت ابتديت . حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا
 محمد بن الحسين بن حميد ثنا محمد بن تسنيم ثنا علي بن الحسين بن عيسى بن زيد
 عن جده عيسى بن زيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال
 ابن عمرو عن ذر عن علي . قال : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لم أكن فيكم ما قوتل .
 فلان وفلان * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا عبد الرحمن
 ابن حفص الطناقسي ثنا زياد بن عبد الله عن أبي اسحاق عن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن معمر عن سليمان - يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة - عن صمته
 زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري . قال شكى
 الناس علياً . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : « يا أيها الناس
 لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لا خيشن في ذات الله عز وجل » * حدثنا سليمان
 ابن أحمد ثنا هارون بن سليمان المصري ثنا سعد بن بشر الكوفي ثنا
 عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن
 أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا علياً فإنه ممسوس
 في ذات الله تعالى » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد الحمال
 ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن
 المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس . قال : كنا نتحدث أن النبي صلى
 الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً ، لم يعهد إلى غيره .

كان عليه السلام : الاستسلام والالتقياد شأنه ، والتبرأ من الحول والقوة مكانه .

وقد قيل : إن التصوف اسلام الغيوب ، إلى مقلب القلوب * حدثنا :

محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن

سعد عن عقيل . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

ثنا اسماعيل بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن

أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت علياً يقول: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر ، حتى قام علي باب البيت . فقال ألا تصلون ؟ فقلت مجيباً له : يا رسول الله إنما تقومنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا . قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام . قال فسمعتُه حين ولى يقول - وضرب بيده على فخذه (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة ، وصالح ابن كيسان ، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهري . أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد .

وكان رضوان الله عليه وسلامه : علي الأوراد مواظباً ، وللأزواد مناجباً . وقد قيل : إن التصوف الرغبة إلى المحبوب ، في درك المطلوب * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم عن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شيبث بن ربعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام . انه قال : قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فقال علي لفاطمة إئتني أباك فسليه خادماً تتقي به العمل ، فأتت أباه حين أمست فقال لها : مالك يا بنية قالت لا شيء جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً فلما رجعت قال لها علي ما فعلت ؟ قالت لم أسأله شيئاً واستحيت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها إئتني أباك فسليه خادماً تتقين به العمل فأتت أباه فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما أتى بكما فقال علي : يا رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً تتقي به العمل . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم . قال علي : يا رسول الله نعم ! قال تكبيرات وتسيجات وتحميدات مائة حين تريد أن تناما فتبينا على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . فقال علي : فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين ، فأتى نسيتهما حتى ذكرتهما من آخر الليل فقلتها * حدثنا محمد بن

جعفر بن المہیثم ثنا محمد بن احمد بن ابی العوام ثنا یزید بن ہارون أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی ، عن علی . قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما تقول إذا أخذنا مضاجعنا : ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة . قال علی : فما تركتها بعد فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين . رواه الحكم ومجاهد عن ابن ابی لیلی نحوه * حدثنا أبو علی محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد (۱) قال قال لي علی : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول (۲) بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا . ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت قلت وما شكره ؟ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . ثم قال ألا أخبرك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فخرت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقتت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي - أو خدم - فقلت لها انطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يقيقك ضرر ما أنت فيه فذكر نحو حديث شبت بن ربعي عن علی .

وكان عليه السلام : إذا لزمه في العيش الضيق والجهد ، أعرض عن الخلق

فأقبل على الكسب والكد .

وقد قيل : إن التصوف الارتقاء في الأسباب ، إلى المقدرات من

الابواب * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبى ثنا اسماعيل بن عليه . وثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن علی بن المثنى ثنا أبو الربيع ثنا حماد . قال : حدثنا أيوب السخيتاني عن مجاهد قال

(۱) في الخلاصة : ابن أعبد وقال بإسكان المعجمة وفتح التعتانية . (۲) في ح : قال هو .

خرج علينا علي بن أبي طالب يوماً معتجراً . فقال: جئت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد به فأتيتهما فقاطعتها كل ذنوب علي تمرّة فددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت (١) يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها - وبسط اسماعيل يديه وجمعهما - فعدت لي ستة عشرة تمرّة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها . وقال حماد بن زيد في حديثه فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خيراً ودعالي . ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن علي . قال : جئت إلى حائط أو بستان فقال لي صاحبه دلواً وتمرّة فدلوت دلواً بتمرّة فلأت كفي ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه .

وكان مزينا من بين العباد ، متحققا بزينة (٢) الأبرار والزهاد .

* حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الأعلی ابن واصل ثنا مخول (٣) بن ابراهيم ثنا علي بن حزور عن الأصمغ بن نباتة قال سمعت عمار بن ياسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها ، هي زينة الأبرار عند الله عز وجل . الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك اماماً » . حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين القاضي ثنا أبو الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله العكبري ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين . قال قال علي بن أبي طالب عليه

(١) مجت يده : اذا سخن جلدها وتعبّر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل .

(٢) في ز : برتبة (٣) في ز : محول بالهمله ولم نجد لها .

السلام : إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت يارب هبني لبعض أوليائك فيقول الله تعالى لها اذهبي فأنت لا شيء أنت أهون على أن أهبك لبعض أوليائي فتطوي كما يطوي الثوب الخلق فتلقى في النار .

وكان زهد في الدنيا فكشف له الغطاء ، وهدى وبصر فأزيل عنه العمى .
 * حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن حفص العبسي ثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم ، وهداه بلا هداية ، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى » .
 وكان بذات الله علياً ، وعرقان الله في صدره عظيماً .

وقد قيل : أن التصوف البروز من الحجاب ، إلى رفع الحجاب .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس السامى ثنا أبو نعيم ثنا حبان بن علي عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس . أن علي بن أبي طالب أرسله إلى زيد بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين إني ما علمتك لبذات الله عليم ، وإن الله لني صدرك عظيم . حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجعفي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن النعمان بن سعد . قال : كنت بالكوفة في دار الأمانة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين : بالبواب أربعون رجلاً من اليهود فقال عليٌّ عليٌّ بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أي شيء هو ؟ فاستوى عليٌّ جالساً . وقال : معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري : إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما ، ولا بمازج معما ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محبوب فيحوى ، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث . بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان . بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شأن بعد شأن ، وكيف يوصف :

بالأشباح ، وكيف ينعت بالألسن الفصاح ، من لم يكن في الأشياء فيقال .
 بأن ، ولم يكن عنها فيقال كأن ، بل هو بلا كيفية . وهو أقرب من جبل الوريد ،
 وأبعد في الشبه من كل بعيد ، لا يخفى عليه من عباده شخص لحظة ، ولا
 كرور لحظة ، ولا ازدلاف رقوة ، ولا انبساط خطوة ، في غسق ليل داج ،
 ولا ادلاج ، لا يتغشى عليه القمر المنير ، ولا انبساط الشمس ذات النور
 بضوءها في الكرور ، ولا اقبال ليل مقبل ، ولا ادبار نهار مدبر ، إلا وهو
 محيط بما يريد من تكوينه . فهو العالم بكل مكان وكل حين وأوان ، وكل
 نهاية ومدة . والأمد إلى الخلق مضروب ، والحد إلى غيره منسوب ، لم
 يخلق الأشياء من أصول أولية ، ولا بأوائل كانت قبله بديه ، بل خلق ما خلق
 فأقام خلقه ، وصور ما صور فأحسن صورته ، توحد في علوه فليس لشيء منه
 امتناع ، ولا له بطاعة شيء من خلقه اقتناع ، اجابته للداعين سريعة ، والملائكة
 في السموات والأرضين له مطيعة ، علمه بالأموات البائدين ، كعلمه بالأحياء
 المتقلين ، وعلمه بما في السموات العلى ، كعلمه بما في الأرض السفلى ، وعلمه
 بكل شيء . لا تحيره الأصوات ، ولا تشغله اللغات ، سميع للأصوات
 المختلفة ، بلا جوارح له مؤتلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمر ، حتى قيوم .
 سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لهوات .
 سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات ، من زعم أن إلهنا محدود ، فقد جهل
 الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الأما كن به تحيط ، لزمته الحيرة والتخليط .
 بل هو المحيط بكل مكان ، فان كنت صادقا أيها المتكلم لوصف الرحمن ، بخلاف
 التنزيل والبرهان ، فصف لى جبريل وميكائيل واسرافيل هيات ؟ أنعجز عن
 صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت (١) تدرك صفة رب الطيبة .
 والأدوات ، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ؟ له ما في الأرضين والسموات .
 وما بينهما وهو رب العرش العظيم . هذا حديث غريب من حديث النعمان .
 كذا رواه ابن اسحاق عنه مرسل . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم

(١) في الاصل : وإنما تدرك . ولا تستقيم العبارة .

ابن محمد بن الحارث ثنا سلمة بن شبيب ثنا احمد بن أبي الحواري قال سمعت
أبا الفرج يقول قال علي بن أبي طالب : ما يسرني لو مت طفلاً وأدخلت الجنة
ولم أكبر فاعرف ربي عز وجل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن
عثمان بن أبي شيبة ثنا ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن
عبد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . قال :
انصح الناس وأعلمهم بالله ؛ أشد الناس حبا وتعظيما حرمة أهل لا إله إلا الله *
حدثنا احمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار
ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاص (١) بن عمرو قال : كنا
جلوسا عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين .
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام ؟ قال نعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على أربعة أركان على الصبر ،
واليقين ، والجهاد ، والعدل ، وللصبر أربع شعب ؛ الشوق ، والشفقة ،
والزهادة ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من
النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب
الموت سارع في الخيرات ، واليقين أربع شعب ؛ تبصرة الفطنة ، وتأويل
الحكمة ، ومعرفة العبرة ، واتباع السنة . فمن أبصر الفطنة تأوّل الحكمة ومن
تأوّل الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة اتبع السنة ، ومن اتبع السنة
فكأنما كان في الأولين ؛ والجهاد أربع شعب ؛ الأمر بالمعروف ، والنهي عن
المنكر ، والصدق في المواطن ، وشنأ الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر
المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق . ومن صدق في المواطن
قضى الذي عليه وأحرز دينه ، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب الله ، ومن
غضب الله يغضب الله له ، والعدل أربع شعب ؛ غوص الفهم ، وزهرة العلم ،
وشرائع الحكم ، وروضة الحلم . فمن غاص الفهم فسر جمل العلم ، ومن رعى
زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ،

(١) في ح . جلاس بالجيم . وفي ذ : بالماء المهملة والتصحيح من الخلاص .

ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره ، وعاش في الناس وهم في راحة « كذا . رواه خلاص بن عمرو مرفوعاً . وخالف الرواة عن علي فقال : الاسلام . ورواه الأصبغ بن نباتة عن علي مرفوعاً فقال : الايمان . ورواه الحارث عن علي مرفوعاً مختصراً . ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله . ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله . حدثنا أبو الحسن احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير وغيره . قال قيل لعلي : ألا تحرسك ؟ فقال : حرس امرأً أجله .

﴿ وثيق عباراته ودقيق اشاراته ﴾

﴿ قال أبو نعيم : ومما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الاشارات . حدثنا علي بن محمد بن اسماعيل الطومى وابراهيم بن اسحاق . قالا : ثنا أبو بكر بن خزيمه ثنا علي بن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبي المنتد عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال قال علي عليه السلام : كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل ، فإنه لن يقل عمل مع التقوى . وكيف يقل عمل يتقبل * حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسن بن محمد بن غفير ثنا الحسن بن علي ثنا خلف بن تميم ثنا عمر بن الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن علي . قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، ويعظم حاكمك ، وأن تباهى الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله . ولا خير في الدنيا الا لاحد رجلين ؛ رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة ، أو رجل يسارع في الخيرات ، ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد . قال قال علي بن أبي طالب . وثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل . قال قال علي بن أبي طالب : احفظوا عني

خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن ؛ لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف إلا ذنبه ، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم . والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عون بن سلام ثنا أبو مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير . قال قال علي بن أبي طالب : إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسى الآخرة . ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل . رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسل . ولم يذكره مهاجر ابن عمير .

❦ قال أبو نعيم : أفادني هذا الحديث الدارقطني عن شيخني ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه * حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن احمد . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ثنا الحاربي عن مالك بن مغول عن رجل من جمعي عن السدي عن أبي أراكة . قال : صلى على الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأنّ عليه كآبة ، ثم قال لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أرى أحدا يشبههم ، والله إن كانوا ليصبحون شعنا غيراً صفراً بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح ، فانهملت أعينهم حتى تبسل والله ثيابهم ، والله لكان القوم باتوا غافلين * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن بن علي . قال : طوي لي لكل عبد ثومة ، عرف الناس ولم يعرفه الناس ، عرفه الله برضوان . أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة ، سيدخلهم الله في رحمة منه ، ليس أولئك بالمذاييع .

البذر (۱) ولا الجفأة المرائين * حدثنا أبي ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيشة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . قال : ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معاصي الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره . ولا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها * حدثنا محمد بن علي بن حش (۲) ثنا عمي احمد بن حش ثنا المخرمي ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي . قال : كونوا يتابع العلم ، مصايح الليل ، خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السماء ، وتذكروا به في الارض * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن أبي محمد اليماني عن بكر بن خليفة . قال قال علي بن أبي طالب : أيها الناس انكم والله لو حنتم حين الوله العجال ، ودعوتهم دعاء الحمام ، وجأرتهم جوار متبتلى الرهبان ، ثم خرجتم الى الله من الأموال والأولاد التماس القرية اليه في ارتفاع درجة عنده ، أو غفران سيئة أحصاها كتبته ، لكان قليلا فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه ، وأتخوف عليكم من أليم عقابه . فبالله بالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه ، ورغبة اليه ، ثم عمرتم في الدنيا - ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لأنعمه العظام عليكم ، بهدايته إياكم للاسلام ؛ ما كنتم تستحقون به - الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم - جنته ، ولكن برحمته ترحمون ، والى جنته يصير منكم المقسطون ، جعلنا الله وإياكم من التائبين .
العابدين * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب الى احمد بن ابراهيم بن هشام الدهشقي ثنا ابو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حريث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . أن عليا شيع جنازة

(۱) في ز : بالمدايع . وفي ح : بالمدايع كلاما بالباء . وصحته بالمدايع من ذاع يزيع *

والبذر ككتف : الذي ينشئ السر . (۲) في ز : حيش . وكذا مع ولم ألق عليه .

فلما وضعت في لحدها عجز أهلها وبكوا. فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأن ذلهم معايتهم عن ميتهم. وأن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الأجال، وجعل لكم أسماعتي ما عاها، وأبصارا لتجلاوا عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أمرها. فان الله لم يخلقكم عبثا، ولم يضرب عنكم الذكر صفحا، بل أكرمكم بالنعيم السوابغ، وأرشدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الاحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء. فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطوع النهمات، وهادم اللذات. فان الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائتها. غرور حائل، وشبح فائل، وسناد مائل. يمضي مستطرقة ويردى مستردفا، بأعاب شهواتها، وختل تراضها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالندر، وانتفعوا بالمواعظ. فكان قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بأحاطة قدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. (وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن المحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة. فنزلت بأهل النار من الله سطوة مبيحة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد: تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد سموها. فلا ينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها. معهم ملائكة يبشرونهم ينزل من جحيم، وتصلية جحيم. عن الله محبوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنع نفع، وجل فرحل، وحذرن

فابصر فازدجر . فاحتث طلبا ، ونجا هربا ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد .
 وكفى بالله منتقما وبصيرا ، وكفى بالكتاب خصما وحجيجا ، وكفى بالجنة ثوابا
 وكفى بالنار وبالا وعقابا ، وأستغفر الله لي ولكم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا
 أبو مسلم الكشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن شعيب عن أبي علي
 الصيقل عن عبد الاعلى عن نوف البكالى . قال : رأيت علي بن أبي طالب خرج
 فنظر الى النجوم فقال : يا نوف أراقصد أنت أم راقم ؟ قلت بل راقم يا أمير
 المؤمنين . فقال : يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا ، الراغبين فى الآخرة .
 أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا ، وتراها فراشا ، وماءها طيبا ، والقرآن
 والدعاء دثارا وشعارا . قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يا نوف .
 إن الله تعالى أوحى الى عيسى أن مر بنى اسرائيل أنت لا يدخلوا بيانا من
 بيوتى الا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد تقية ، فاني لا أستجيب
 لأحد منهم ولأحد من خلقى عنده مظلمة . يا نوف لا تكن شاعرا ، ولا
 عريفا ، ولا شرطيا ، ولا جابيا ، ولا عشارا . فان داود عليه السلام قام فى
 ساعة من الليل . فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد الا أستجيب له فيها ، الا أن
 يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أو عشارا أو صاحب عرطبة - وهو العنبرور -
 أو صاحب كوبة - وهو الطبل .

﴿ وصيته لكميل بن زياد ﴾

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن اسحاق . وثنا سليمان بن احمد ثنا
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة . قال : ثنا أبو نعيم ضرار بن سرد . وثنا أبو احمد
 محمد بن محمد بن احمد الحافظ ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا اسماعيل بن موسى
 الفزارى . قال : ثنا عاصم بن حميد الخياط ثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة .
 الثمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : أخذ علي بن أبي طالب
 يدي فأخرجني الى ناحية الجبان ، فلما أصبحنا جلس ثم تنفس ثم قال :
 يا كميل بن زياد القلوب أوعية تغيرها أوعاها ، احفظ ما أقول لك الناس .

ثلاثة ؛ فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق ،
يميلون مع كل ريح . لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا الى ركن وثيق .
العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال . العلم يزكو على العمل
والمال تنقصه النفقة . ومحبة العالم دين يدان بها . العلم يكسب العالم الطاعة في
حياته ، وجميل الاحدوثة بعد موته ، وصنيعة المال تزول بزواله . مات خزان
الاموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر . أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم
في القلوب موجودة ، هاه ؛ إن ههنا - وأشار بيده الى صدره - علماء
أصبحت له حملة ، بلى أصبته لقناً غير مأمون عليه . يستعمل آله الدين للدنيا ،
يستظهر بحجج الله على كتابه ، وينعمه على عباده . أو منقاداً لأهل الحق لا
بصيرة له في احيائه ، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، لا ذا ولا
ذاك . أو منهوم بالذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بجمع الأموال
والادخار ؛ وليس من دعاة الدين . أقرب شبها بهما الانعام السائمة . كذلك
يموت العلم بموت حامله . اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ، لئلا
تبطل حجج الله وبيئاته ، أولئك هم الاقلون عدداً ، الاعظمون عند الله قدراً
بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤديها الى نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب
أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلأنوا ما استوعر منه المترفون
وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة
بالمنظر الأعلى ، أولئك خلفاء الله في بلاده ، ودعاته الى دينه . هاه هاه شوقاً
الى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولك . إذا شئت فقم .

﴿ زهدہ و تعبدہ ﴾

❦ قال الشيخ رحمه الله : ذكر بعض ما تقل عنه من التقل والتزهد ،
واشتهر به من الترهيب والتعبد .

وقد قيل : إن التصوف السلو عن الاعراض ، بالسمو الى الاغراض .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

عوهب بن اسماعيل ثنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب . قال : جاءه ابن النباغ فقال يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء . فقال : الله أكبر ! فقام متوكئاً على ابن النباغ حتى قام على بيت مال المسلمين . فقال :

هذا جنای وخیارہ ! فیہ وكل جان یدہ الی فیہ

يا ابن النباغ : علی بأشیاع الکوفة ، قال فنودی فی الناس فأعطی جمیع ما فی بیت مال المسلمین وهو یقول : یا صفراء ویا بیضاء غری غیری . ها ، وها . حتی ما بقی منه دینار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فیہ رکعتین * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا ابن عمیر ثنا أبو حیان التیمی عن مجمع التیمی . قال : کان علی یکنس بیت المال ویصلی فیہ ، یتخذہ مسجداً رجاء أن یشهد له یوم القیامة * حدثنا أبو بکر بن خلاد ثنا اسحاق بن الحسن الحرابی ثنا مسدد . وثنا ابراهیم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتیبة . قال : ثنا عبد الوارث بن سعید عن أبي عمرو بن العلاء عن أیبه . أن علی بن أبي طالب خطب الناس فقال : والله الذی لا إله إلا هو ما رزأت من فیئکم الا هذه . وأخرج قارورة من کم قمیصه . فقال : أهداها الی مولای دهقان * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی ابي حدثنی سفیان بن وکیع ثنا أبو غسان عن ابي داود المكفوف عن عبد الله بن شریک عن جده عن علی بن أبي طالب : أنه أتى بفالودج فوضع قداه بین یدیه . فقال : إنک طیب الریح ، حسن اللون ، طیب الطعم ، لكن أکره أن أعود تقسى ما لم تعنده * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا وکیع عن سفیان عن عمرو ابن قیس الملائی عن عدی بن ثابت : أن علیاً أتى بفالودج فلم یأکل * حدثنا أبو بکر بن مالک ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی احمد بن ابراهیم ثنا عبد الصمد ثنا عمران . وهو القطان . عن زیاد بن ملیح : أن علیاً أتى بشیء من خبیص فوضعه بین أیدیهم فجعلوا یأکلون . فقال علی : إن الاسلام لیس (۶ - ل - حلیة)

بيكر ضال ولكن قریش رأت هذا فتناجرت عليه (۱) * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا محمد بن احمد بن عيسى ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر . قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف : أن عليا استعمله على عكبرا قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون . وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح الى ، فرحت اليه فلم أجد عنده حاجبا . يجلسني عنه دونه . فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فلما بطينة (۲) فقلت في نفسي : لقد منى حتى يخرج الى جوهرها . ولا أدري ما فيها . فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر . فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك . قال : أما والله ! ما أختم عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك ، وأكره أن أدخل بطني الا طيبا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو اسامة عن سفيان عن الاعمش قال : كان علي يغدي ويعشى ويأكل هو من شئ يجيئه من المدينة * حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا يحيى بن يوسف الرقي ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه . قال : دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت ممل قطيفة . فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع . فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئا وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي . أو قال من المدينة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم . وثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد . قال : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب . قال : قدم علي حلي وقد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد

(۱) في ح : فتناجرت عليه . (بالماء المهلة) وكلا ما صحيح المعنى . (۲) كذا في ز . وفي ح : بطينة ولله الصحيح والظنية جراب صغير أو هي شبه الخريطة والكيس .

ابن نعجة فعاتب علياً في لبوسه . فقال عليّ : مالك ولللبوسى إن لبوسى أبعد من الكبر ، وأجدر أن يقتدى بي المسلم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمى ثنا ابراهيم بن عيينة عن سفيان الثورى عن عمرو بن قيس . قال : قيل لعلى يا أمير المؤمنين لم ترقع قيصك ؟ قال يخشع القلب ، ويقتدى به المؤمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هشيم (۱) عن اسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدى - وكان اماماً من أئمة الأزد - . قال : رأيت علياً أتى السوق وقال : من عنده قيص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل عندي . فجاء به فأعجبه قال لعله خير من ذلك . قال : لا ذاك ثمنه . قال قرأت علياً يقرض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه ، فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه ، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا موسى بن عيسى ثنا احمد بن محمد القمى ثنا بشر بن ابراهيم ثنا مالك بن مغول وشريك عن على بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له فى السوق ، ويقول من يشتري منى هذا السيف ، فوالذى فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن حمويه الاهوازى ثنا الحسن بن سنان الحنظلى ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن على بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت علياً فذكر نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني زكريا بن يحيى الكسائى ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن مجمع التيمى عن يزيد بن محجن . قال : كنت مع على وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله . فقال : من يشتري سيفى هذا ؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن نعيم وأبو اسامة . قالوا : ثنا أبو حيان التيمى عن مجمع التيمى عن أبي رجاء . قال : رأيت على ابن أبي طالب خرج بسيف يبيعه . فقال : من يشتري منى هذا ؟ لو كان عندي

(۱) فى ح : هشام والصحيح ما ذكرناه .

عن ازار لم ابعه . فقلت يا امير المؤمنين انا ابيعك وانستك الى العطاء زاد ابو اسامة . فلما خرج عطاؤه اعطاني * حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا الحسين ابن عبد الله الرقي ثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن خالد البصري ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي قال شهدت الحسن بن ابي الحسن و اتاه رجل من بني ناجية . فقال : يا ابا سعيد بلغنا انك تقول : لو كان علي يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له مما صنع . فقال الحسن : يا ابن اخي كلمة باطل حققت بها دما والله لقد فقدوه سهما من مرامز طيب (۱) والله ليس بسروقة لمال الله ، ولا بنؤمة عن امر الله ، اعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورده ذلك على حياض غدقة ، ورياض موققة ، ذلك على بن ابي طالب بالكعب .

﴿ وصفه في مجلس معاوية ﴾

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس عن بكار الضبي ثنا عبد الواحد بن ابي عمرو الأسدي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية . فقال له : صف لي عليا . فقال أو تعفيني يا امير المؤمنين قال لا اضعيك . قال : أما إذا بد فانه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنيننا إذا أتينا ، ويحبيننا إذا سألناه ، وكان مع تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبه له ، فان تبسم فعن مثل التؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ،

(۱) كذا في ز . و في ح : من مرامز طيب . وفي آداب الحسن البصري ص ۳۸ طبعة الخانجي وستل من علي بن ابي طالب . قال : كان واقفه سهبا صائبا من مرامز الله (الى ان قال) لم يكن بالسروقة لمال الله ، ولا بالنؤمة في امر الله ، ولا باللولة في حق الله ، اعطى القرآن مرامزه ، وعلم ماله فيه وماعليه .

ويجب المساكين ، لا يطمع القوى في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فاشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يعيل في محرابه قابضا على لحيته ، يتعامل تعامل السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأني أسمع الآن وهو يقول : ياربنا ياربنا - يتضرع إليه - ثم يقول للدينا إلى تغررت ، إلى تشوفت ، هيات هيات ، غرى غرى قد بتك ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بلكه وقد اختنق القوم بالبكاء . فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا ضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقا دمعتها ولا يسكن حزنها . ثم قام فخرج .

* حدثنا احمد بن محمد بن موسى ثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن علي بن علي بن علي . قال : أشد الأعمال ثلاثة ؛ اعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخ في المال * حدثنا احمد بن محمد بن موسى ثنا علي بن أبي قربة ثنا نصر بن مزاحم ثنا أبي ثنا عمرو (١) - يعني بن شمر - عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد دمشقي . قال نادى حوشب الجيري عليا يوم صفين . فقال : انصرف عنا يا ابن أبي طالب فانا نشدك الله في دمائنا ودمك ، نخلى بينك وبين عراقك ، وتخلى بيننا وبين شامنا . وتحقر دمنا المسلمين . فقال علي : هيات يا ابن أم ظليم ! والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت وكان أهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت ، والله يمضي * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب . قال سمعت عليا يقول : لقد

(١) في ز : ثنا عمرو - يعني ابن أبي شيبة عن محمد بن سوقة عن عبد الرحمن دمشقي قال : نادى حوشب الجيري . فأما عمرو بن أبي شيبة فلم ألق عليه ، وبعد الزحف دمشقي فالصحيح عبد الواحد بن قيس أبو حمزة السلمي دمشقي .

وأبتنى أربط الحجر على بطنى من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن صدقتى اليوم لأربعون ألف دينار . حدثنا أحمد بن علي ابن محمد المرهبي ثنا سلمة بن إبراهيم ثنا اسماعيل الحضرمي الكهيلي ثنا أبي علي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعه على العلماء العلماء الذبل الشفاه الأخياري الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة * حدثنا محمد بن عمرو بن سلم (۱) ثنا علي بن العباس البجلي ثنا بكار بن أحمد عن حسن بن الحسين عن محمد بن عيسى بن زيد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين . قال : شيعتنا الذبل الشفاه ، والامام منا من دعا إلى طاعة الله * حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيى حياتى ويموت ميتتى ، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التى خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدى » . رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم . ورواه السدى عن زيد بن أرقم . ورواه ابن عباس وهو غريب * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى - أخو محمد بن عمران - ثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيى حياتى ، ويموت بماتى ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدى وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ، رزقوا فهما وعلماء . وويل للمكذبين بفضلمهم من أمتى ، للقاطعين فيهم صلتى ، لا أنا لهم الله شفاعتى » .

﴿ قال أبو نعيم : فالحققون بموالاته العترة الطيبة هم الذبل الشفاه ، المفترشو

(۱) في ز : محمد بن عمرو عن سالم وهو خطأ : انظره في تاريخ بغداد رقم (۹۵۳)

ولى منتهى للنال في أحوال الرجال ، وتقدم ذكره غير مرة .

تجلباه ، الأذلاء في قفوسهم الفناء ، المفارقون لمؤثرى الدنيا من الطغاة ، هم
 الذين خلعوا الراحة ، وزهدوا في لذى الشهوات ، وأنواع الأطعمة ، وألوان
 الأشرية ، فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ، ورفضوا
 الزائل القانى ، ورغبوا في الزائد الباقي ، في جوار المنعم المفضل ، ومولى
 الأيادى والنوال .

ه - طلحة بن عبيد الله

ومن الأعلام الشاهرة ، صاحب الأحوال الزاهرة ، الجواد بنفسه ،
 الفياض بماله ، طلحة بن عبيد الله . قضى نحبه ، وأقرض ربه ، كان في الشدة
 والقالة لنفسه بذولا ، وفي الرخاء والسعة بماله وصولا .

وقد قيل : إن التصوف التزوح بالأحوال ، والتخفف من الاثقال .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن المبارك
 عن اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أخبرني عيسى بن طلحة عن عائشة
 أم المؤمنين . قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد . قال : ذلك كله يوم طلحة .
 قال أبو بكر : كنت أول من فاء يوم أحد فقال لى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولأبى عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد طلحة وقد نزع ،
 فاصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار
 فإذا به بضع وسبعون . أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية ، وإذا قد
 قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن عثمان بن
 صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني
 أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله . قال : لما رجع
 النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه
 الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) الآية . فقام
 إليه رجل فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران . فقال :

« أيها السائل هذا منهم » * حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافا ثنا صالح بن موسى الطلحي ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : إني جالسة في بيتي ورسول الله وأصحابه في الفناء أقبل طلحة بن عبيد الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نجبته فلينظر إلى طلحة » * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله المدني . وثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد . قال : ثنا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى بن طلحة حدثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية وكانت محل إزار طلحة قالت : دخل علي طلحة ذات يوم وهو خائر النفس . وقال قتيبة دخل علي طلحة ورأيتُه مغموماً . فقلت مالي أراك كالح الوجه . وقلت ماشأ نك أراك مني شئ فأعينك . قال : لا ولنعم خلية المرء المسلم أنت . قلت : فما شأنك قال المال الذي عندي قد كثر وأكرمني . قلت : وما عليك إقامته ، قالت فقسمه حتى ما بقى منه درهم واحد . قال طلحة بن يحيى : فسألت خازن طلحة كم كان المال ؟ قال أربعمائة ألف . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر . قال : صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عمرو . يعني ابن دينار . قال : كان غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأً . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن طلحة بن يحيى عن سعدى بنت عوف . قالت : كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأً ، وكان يسمى طلحة الفياض . حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا الأصمعي ثنا نافع بن أبي نعيم عن محمد بن عمران عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله . قالت : لقد تصدق طلحة يوماً بمائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفي ثوبه . حدثنا

أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن الحسن . قال : باع طلحة أرضاً له بسبعمئة ألف ، فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقاً من مخافة ذلك المال ، حتى أصبح فقرقه .

٦ - الزبير بن العوام

❦ قال أبو نعيم : وقرينه الزبير بن العوام ، الثابت القوام ، صاحب الصيف الصارم ، والرأى الحازم ، كان لمولاه مستكينا ، وبه مستعينا ، قاتل الأبطال ، وبأذل الأموال .

وقد قيل : أن التصوف الوفاء والثبات ، والتسامح بالمال والمجدات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود . قال : أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمانين سنين ، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة . كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول : ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً * حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمي أبو بكر . قال : ثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : إن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام سمع نغمة تفجها الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقيه . فقال : مالك يا زبير ؟ قال : أخبرت أنك أخذت قال فصلى عليه ودعا له واسيفه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا حفص ابن خالد حدثني شيخ قدم علينا من الموصل . قال : صحبت الزبير بن العوام .

في بعض أسفاره فأصابته جنابة بارض قفر. فقال : استرني فسترته فحانت مني اليه التفاتة فرأيته مجنطاً بالسيوف . قلت : والله لقد رأيت بك آثار ما رأيتها بأحد قط . قال : وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ! قال : أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو طامر العدوي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أخبرني من رأى الزبير : وان في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي * حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر ثنا نوح بن منصور ثنا الزبير بن بكار ثنا أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصاري ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن جدتها أسماء ابنة أبي بكر . قالت : مر الزبير بن العوام بمجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسان بن ثابت ينشدهم فمدح حسان بن ثابت الزبير . فقال في مديحه للزبير :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطى ويجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر مادام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر (١) وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني من سمع الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون اليه الخراج ، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه منه شيء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا السراج ثنا الحسن بن الصباح ثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن نهيك بن مريم عن مغيث بن سمى . قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون اليه الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما * حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه قال قلت لأبي أسامة أحدكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير . قال : لما كان يوم الجمل جعل الزبير يوصي بدينه . ويقول :

(١) أوردتها في أسد الغابة مع خمسة أبيات آخر ولم يذكر البيت الثالث هذا .

يا بنى إن عجزت عن شئ فاستعن عليه بمولاي . قال : فوالله ما دريت ما أريد حتى قلت يا أبت من مولاك ؟ قال : الله ! قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض دينه فيقضيه ، فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا أرضين منها بالغابة ودورا ، وإنما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه . فيقول : الزبير لا ولكنه سلف ، فأنى أخشى عليه الضيعة ، فحسبت ما عليه فوجدته ألفى ألف فقضيته . وكان ينادى عبد الله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقي ، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف . فقال أبو أسامة نعم * حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التستري ثنا احمد بن يحيى بن زهير ثنا علي بن حرب ثنا اسحاق بن ابراهيم الكوفي . قال وحدثني أبو سهل عن الحسن وزائدة وشريك وجعفر الأحمر عن يزيد . يعنى ابن أبي زياد . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : انصرف الزبير يوم الجمل عن علي فلقبه ابنه عبد الله . فقال : جبنا جبنا . قال : يا بنى قد علم الناس أنى لست ببيان ولكن ذكرنى على شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفت أن لا أقاتله . فقال : دونك غلامك فلانا فقد أعطيت به عشرين ألفا كفارة عن يمينك . قال فولى الزبير وهو يقول :

ترك الأمور التى أخشى عواقبها فى الله أحسن فى الدنيا وفى الدين
حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة . قال : لما نزلت (ثم أنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قال الزبير : يا رسول الله أيردد علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب . قال : نعم ! قال : والله إني لأرى الأمر شديدا * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عمرو بن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه . قال : لما نزلت (ثم أنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قلت :

يارسول الله أكرر علينا ما كان في الدنيا؟ فذكر نحوه .

٧ - سعد بن أبي وقاص

❦ قال أبو نعيم رحمه الله : وأما سعد بن أبي وقاص فقديم السبق، بدء أمره مقاساة الشدة ، واحتمال الضيقة . وهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة هون عليه تحمل الأثقال ، ومفارقة العشيرة والمال ، لما باشر قلبه من حلاوة الاقبال ، ونصر على الأعداء بالمقاتلة والنضال (١) ، وخص بالاجابة في المسألة والابتهال ، ثم ابتلى في حالة الأمانة والسياسة ، وامتنحن بالحجابة والحراسة ، ففتح الله على يديه السواد والبلدان ، ومنح عدة من الأثاث والذكران ، ثم رغب عن العمالة والولاية ، وآثر العزلة والرعاية ، وتلافى ما بقي من عمره بالعناية ، فهو قدوة من ابتلى في حاله بالتأوين ، وحجة من تحصن بالوحدة والعزلة من التفتين ، إلى أن تتضح له الشبهة بالحجج والبراهين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن أبي زائدة حدثني هاشم بن هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول . (قال سعد : ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه ، وأتقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الاسلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : سمعت سعداً يقول لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن فيه لاختصمنا * حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا ابراهيم بن يحيى بن هاني . وثنا محمد بن محمد بن

(١) ف ح : بالمطاردة والنصال .

اسحاق ثنا بكر بن احمد بن مقبل ثنا محمد بن يزيد الاسقاطي ثنا ابراهيم بن يحيى بن هاني ثنا أبي ثنا موسى بن عقبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته » .

﴿ قال أبو نعيم : سقط عن رواية الترمذي موسى بن عقبة * حدثنا محمد ابن عاصم ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا سفيان بن وكيع ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد . قال : كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته ، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك ومررنا عليه وصبرنا له ، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خرجت من الليل أبول وإذا أنا أسمع بقعقة شيء تحت بولي ، فاذا قطعة جلد بعير فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها فوضعتها بين حجرين ثم استنقها (۱) وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثا . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا العباس بن الفضل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن . قال : خطب عتبة بن غزوان - فكان أول أمير خطب على منبر البصرة - : ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت أشداقنا ، غير أنني التقت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك . قال : فما بقي من الرهط السبعة إلا أمير على مصر من الأمصار * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم وعثمان بن أبي شيبة . قال : ثنا جرير عن مغيرة الضبي عن رجل من بني عامر قال ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لآنا في فتنة السراء لأخوف (۲) عليكم مني في فتنة الضراء ، انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا حلوة خضرة » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

(۱) كذا في ح وفي ز : استنقها (كدا) ولعله : استنقها وبها يستقيم الكلام .

(۲) في ز : أخوف عليكم من فتنة الضراء .

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه . قال : جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعودوه وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالارض التي هاجر منها ، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة واحدة . فقال : يا رسول الله أوصي بما لي كله ؟ قال : « لا ! الثلث والثلث كثير ، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد عمر الواقدي ثنا بكر بن مسمار (١) عن عامر بن سعد سمعه يخبر عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل يحب العبد التقي الخفي (٢) الغني » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عمر بن سعد عن أبيه . انه قال لي : يا بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً ، لا والله حتى أعطى سيف إن ضربت به مؤمناً نيا عنه ، وإن ضربت به كافراً قتله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب الغني الخفي التقي » . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن بشر عن أيوب السخيتي . قال : اجتمع سعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعمار بن ياسر ، فذكروا الفتنة . فقال سعد : أما أنا فأجلس في بيتي ولا أدخل فيها . حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين . قال قيل لسعد بن أبي وقاص : ألا تقاتل فانك من أهل الشورى ، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك ؟ فقال : لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عنان ولسان وشفقان ، يعرف المؤمن من الكافر ، فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن عدي ثنا شعبة أخبرني يحيى بن حصين قال سمعت طارقاً - يعني ابن شهاب - يقول : كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد

(١) في ز : بكر من مسمار ولم تقف عليه (٢) وفيها في الروايتين : الخفي (بلقاء المهمة)

فقال : مه ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا .

٨ - سعيد بن زيد

وأما سعيد بن زيد بن عمرو بن قضيل . فكان بالحق قوالا ، ولما به بذالا ، ولهواه قامعا وقتالا ، ولم يكن ممن يخاف في الله لومة لائم . وكان مجاب الدعوة . سبق الاسلام قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . شهد بدرأ بسهمه وأجره . رغب عن الولاية ، وتشمر في الرماية ، قمع نفسه ، وأخفى عن المنافسة في الدنيا شخصه ، اعتزل الفتنة والشرور ، المؤدية إلى الضيعة والغرور ، عازما على السبقة . والعبور ، المنفضى إلى الرفعة والحبور . كان للولايات قاليا ، وفي مراتب الدنيا وانيا ، وفي العبودية غانيا ، وعن مساعدة نفسه قانيا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثني حدثني رباح بن الحارث أن المغيرة كان في المسجد الأكبر ، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب . فقال : من يسب هذا يا مغيرة ؟ قال : سب علي بن أبي طالب عليه السلام . فقال : يا مغيرة بن شعبة ثلاثا ، ألا اسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير ! وأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . مما سمعت أذناى ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لم أكن أروى عنه كذبا يسألني عنه إذا لقيته . أنه قال : « أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وتاسع المؤمنين في الجنة » لو شئت أنب أمميه لسميته . قال فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال ناشدتموني بالله ، والله عظيم أنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله العاشر . ثم أتبع ذلك يمينا فقال : لمشهد . شهدته رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر وجهه مع رسول الله صلى

اللہ علیہ وسلم ؛ أفضل من عمل أحدكم ولو همَّ عمر نوح . رواه عبد الواحد . ابن زياد عن صدقة مثله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عاصم أنبانا حصر (۱) عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني . قال : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة ابن شعبه . قال فاقام خطباء يقعون في علي ، وأنا إلى جنب سعيد بن زيد ، قال فغضب فقام فأخذ بيدي فتبعته . فقال : ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة ، فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس استعدت مروان على سعيد بن زيد وقالت : سرق من أرضي فأدخله في أرضه ، فقال سعيد : ما كنت لأسرق منها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض طوق إلى سبع أرضين » . فقال : لا أسألك بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها في أرضها . فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرمله بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا ابن عمر - يعني عبد الله العمري - عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس - وخاصته في شيء - فقال : يروني (۲) أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتهن حتى يعنى بصرها ، وتجعل قبرها في بئرها . قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها ، وخرجت تمشي في دارها - وهي حذرة - فوقت في بئرها وكانت قبرها . رواه عبد الله بن عبد المجيد عن عبيد الله بن عمر مثله . حدثناه أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن سليمان ثنا بشر بن آدم ثنا عبيد الله ابن عبد المجيد ثنا عبد الله بن عمر العمري مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان

(۱) كذا بالمهلات ولم تقف عليه وفي ح : حسين (۲) في ۳ : قال اروي اظلمها .

ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم : أن أروى استعدت على سعيد بن زيد إلى مروان ابن الحكم فقال سعيد : اللهم إنها قد زعمت أني ظلمتها ، فان كانت كاذبة فاعم بصرها وألقها في بئرها ، وأظهر من حتى نوراً يبين للمسلمين أني لم أظلمها . قال فبيناهم على ذلك إذ سال العتيق بسيل لم يسلم مثله قط ، فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه ، فاذا سعيد قد كان في ذلك صادقاً . ولم تلبث إلا شهراً (١) حتى عميت ، فبينما هي تطوف في أرضها تلك إذ سقطت في بئرها . قال : فكنا ونحن غلمان نسمع الانسان يقول للانسان أعماك الله كما أعصى الأروى ، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش ، فاذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له ستوله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن ربح بن مهاجر ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر . أنه سمع أبا غطفان المري يخبر : أن أروى بنت أويس أمت مروان بن الحكم مستغيثة (٢) من سعيد بن زيد ، وقالت ظلمني أرضي وغلبني حتى - وكان جارها بالعتيق - فركب اليه عاصم بن عمر . فقال : أنا أظلم أروى حقها ؟ فوالله لقد ألقيت لها ستائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ من حق امرئ من المسلمين شيئاً بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين » قومي يا أروى نخذي الذي تزعمين أنه حقك . فقامت فتسحبت في حقه . فقال : اللهم إن كانت ظالمة فاعم بصرها ، واقتلها في بئرها . فعميت ووقعت في بئرها فماتت .



(١) في ز : ولم تلبث الايسرا . (٢) وفيها : تستغيثه
(٧ - ل - حطية)

٩ - عبد الرحمن بن عوف

وأما عبد الرحمن بن عوف . فكان حاله فيما بسط له حال الأمانة والحزان ، يفرقه في سبيل المنعم المنان ، يستخير بالله من التفتين فيه والطغيان ، وتتصل منه المناحة والأحزان ، خوف الاقطاع عن أخوته والأخذان . أدرك الودق ، وسبق الرنق . كثير الأموال ، متين الحال ، تجود يده بالعطيات ، وعينه وقلبه بالعبرات ، وهو قدوة ذى الثروة والجذات ، في الاتحاق على المتقشين من ذوى الفاقات .

* حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو المعلى الجريري عن ميمون بن مهران عن ابن صمران عبد الرحمن بن عوف . قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختاره لكم وأتفضى منها؟ فقال علي: أنا أول من رضى ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « أنت أمين في أهل الأرض ، وأمين في أهل السماء » * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا اسد بن موسى ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال: بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً رجت منه المدينة . فقالت: ما هذا؟ قالوا: غير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعة راحلة . فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً » فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته . قال: فإني أشهدك أنها باحاملها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن جعفر الخرمي حدثتني همتي أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها المسور بن مخرمة . قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال في بنى زهرة ، وفقراء المسلمين ، وأمهات المؤمنين ، وبعث إلى عائشة معي بمال من ذلك المال . فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « لن يحنو عليكم بعدى إلا الصالحون » سقا الله ابن عوف من من سلسبيل الجنة * حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو معشر الدارمي ثنا احمد ابن بديل ثنا المحاربي عن عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله ابن أبي أوفى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : « ما يظأ بك عنى ؟ » فقال : ما زلت بعدك أحاسب ، وإنما ذلك لكثرة مالى ، فقال : هذه مائة راحلة جاءتنى من مصر فهى صدقة على أرامل أهل المدينة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد القرىابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفا ، فأقرض الله عزوجل يطلق لك قدميك » . قال ابن عوف : وما الذى أقرض الله ؟ قال : « تتبرأ مما أمسيت فيه » قال من كله أجمع يارسول الله ؟ قال « نعم » نخرج ابن عوف وهو يهم بذلك ، فأناه جبريل فقال : مر ابن عوف فليضع الضيف ، وليطعم المسكين ، وليعط السائل ، فاذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهرى . قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط ماله أربعة آلاف ، ثم تصدق بأربعين ألف ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة فى سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا حسين بن على عن جعفر بن برقان . قال : بلغنى أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بنت (١) * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم بن أبى فديك حدثنى ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلى . قال : كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس ، وأنه انقلب

بنا يوماً حتى دخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصفحة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف . فقلنا له : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ قال : هلاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشيع هو وأهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا آخرنا لها لما هو خير منها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف . أنه أتى بطعام - قال شعبة أحسبه كان صائماً - فقال عبد الرحمن : قتل حمزة فلم نجد ما نكفنه فيه وهو خير مني ، وقتل مصعب بن عمير وهو خير مني فلم نجد ما نكفنه ، وقد أصبنا منها ما قد أصبنا . قال شعبة - أو قال أعطينا ما أعطينا - ثم قال عبد الرحمن : إني لأخشى أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا في الدنيا . قال شعبة : وأظنه قال ولم يأكل .

❦ قال أبو نعيم : أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي . قال قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لين الصوت - أو لين القراءة - فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الطائي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . قال قال عبد الرحمن بن عوف : بلينا بالضراء فصبرنا ، وبلينا بالسراء فلم نصبر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جده . قال سمعت علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف : اذهب ابن عوف ، فقد أدركت صفوها ، وسبقت رفقها .

١٠ - أبو عبيدة الجراح

ومنهم الأمين الرشيد ، والعامل الزهيد ، أمين الأمة أبو عبيدة . كان للأجانب من المؤمنين وديداً ، وعلى الأقراب من المشركين شديداً ، فيه نزلت

(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) الآية صبر على الاقتصار على القليل ، إلى أن حان منه النقلة والرحيل .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عمارة محمد بن احمد بن المهندس ثنا أبو عقيل الحمال وحميد بن الربيع . قالوا : ثنا أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة العمري عن سالم عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ورواه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر . وكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر . وعبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن أرقم عن عمر . ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمانة أبي عبيدة أبو بكر الصديق ، وابن مسعود وحذيفة ، وغالد بن الوليد ، وأنس ، وعائشة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لابنه أبي عبيدة يوم بدر ، فجعل أبو عبيدة يحميه عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله . فأنزله الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان) الآية * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا أبو هلال ثنا قتادة أن أبا عبيدة بن الجراح . قال : ما من الناس من أحمر ولا أسود ، حر ولا عبد عجمي ولا فصيح ، اعلم أنه أفضل مني يتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر . وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قالوا : عن هشام بن عروة عن أبيه . قال دخل عمر بن الخطاب على أبي عبيدة بن الجراح فاذا هو مضطجع على طنفسة رحله متوسدا الحقيبة . فقال له عمر : ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا يبلغني المقييل . وقال معمر في حديثه : لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء

أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال أبو عبيدة . قالوا الآن يأتيك . فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته ، فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله (١) ، ثم ذكر نحوه . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر بن الخطاب . أنه قال لأصحابه : تمنوا . فقال رجل أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أتقته في سبيل الله ، ثم قال : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهرات أتقته في سبيل الله وأتصدق . ثم قال : تمنوا فقالوا ما ندرى يا أمير المؤمنين . فقال عمر : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشام بن الوليد . وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون . قال : ثنا جرير بن عثمان عن نمران بن شمير (٢) أبي الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح . أنه كان يسير في العسكر فيقول : ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات ، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعات فوق سيئاته حتى تقهرهن * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا وكيع عن سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح . قال : مثل قلب المؤمن مثل المصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة .

١١ - عثمان بن مظعون

ومنهم المنقشف المحزون ، الممتحن في عينه المطعون ، ذو الهجرتين عثمان بن مظعون .

كان إلى الاستجابة لله سابقاً ، وبمعالي الأحوال لاحقاً ، وفي العبادة ناسكاً ،

(١) في ح : ورعته (٢) في ز : عمران بن مخر (بالجيم) . ولم تقف عليهما .

وفي المحاربة فاتكا ، لم تنقصه الدنيا ، ولم تحطه عن العليا . تعجل إلى المحبوب ،
فتسلى عن المكروب .

وقد قيل : إن التصوف تشوف الصادى الراغب عن الكدر ، إلى صفاء
الود من غير صدور .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا
ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن من حدثه عن عثمان . قال : لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد
ابن المغيرة قال : والله إن غدوى ورواحى آمننا بجوار رجل من أهل الشرك ،
وأصحابى وأهل دينى يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبنى لنقص كبير فى
نفسى . فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : يا أبا عبد شمس وقت ذمتك ، قد
رددت اليك جوارك . قال لم يا ابن أخى ؟ لعله آذاك أحد من قومى ؟ قال لا
ولكنى أرضى بجوار الله عز وجل ، ولا أريد أن أستجير بغيره . قال فانطلق
إلى المسجد فاردد على جوارى علانية كما أجرتك علانية . قال فانطلقا ثم خرجا
حتى أتيا المسجد فقال لهم الوليد : هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى ، قال لهم
قد صدق قد وجدته وفيك كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت أن لا أستجير
بغير الله فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان ولييد بن ربيعة بن مالك
ابن كلاب القيسى فى المجلس من قریش ينشدهم ، فجلس معهم عثمان . فقال
لييد وهو ينشدهم :

* ألا كل شئ ما خلا الله باطل *

فقال عثمان : صدقت ، فقال :

* وكل نعيم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت ، نعيم أهل الجنة لا يزول . قال لييد بن ربيعة يامعشر
قریش والله ما كان يؤذى جليسكم فتى حدث فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم
إن هذا سفيه فى سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله ،

فرد عليه عثمان حتى سرى - أى عظم - أمرهما . فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه
تخضرها ، والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان . فقال : أما والله يا ابن
اخى إن كانت عينك عما أصابها لغنية ، لقد كنت فى ذمة منيعة . فقال عثمان :
بلى والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها فى الله ، وإني لفي جوار من
هو أعرز منك وأقدر يا أبا عبد شمس . فقال عثمان بن مظعون فيما أصيب من عينه :

فإن تك عيني فى رضا الرب نالها يدا ملحد فى الدين ليس بمهند
فقد عوض الرحمن منها ثوابه ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد
فانى وإن قلت غوى مضلل سفيه على دين الرسول مجد
أريد يذاك الله والحق ديننا على رغم من يبغي علينا ويعتدى

وقال على بن أبى طالب عليه السلام فيما أصيب من عين عثمان بن مظعون
رضى الله عنهما :

أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت مكتئباً تبكى كحزون
أمن تذكر أقوام ذوى سفه يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا والغدر فيهم سبيل غير مأمون
ألا ترون - أقل الله خيرهم - أنا غضبنا لعثمان بن مظعون
إذ يلطمون ولا يخشون مقلته طعنادرا كما وضربا غير مآفون
فسوف يجزيهم إن لم يمت عجلاً كيلا بكيل جزاء غير مغبون

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن

عبد الحميد ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن خارجة بن زيد عن أم العلاء .

قالت : توفى عثمان بن مظعون فى دارنا ، فلما نمت رأيت عينا تجرى لعثمان بن

مظعون ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ذلك عمله » *

حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن

فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى . قال : كانت الحبشة متجراً

لقريش يجدون فيها رقماً من الرزق وأماناً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه

وسلم بها أصحابه ، فانطلق اليها طاعتهم حين قهروا ونخوفوا الفتنة ، فخرجوا

وأمرهم عثمان بن مظعون . فكث هو وأصحابه بارض الحبشة حتى أنزلت سورة
والنجم ، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا يستطيعوا أن يدخلوا
مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين الا بجوار ، فاجار الوليد بن المغيرة .
عثمان بن مظعون * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود
ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . قال :
لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأته يا رسول الله فارسك وصاحبك ، وكان
يعد من خيارهم . فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال
رسول الله : « الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون » * حدثنا أبو حامد بن
جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكب عليه فرقع رأسه ، ثم حنى الثانية ثم
رفع رأسه ، ثم حنى الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي فبكى
القوم ، فقال : « أستغفر الله أستغفر الله ، اذهب عنها أبا السائب فقد خرجت
منها ولم تلبس منها بشيء » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - ثنا أيوب
عن عبد ربه بن سعيد المدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان
ابن مظعون وهو في الموت ، فاكب عليه يقبله فقال : « رحمك الله يا عثمان
ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك » * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن
الحسين ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب . أن عثمان بن مظعون دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت فرقعها
بقطعة من فروة ، فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ورق أصحابه لرقته .
فقال : « كيف أتم يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتوضع بين
يديه قصعة وترفع أخرى ، ومترتم البيوت كما تستر الكعبة » قالوا وددنا أن
ذلك قد كان يا رسول الله فأصبنا الرضاء والعيش . قال : « فان ذلك لكائن »
وأتم اليوم خير من أولئك » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

ثنا أبو دواود ثنا قيس - يعنى ابن الربيع - عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها . قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت * حدثنا محمد بن احمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد ثنا هارون القروى ثنا أبو علقمة عن زيد بن أسلم . قال : هلك عثمان بن مظعون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه ، فلما وضع فى قبره . قالت امرأته : هنيئاً لك أبا السائب الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما علمك بذلك ؟ » قالت : كان يارسول الله يصوم النهار ، ويصلى الليل . قال : « بحسبك لو قلت كاذب يحب الله ورسوله » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثني أبي ثنا شريك عن ابى اسحاق السبيعي . قال : دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم سيئة الهيئة فى أخلاق لها ، فقلن لها مالك ؟ فقالت : أما الليل فقائم ، وأما النهار فصائم . فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولها . فلقى عثمان بن مظعون فلامه . فقال : « أما لك بي اسوة » قال : بلى جعلني الله فداك ، فجاءت بعد حسنة الهيئة طيبة الريح ، وقالت حين قبض :

يا عين جودى بدمع غير ممنون	على رزية عثمان بن مظعون
على امرىء بات فى رضوان خاتمه	طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده	وأشرقت أرضه من بعد تقنين
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له	حتى الممات فما ترقى له شونى

١٢ - مصعب بن عمير الدارى

ومنهم مصعب بن عمير الدارى ، المحب القارى ، المستشهد بأحد . كان أول الدعاة ، وسيد التقاة ، سبق الركب ، وقضى النجب ، ورغب عن التتريف والتسويق ، وغلب عليه الحنين والتخويف .

وقد قيل : إن التصوف طلب التأنيس ، فى رياض التقديس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن

أبي الأسود عن عروة بن الزبير: أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، وأيقنوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته فصدقوه وآمنوا به ، كانوا من أسباب الخير وواعدوه الموسم من العام القابل ، فرجعوا إلى قومهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس إلى كتاب الله فإنه أدنى أن يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار ، فنزل بني غنم على أسعد بن زرارة يحدتهم ويقص عليهم القرآن ، فلم يزل مصعب عند سعد بن معاذ يدعو ويهدي الله على يديه حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ، وأسلم اشراقهم ، واسلم عمرو بن الجوح وكسرت اصنامهم ، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ * حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب . قال : لما بايع اهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه الله به ، وتلوا عليهم القرآن . بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك ان ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدع الناس بكتاب الله فإنه قن * - اي حقيق - ان يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بني عبد الدار ، فلم يزل عندهم يدعو آمناء ، ويهديهم الله على يديه حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا قد أسلم اشراقهم ، واسلم عمرو بن الجوح ، وكسرت اصنامهم ، وكان المسلمون اعز اهل المدينة . ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ . قال ابن شهاب : وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابراهيم بن عبد الله واحمد بن محمد بن الحسن . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن ابي قروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم احد مر علي مصعب بن عمير مقتولا على طريقه ، فقراً : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه . فقال : « أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم الحوراني ثنا عبد العزيز ابن عمير ثنا زيد بن أبي الزرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب . قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلاً وعليه اهاب كبش قد تنطق به . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه ، لقد رأيت بين أبي بن يعقوبه بأطيب الطعام والشراب ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ماترون » .

۱۳ - عبد الله بن جحش

ومنهم المقسم على ربه ، المشمر (۱) لحبه ، أول من عقدت له الراية في الاسلام ، عبد الله بن جحش . أمه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد المطلب كان من مهاجرة الحبشة ممن شهد بدراً ، صاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخته زينب بنت جحش .

وقد قيل : إن التصوف التماس الذريعة ، إلى الدرجة الرفيعة .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن الشعبي . قال : أول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش ، وأول مغنم قسم في الاسلام مغنم عبد الله بن جحش * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا طاهر بن عيسى المصري ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثني

(۱) الذي في ح : المستهتر بحبه .

أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص .
 حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : ألا تدعو الله ، نخلوا في
 ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال : يارب إذا لقيت العدو غداً فلقني رجلاً
 شديداً بأسه شديداً حرده ، أقاتله فيك ويقاتلني ، ثم ياخذني فيجدع أنفي
 وأذني ، فاذا لقيتك غداً قلت يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول فيك
 وفي رسولك ، فتقول صدقت . قال سعد : فلقد رأيتك آخر النهار وإن أنهه
 وأذنه لمعلقتان في خيط * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق
 الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان عن ابن جديان عن سعيد بن المسيب .
 قال قال عبد الله بن جحش : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلوني ثم
 يبقروا بطني ويجدعوا أنفي ، أو أذني ، أو جميعاً ، ثم تسألني فيم ذلك ؟ فأقول
 فيك . قال سعيد بن المسيب : فاني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما أبرأ أوله .

١٤ - عامر بن فهيرة

ومنهم المشروع رشده ، المتزوع حسده ، المرفوع جسده ، عامر بن
 فهيرة . سبق إلى الدعوة ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه في الهجرة .
 وقد قيل : إن التصوف استطابة الهلك ، فيما يخطب من الملك .
 * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن
 عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت :
 لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا
 أبو بكر وعامر بن فهيرة ، ورجل من بني الدليل دليلهم * حدثنا سليمان بن أحمد
 ثنا أحمد بن عمرو بن الخلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا يوسف بن الماجشون عن
 أبيه عن أسماء بنت أبي بكر . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو
 بكر رضي الله تعالى عنه فكننا في الغار ثلاث ليال ، وكان يروح عليهما عامر
 ابن فهيرة مولى أبي بكر يرعى غننا لأبي بكر ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة
 في عرايعها ، ويروح معهم ويتباطأ في المشى ، حتى إذا أظلم انصرف بغنمه

اليهما فيظن الرعاة أنه معهم * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن الحسن ثنا خلف بن سالم ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، حتى قدموا المدينة . فقتل عامر يوم بئر معونة ، وأسر عمرو بن أمية ، فقال له عامر بن الطفيل : من هذا - وأشار إلى قتيل - فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبي بن كعب بن مالك . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم نقرأ فيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم . قال الزهري : فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه . قال : فيرون أن الملائكة دفنته . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد ابن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه . أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم : لما قتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه . قالوا : هو عامر بن فهيرة .

١٥ - عاصم بن ثابت

ومنهم الطاهر الزكي ، العاهد الوفي ، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري . وفي لله تعالى في حياته ، خمماه الله تعالى من المشركين بعد وفاته . وقد قيل : إن التصوف المنفر من البيئونة ، إلى مقر الكينونة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد ابن أبي مرثد ، فيهم عاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل . فأما مرثد وعاصم فقالوا والله لا تقبل لمشرك عهداً

ولا عضداً أبداً ، فقاتلوهم حتى قتلوهم . وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت . أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت نذرت حين أصيب ابناها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب في قحف رأس عاصم الخمر ، فمنعه الدبر . فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فيذهب عنه ، ثم نأخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصم فانطلق به . وكان عاصم قد أعطى الله عهداً لا يمس مشركاً ولا يمسه مشرك ، تنجسوا منهم . فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه ان الدبر منعه : حفظ الله العبد المؤمن .

كان عاصم قد وفى لله في حياته ، فمنعه الله منهم بعد وفاته ، كما امتنع منهم في حياته * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة وحبيبا بن عدي ومرثداً ابن أبي مرثد ، إلى بني لحيان بالرجيع ، فقاتلوهم حتى أخذوا أنفسهم أمانة الا عاصم فانه أبى ، وقال لا أقبل اليوم عهداً من مشرك . ودعا عند ذلك فقال : اللهم انى أحى لك اليوم دينك فأحمى لحمى . فجعل يقاتل وهو يقول :

مأعلتى وأنا جلد نابل والقوس فيها وترعنا بل
إن لم أقاتلكم فأى هابل الموت حق والحياة باطل
وكل ما حمى الاله نازل بالمرء والمرء اليه آيل

فلما قتلوه كان في قلبهم لهم ، فقال بعضهم لبعض : هذا الذى آلت فيه المكية — وهى سلافة — وكان عاصم قتل لها يوم أحد ثلاثة نفر من بنى عبد الدار كلهم صاحب لواء قريش ، فجعل يرمى وكان رامياً ، ويقول : خذها وأنا ابن الأقلح ، خلفت لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه الخمر ، فأرادوا أن يمتدوا رأسه لينهبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلاً من دبر قلم يستطيعوا أن يمتدوا رأسه .

۱۶- خبيب بن عدى

قال أبو نعيم : ومنهم خبيب بن عدى المصلوب ، الثابت الصابر في ذات الله المحبوب .

وقد قيل : إن التصوف إقامة الدنف المعذب ، على حفاظ الكف المهدب
* حدثنا خبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا احمد بن محمد حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفي
- حليف بني زهرة - أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن
المخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ، ذكروا لحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزله . قالوا : نوى يثرب فاتبعوا
آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدق فاحاط بهم القوم . وقالوا
لهم : انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا تقتل منكم أحدا .
فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا والله لا أنزل في ذمة كافر ، اللهم
أخبر عنا نبيك فرمهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على
العهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فلما
استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث : هذا أول
الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل بجروره وعالجوه فأبى
أن يصحبهم فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر ،
فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل
الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى اجمعوا قتله فاستعار
من بعض بنات الحارث موسى يستجد بها فاعارته إياها فدرج بنى لها
حتى أتاه قالت : وانا غافلة فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده . قالت :
ففرغت فزعة عرفها خبيب فقال : الخمين ان اقتله ما كنت لأفعل ذلك . قالت :

والله ما رأيت اسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطعاً من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ممرة . وكانت تقول : انه لرزق رزقه الله خبيياً فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب : دعوني اركع ركعتين فتركوه . ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن مابى جزع لودت . اللهم احصهم عدداً ، واقتلهم يداً ، ولا تبق منهم احداً . ثم قال :

فلست ابالي حين اقتل مسلماً على أى جنب كان في الله مصرعى

وذلك في ذات الآله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبه بن الحارث فقتله ، وكان خبيب أول من سن لسكل مسلم قتل صبراً الصلاة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مارية مولاة حجير بن أبي اهاب - وكانت قد أسلمت - قالت : كان خبيب قد حبس في بيتي ولقد اطلعت اليه يوماً وإن في يده لقطعاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم أن في الأرض حبة عنب تؤكل . قال ابن اسحاق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فخرجوا بخبيب إلى التنعيم ليقتلوه . فقال لهم : إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا . قالوا : دونك فاركع ، فركع ركعتين أمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم . فقال : والله لولا أن تظنوا أنى إنما طولت جزعاً من القتل لاستكثرت من الصلاة ، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولاك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال ابن اسحاق : وما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدي (۱) حين يبلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه فقال :

لقد جمع الأحزاب حولي وأبوا قبائلهم واستجمعوا كل جمع

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربت من جزع طويل ممنع

إلى الله أشكو كربتي بعد غربتي : وما جمع الأحزاب لي حول مصرعى

(۱) كذا في النسخين على أن القائل هو خبيب نفسه .
(۸ - ل - حلية)

فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا الحى وقد ياس مطمعى
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد ذرفت عيناى من غير مجزع
وما بي حذار الموت آتى ميت ولكن حذارى ججم نار ملقع
وذلك فى ذات الآله وإن يشا يبارك على أوصال شلو ممزع
فلست أبالى حين أقتل مسلماً على أى جنب كان فى الله مصرعى

۱۷ - جعفر بن أبى طالب

قال أبو نعيم : ومنهم الخطيب المقدم ، السخى الطعام ، خطيب العارفين
ومضيف المساكين ، ومهاجر الهجرتين ، ومصلى القبلتين ، البطل الشجاع ،
الجواد الشعشاع ، جعفر بن أبى طالب عليه السلام . فارق الخلق ، ورامق الحق .
وقد قيل : إن التصوف الانفراد بالحق ، عن ملابسة الخلق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا
اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن أبيه . قال : أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نتطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى ، فبلغ ذلك
قزيشاً فبعثوا عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد . فجمعوا للنجاشى هدية
فقدمنا وقدما على النجاشى . فاتياه بالهدية فقبلها ، ومسجدا له . ثم قال له عمرو
ابن العاص : إن أناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك . قال لهم النجاشى
فى أرضى ؟ قالوا نعم ! فبعث الينا . فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا
خطيبكم اليوم ، فانهينا إلى النجاشى وهو جالس فى مجلسه وعمرو بن العاص عن
يمينه ، وعمارة عن يساره ، والقسيسون والرهبان جلوس ساطين ساطين .
وقد قال لهم عمرو وعمارة : إنهم لا يسجدون لك ، فلما انهينا بدرنا من
عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك . فقال جعفر : لا تسجد إلا لله
عز وجل . قال له النجاشى : وماذا ؟ قال إن الله تعالى بعث فىنا رسولا وهو
الرسول الذى بشر به عيسى عليه السلام . قال : من بعدى اسمه أحمد ، فأمرنا
أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ، وقيم الصلاة وتؤتى الزكاة . وأمرنا بالمعروف

ونهانا عن المنكر . فاعجب النجاشي قوله . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص . قال : أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في ابن مريم . فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبكم في ابن مريم ؟ قال يقول فيه قول الله عز وجل : هو روح الله وكلمته أخرج من البتول العذراء التي لم يقربها بشر ، ولم يقترضها ولد . فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه . فقال : يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه . مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده . وأنا أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى عليه السلام ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيتته حتى أقبل نعله . امكثوا في أرضي ما شئتم . وأمر لنا بطعام وكسوة . وقال : ردوا على هذين هديتهما . رواه اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أبي زائدة في آخرين عن اسرائيل * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة . قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورتنا بها خير جار النجاشي ، آمننا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه . فلما بعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بهداياهم إلى النجاشي وإلى بطارقتة ، أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : تقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما جاؤه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله . سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ؟ ولم تدخلوا به في ديني ، ولا في دين أحد من هذه الأمم . قال : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأكل الفواحش ، ونقطع الأرحام ونسي الجوار ، ويأكل القوى منا الضعيف . وكنا على ذلك حتى بعث الله تعالى إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة

والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، واداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهاينا عن الفحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدد عليه أمور الاسلام— فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً ، وحرمتنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا . فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك فاخترناك على من سواك ورجبنا في جوارك ، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ فقال له جعفر : نعم ! فقال له : اقرأ على فقراً عليه صدراً من كاهنهم ، فبكى النجاشي والله حتى أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى اخضوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم . ثم قال النجاشي : إن هذا هو والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا . فوالله لا أسلمهم اليكما ولا أكاد ثم قال : اذهبوا فأنتم سيوم بارضى — والسيوم الآمنون — من مسكم غرم من مسكم غرم ، من مسكم غرم (۱) ما احب ان لي دير ذهب وأنى آذيت رجلا منكم — والدبر بلسان الحبشة الجبل — ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي ، فأخذ الرشوة فيه ، وما اطاع الناس في فأطيعهم فيه (۲) نخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاء به . واقمنا عنده بخير دار مع خير جار * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود الحراني ثنا محمد بن يسار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق حدثني عمرو بن العاص . قال : انطلقنا فلما اتينا الباب — يعني باب النجاشي — ناديت إئذني لعمر بن العاص ، فتنادى جعفر من خلفي إئذني لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلي ، ودخلت فاذا النجاشي قاعد على سرير

(۱) في ز : من سبكم غرم ثلاث مرات . (۲) وفيها : فاجبتهم فيه .

وجعفر قاعد بين يديه وحوله أصحابه على الوسائد ، فلما رأيت مقعده حسدته فقعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عيسى أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ثنا الزهري ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال : دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب وجمع له النصاري . ثم قال لجعفر : اقرأ عليهم ما معك من القرآن فقرأ عليهم كبيعص ففاضت أعينهم . فقلت (ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابراهيم بن حمزة الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . قال : كنت لا آكل الخبز ، ولا ألبس الحرير ، وألصق بطني من الجوع ، واستقرى الرجل الآية من كتاب الله هي معي كي ينقلب بي فيطعمني . وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، إن كان ليخرج الينا العكة فنشقها فنلحق ما فيها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي ثنا ابراهيم أبو اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال : كان جعفر يحب المساكين ، ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر . قال : كنت مع جعفر في غزوة مؤتة فالتسنا جعفرأ (۱) فوجدنا في جسده بضعا وسبعين من بين طعنة ورمية * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا أبو شيبة الكوفي ثنا اسماعيل بن أبان ثنا أبو أليس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : فقدنا جعفر يوم مؤتة فطلبناه في القتلى فوجدناه بين

(۱) في ز : فالتسنا جعفر بن أبي طالب .

طعنة ورمية بضعا وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد ثنا ابراهيم بن سعد ثنا محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد حدثني أبي - الذي أَرْضَعْنِي - وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة . قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل . وقال : غير ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق . قال فأنشأ جعفر يقول :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها على إن لاقيتها ضرابها

۱۸ - عبد الله بن رواحة الأنصاري

ومنهم المتفكر عند نزول الآيات ، والمتصبر عند تناول الرايات ، عبد الله ابن رواحة الأنصاري . استشهد بالبقاء ، زاهداً في البقاء ، راغباً في اللقاء . وقد قيل : إن التصوف الوطى على جمر الغضا ، إلى منازل الأُنس والرضا . * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن ابن سهل ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام ، أتاه المسلمون يودعونته فبكى . فقالوا له : ما يبكيك ؟ قال : أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية لكم ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً) فقد علمت أني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود * حدثنا ظروق ابن عبد الكبير ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة فبكى أهله حين رأوه يبكي . فقال : والله ما بكيت جزعاً من الموت ولا صباية لكم ، ولكني بكيت من قول الله عز وجل : (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً) . فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها

أم لا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب
ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن
عروة بن الزبير . قال : لما تجهز الناس وتهيؤوا للخروج إلى مؤتة قال للمسلمين
صحبكم الله ، ودفع عنكم . قال عبد الله بن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدتي أرشدك الله من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام ، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض
البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت اليه المستعربة من تخم ، وجذام ،
وبلقين ، وبهرا ، وبلي ، في مائة ألف فأقاموا الليلتين ينظران في أمرهم . وقالوا
نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا . قال : فشجع
عبد الله بن رواحة الناس . ثم قال : والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي
خرجتم له ، تطلبون الشهادة وما تقاتل المدون بعدة ، ولا قوة ، ولا كثرة ،
ما تقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به . فاطلقتوا فأنما هي إحدى
الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة . قل فقال الناس : قد والله صدق ابن
رواحه ففضي الناس * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني
ثنا أبو جعفر النخيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن
أبي بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم . قال : كنت يتيما لعبد الله بن رواحة في
في حجره ، فخرج في سفرته تلك مردفي على جنيبة راحلته ، فوالله إنا لنسير ليلته
إذ سمعته يتمثل بأبياته هذه :

إذا أدنيتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء
فبئس أنك فأنعمي وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورائي
وآب المسلمون وغادروني بأرض الشام مشتهى الثواء
وردك كل ذي نسب قريب إلى الرحمن منقطع الآخاء
هنالك لا أبالي طلع بعل ولا نبخل أسافلها رواء

فلما سمعتن بكيت . قال : فحقتني بالدره . وقال : ما عليك يالكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتى الرجل . قال محمد بن اسحاق : وحدثني ابن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي - وكان في تلك الغزاة - . قال لما قتل زيد وجعفر أخذ ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يا نفس لتنزله لتنزله أو لتكرهه
إذ جلب الناس وشدوا الرنه مالى أراك تكرهين الجنه
لطالما قد كنت مطمئنه هل أنت إلا نطفة في سنه
وقال عبد الله بن رواحة أيضاً :

يا نفس إلا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديت

- یعنی صاحبیه زیداً وجعفرآ - ثم نزل فلما نزل آتاه ابن عمی بعظم من لحم فقال : شد بهذا صلبك فانك قد لاقيت من أيامك هذه ما قد لقيت . فأخذه من يده ! ثم اتهم منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس . فقال : وأنت في الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رضی الله تعالى عنه . قال : ولما أصيب القوم قال رسول الله صل الله عليه وسلم : فيما بلغني أخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً ، ثم صمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون . ثم قال : أخذها عبد الله ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم قال : لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله ازوراراً عن سرير صاحبیه فقلت : عم هذا ؟ فقيل لي : مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جده عن سعيده بن المسيب ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مثلوا لي في الجنة في خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زیداً وابن

رواحه في أعناقهما صدوداً ، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود . قال :
فسألت أو قال قيل لي : انهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدتا
بوجوههما . وأما جعفر فانه لم يفعل . قال ابن عيينة فذلك حين يقول ابن رواحة :
أقسمت يا نفس لتنزلني بطاعة منك لتكرهني
فطالما قد كنت مطمئنه جعفر ما أطيب ريح الجنة

١٩ - أنس بن النضر

ومنهم أنس بن النضر ، المؤيد بالثبات والنصر ، المستشهد بأحد بعد تعيبيه
عن بدر ، تنسم بالروائح ، فجاد بالجوارح ، وقاز بالمنائح .
وقد قيل : إن التصوف استنشاق النسيم ، والاشتياق إلى التسليم .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر
السهمي ثنا حميد عن أنس بن مالك . قال : غاب أنس بن النضر عن أنس بن مالك .
عن قتال بدر ، فلما قدم قال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشركين ، لأن أشهدني الله عز وجل قتالا ليرين الله ما أصنع . فلما كان
يوم أحد انكشف الناس . قال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني
المشركين ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه
فلقيه سعد بن معاذ . فقال : أي سعد والذي نفسي بيده إني لأجد ريح
الجنة دون أحد ، واهأ لريح الجنة . قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع .
قال أنس : فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف ،
وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، قدمثلوا به . قال : فما عرفناه حتى عرفته أخته
بينانه (١) . قال أنس : فكنا نقول لما أنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال
صدقوا ما طاهدوا الله عليه) إنها فيه وفي أصحابه .

٢٠ - عبد الله ذو البجادين

ومنهم الأواه التالي ، المتجرد من العروض الخالي ، عبد الله ذو البجادين

(١) لي ز : بثياب

المواخي للعمريين ، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته ، وسفح عليه من عبرته .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي ثنا ابن الأصبهاني ثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس . قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً وأسرج فيه سراجاً ، وأخذه من قبل القبلة ، وكبر عليه أربعاً . وقال : « رحمتك الله إن كنت لأواباً تلاء للقرآن » * حدثنا محمد بن احمد بن جعفر ثنا محمد بن حفص ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا سعد بن الصلت ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال : والله لكأني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر رضي تعالى عنهم يقول : أدليا مني أخاكما ، وأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في الحده . ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل ، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه . يقول : « اللهم إني أمسيت عنه راضياً فأرض عنه » . وكان ذلك ليلاً فوالله لقد رأيتني ولوددت أني مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث . قال : قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال : فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر . قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات ، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه وهو يقول : أدليا لي أخاكما ، فدلوه اليه فلما هياه لشقه . قال : « اللهم إني قد أمسيت عنه راضياً فأرض عنه » . قال يقول عبد الله بن مسعود : ليتني كنت صاحب الحفرة .

قال أبو نعيم : قد طويونا ذكر كثير من هذه الطبقة من النساء والعارفين

والعباد الذين اتقروا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تكلمهم الدنيا . منهم : من هو مسمى مذکور كزيد بن الدثنة المقتول بالرجيع مع أصحابه ، وكالمندر بن عمرو بن عمرو ، وحرام بن ملحان المقتولين ببئر معونة . ذكرنا بعض أحوالهم في كتاب المعرفة . وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن الله ، مرضياً عنهم ، لم يتدنسوا بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتاناً ، ولحقوا بولاهم الذي أولاهم السلامة امتناناً ، والناجى من نجا نحوهم . واستن بسنتهم استناناً .

* فقد حدثنا محمد بن احمد بن علي بن محمد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك . أن رجلاً وذكوان وعصية أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم ، فأمدهم بسبعين رجلاً من الأنصار كانوا يدعون القراء يحتطبون بالنهار ، ويصلون بالليل . فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهراً في صلاة الصبح يدعو الله على رجل وذكوان وعصية . فقرأنا بهم قرآناً ثم إن ذلك رفع ونسى (بلغوا عنا قومنا إنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا) ورواه ثابت البناني عن أنس بن مالك . حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب ثنا علي بن الصقر ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني . قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلاً من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن ، فإذا أصبحوا فن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا علي حى من بنى سليم فقال حرام لأميرهم ألا أخبر هؤلاء إنا أسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا قالوا نعم فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل برح فأنقذه به فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فانطوا عليهم فابقى منهم مخبر . فما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم .

۲۱ - عبد الله بن مسعود

ومن طبقة السابقين المهاجرين ، المعروفين بالنسك من المعمرين ، القاري ، الملقن ، والغلام المعلم ، والفقير المفهم ، صاحب السواد والسرار ، والسباق ، والبدار ، أقربهم وسيلة ، وأرجحهم فضيلة ، كان من الرفقاء والنجباء ، والوزراء والرقباء . عبدالله بن مسعود ، السكف بالمعبود ، والشاهد للمشهود ، والحافظ للعهود ، والسائل الذي ليس بمردود .

وقد قيل : إن التصوف مشاهدة المشهود ، ومراعاة العهود ، ومحاماة الصدود .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة . قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني جئتك من عند رجل يعمل المصحف عن ظهر قلب ففرع عمر وغضب . وقال : ويحك انظر ما تقول ؟ قال ما جئتك إلا بالحق . قال : من هو ؟ قال عبدالله بن مسعود قال : ما اعلم احق بذلك منه . وسأحدثك عن عبد الله انا صرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين ابي بكر فلما اتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع اليه . فقلت : يا رسول الله اعتمت ، فغمزني بيده اسكت . قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » . ثم قال من سره ان يقرأ القرآن رطباً كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد ، فعلمت . انا وصاحبي انه عبد الله . فلما اصبحت غدوت اليه لأبشره . فقال : سبقك بها ابو بكر ، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني اليه . رواه الثوري وزائدة عن الأعمش نحوه . ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن

عمر مثله . ورواه شعبة وزهير وخديج عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن
عبد الله . ورواه عاصم عن زر عن عبد الله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا
يونس بن حبيب ثنا ابوداود ثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن ابي خنير (۱)
ابن مالك قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول : اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصبي من الصبيان ،
وانا ادع ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الثوري
واسرائيل عن ابي اسحاق مثله * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن احمد
ثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن
قيس عن ابي سعد الأزدي انه سمع عبد الله بن مسعود يقول : لقد تلقيت (۲)
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة احكمتها قبل ان يسلم زيد
ابن ثابت وله ذؤابة يلعب مع الغلمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن
حبيب ثنا ابو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال :
كنت غلاماً يافعاً ارعى غنماً لعقبة بن ابي معيط بمكة فأتى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر فقال : يا غلام عندك لبن تسقينا فقلت إني مؤتمن
ولست بساقيكما . فقال : هل عندك من جذعة لم يتر عليها الفحل بعد ؟ فأتيتهما
بها فاعتقلا ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فخل
الضرع فلب وشرب هو وابو بكر . ثم قال للضرع : اقلص ! فقلص فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : علمني من هذا القول الطيب . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة
ما ينازعني فيها احد . رواه ابو أيوب الأفریقی وابو عوانة عن عاصم نحوه *
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن علي بن المثنى ثنا سعيد بن الأشعث
ثنا الهيثم بن شراخ (۳) قال سمعت الأعمش يحدث عن يمي بن وثاب عن علقمة
عن عبد الله . قال ، عجبا للناس وتركهم قراءتي واخذهم قراءة زيد ، وقد اخذت
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت صاحب

(۱) في النسخين : من خير وصحته عن القاموس (۲) في ح : تلقنت (۳) كذا في الاصلين

ذؤابة غلام يجي ويذهب بالمدينة * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « آذنتك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع مراري (۱) حتى أنهاك » رواه الثوري وحفص وابن ادريس وعبد الواحد بن زياد عن الحسن نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم سمع علقمة قال : قدمت الشام فجلست إلى أبي الدرداء . فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة فقال : أليس فيكم صاحب الوساد والسواك . رواه أبو عوانة واسرائيل عن مغيرة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله ابن شداد بن الهاد : أن عبد الله كان صاحب الوساد والسواك والنعلين * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه .

أقال قال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من مسلم غيرنا (۲) * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا قطر بن خليفة ثنا أبو وائل قال : سمعت حذيفة يقول وابن مسعود قائم لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة يوم القيامة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق . وحدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . رواه عن أبي وائل واصل الأحمد وجامع بن أبي راشد وأبو عبيدة وأبو سناد الشيباني وحكيم بن جبير . ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة * حدثنا

(۱) في الأصلين : سوادى (۲) في ز : ما على وجه الارض - لم غيرنا .

عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه . فقال : ما أعلم أحداً أقرب هدياً وسمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوازيه . جداً ريئته (۱) من ابن أم عبد ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة . رواه اسرائيل وشريك . عن أبي اسحاق نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج ابن منهل . وثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى قال أخبرنا عفان . قال : ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله . قال : كنت أجتني لرسول الله صلى الله عليه وسلم سوا كما من الأراك فكانت الريح تكفوه وكان في ساقه دقة فضحك القوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يضحككم ؟ » قالوا : من دقة ساقيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسى بيده لها أثقل في الميزان من أحد » رواه جرير وعلى بن عاصم عن مغيرة عن أم موسى عن علي بن أبي طالب عليه السلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه (۲) قال : بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » . قال عمر : ثم انطلقت إليه . فقال عبد الله : إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه ، اللهم إني أسئلك إيماناً لا يبید ، ونعيماً لا ينفذ ، وقررة عين لا تنقطع . أو قال لا تبید . ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد . رواه الأعمش عن أبي اسحاق نحوه . وعاصم عن زر عن عبد الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : بينما عبد الله يدعو بدعاء إذ مر به رسول

(۱) كذا في الاسمين . ولعله ريئته اي طبيعته (۲) كذا في الاسمين وفيه سقط ولعله :

[عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود]

الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فلما جاز به رسول الله سمع دعاءه
ورسول الله لا يعرفه . فقال : « من هذا ؟ سل تعطه » فرجع أبو بكر إلى
عبد الله . فقال : الدعاء الذي كنت تدعوه به آتفاً أعده علي . فقال : حمدت الله
ومجده ثم قلت : لا إله إلا أنت وعدك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ،
والنار حق ، ورسلك حق ، وكتابك حق ، والنبيون حق ، ومحمد صلى الله عليه
وسلم حق . رواه سعيد بن أبي الحسام عن شريك وأدخل سعيد بن المسيب
بين عون وعبد الله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا
سعيد بن أبي ربيع السمان ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا شريك بن أبي
نمر عن عون بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود أنه بينما هو في
المسجد جالس مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فذكر مثله * حدثنا
حبیب بن الحسن ثنا ابراهيم بن شريك ثنا ابراهيم بن اسماعيل حدثني أبي عن
أبيه يحيى بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود » * حدثنا
سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن كثير
بياع النوى قال سمعت عبد الله بن مليل يقول سمعت علياً يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « إنه لم يكن نبي إلا قد أعطى سبعة رفقاء نجباء
وزراء ، وإني قد أعطيت أربعة عشر ، حمزة ، وجعفر ، وعلي ، والحسن ،
والحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ،
وحذيفة ، وعمار ، وسلمان ، وبلال » رواه المسيب بن نجبة عن علي مثله .
وقال : رفقاء ، أو قال رقباء * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال
سمعت أبا الأحوص قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود
واحدهما يقول لصاحبه : أترأه ترك بعده مثله ؟ فقال : إن قلت ذلك . إن كان
ليؤذن له إذا حجينا ، ويشهد إذا غبنا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن
النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال

كنت جالسا مع حذيفة وابي موسى الأشعري . فقال احدهما لصاحبه : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حديث كذا وكذا ؟ فقال لا ! فقال له الآخر فانت سمعته ؟ فقال لا ! وإن صاحب هذه الدار يزعم انه سمعه . فقال ابو موسى : لئن فعل إن كان ليدخل إذا حجبتنا ، ويشهد إذا غبتنا . قال الأعمش — يعنى عبد الله بن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس . فقال : كنيف ملي فقها * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم (أ) بن علي ثنا المسعودي عن أبي حصين عن أبي عطية أن أبا موسى الأشعري . قال : لا تسألونا عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا يحيى بن زكريا عن مجالد عن عامر . قال قال أبو موسى : لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر فيكم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال قالوا لعلی : حدثنا عن أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عن أيهم ؟ قالوا : أخبرنا عن عبد الله بن مسعود . قال : علم القرآن والسنة ثم انتهى ، وكفى بذلك علما * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال سئل علي بن أبي طالب عن ابن مسعود فقال : قرأ القرآن ثم وقف عنده ، وكفى به .

ومن أقواله الدالة على أحواله محفظه من الآفات ، وتزوده من الساعات .
وقد قيل : إن التصوف تصحيح المعاملة ، لتصحيح المنازلة .

حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي .

ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي ثنا مالك بن مغول ثنا أبو يعقوب عن المسيب

(۱) في ز : عمرو بن حفص ، وفي ح : عمر بن حفص عن عامر بن علي . والتصحيح ما كتبهنا
(۹ - ۱ - حلية)

ابن رافع عن عبد الله بن مسعود . قال : ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نأغون ، وبنهاره إذا الناس يفترون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكاؤه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخلطون ، وبخشوعه إذا الناس يخالون . وينبغى لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً ، حكيماً حليماً ، عليماً سكيناً . ولا ينبغى لحامل القرآن أن يكون جافياً ، ولا غافلاً ، ولا صحاباً ولا صياحاً ، ولا حديداً * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب . قال قال ابن مسعود : إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ، لا في عمل الدنيا ، ولا في عمل الآخرة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ، ولا عمل الآخرة * حدثنا سليمان بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن خيثمة . قال قال عبد الله : لا ألفين أحدكم جيفة ليل ، قطرب نهار . وسمعت أبا بكر بن مالك يقول . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل حكى لي عن ابن عيينة أنه قال : القطرب الذي يجلس ههنا ساعة ، وههنا ساعة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر (۱) عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : ما دمت في صلاة فأنت تفرع باب الملك ، ومن يفرع باب الملك يفتح له * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود إن استطعت أن تكون أنت المحدث ، وإذا سمعت الله يقول (يا أيها الذين آمنوا) فارعها سمعك فانه خير يأمر به ، أو شر ينهى عنه * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا الدبري (۲) حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص . قال قال ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله ، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل ، فان أصفر البيوت من الخير الذي

(۱) كذا في ذوئح : مسعود (۲) كذا في الاصلين بغير نقط .

ليس فيه من كتاب الله شيء ، وأن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء .
 كخراب البيت الذي لا عامر له ، وأن الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع
 فيه سورة البقرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن
 محمد العيسى ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي ثنا هارون بن عنترة عن عبد الرحمن
 ابن الأسود عن أبيه . قال قال عبد الله : إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها
 بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره * حدثنا أبو احمد العطري ثنا أبو خليفة ثنا مسلم
 ابن ابراهيم ثنا قرعة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال لي عبد الله : ليس
 العلم بكثرة الرواية ، ولكن العلم الخشية * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله
 ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد . يعني ابن أبي زياد .
 عن ابراهيم عن علقمة . قال قال عبد الله : تعلموا العلم فاذا علمتم فاصموا .
 حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد
 الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي . قال قال ابن مسعود : ويل لمن
 لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ، ثم لا يعمل سبع مرات * حدثنا
 محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق حدثني أبو عوانة
 عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود — في هذا
 المسجد — يبدأ باليمين قبل الكلام . فقال : ما منكم من أحد الا أن ربه تعالى
 سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ؟ ابن
 آدم ماذا أجبت المرسلين ، ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ * حدثنا محمد بن
 اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا المسعودي عن القاسم . قال
 قال ابن مسعود : إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه ، للخطيئة يعملها .
 ﴿ قال أبو نعيم : وكان لفضول الدنيا من أهل وولد شانيا ، وعلى نفسه
 وأحواله وأوراده زاريا ، ولما منحه الله عز وجل من توحيد راجيا .
 وقد قيل : إن التصوف حث النفس على النجاء ، للاعتلاء على الخوف والرجاء .
 حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا هشيم
 عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة . قال قال عبد الله : ذهب صفو الدنيا

وبقي كدرها ، ظلمت اليوم تحفة (۱) لكل مسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة . قال قال عبد الله : إنما الدنيا كالثعب (۲) ذهب صفوه وبقي كدره * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي ثنا علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر عن عبد الله قال : ألا حبذا المكروهان ، الموت ، والفقر ، وأيم الله إن هو إلا الغنى أو الفقر ! وما أبالي بأيهما ابتليت . إن كان الغنى إن فيه للعطف ، وإن كان الفقر إن فيه للصبر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال قال عبد الله : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحمل بذروته ، ولا يحمل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء . قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا : حتى يكون الفقر في الحلال ، أحب إليه من الغنى في الحرام . والتواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله . وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . قال قال عبد الله : والله الذي لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الاسلام ويمسى عليه ما أصابه في الدنيا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال قال عبد الله : والذي لا إله غيره ما أصبح عند آل عبد الله ما يرجون أن يعطيهم الله به خيراً ، أو يدفع عنهم به سوءاً ، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد أخبرني عامر بن

(۱) كذا في ح . وفي ز . لخير . (۲) في ز : كالثعب . والثعب : الموضع المطمئن في

انحلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر .

مسروق . قال قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب النبي
 أن أكون من المقربين أحب إلي . قال فقال عبد الله : لكن ههنا رجل ودّ لو
 أنه إذا مات لم يبعث — يعني نفسه — * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن
 علي الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا السري بن يحيى عن الحسن
 قال قال عبد الله بن مسعود : لو وقفت بين الجنة والنار فقبل لي إختار نخيرك من
 أيهما تكون أحب إليك ؟ أو تكون رماداً ، لأحببت أن أكون رماداً أخبرنا
 عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن الأعمش
 عن إبراهيم التيمي أن الحارث بن سويد . قال قال ابن مسعود : لو تعلمون
 على لحوتكم التراب على رأسي * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن
 اسحاق الحرابي ثنا أبو الوليد ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن . قال ثنا أبو
 الأحوص . قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير
 فجعلنا ننظر إليهم ففطن بنا . فقال : كأنكم تعبطوني بهم ؟ قلنا وهل يعبط
 الرجل إلا بمثل هؤلاء ارفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشش فيه
 خطاف . فقال : لأن أكون تقضت يدي من تراب قبورهم ، أحب إلي من
 أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم
 الحرابي ثنا مسدد ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي عثمان عن ابن مسعود . أنه
 كان يجالسه بالكوفة ، فبينما هو يوم في صفة له وتحنه فلانة وفلانة — امرأتان
 ذواتا منصب وجمال — وله منهما ولد كأحسن الولد إذ شقشق على رأسه
 عصفور ثم قذف أذى بطنه ، فنكته بيده وقال : لأن يموت آل عبد الله ،
 ثم أتبعهم أحب إلي من أن يموت هذا العصفور .

﴿ ومن وصاياہ ومواعظہ ﴾

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن
 المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الرحمن
 ابن حجيرة (۱) يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا
 (۱) حجيرة : (بضم اوله وفتح الجيم) أبو عبد الله الخولاني قاضي مصر .

قعد (۱) انکم فی ممر اللیل والنهار فی آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة والموت یأتی بغتة . فمن یزرع خیراً یوشک أن یحصد رغبة ، ومن یزرع شراً یوشک أن یحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، لا یسبق بطیء بحظه ، ولا یدرك حریص ما لم یقدر له ، فمن أعطی خیراً قاله تعالی أعطاه ، ومن وقى شراً قاله تعالی وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زیادة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد وسلیمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو خلیفة ثنا مسلم بن ابراهیم . ثنا قره بن خالد عن الضحاک بن مزاحم . قال قال عبد الله : ما منکم إلا ضیف وماله عاریة ، والضیف مرتحل ، والعارية مؤداة إلى أهلها * حدثنا محمد بن علی فی جمعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوی ثنا علی بن الجعد (۲) ثنا شریک عن عبد الملك بن عمیر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبیه . قال : أتاه رجل فقال : یا أبا عبد الرحمن علمنی کلمات جوامع نوافع . فقال : اعبد الله ولا تشرك به شیئاً ، وزل مع القرآن حیث زال ، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعیداً بغيضاً ، ومن جاءك بالباطل فاردد علیه وإن كان حبیباً قریباً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السری ثنا ابن نمیر عن موسى بن عبیدة عن أبي عمرو . قال قال عبد الله : الحق ثقیل مری ، والباطل خفیف وبی ، ووب شهوة تورث حزناً طویلاً * حدثنا سلیمان بن احمد ثنا علی بن عبد العزیز وبشر بن موسى . قالوا : ثنا أبو نعیم ثنا الأعمش عن یزید بن حیان عن عیسی بن عقبه . قال قال عبد الله بن مسعود : والله الذی لا إله إلا هو ! ما علی ظهر الأرض شیءٌ أحوج إلى طول مسجن من لسان * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن یحیی ثنا مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوة واقبالاً وإن للقلوب فترة وادباراً ، فأغتنموها عند شهوتها واقبالها ، ودعوها عند فترتها واديارها * حدثنا أبو بکر بن مالک ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی

(۱) کذا یباض فی الاصلین ولله : الیهم ، أو قعدوا الیه .

(۲) فی ح : الجمعاء . وفی ز : الجمعدة والتصعیج عن الخلاصة .

أبي ثنا جرير عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه . قال قال عبد الله : إياكم وحزائز القلوب ، وما حز في قلبك من شيء فدعه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحرص عن سعيد بن مسروق عن منذر . قال : جاء ناس من الدهاقين إلى عبد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم . قال فقال عبد الله : انكم ترون الكافر من أصبح الناس جسماً ، وأمراضه قلباً ، وتلقون المؤمن من أصبح الناس قلباً ، وأمراضهم جسماً ، وأيم الله لو مرضت قلوبكم وصحت أجسامكم لكنتم أهون على الله من الجعلان * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي عبيدة . قال قال عبد الله : من استطاع منكم أن يجعل كتفه حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل ، فإن قلب الرجل مع كتفه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ، قال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف ، وينكر قلبه المنكر * حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأسود عن عبد الله . قال : يذهب الصالحون أسلفاً ، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفه ولا ينكر منكراً * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا حاصم بن علي ثنا المسعودي عن القاسم . قال قال رجل لعبد الله : أوصني يا أبا عبد الرحمن ! قال : ليسعك بيتك ، واكفف لسانك ، وابتك على ذكر خطيئتك * حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا حاصم بن علي ثنا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل . قال : سمع عبد الله رجلاً يقول : أين الواهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؟ فقال عبد الله : أولئك أصحاب الجابية ، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا ، فخلقوا رؤسهم ولقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله . قال : أتم أكثر صياماً ، وأكثر صلاة ، وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيراً منكم . قالوا : لم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم . قال قال ابن مسعود : ليس للعز من راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد * حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أبو ياسر - عمار بن نصر - حدثني محمد بن نيهان حدثني يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أتم إذا التبستكم فتنة ، فتنخذ سنة يربوا منها الصغير ويهرم فيها الكبير وإذا ترك منها شيء قيل تركت سنة » قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا أكثر قراؤكم ، وقلت علماءكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الله » قال عبد الله : فأصبحتم فيها . كذا رواه محمد بن نيهان مرفوعاً والمشهور من قول عبد الله موقوف * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني أخبرنا شريك عن أبي حصين عن يحيى ابن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : إذا أصبح أحدكم صائماً — أو قال إذا كان أحدكم صائماً — فليترحل ، وإذا تصدق بصدقة يمينه فليخفها عن شماله ، وإذا صلى صلاة أو صلى تطوعاً فليصلها في داخله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال : لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً ، فإن آمن آمن ، وإن كفر كفر ، فإن كنتم لا بد مقتدين فاقفوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي السعدي عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن

یزید . قال قال عبد الله : لا يكونن أحدكم إمعة . قالوا : وما الإمعة ، يا أبا عبد الرحمن ؟ قال يقول أنا مع الناس ، إن اهتمدوا اهتمدیت ، وإن ضلوا ضللت . ألا لیوطنن أحدكم نفسه علی أن کفر الناس أن لا یکفر * حدثنا سلیمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهیم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : ثلاث احلف عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت . لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبد في الدنيا إلا فولاه غيره يوم القيامة ، ولا يجب رجل قوما إلا جاء معهم ، والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت ، لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة * حدثني عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا عباد بن العوام عن سفیان بن حسین عن أبي الحكم — أو الحكم — عن أبي وائل عن عبد الله قال : ما أحد من الناس يوم القيامة ألا يتعنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتا وما يضر أحدكم على ما أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تكون في النفس حزاة ، ولأن بعض أحدكم على جرة حتى تطفأ خير من أن يقول لامر قضاة الله ليت هذا لم يكن * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله — أو عبيد الله — بن مكرز . قال قال عبد الله بن مسعود : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشر ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات ، ويسبحة حمة العرش ، وسرادقات العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته ، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله في كتابه (يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إنانا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما) الآية . فتلك التسع ساعات ثم يؤتى بالأرراق

فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، كل يوم هو في شان) قال هذا من شأنكم ، وشأن ربكم عز وجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن هذيل بن شرحبيل . قال قال عبد الله : من أراد الدنيا أضرب بالأخرة ، ومن أراد الأخرة أضرب بالدنيا ، يا قوم فأضروا بالفاني للباقي . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا حبيب بن حبان ثنا المسيب بن رافع قال أخبرني إياس البجلي . قال سمعت ابن مسعود يقول : من رأى في الدنيا راء الله به يوم القيامة ، ومن يسمع في الدنيا يسمع الله به يوم القيامة ، ومن يتناول تعظيماً يضعه الله ، ومن يتواضع تخشعاً يرفعه الله * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عباس . قال قال عبد الله بن مسعود : إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وأوثق العرى كلمة التقوى وخير المثل ملة ابراهيم ، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وخير الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير القصص القرآن ، وخير الأمور عواقبها ، وشر الأمور محدثاتها ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجىها خير من أمارة لا تحصيها ، وشر العذيلة حين يحضر الموت ، وشر الندامة ندامة القيامة ، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، وخير ما ألقى في القلب اليقين ، والريب من الكفر ، وشر العمى همى القلب ، والخمر جماع كل إثم ، واللساء حباله الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، والنوح من عمل الجاهلية ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبراً ، ولا يذكر الله إلا هجرأ . وأعظم الخطايا الكذب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يصبر على الرزية يعقبه الله . وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكول مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقى في بطن أمه . وإنما

يكفى أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى أربعة أذرع ، والأمر إلى آخره . وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكر ، ومن يستكبر يضعه ، ومن ينولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يطع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذبه .

۲۲ - عمار بن ياسر

ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقظان ، الممتلىء من الايمان ، والمطمئن بالايقان ، والمنتبث حين المحنة والافتتان ، والصابر على المذلة والهوان ، من السابقين الاولين . سبق إلى قتال الطغاة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى طعان البغاة مع الوصي . كان له من النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذن بالبشارة والترحيب ، والبشارة بالتطيب . كان زينة الدنيا واضعاً ، ولنخوة النفس قانعاً . ولأنصار الدين رافعاً ، ولامام الهدى تابعاً . كان من أهل بدر وبعثه عمر على الكوفة أميراً ، وكتب اليهم إنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كان أحد الأربعة الذين تشاق اليهم الجنة ، لم يزل يدأب لها ويحن إليها إلى أن لقي الأحبة ، محمداً وحزبه .

وقد قيل : إن التصوف تسور السور ، إلى التحلل بالحور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن حماد الوراق واحمد بن المقدم . قال : ثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني . قال : كنا عند علي فدخل عليه عمار . فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عمار مليء إيماناً إلى مشاشه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عماراً مليء إيماناً

من قرنه إلى قدمه» — یعنی مشاشه (١) — حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان . قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فأخذ بيدي فأنطلقت معه ، فر بعمار وأم عمار وهم يعذبون . فقال : « صبراً آل ياسر فان مصيركم إلى الجنة » رواه عبد الملك الجدي عن القاسم بن الفضل مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال : أول من أظهر الاسلام سبعة . رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وعمار ، وممية أم عمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعه أبو طالب ، وأما أبو بكر فنعه قومه ، وأما الآخرون فألبسهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس ، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس ، فلما كان من العشي أتاهم أبو جهل — لعنه الله — ومعه حربة فجعل يشتمهم ويوبخهم * حدثنا محمد بن علي اليقطيني ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ثنا حكيم ابن سيف ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار . قال : أخذ المشركون عماراً فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر آلهتهم بخير ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما وراءك ؟ » قال : شر يارسول الله ، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف تجد قلبك ؟ » قال أجد قلبي مطمئناً بالايمان . قال : « فان عادوا فعد » حدثنا محمد بن احمد ابن علي ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إئتوني له مرحباً بالطيب المطيب » رواه زهير وشريك وغيرهما عن أبي اسحاق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي

(١) هذا الحديث لم يرد في ح .

اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام . قال : كان عمار يأخذ من هذه السورة ، ومن هذه السورة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار : « لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة ؟ » قال تسمعني أخطب به ما ليس منه قال « لا » قال فكاه طيب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا العباس بن حمدان ثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي حدثني أبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبي امامة عن عمار بن ياسر . قال : ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان . فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان وما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جمعهن فقد جمع خلال الايمان ؟ » فقال عمار عند ذلك سمعته يقول : « الاتفاق من الاقتار ، والانصاف من تفسك ، وبذل السلام للعالم » حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النخيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يزيد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظي حدثني أبو بديل بن خيثم أن عمار بن ياسر . قال : كنت أنا وعلى بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة ، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقاء من التراب ، فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عليا فغمزه برجله وقد تبرنا في ذلك التراب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : لبي علي رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين . فقال علي من أتما ؟ قالا من المهاجرين ، قال كذبتما ، إنما المهاجر عمار بن ياسر * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن الحناني ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي البختری وميسرة . أن عماراً يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذه آخر شربة أشربها من الدنيا » فقاتل حتى قتل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن علي العمري ثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ثنا أبو معشر ثنا جعفر بن عمرو الضمري عن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت عمار بن ياسر دعا

بشراب قاتى بقدح من لبن فشرب منه . ثم قال : صدق الله ورسوله ، اليوم
 ألقى الاحبه ، محمداً وحزبه . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر
 شئ تزوده من الدنيا ضيحة لبن » ثم قال : والله لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات
 هجر ، لعلمنا أننا على حق وهم على باطل * حدثنا أبو احمد محمد بن اسحاق
 العسكري ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا سهيل بن عثمان ثنا عبد الله بن نمير
 عن موسى بن محمد الانصارى عن أبي المليح الانصارى عن علي . قال : ذكرت
 للنبي صلى الله عليه وسلم عماراً فقال : « أما أنه سيشهد معك مشاهداً أجزها
 عظيم ، وذكرها كثير ، وثناؤها حسن » * حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن
 سعيد بن عروة ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا قبيصة ثنا سفيان بن السدى عن
 عبد الله البهي عن ابن مهران . قال : ما أعرف أحداً خرج يبتغى وجه الله والدار
 الآخرة إلا عماراً * حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد بن سهل بن
 أيوب ثنا علي بن بجر ثنا سلمة بن الأبرش ثنا عمران الطائي قال سمعت أنس بن
 مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الجنة تشاقه
 إلى أربعة ، إلى عمار ، وعلى ، وسلمان ، والمقداد » * حدثنا محمد بن احمد بن
 الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم
 التيمي عن الحارث بن سويد . قال : وشي رجل بعمار إلى عمر بن الخطاب فقال
 عمار — لما بلغه — : اللهم إن كان كاذباً فاجعله موطلاً للعقابين ، وابسط له من
 الدنيا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي
 ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن نمير . قال : كان
 عمار بن ياسر طويل الصمت ، طويل الحزن والكآبة ، وكان عامة كلامه طائفاً
 بالله من فتنته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
 أبي ثنا جرير عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : لما بنى عبد الله بن
 مسعود داره قال لعمار : هلم انظر إلى ما بنيت ، فانطلق عمار فنظر إليه . فقال :
 بنيت شديداً ، وأملت بعيداً — أو تأمل بعيداً — وتموت قريباً * حدثنا
 احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا دواود بن عمرو

والأزرق بن علي . قالوا : ثنا حسان بن إبراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن عبد الرحمن بن أبزي عن عمار أنه قال - وهو يسير على شط القرات - : اللهم لو أعلم أن أرضي لك عنى أن أتردى فاسقط فعلت ، ولو علمت أن أرضي لك عنى أن ألقى نفسي في هذا الماء فأغرق فيه فعلت .

۲۳ - خياب بن الأرت

ومنهم السابق المفتن ، المعذب المنتحن ، خياب بن الأرت . أبو عبد الله مولى بني زهرة . أسلم راعياً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وثبت في اسلامه . شاكراً ، كان من النواحين البكائين ، وكانت نياحته على اكتوائه لما ابتلى في جسمه ، وبكاؤه لافتتانه لما اجتمع له من سببه . كان من فقراء المهاجرين والسابقين ، وكان أحد الجلاس للنبي صلى الله عليه وسلم والأناس . فيه وفي أصحابه نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) كان يذكر الله مستأنساً ، وللنبي صلى الله عليه وسلم ملازماً ومجالساً * حدثنا أبو حامد احمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن كردوس العطفاني أنه سمعه . قال : إن خياب بن الأرت أسلم سادس سنة ، له سدس الاسلام * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يحيى بن آدم ثنا وكيع عن أبيه عن أبي اسحاق عن معدى كرب . قال : أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معي ، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليكم بأبي عبد الله خياب بن الأرت * حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعري ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : كان خياب ابن الأرت من المهاجرين الأولين ، وكان ممن يعذب في الله تعالى * حدثنا احمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا جرير عن بيان بن بشر عن الشعبي . قال : سألت عمر بلالا عما لقي من المشركين ، فقال خباب : يا أمير المؤمنين انظر إلى ظهري . فقال عمر : ما رأيت كاليوم . قال : أو قدوا لي ناراً فما أطفأها إلا ودك ظهري * حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلي ثنا محمد بن احمد بن المثني ثنا جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن خباب . قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ، ألا تستنصر الله لنا ، فجلس حمراً وجهه . ثم قال : « والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيء ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله ، والذئب على غنمه ، ولكنكم قوم تعجلون » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا خالد بن يوسف السمتي ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن خباب بن الأرت . قال : لم يكن أحد إلا أعطى ما سأله يوم عذبهم المشركون ، إلا خباباً كانوا يجمعونه على الرضف فلم يسمعوا (۱) منه شيئاً * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو اسحاق قال سمعت حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اکتوى . فقال : ما أعلم أحداً لقي من البلاء ما لقيت ، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد درهما وإن في ناحية بيتي هذا أربعين ألفاً - يعني دراهم - لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا - أو نهى - أن يتمنى أحد الموت لتمنيته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا موسى بن اسحاق الانصاري ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اکتوى في بطنه سبع كيات . فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته » . فقال بعضهم : أذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والقدم عليه . فقال قد خشيت (۱) كذا في الاسمين : ولعله يستغوا أو نحو ذلك مما يفيد عدم الاجابة الى ما يريدونه

أن يبقى (۱) ما عندي القدوم عليه ، هذه أربعون ألفاً دراهم في البيت * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم . قال : ثنا امرئيل عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اکتوى سبغاً ، فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يتمنين أحدكم الموت » لتمنيته . زاد يحيى بن آدم ، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما ، وإن في جانب بيتي لأربعين ألف درهم . قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى . فقال : لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه ، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه ، حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الأذخر * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد . ثنا ابن ادريس حدثني أبي عن المنهال بن عمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة . قال : دخلنا على خباب بن الأرت في مرضه . فقال : إن في هذا التابوت ثمانين ألف درهم ، والله ما شددت لها من خيط ، ولا منعتها من سائل . ثم بكى فقلنا ما يبكيك ؟ قال ابكي ان أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً ، وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعاً إلا التراب . رواه أبو اسامة عن ادريس . قال : ولوددت أنها كذا وكذا - كما قال بهراً أو غيره - * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان . وحدثنا أبو حاتم عبد الصمد بن محمد الخطيب الاستراباذي ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا اسحاق بن ابراهيم الطلقى ثنا عفان بن سيار . قال : عن مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : عاد خباباً فقرأ (۲) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشر يا أبا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غداً . قال فبكى وقال : أما إنه ليس بي جزع ولكنكم ذكرتموني أقواماً

(۱) كذا في النسختين ولله أن يتمنى ما عندي الخ .

(۲) كذا في ز ، وفي ح : بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .
(۱۰ - ل - حلية)

وسميتم لى اخوانا ، وإن أولئك قد مضوا باجورهم كلهم ، وانى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا بعدهم . لفظ عفان * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب عن قيس بن أبي حازم . قال : دخلت على خباب وقد اکتوى سبعا ، فقال يا قيس لولا آتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفیان ثنا اسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس . قال : عدنا خبابا ، وقد اکتوى فى بطنه سبعا ، وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به . ثم قال إنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئا ، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا فى أى شىء يضعه إلا فى التراب ، وأن المسلم يؤجر فى كل شىء أتقاه إلا فيما أتق فى التراب * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبید بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط بن نصر عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن خباب بن الأرت . قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى ، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع عمار وصهيب وبلال وخباب بن الأرت فى أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم نخلوا به فقالوا : إن وفود العرب تأتیک فنستحى أن يرانا العرب قعوداً مع هذه الأعباء ، فاذا جئناك فأقمهم عنا . قال نعم ا قالوا فاكتب لنا عليك كتابا ، فدعى بالصحيفة ودعا علياً ليكتب — ونحن قعود فى ناحية — إذ نزل جبريل فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شىء ، وما من حسابك عليهم من شىء * فتطردهم فتكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ، وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) الآية . فرعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فاتيناه وهو يقول : « سلام عليكم » فدثونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد ان يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى (واضبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) قال فكنا بعد ذلك تقعد مع النبي ، فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قننا وتركناه ، وإلا صبر أبداً حتى تقوم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن زيد بن وهب . قال : سرنا معه - يعنى علياً - حين رجع من صفين ، حتى إذا كان عند باب الكوفة ، إذا نحن بقبور سبعة . فقال علي : ما هذه القبور ؟ قالوا يا أمير المؤمنين إن خباباً توفي بعد مخرجك إلى صفين ، وأوصى أن يدفن في ظهر الكوفة . فقال علي عليه السلام : رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً ، وابتلى في جسسه أحوالا ، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً . ثم قال : طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله عز وجل .

۲۴ - بلال بن رباح

ومنهم السيد المتعبد المتجرد ، بلال بن رباح ، عتيق الصديق ذى الفضل والسلاح ، علم الممتحنين في الدين والمعذنين ، خازن الرسول الأمين ، محمد سيد المرسلين ، السابق الوامق ، والمتوكل الوائق .

وقد قيل : إن التصوف قطع العلائق ، والأخذ بالوئائق .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا احمد بن يونس ثنا عبد العزيز الماجشون ثنا ابن المنكدر عن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا - يعنى بلالا رضى الله عنه - * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا سهل بن أبي سهل ثنا محمد بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا حسام بن مصك ثنا قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرء بلال ، وهو سيد المؤذنين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن

سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه . قال كان ورقة بن نوفل يعب بلال وهو يمدب وهو يقول : أحد أحد ، فيقول : أحد ، أحد ، الله يا بلال . ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك بلال فيقول : أحلف بالله عز وجل لأن قتلتموه على هذا لا أتخذنه حناناً ، حتى مر به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك ، فقال لأمية : ألا تتقى الله في هذا المسكين حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته (١) فأنتهه مما ترى فقال أبو بكر اعمل ، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك أعطيكه به . قال قد قبلت ، قال هو لك . فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك ، وأخذ بلالاً فاعتقه ، ثم أعتق معه على الاسلام — قبل أن يهاجر من مكة — سنت رقاب ، بلال سابعهم .

قال محمد بن اسحاق : وكان بلال مولى أبي بكر لبعض بني جمح ، مولداً من مولديهم . وهو بلال بن رباح . كان اسم أمه حمامة ، وكان صادق الاسلام ، طاهر القلب . فكان أمية يخرجها إذا حيت الظهيرة فيطرحه على ظهره في يطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وتعبد اللات والعزى . فيقول — وهو في ذلك البلاء — أحد ، أحد . قال عمار بن ياسر — وهو يذكر بلالاً وصحابه وما كانوا فيه من البلاء واعتناق أبي بكر إياه ، وكان اسم أبي بكر عتيقاً رضي الله عنه — :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	عتيقاً وأخزى فأكها وأبا جهل
عشية هما في بلال بسوءة	ولم يحذرا ما يحذر المرء ذوالعقل
بتوحيده رب الأنام وقوله	شهدت بأن الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني فلم أكن	لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيارب ابراهيم والعبديونس	وموسى وعيسى نجني ثم لا تبلى
لمن ظل يهوى النوى من آل غالب	على غير برٍّ كان منه ولا عدل

(١) كذا في ح . وفي زة قال افسدت فأنه ، وفي سيرة ابن هشام أنت الذي افسدته فأنه .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمي أبو بكر . قال : ثنا ابن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال : أول من أظهر الاسلام سبعة ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعنه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون وألبسوه أدرع الحديد ، ثم صهروهم في الشمس . فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا ، فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه فأعطوه الولدان فحملوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد ، أحد * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلال سابق الحبشة » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليل ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبد الله الهوزني . قال : لقيت بلالا فقلت يا بلال حدثني كيف كانت حققة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألى له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي ، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرني به فانطلق فاستقرض واشترى البردة فأكسوه وأطعمه * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر . فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال يارسول الله أدخرته لك ولضيفانك ، قال « أما تحشى أن تكون له سجار (١) في النار أتفق بلالا ، ولا تحشى من ذي العرش إقلالا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن علي الصايغ ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عمران بن بنان ثنا طلحة عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً » قلت

(١) كذا في ح ولى ز : بخار ، ولم اقف على سدر الحديث قال الحرر .

فكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: « ما رزقت فلا تمنحاً ، وما سئلت فلا تمنع » فقلت يا رسول الله كيف لي بذلك؟ قال: « هو ذلك أو النار » *
 حدثنا أبو بكر بن خيلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت في الله تعالى وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالي ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شئ يواريه إبط بلال » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة وسمعت خشفاً أمامى ، فقلت من هذا يا جبريل؟ فقال هذا بلال » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « سمعت في الجنة خشخشة أمامى ، فقلت من هذا قالوا بلال فأخبره » وقال : « بم سبقتني إلى الجنة؟ » قال يا رسول الله ما أحدثت إلا توضأت ، ولا توضأت إلا رأيت أن الله تعالى على ركعتين فأصليهما رواه أبو حيان عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة مثله . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا رضي الله عنهما بخمسة أواق فأعتقه . فقال : يا أبا بكر إن كنت أعتقتني لله فدعني حتى أعمل لله ، وإن كنت إنما أعتقتني لتتخذني خادماً فاتخذني . فبكي أبو بكر وقال : إنما أعتقتك لله ، فاذهب فاعمل لله تعالى * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا معمر حدثني عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : لما كانت خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه تجهز بلال ليخرج إلى الشام . فقال له أبو بكر : ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذا الحال ، لو أقت معنا فأعتتنا . قال : إن كنت إنما أعتقتني لله تعالى فدعني اذهب اليه ، وإن كنت إنما أعتقتني لنفسك فاحبسني

عندك . فاذن له فخرج إلى الشام فمات بها .

۲۵ - صهيب بن سنان بن مالك

ومنهم السابق المهاجر، المطعم المتاجر، ماله بذول، ولتفسه قتل، ولدينه عقول، وبربه تعالى يجول ويصول، صهيب بن سنان بن مالك . أسرع الاجابة لله تعالى ولرسوله .

وقد قيل : إن التصوف الأخذ بالأصول، والترك للفضول، والتشمير للوصول .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن مومى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن ابراهيم بن نصر ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن الحسن المخزومى . قال : ثنا على بن عبد الحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب . قال : لم يشهد رسول الله مشهداً قط إلا كنت حاضره ، ولم يبائع بيعة قط إلا كنت حاضره ، ولم يسر مرة قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم قط الا وكنت أمامهم ، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم ، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . السياق لمحمد بن الحسن ، وهو أتم * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال : لما أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتبه قهر من قريش نزل عن راحلته ، وانتثل ما فى كنانته ثم قال : يا معشر قريش لقد علمت أنى من أركم رجلاً ، وأيم الله لا تصلون إلى حتى أرمى بكل سهم معى فى كنانتى ثم أضرب بسيفى ما يبقى فى يدي منه شئ ، افعالوا ما شئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالى وثيابى بمكة وخليتم سبيلى ؟ قالوا نعم ! فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال : « ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى » .

قال ونزلت (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) الآية * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد المعيني الاصبهاني ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب ابن محمد ثنا حصين بن حذيفة قال أخبرني أبي وعمومتى عن سعيد بن المسيب عن صهيب . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وخرج معه أبو بكر ، وكنت قد هممت بالخروج معه وصدني فتیان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد . وقالوا قد شغلنا الله عز وجل عنكم ببطنه ولم أكن شاكياً ، فقاموا فخرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت يريدون ردي ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقى من ذهب وحلتين لي بمكة وتخلون سبيلي وتوثقون لي ؟ ففعلوا . فتبعتهم إلى مكة فقلت احضروا تحت أسكفة الباب ، فان تحتها الاواقى . واذهبوا إلى فلانة بأية كذا وكذا فخذوا الحلتين فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها ، فلما رأيته قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثاً . فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب الغسال الاصبهاني ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن الحسن ابن زباله حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب رضى الله تعالى عنه ، أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا ، قال واصهبياه ولا صهيب لي ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين — أو ثلاثاً — إلى صهيب فوجدته يصلى . فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم : وجدته يصلى وكرهت أن أقطع عليه صلاته ، فقال : « أصبت » وخرجا من ليلتهما ، فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبي بكر ، فقالت ألا أراك ههنا ، وقد خرج أخواك ، ووضعنا لك شيئاً من زادهما . قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ، فأخذت سيني وجعبتي وقومى حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأجده وأبا بكر جالسين . فلما رأيته قال « يا أبا بكر قام إلى » فبشرني بالآية التي نزلت في ، وأخذ بيدي فلتمت بعض اللأمة ، فاعتذر .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح البيع أيا يحيى » * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا صالح بن حرب ثنا اسماعيل بن يحيى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن صهيب رضى الله تعالى عنهم . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة إلا من قال بالمال هكذا ، وهكذا ، بمنة ويسرة » * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا جعفر بن محمد القرطبي ثنا أبو جعفر النفيلي . وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ثنا حكيم بن سيف . قال : ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال له : يا صهيب اكنيت وليس لك ولد ، واتعميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أما قولاك اكنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبي يحيى ، وأما قولاك اتعميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فأتى رجل من النمر بن قاسط ، سببت من الموصل بعد أن كنت غلاما ، قد عرفت أهلى ونسبى . ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فزاد فيه ما حدثناه أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب أن صهيبا رضى الله تعالى عنه كان يطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر : يا صهيب إنك تطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال ، فقال صهيب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « خياركم من أطعم الطعام ، ورد السلام » فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام . رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن صهيب نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن بشر أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . قال قال عمر لصهيب رضى الله تعالى عنهما : ما وجدت عليك في الاسلام إلا ثلاثا ، تكنيت أبا يحيى وقال الله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) وإنك لم تمسك شيئا إلا أهقته ، وتدعى الى النمر بن ساقط ، وأنت

من المهاجرين الأولين ومن أنعم الله عليه . قال : أما قولك إني تكنيت أبا يحيى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا يحيى ، وأما قولك إني لا أملك شيئاً إلا أتفقته فإن الله تعالى قال (وما أتفقتم من شيء فهو يخلفه) وأما قولك إني أدعى إلى النمر فإن العرب كانت يسي بعضهم بعضاً ، فسبنتى طائفة من العرب فباعوني بسواد الكوفة فأخذت بلسانهم ، ولو كنت من روثه ما ادعيت إلا إليها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا أحمد بن عبيد الله ابن كردى ثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل عن صهيب . قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأتيته وهو فى نحر جالس ، فقامت حياله فأومأت اليه ، وأوماً إلى وهؤلاء ؟ فقلت لا ، فسكت فقامت مكانى . فلما نظر إلى أومأت اليه فقال : « وهؤلاء ؟ » فقلت : لا ، مرتين فعل ذلك أو ثلاثاً . فقلت نعم وهؤلاء ، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعته له ، فجاء وجاءوا معه فأكلوا ، قال وفضل منه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى . قال : ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن محمد الأَنْصَارِي عن رجل من النمر بن قاسط قال سمعت صهيب بن سنان يحدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيا رجل تزوج امرأة على مهر وهو لا يريد أداءه إليها فغرها بالله ، واستحل فرجها بالباطل لقي الله تعالى يوم القيامة وهو زان ، وأيا رجل إِدَانٌ بدين وهو لا يريد أداءه إليه فغره بالله واستحل ماله بالباطل ، لقي الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق » * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنى محمد بن يحيى الطلحى ثنا عمار بن خالد ثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد عن ثابت قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلي يحدث عن صهيب الخير . قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشي ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكاً فقال : « ألا تسألونى مم ضحكت ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم . قال : عجبت من قضاء الله للعبد المسلم إن كل ما قضى الله تعالى له خير ، وليس كل احد كل

قضاء الله له خير إلا العبد المسلم» رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة عن ثابت مثله * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن ثابتاً البناني أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفنيه بشئ في أيام حنين إذا صلى الغداة ، فقلنا يا رسول الله لا تزال تحرك شفنيك بشئ بعد صلاة الغداة وكنت لا تفعله ؟ قال : « إن نبياً كان قبلنا أعجبتة كثرة أمته ، فقال لا يروم هؤلاء — أحسبه قال شئ — فاوحى الله تعالى إليه أن خير أمتك بين ثلاث ، أما أن أسلط عليهم الموت ، أو العدو ، أو الجوع . فعرض عليهم ذلك فقالوا أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولكن الموت . فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً ، فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) . قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً ، فيقولون ما هو أليس قد بيض وجوهنا ، وثقل موازيننا ، وأدخلنا الجنة ؟ فيقال لهم ذلك ثلاثاً ، قال فيتجلى لهم فينظرون إليه ، فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عمرو بن الحصين وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا ابن رسته ثنا عمرو بن مالك الراسبي . قال : ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي سريان الأسلمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأخبار حدثني صهيب . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بآله استجدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذرك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود عليه السلام يدعو به . لفظ عمرو بن الحصين . وقال عمرو بن مالك

الراسبي : ولا يرب يبببب ذكره ، ولا كان معك إله فنذعوه وتتضرع اليه ،
 ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك . ولم يذكر عبد الرحمن بن مغيث في
 حديثه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا جعفر بن أبي الحسن
 الخوارزمي ثنا عبد الله بن عبيد الله بن اسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن
 طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عبيد الله بن اسحاق عن الحصين بن حذيفة
 عن أبيه حذيفة عن أبي صيفي عن أبيه صهيب رضي الله عنه . قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهاجرون هم السابقون ، الشافعون ، المدلون
 على ربهم عز وجل ، والذي تسمى بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم
 السلاح ، فيقرعون باب الجنة ، فيقول لهم الخزنة من أتم ؟ فيقولون نحن
 المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم ؟ فيجثون على ركبهم ، وينثرون
 ما في جعابهم ، ويرفعون أيديهم فيقولون : أي رب أبهذه نحاسب ، لقد
 خرجنا وتركنا المال والأهل والولد . فيجعل الله تعالى لهم أجنحة من ذهب
 مخوصة بالزبرجد والياقوت ، فيطفرون حتى يدخلوا الجنة » فذلك قوله
 (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ، الذي أحلنا دار
 المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) قال صهيب . قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم
 في الدنيا » .

٢٦ - أبو ذر الغفاري

ومنهم العابد الزهيد ، القانت الوحيد ، رابع الاسلام ، ورافض الازلام
 قبل نزل الشرع والأحكام ، تعبد قبل الدعوة بالشهور والأعوام ، وأول
 من حيا الرسول بتحية الاسلام ، لم يكن تأخذه في الحق لأئمة اللوام ، ولا
 تمزعه سطوة الولاة والحكام . أول من تكلم في علم البقاء والفناء ، وثبت على
 المشقة والعناء ، وحفظ العهود والوصايا ، وصبر على المحن والرزايا ، واعتزل
 مخالطة البرايا ، إلى أن حل بساحة المنايا . أبو ذر الغفاري رضي الله عنه . خدم

الرسول ، وتعلم الأصول ، ونبذ الفضول .

وقد قيل : إن التصوف التآله والتدله ، عن غلبات التوله .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال لي أبو ذر رضي الله تعالى عنه : يا ابن أخي صليت قبل الاسلام بأربع سنين ، قال له من كنت تعبد ؟ قال إله السماء ، قلت فأين كانت قبلك ؟ قال حيث وجهني الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر . أنه قال : يا ابن أخي قد صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، قلت لمن ؟ قال لله عز وجل ، قلت أين توجه ؟ قال حيث وجهني الله عز وجل ، أصلى عشاء ، حتى إذا كان من آخر السحر ، ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبد الله بن الرومي ثنا النصر بن محمد ثنا عكرمة بن صمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه . قال : كنت رابع الاسلام ، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي ثنا محمد بن مائذ ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي . قال سمعت عروة بن رويم يقول حدثني حامر بن لدين قال سمعت أبا ليلى الأشعري يقول حدثني أبو ذر . قال : إن أول ما دعاني إلى الاسلام ، أنا اصابتنا السنة ، فحملت أمي وأخي أنيساً إلى اصهار لنا باعلا نجد فلما حللنا بهم أكرمونا ، فشى رجل من الحلى إلى خالي فقال : إن أنيساً يخالفك إلى أهلك فخر في قلبه ، فأنصرفت من رعية إبلي فوجدته كثيراً يبكي ، فقلت ما بكواؤك يا خال ؟ فأعلمني الخبر ، فقلت حجز الله من ذلك ، إنا نعاف الفاحشة ، وإن كان الزمان قد أدخل بنا . فاحتملت بأخي وأمي حتى نزلنا بحضرة مكة ، فأتيت مكة وقد بلغني أن بها صابئاً — أو مجنوناً ، أو ساحراً — فقلت أين هذا الذي تزعمونه ؟ قالوا هاهو ذلك حيث .

تري ، فاتقلبت اليه فوالله ما جزت عنهم قيس حجر ، حتى أكبوا على بكل عظم وحجر ومدر فضرجونى بدمى فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم ، قال فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : يا أبا ذر ! فقلت لبيك يا أبا بكر ، فقال هل كنت تأله فى جاهليتك ؟ قال قلت نعم ! لقد رأيتنى أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذيني حرها ، فأخر كأتى خفاء فقال لى فأين كنت توجه ؟ فقلت لا أدري الا حيث يوجهنى الله عز وجل ، حتى أدخل الله على الاسلام * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو طاهر عن أبي يزيد المدنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فعلمنى الاسلام وقرأت من القرآن شيئاً ، فقلت يا رسول الله إني أريد أن أظهر دينى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخاف عليك أن تقتل » قلت لا بد منه وإن قتلت ، قال فسكت عني ، فجئت وقريش حلقاً يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . فانتقضت الحلق فقاموا فضربونى حتى تركونى كأنى نصب أحر ، وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فأفقت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى ما بى من الحال فقال لى : « ألم أنك ؟ » فقلت يا رسول الله كانت حاجة فى نفسى فقضيتها ، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « الحق بقومك ، فاذا بلغك ظهورى فأتنى » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عمرو بن حكام ثنا المثنى بن سعيد ثنا أبو حمزة أن ابن عباس أخبرهم عن بدو اسلام أبي ذر . قال : دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله مرنى بما شئت . فقال : « ارجع إلى أهلك حتى يأتىك خبرى » فقلت والله ما كنت لأرجع حتى أصرخ بالاسلام ، فخرج إلى المسجد فصاح بأعلا صوته فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقال المشركون

صبا الرجل ، صبا الرجل ، فقاموا اليه فضربوه حتى سقط ، فرب به العباس فقال : يا معشر قريش أتم تجار وطريقكم على غفار ، أتريدون أن يقطع الطريق فأكب عليه العباس فتفرقوا ، فلما كان الغد عاد إلى مثل قوله ، فقاموا اليه فضربوه . فرب به العباس فقال لهم مثل ما قال ، ثم أكب عليه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ * ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أتيت مكة ، فمال على أهل الوادي بكل مدرة وعظم ، فخررت ونغشيا على ، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمز * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال الراسبي ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت . قال قال لى أبو ذر رضى الله تعالى عنه : قدمت مكة فقلت أين هذا الصابى ؟ فقالوا الصابى الصابى ! فأقبلوا يرموننى بكل عظم وحجر حتى تركونى مثل النصب الأحمر ، فلما ضربنى برد السحر أققت ، وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منه ، وكنت بين الكعبة وأستارها ثلاثين ليلة بإيامها ، مالى طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطنى ، وما وجدت على كبدى من سخفة جوع ، حتى إذا كان ذات ليلة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت ، وصلى خلف المقام فكنت أول من حياه بالاسلام . أو قال بالسلام . فقلت السلام عليك فقال : « وعليك ورحمة الله » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ، فقلت السلام عليك ، فقال : « وعليك السلام » فكنت أول من حياه بتحية الاسلام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن علي ابن الهذيل الواسطي والطوسي . قال : ثنا محمد بن حرب ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن اسماعيل بن أبي خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم

بست ؛ حبّ المساكين ، وأن انظر إلى من هو تحتى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأن أقول الحق وإن كان مرأاً ، وأن لا تاخذنى فى الله لومة لأئم (۱) *
 حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى مرثد أبو كبير عن أبيه عن أبي ذر . أن رجلاً أتاه فقال : إن مصدق عثمان ازدادوا علينا ، أنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا ؟ فقال لا ، قف مالك ، وقل ما كان لكم من حق نخذوه ، وما كان باطلا فذروه . فما تعدوا عليك جعل فى ميزانك يوم القيامة ؛ وعلى رأسه فتى من قريش . فقال : أما هناك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فقال أرقيب أنت على ؟ فوالذى تسمى بيده لو وضعت الصمصامة ههنا ثم ظننت أنى منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تحتروا لأتخذتها * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن بن اسماعيل بن راشد الرملى ثنا ضمرة بن سعيد (۲) ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبي ذر . قال : دخلت مع عمى على عثمان ، فقال لعثمان إئذن لى فى الربذة ؟ فقال نعم ! ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح قال لا حاجة لى فى ذلك ، تكفى أبا ذر صرته . ثم قام فقال اعزموا دنياكم ودعونا وربنا وديننا ، وكانوا يقتسمون مال عبد الرحمن بن عوف ، وكان عنده كعب فقال عثمان لكعب : ما تقول فيمن جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويعطى فى السبل ، ويفعل ويفعل ؟ قال إني لأرجو له خيراً . فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال : وما يدريك يا ابن اليهودية ، ليودنّ صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه ؟ ! * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا احمد بن أسد ثنا أبو معاوية عن موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن خراش . قال : رأيت أبا ذر رضى الله تعالى عنه بالربذة فى ظلّة له سوداء ، وتحتة امرأة له سحباء ، وهو جالس على قطعة جوالق

(۱) كذا فى الاصلين ولم يأت بتمام السنة . (۲) كذا فى زوى ح : ضمرة بن ربيعة وكلاماً من رجال الخلاصة .

ثقیل له إنك امرؤ ما یبقی لك ولد . فقال : الحمد لله الذى يأخذهم فى دار البقاء
 ویدخرهم فى دار البقاء . قالوا یا أبا ذر لو اتخذت امرأة غیر هذه ؟ قال : لأن
 أتزوج امرأة تضعنى أحب إلى من امرأة ترفعنى . فقالوا له لو اتخذت بساطاً
 ألین من هذا ؟ قال اللهم غفراً ، خذ مما خولت ما بدالك * حدثنا أبو بكر بن
 خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبى قلابة عن
 أبى أسامة الرحبی : أنه دخل على أبى ذر رضى الله تعالى عنه وهو بالربذة ،
 وعنده امرأة له سوداء شعثة لیس علیها أثر المجاسد والخلوق ، قال فقال ألا
 تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السوداء ؟ تأمرنى أن آتی العراق ، فإذا أتیت
 العراق مالوا على بدنیام ، وإن خلیلی عهد إلى أن دون جسر جهنم طریقاً ذا
 دحض ومزلة ، وأنا إن نأتى علیه وفى أحمالنا اقتدار ، أحرى أن تنجوا من
 أن نأتى علیه ونحن موافق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن
 حنبل حدثنى أبى ثنا یزید ثنا محمد بن عمرو عن أبى بكر بن المنكبر . قال
 بعث حبیب بن مسلمة - وهو أمير الشام - إلى أبى ذر بثلاثمائة دينار وقال
 استعن بها على حاجتك . فقال ابو ذر : ارجع بها الیه ، اما وجد أحدنا امر
 بالله منا ، مالنا إلا ظل تنوارى به ، وثلة من غنم تروح علينا ، ومولاة لنا
 تصدقت علينا بخدمتها ، ثم إنی لا أتخوف الفضل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا
 محمد بن عبد الله الحضرمی ثنا أبو حبهین عبد الله بن احمد بن یونس ثنا أبى
 ثنا بكر بن عیاش عن هشام بن حسان عن محمد بن سیرین . قال : بلغ الحارث
 رجلاً - كان بالشام - من قریش ان ابا ذر به عوز ، فبعث الیه بثلاثمائة
 دينار . فقال : ما وجد عبداً لله تعالى هو أهون علیه منى ؟ سمعت رسول الله
 صلى الله علیه وسلم یقول : « من سأل وله أربعون فقد ألحف » ولا آل أبى
 ذر أربعون درهما ، وأربعون شاة ، وماهتان * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا یزید بن هارون . ثنا محمد بن عمرو قال
 سمعت عراك بن مالك یقول : قال أبى ذر رضى الله عنه : إنی لأقربکم مجلساً
 من رسول الله صلى الله علیه وسلم یوم القيامة ، وذلك أنى سمعت رسول الله
 (۱۱ - ل - طبة)

صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها » وإته والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشئ منها غيرى * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل. حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال قيل له : ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان ؟ قال وما أصنع بأن أكون أميراً ، وإنما يكفينى كل يوم شربة ماء - أو لبن - وفى الجمعة قفيز من قح * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن اسباط ثنا سفيان الثوري - أراه عن حبيب بن حسان - عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : كان قوتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً ، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي ثنا اسحاق بن ادريس ثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة حدثني عمي موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : بينا إنا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لى : « يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدى » قلت فى الله ؟ قال : « فى الله » قلت مرحباً بأمر الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن من سمع أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول : إن بنى أمية تهددنى بالفقر والقتل ، ولبطن الأرض أحب إلى من ظهرها ، وللفقير أحب إلى من الغنى . فقال له رجل : يا أبا ذر مالك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك ؟ قال إني أنهارم عن الكنوز * حدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن علي بن حبيش - قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه . قال : إن خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلى انه إما ذهب أو فضة أو كى عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه فى سبيل الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير ثنا ثابت أن
 أبا ذر مر بأبي الدرداء رضى الله تعالى عنها وهو يبني بيتاً له . فقال : لقد
 حملت الصخر على عواتق الرجال ؟ فقال : إنما هو بيت ابنيه . فقال له أبو ذر
 رضى الله تعالى عنه : مثل ذلك ، فقال يا أخى لعلك وجدت على فى نفسك من
 ذلك . قال : لو مررت بك وأنت فى عذرة أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه *
 حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
 احمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن عبيد الله بن
 زحر ان أبا ذر رضى الله تعالى عنه . قال : يولدون للموت ، ويعمرون للخراب
 ويحرصون على ما يفتنى ، ويتركون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهان الموت
 والفقر (۱) * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد
 ابن السرى ثنا عبدة بن سليمان عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن رجل من
 بنى سليم - يقال له عبد الله بن سيدان - عن أبي ذر أنه قال : فى المال ثلاثة
 شركاء القدر لا يستأمرك ان يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت ،
 والوارث ينتظر ان تضع رأسك ثم يستاقها ، وانت ذميم . فان استطعت أن لا
 تكون اعجز الثلاثة فلا تكون (۲) فان الله عز وجل يقول (لن تنالوا البر
 حتى تنفقوا مما تحبون) ألا وان هذا الجمل مما كنت احب من مالى ، فأحببت
 أن اقدمه لنفسى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم
 ثنا سفيان عن همار الدهنى عن أبي شعبة . قال : جاء رجل إلى أبي ذر رضى الله
 عنه فعرض عليه نفقة . فقال أبو ذر : عندنا اعتر نحلها ، وحر تنقل ، ومحررة
 تخدمنا ، وفضل عبادة عن كسوتنا ، إني اخاف أن احاسب على الفضل * حدثنا
 أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن
 الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن الأبرق الغفارى عن أبي ذر رضى الله تعالى
 عنه . قال : ليأتين عليكم زمان يعبط الرجل فيه بحنفة الحاذ ، كما يعبط اليوم فيكم

(۱) فى ز : تولدون ، وتسرون ، ونحرسون ، وقد كون بالتاء المثناة .

(۲) كذا فى الاصلين .

أبو عشرة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي السليل . قال : جاءت ابنة
أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سفعاء الخدين ، ومعها ققة لها . فثلت بين يديه
وعنده أصحابه فقالت : يا أبتاه زعم الحراثون والزرعون أن أفلسك هذه
يهرجة . فقال : يا بنية ضعيها فإن أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا
بيضاء إلا أفلسه هذه * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي
عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : ذو الدرهمين أشد حسابا من ذى
الدرهم * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر
رضى الله تعالى عنه . قال : والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نساءكم ،
ولا تقاررتم على فرشكم ، والله لو ددت أن الله عز وجل خلقنى يوم خلقنى
شجرة تعضد ويؤكل ثمرها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حازم العبدى حدثني شيخ من أهل
الشام . قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول : من أراد الجنة فليصمد
صمدها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن أبي
ذر رضى الله تعالى عنه . قال : يكنى من الدطاء مع البر ، ما يكنى المملح من الطعام *
حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقى ثنا عبد الرحمن ثنا
قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال أبو ذر : هل ترى الناس ما أكثرهم
ما فيهم خير إلا تقى أو تائب * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن
عمران ثنا حسين المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المري عن محمد بن واسع
أن رجلا من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي
ذر ، فأتاها فقال جئتك لتخبرينى عن عبادة أبي ذر رضى الله تعالى عنه .
قالت : كان النهار أجمع خاليا يتفكر * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد العطرى ثنا

أبو خليفة ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن عثمان قال: بلغنا أن رجلاً رأى
أبا ذر رضى الله تعالى عنه وهو يتبوء مكاناً . فقال له: ما تريد يا أبا ذر؟ فقال
أطلب موضعاً أنام فيه ، نفسى هذه مطيتى إن لم أرفق بها لم تبلغنى .

﴿ مواعظه ﴾

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو بكر الهمداني ثنا الحسن بن عثمان ثنا
محمد بن ادريس ثنا محمد بن روح ثنا عمران بن عمر عن سفيان الثوري . قال :
قام أبو ذر الغفاري عند الكعبة فقال : يا أيها الناس أنا جندب الغفاري ،
هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق ، فاستنقذوا الناس . فقال : رأيتم لو أن احدكم
أراد سفراً اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا بلى ا قال : فسفر (۱)
طريق القيامة ابعث ما تريدون ، فخذوا منه ما يصلحكم . قالوا وما يصلحنا؟
قال حجوا حجة لعظام الأمور ، صوموا يوماً شديداً حره لطول النشور ،
صلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، او كلمة سوء
تسكت عنها لوقوف يوم عظيم ، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسرها ، اجعل
الدنيا مجلسين ، مجلساً في طلب الآخرة ، ومجلساً في طلب الحلال ، والثالث
يضرك ولا ينفعك لا تريده . اجعل المال درهمين ، درهما تنفقه على عيالك من
حله ، ودرهما تقدمه لا آخرتك ، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده . ثم
نادى بأعلى صوته : يا أيها الناس قد قتلتم حرص لا تدركونه أبداً * حدثنا أبو
بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الله بن محمد
قال سمعت شيخاً يقول بلغنا أن أبا ذر كان يقول : يا أيها الناس انى لكم
ناصح ، انى عليكم شفيق ، صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور ، صوموا في
الدنيا لحر يوم النشور ، تصدقوا مخافة يوم عسير . يا أيها الناس انى لكم
ناصح ، انى عليكم شفيق * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا
عبد الرحمن بن حماد الشعبي ثنا كهس عن أبي السليل عن أبي ذر رضى الله

(۱) لى ذ : فسفر يوم القيامة ابعث ما تريدون .

تعالیٰ عنہ . قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتلو على هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فما زال يقولها ويعيدها عليّ * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد ابن أبي بكر المقدسي ثنا معتمر بن سليمان ثنا كهيمس عن أبي السليل عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) » فما زال يقولها ويعيدها علي

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا جعفر الثريابي . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن أنس بن مالك . قال : ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى (۱) بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضى الله عنه . قال : دخلت المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده ، فجلست اليه . فقال : « يا أبا ذر إن للمسجد تحية ، وإن تحينه ركعتان فقم فاركعهما » . قال فقممت فركعتهما ثم عدت فجاست اليه ، فقلت يا رسول الله انك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع استكثر أو استقل » قلت يا رسول الله فاي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله عز وجل ، وجهاد في سبيله » قال قلت يا رسول الله فاي المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ قال : « أحسنهم خلقا » قال قلت يا رسول الله فاي المؤمنين أسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده » . قال قلت يا رسول الله فاي الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر السيئات » قال قلت يا رسول الله فاي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » قال قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزى ، وعند الله أضعاف كثيرة » قال قلت يا رسول الله فاي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عقر جواده وأهريق دمه » قال قلت يا رسول الله فاي الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنا وأتقسها عند ربها » قال قلت يا رسول الله فاي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد من مقل يسر إلى فقير » قلت يا رسول الله فاي آية مما أنزل الله عز وجل

(۱) كذا في ح وفي ذ : ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى .

عليك أعظم قال : « آية الكرسي » ثم قال : « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة » قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف ، وأربعة وعشرون ألفاً » قلت يا رسول الله كم الرسل ؟ قال : « ثلثمائة وثلاثة عشر جا غفيراً » قلت كثير طيب . قلت يا رسول الله من كان أولهم ؟ قال : « آدم » قلت يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال : « نعم ! خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلاً » وقال احمد بن أنس ثم كله قبلاً . ثم قال : « يا أبا ذر أربعة سريانيون ؛ آدم ، وشيث ، وخنوخ — وهو ادريس ، وهو أول من خط بالقلم — ونوح . وأربعة من العرب ؛ هود ، وصالح ، وشعيب ، ونيبيك يا أبا ذر » قال قلت يا رسول الله كم كتاب أنزله الله تعالى ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة (۱) وأنزل على ابراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والانجيل والزيور والفرقان » قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : « كانت أمثالا كلها ، أيها الملك المسلط المبتهل المغرور ، فاني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردھا ولو كانت من كافر . وكان فيها أمثال : على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساطات ؛ ساعة يناجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث ؛ تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك ، عجبت لمن أيقن للقدر ثم هو

(۱) في ز : نوح بدل خنوخ .

ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ، ثم لا يعمل « قلت يا رسول الله أوصني . قال : « أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله » قلت يا رسول الله زدني . قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض ، وذكر لك في السماء » قلت يا رسول الله زدني . قال : « إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه » قلت يا رسول الله زدني . قال : « عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان عنك ، وعون لك على أمر دينك » قلت يا رسول الله زدني قال : « عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » قلت يا رسول الله زدني . قال : « حب المساكين وجالسهم » قلت يا رسول الله زدني ، قال : « انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك » قلت زدني يا رسول الله . قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قلت يا رسول الله زدني . قال : « لا تخف في الله تعالى لومة لائم » قلت يا رسول الله زدني . قال : « قل الحق وإن كان مرأاً » قلت يا رسول الله زدني . قال : « يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، ولا تجدد عليهم فيما تأتي ، وكفى به عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجدد عليهم فيما تأتي » ثم ضرب بيده على صدره فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالنديير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » السياق للحسن بن سفيان . ورواه المختار بن غسان عن اسماعيل بن سلمة عن أبي ادريس . ورواه علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر . ورواه عبيد بن الحساس (١) عن أبي ذر . ورواه معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله . ورواه ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله . تفرّد به عنه يحيى بن سعيد العيشي . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن مرزوق ثنا يحيى بن سعيد العيشي - من بني سعد بن تيم - ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه . قال :

(١) في ح : الحشاش بمجمات وفي الخلاصة يروي بهما .

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس ، فاعتنمت خلوته . ثم ذكر مثله وزاد قلت : يا رسول الله هل في الدنيا شيء مما أنزل الله عليك مما كان في صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : « يا أبا ذر اقرأ (قد أفلح من تزكى) إلى آخر السورة » .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان أبو ذر رضى الله تعالى عنه للرسول صلى الله عليه وسلم ملازماً وجليسا ، وعلى مسأئلته والاقْتباس منه حريصاً ، وللقيام على ما استفاد منه أنيساً . سأله عن الأصول والفروع ، وسأله عن الايمان والاحسان ، وسأله عن رؤية ربه تعالى ، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى ، وسأله عن ليلة القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى ، وسأله عن كل شيء حتى عن مس الحصى في الصلاة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا أبي عن ابن أبي ليلى (۱) عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن مس الحصى . فقال : « مسه مرة أو دع » . ❦ قال الشيخ رحمه الله : تخلى من الدنيا ، وتشعر للعقبى ، وعائق البلوى ، إلى أن لحق بالمولى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وهب بن جرير حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يقول حدثني بريدة بن سفيان عن القرظي . قال : خرج ابو ذر الى الربذة فاصابه قدره ، فاوصاهم ان اغسلوني وكفنوني ثم ضعوني على قارعة الطريق قاول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على غسله ودفنه . فأقبل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في ركب من أهل العراق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد وحدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا الحسن بن الصباح قالا : حدثنا يحيى بن سليم ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم (۱) ابن أبي ليلى هذا غير عبد الرحمن بن أبي ليلى كما يستفاد من الخلاصة .

ابن الأشرع عن أبيه الأشرع عن أم ذر . قالت : لما حضرت أبا ذر رضی الله عنه الوفاة بكيت . فقال ما يبكيك ؟ قالت ابكى انه لا يد لي بتكفينك ، وليس لي ثوب من ثيابي يسعك كفنا ، وليس لك ثوب يسعك كفنا . قال فلا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الارض فتشهده عصاة من المؤمنين » وليس من اولئك النفر رجل إلا وقد مات في قرية وجماعة من المسلمين ، وانا الذي اموت بفلاة ، والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق . فقالت آنى وقد انقطع الحاج ، فكانت تشد إلى كثيب تقوم عليه تنظر ، ثم ترجع اليه فتمرضه ثم ترجع إلى الكثيب فبينما هي كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم على رحا لهم فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها . قالوا : مالك ؟ قالت امرؤ من المسلمين تكفونه يموت ؟ قالوا من هو ؟ قالت أبو ذر ، فعدوه بأبلمهم ووضعوا (۱) الشياطين في نحورها يستبقون اليه حتى جاؤه ، وقال ابشروا . فحدثهم وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصاة من المؤمنين » وليس منهم أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة ، وأنا الذي أموت بالفلاة ، أتم تسمعون ! أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي ، لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها أتم تسمعون ! إني أنشدكم الله والاسلام أن يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو تقيباً أو بربداً ، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فتي من الأنصار . قال : يا عم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئاً ، أكفنك في ردائي هذا الذي علي ، وفي ثوبين في عيبتى من غزل أمي حاكتهما لي . قال : أنت فكفني ، فكفنه الانصارى في النفر الذي شهدوه منهم حجر بن الادبر ومالك بن الأشرع ، في نفر كلهم يمان .

(۱) في ز : فعدوه بأبلمهم ووضعوا الخ .

۲۷ - عتبة بن غزوان

ومنهم الزاهد في الامرة والسلطان ، والتارك لولاية المدن والبلدان ،
سابع الاسلام والايان ، أبو عبد الله عتبة بن غزوان . استعفى عن إمرة
البصرة بعد أن بنى مسجدها ، ونصب منبرها . توفي بالريذة ، له الخطبة
المشهورة في تولى الدنيا وتصرفها ، وفي تغير الأيام وتلونها .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار .
وحدثنا سليمان بن احمد ثنا فضيل بن محمد الملقى ثنا أبو نعيم . قال : ثنا قره بن
خالد ثنا حميد بن هلال . قال قال خالد بن عمير : خطبنا عتبة بن غزوان قال :
أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت حذاء (۱) ، ولم يبق منها إلا
صباية كصباية الاناء ، ألا وأنكم في دار أتم متحولون منها فاتتقوا بصالح
ما بحضرتكم ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً ،
وأنكم والله لتبلون الأمراء من بعدى ، وإنه والله ما كانت نبوة قط إلا
تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإني رأيتني مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سابع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ،
فوجدت بردة فشققتها بنصفين فأعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها
فليس من أولئك السبعة اليوم رجل حتى إلا وهو أمير مصر من الأمصار ،
فيا للعجب للحجر يلقي من رأس جهنم فيهوى سبعين خريفاً حتى يتفرر في
أسفلها ، والذي نفسي بيده لتملأن جهنم أفعجبتهم . وإن ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً ، وليأتين عليه يوم وما فيها باب إلا وهو
كظيظ (۲) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا
أبو عبيدة عن فضيل بن عياض (۳) ثنا أبو سعد مولى بني هاشم ثنا شعبة عن
أبي اسحاق عن قيس بن أبي حازم عن عتبة بن غزوان . قال : لقد رأيتنا مع

(۱) بصرم : بقطع ، وحذاء : سريماً . من هاشم ز .

(۲) في هاشم ز قوله كظيظ : أي ضيق من قولهم ا كظ المشيل اذا ضاق شيه

من كثرتة . (۳) في الاصلين : ابو عبيدة بن فضيل بن عياض .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مائنا طعام إلا ورق الحبة ، حتى أن أحدها ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء .

٢٨ - المقداد بن الأسود

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم المقداد بن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة . مولى الأسود بن عبد يغوث السابق إلى الاسلام ، والفارس . يوم الحرب والاقدام ، ظهرت له الدلائل والأعلام ، حين عزم على اسقاء الرسول عليه السلام والاطعام . أعرض عن العائلات ، وآثر الجهاد والعبادات معتصماً بالله تعالى من الفتن والبليات .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمى أبو بكر . قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . قال : أول من أظهر اسلامه سبعة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ، وأما أبو بكر فمنعه الله تعالى بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون وألبسهم أدرع الحديد ثم صهروهم في الشمس * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا علي بن شبرمة الكوفي ثنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أربعاً وأخبرني أنه يحبهم ، وإنك يا علي منهم ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود . قال : لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما في الأرض من شيء ، كان رجلاً فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال فقال : ابشريا رسول الله فوالله لا تقول لك كما قالت

بنو اسرائیل لموسیٰ علیہ السلام (اذهب أنت وربک فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن بعثک بالحق لنکونن من بین یدیک ومن خلقک وعن یمینک وعن شمالک أو یفتح الله عز وجل لك * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن یحییٰ المروزی ثنا احمد بن محمد بن یوب ثنا ابراهیم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال : لما خرج النبی صلی الله علیه وسلم إلى بدر استشار الناس ، فقام المقداد بن عمرو فقال : یا رسول الله امض لما أمرک الله به فنحن معک ، والله ما نقول لك كما قالت بنو اسرائیل لموسیٰ علیہ السلام (اذهب أنت وربک فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربک فقاتلا إنا معکم مقاتلون ، والله الذی بعثک بالحق نبیاً لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معک من دونه حتى تبلغه . فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم خيراً ودعا له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا یونس بن حبيب ثنا أبو داود الطالسی ثنا سلیمان ابن المغيرة ثنا ثابت البنانی عن عبد الرحمن بن أبي لیلی حدثنی المقداد بن الأسود . قال : جئت أنا وصاحبان لی قد کادت تذهب أسمعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فما یقبلنا أحد ، حتى انطلق بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم إلى رحله - ولا ل محمد ثلاث أعتر یحتلبونها - فكان النبی صلی الله علیه وسلم یوزع اللبن بیننا وکنا ترفع لرسول الله صلی الله علیه وسلم نصیبه ، فیجی فیسلم تسلیماً یسمع الیقظان ولا یوقظ النائم ، فقال لی الشیطان لو شربت هذه الجرعة فان النبی صلی الله علیه وسلم یأتی الانصار فیتحفونه ، فما زال بی حتى شربتها ، فلما شربتها ندمنی وقال ما صنعت ؟ یجی محمد صلی الله علیه وسلم فلا یجد شرا به فیدعو علیک قتهلك ، وأما صاحبای فشربا شرا بهما وتاما ، وأما أنا فلم یأخذنی النوم وعلى شملة لی إذا وضعتها على رأسی بدت منها قدمای ، وإذا وضعتها على قدمی بدا رأسی . وجاء النبی صلی الله علیه وسلم كما كان یجی فصلی ما شاء الله أن یصلی ثم نظر إلى شرا به فلم یر شیئاً ، فرفع یده فقلت یدعو علی الآن فأهلك ، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « اللهم

اطعم من أطعمني ، واسق من سقاني . فأخذت الشفرة وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعز أجسهن أيتهن أسمن كي أذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا حفل كلهن ، فأخذت إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ، كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه خلبته حتى علت الرغوة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناولني فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولني فشربت . ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال لي : « أحدى سوأتك يامقداد » فانشأت أحدثه بما صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت إلا رحمة من الله عز وجل لو كنت أيقظت صاحبك فأصابا منها » . قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس . رواه حماد بن سلمة عن ثابت نحوه . ورواه طارق بن شهاب عن المقداد نحوه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الاسود . قال : لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة - يعني في كل بيت - قال فكننت في العشرة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم . قال : ولم يكن لنا إلا شاة تتجزأ لبنا . رواه حفص بن غياث عن الأعمش فقال عن قيس بن مسلم عن طارق * حدثنا أبو بكر بن احمد بن السدي ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو عون عن عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضى الله تعالى عنه . قال : استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال : « كيف وجدت الأمانة ؟ » قلت يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي ، والله لا ألى على عمل ما دمت حياً * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق الخطمي ثنا احمد بن محمد بن الأصغر ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سوادة بن أبي الاسود عن ثابت بن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد بن الاسود رضى الله تعالى عنه على سرية فلما قدم قال له : « أيا معبد

كيف وجدت الأمانة؟» قال كنت أحمل وأوضع حتى رأيت بان لي على القوم فضلاً . قال : « هو ذاك نخذ أودع » قال والذي بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبداً * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه أن المقداد بن الاسود جاءنا لحاجة لنا ، فقلنا اجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك ، فجلس فقال : العجب من قوم مررت بهم آتفاً يتمنون الفتنة ، يزعمون لبيتلينهم الله فيها بما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن » يرددها ثلاثاً « وان ابتلى فصبر » وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه . قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل . فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله لو ددنا أنا وأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت ، فاستمعت فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً ، ثم أقبل عليه فقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضراً غيبه الله عز وجل عنه ، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم الله عز وجل لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم عليه السلام وقد كفيتم البلاء بغيركم ؟ والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى أن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه

للايمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن جميعه في النار . وأنها التي قال الله عز وجل (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين) * حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد أخبرنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال : كان المقداد بن الأسود في سرية فحصرهم العدو ، فعزم الأمير أن لا يبشر أحد دابته ، فبشر رجلا دابته لم تبلغه العزيمة ، فضربه فرجع الرجل وهو يقول : ما رأيت كما لقيت اليوم قط ، فر المقداد فقال ما شأنك ؟ فذكر له قصته ، فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى إلى الأمير فقال اقده من نفسك فأقاده ، فعفا الرجل فرجع المقداد وهو يقول : لأ موتين والاسلام عزيز * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا ببيعة ثنا حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ثنا أبو راشد الخبراني . قال : وافيت المقداد ابن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من تابوت الصيارفة بمحاص ، قد أفضل عنها من عظمه يريد الغزو . فقلت له لقد أعذر الله اليك . فقال : أتت علينا سودة البعوث (اتقروا خفاً وثقالاً) .

٢٩ - سالم مولى أبي حذيفة

ومنهم الحافظ القاري ، والامام الجارى ، سالم مولى أبي حذيفة . كان صبياً وامتماً ، وبمودة الكتاب ناطقاً ، وفي العبادة مخلصاً واثقاً . * حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قال : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرئوا القرآن من أربعة ، فذكر ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي كعب ، ومعاذ بن جبل » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن مثنى ثنا عقان ثنا حفص ابن غياث ثنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر . وثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا

الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصابة (١) قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة كان أكثرهم قرآنا فيهم أبو بكر وعمر * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى بن أبان ثنا أبو صالح - كاتب الليث - حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر سالما مولى أبي حذيفة - . فقال : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل » ورواه حبيب بن نجيع عن عبد الرحمن بن غنم * حدثت عن سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيع عن عبد الرحمن بن غنم . قال : قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبد الله بن الأرقم ، فقال حضرت عمر رضى الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة ، فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه » فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال : صدق انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فجئنا المسور فقلت إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال حسبك لا تسأل عنه بعد عبد الله بن الأرقم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي السراج ثنا محمود بن خداش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت سالما مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « إنه يحب الله تعالى حقا من قلبه » * حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا أحمد بن الهيثم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي (٢) قال سمعت عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - يحدث عن مالك بن دينار قال حدثني

(١) العصابة : موضع بالمدينة عند قباء . (٢) كذا بالأصلين - ولله القطيبي .
(١٢ - ل - حية)

شيخ من الانصار يحدث عن سالم مولى أبي حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليجاءن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة ، حتى إذا جئ بهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم في النار » . فقال سالم : يا رسول الله بأبي أنت وأمي حل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم ، فوالذي بعثك بالحق إني أتخوف أن أكون منهم ؟ فقال : « يا سالم أما انهم كانوا يصومون ويصلون ، ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه ، فادحض الله تعالى أعمالهم » . فقال مالك بن دينار : هذا والله النفاق . فأخذ المعلى بن زياد بلحيته فقال : صدقت والله أبا يحيى .

٣٠ - عامر بن ربيعة

ومنهم أبو عبد الله عامر بن ربيعة ، الزاهد في العطايا والقطيعة . شهد بدرًا والمشاهد ، وعمر بالذكر البقاع والمساجد . تحرز بما أيد به من الفطنة ، عن الوقوع فيما امتحن به غيره من الفتنة . عاش كريماً ، ومضى سليماً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مرثد ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد . قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة ، ثم نام فأرى في المنام ، فقيل له قم فسل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده ، فقام يصلي . ثم اشتكى فما خرج إلا جنازة * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا سوار بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . قال : لما نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه . قام أبي يصلي من الليل وقال : اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال فما خرج إلا جنازة * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه . قال : لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله أو ثقوني بالجديد فاني محزون ، فلما قتل عثمان قال خلوا عني ، الحمد لله الذي

شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان . رواه غيره عن ابن طاوس وسمى الرجل عامر بن ربيعة * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى الخطمي ثنا القاسم بن نصر المخرمي ثنا احمد بن القاسم الليثي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر بن ربيعة . أنه نزل به رجل من العرب فأكرم طامر مثواه ؛ وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فقال : إني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد أفضل منه ، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك . قال عامر : لا حاجة لي في قطيعتك ، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون) .

❦ قال الشيخ رحمه الله : والذي حداه على الزهد والتمقر ، ودعاه إلى ادمان الذكر ، ما أخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعانيه في بدئه من الشدة في البعوث والسريا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله تعالى عنه . قال : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثنا في السرية ما لنا زاد إلا السلف — يعني الجراب من التمر — فيقسمه صاحبه بيننا قبضة قبضة ، حتى يصير إلى تمر . قال فقلت : وما كان يبلغ من التمرة ؟ قال لا تقل ذلك يا بني ، ولبعد أن فقدناها فاختلطنا اليها (۱) * حدثنا علي بن احمد المصيصي ثنا احمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا أبو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة ، فنزلنا منزلا فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجداً فيصلي اليه ، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة . فقلنا يا رسول الله صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ؟ فانزل الله عز وجل (والله

(۱) لي ز : فاختلطنا اليها .

المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله) * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . أن رجلاً عطس خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة . فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضى ، والحمد لله على كل حال . فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صاحب الكلمات ؟ قال : أنا يا رسول الله وما أردت بها إلا خيراً . قال : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتندرونها أيهم يكتبها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرأ فأكثروا أو اقلوا » . رواه شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « ما من عبد يصلى على إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلى فليقل العبد أو فليكثر » . حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة به .

٣١ - ثوبان مولى رسول الله ﷺ

ومنهم القنع العفيف ، الوفي الظريف ، أبو عبد الله ثوبان ، مولى رسول الرحمن ، المضمون له بالكفالة والضمان ، حلول ساحة الجنان ، إذ ترك السؤال واتبان السلطان .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا خالد بن الحارث ثنا ظريف بن عيسى العنبري حدثني يوسف بن عبد الحميد . قال : لقيت ثوبان فرأى على ثياباً وخاتماً . فقال : ما تصنع بهذه الثياب وبهذا الخاتم إنما الخواتيم للملوك . قال : فما اتخذت بعده خاتماً . قال : حدثنا ثوبان إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما .

قال قلت : يا نبي الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال نعم ! ما لم تقم على باب سدة أو تأتي ،
 أميراً تسأله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي .
 وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عاصم . قال : حدثنا ابن
 أبي ذئب ثنا محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من تقبل لي واحدة تقبلت له بالجنة ؟ » قال
 ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : « لا تسأل أحداً شيئاً » . قال فلربما سقط
 السوط لثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله حتى ينزل إليه فيأخذه
 * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
 أبي ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ثوبان رضي الله تعالى عنه .
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتكفل لي أن لا يسأل الناس
 وأتكفل له بالجنة ؟ » فقال ثوبان أنا ، فكان ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً *
 حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام وعباس بن
 الوليد . قال : ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن
 معدان بن أبي طلحة عن ثوبان رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في وجهه يوم
 القيامة » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن
 بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
 ترك بعده كثرأ مثلك له شجاط أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ويقول من
 أنت ويالك ؟ فيقول أنا كترك الذي تركت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقيه
 يده فيقضئها (۱) ثم يتبعه سائر جسده » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا
 الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا أبو عبد الرحمن عن عيسى بن
 يزيد الأعرج ثنا أرطاة بن المنذر عن أبي عاصم عن ثوبان . قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يترك ذهباً ولا فضة إلا جعل الله له صفائح (۱) ،

(۱) في ح : فيقضئها . (۲) في ز : إلا جعل له صفائح وكوي به من قدمه .

ثم كوى به من قدميه إلى ذقنه». قال أبو عامر فقال لي ثوبان: يا أبا عامر إن كان لك شاة فكان في لبنها فضل فأجرز (۱) فضل لبنها * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق، كما تداعى الأكلة على قصعتها». قالوا: من قلة بنا يومئذ؟ قال: «أتم ذلك اليوم كثير، ولكن غناء كغناء السيل، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن» قالوا وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا وكرهية الموت» * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه. قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير نسير ونحن معه، إذ قال المهاجرون لو تعلم أى المال خيراً إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل. فقال عمر رضى الله تعالى عنه: إن شئتم سألت لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقالوا أجل! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته أوضع على قعودي. فقال: يا رسول الله إن المهاجرين لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا لو علمنا إلا أن أى المال خير إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل؟ فقال: «ليتخذ أحدكم لساناً ذا كراً، وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة، تعين أحدكم على إيمانه» رواه أبو الأحوص واسرائيل عن منصور مثله. ورواه عمرو بن مرة عن سالم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه. قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قالوا فأى المال تتخذ؟ قال عمر رضى الله تعالى عنه: أنا أعلم لكم، فأوضع على بعيره فأدركه وأنا في أثره. فقال: يا رسول الله أى المال تتخذ؟ قال: «ليتخذن أحدكم قلباً

(۱) هذا نص زرقى ح: فاحر ولله تصحيف.

شاکراً ولسانا ذا کرا، وزوجة تعينه على الآخرة» رواه الأعمش عن سالم نحوه .

۳۲ - رافع مولى النبي ﷺ

ومنهم الشافى للزائل الدنى ، والمحج للباقي السنى ، رافع أبو البهى ، مولى النبي المنتخب الصفى ، صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد : أن عبداً كان بين بنى سعيد - يعنى ابن العاص - فاعتقوه الا وحدا منهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان اسمه رافعاً أبا البهى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا طالب بن قررة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمى - وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير - عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن مخموم القلب ، صدوق اللسان » . قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : « التقى الله عز وجل ، التقى الذى لا إثم فيه ، ولا بغي ، ولا غل ، ولا حسد » . قالوا فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : « الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة » . قالوا ما يعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : « مؤمن فى خلق حسن » .

۳۳ - أسلم أبو رافع

ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل بدر وكان يكتم اسلامه مع العباس ، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأظهر اسلامه ليقم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : « إنا لا نجس البرد ، ولا نجس العهد » كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر ، ونهاه أن يكثر فضول المال ، واعلمه عقوبة من يحوز المال ويكثره .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم ابن اسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب عن أبي رافع . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال : « اف اف اف » . وليس معه أحد غيري فقلت : بأبي أنت وأمي . قال : « صاحب هذه الحفرة استعملته على بنى فلان فخان في بيردة ، فأريتها عليه تلتهب » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا صالح بن زياد . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن . وحدثت عن أبي جعفر محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يزيد بن هارون — والفظ له — . قالوا : ثنا الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت ؟ » قلت أفلا أتقدم في ذلك . قال « بلى ! قال ما مالك ؟ » . قلت أربعون ألفاً وهي لله عز وجل ، قال : « لا ، أعط بعضاً وأمسك بعضاً ، وأصلح إلى ولدك » قال قلت أو لهم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم ؟ قال : « نعم ! حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب » وقال عثمان بن عبد الرحمن « كتاب الله عز وجل ، والرمي ، والسباحة » زاد يزيد « وأن يورثه طيباً » قال : ومتى يكون فقري ؟ قال : « بعدى » قال أبو سليم : فلقد رأيت افتقر بعد حتى كان يقعد فيقول : من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى ، من يتصدق على رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده من يتصدق فإن يد الله هي العليا ، ويد المعطى الوسطى ويد السائل السفلى . ومن سأل عن ظهر غني كان له شية يعرف بها يوم القيامة ولا تحمل الصدقة لغني ، ولا لثدي مرة سوى . قال فلقد رأيت رجلاً أعطاه

أربعة دراهم فرد عليه منها درهما . فقال : يا عبد الله لا ترد على صدقتي . .
فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن أكنز فضول المال . قال .
أبو سليم : فلقد رأيته بعد استغنى ، حتى أتى له عاشر عشرة . وكان يقول .
ليت أبارافع مات في فقره — أو هو فقير — قال : ولم يكن يكاتب مملوكه إلا
بشئنه الذي اشتراه به .

٣٤ - سلمان الفارسي

ومنهم سابق الفرس ، ورائق العرس ، الكادح الذي لا يبرح ، والزاخر .
الذي لا ينزح ، الحاكم الحكيم ، والعابد العليم ؛ أبو عبد الله سلمان ابن .
الاسلام رافع الأولوية والأعلام ، أحد الرفقاء والنجباء ، ومن اليه تشاق .
الجنة من الغرباء ، ثبت على القلة والشدايد ، لما نال من الصلة والزوائد .
وقد قيل : إن التصوف مقاساة القلق ، في مراعاة العلق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن .
زاذان عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « السباق أربع ؛ أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ،
وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة » * حدثنا أبو سعيد احمد بن .
ابتاه (١) بن شيبان العباداني - بالبصرة - ثنا الحسن بن ادريس السجستاني .
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الوسيم بن جميل حدثني محمد بن مزاحم عن صدقة عن أبي .
عبد الرحمن السلمي عن سلمان . أنه تزوج امرأة من كندة فبنى بها في بيتها ،
فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته ، فلما بلغ البيت .
قال : ارجعوا أجركم الله ، ولم يدخلهم عليها كما فعل السفهاء . فلما نظر إلى
البيت والبيت منجد قال : أمحموم بيتكم ، أم تحولت الكعبة في كندة ؟ قالوا :
ما بيتنا بمحموم ، ولا تحولت الكعبة في كندة . فلم يدخل البيت حتى نزع
كل ستر في البيت غير ستر الباب . فلما دخل رأى متاعا كثيرا ، فقال لمن
(١) كذا في الاصلين ولم تقل عليه .

هذا المتاع؟ قالوا متاعك ومتاع امرأتك . قال : ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني خليلي أن لا يكون متاعى من الدنيا إلا كزاد الراكب . ورأى خدما فقال لمن هذا الخدم؟ فقالوا خدمك وخدم امرأتك . فقال : ما بهذا أوصاني خليلي ، أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أمسك إلا ما أنكح ، أو أنكح ، فان فعلت فبغين كان على مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء . ثم قال للنسوة التي عند امرأته : هل أتنن مخرجات عني؟ مخرجات بيني وبين امرأتى؟ قلن نعم ! فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرخصى الستر . ثم جاء حتى جلس عند امرأته فسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها : هل أنت مطيعة في شيء أمرك به؟ قالت جاست مجلس من يطاع . قال : فان خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلى أن اجتمع على طاعة الله عز وجل ، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ، ثم خرجا فقصى منها ما يقضى الرجل من امرأته ، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا كيف وجدت أهلك؟ فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم . ثم قال : إنما جعل الله تعالى الستور والخدور والابواب لتواري ما فيها ، حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له فاما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بكر الصيرفي ثنا الحجاج بن فروخ الواسطي ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : قدم سلمان من غيبة له ، فتلقاه عمر فقال أرضاك الله تعالى عبداً . قال فزوجنى ، قال فسكت عنه . فقال أترضاني لله عبداً ولا ترضاني لنفسك؟ فلما أصبح اتاه قوم عمر ، فقال حاجة؟ قالوا نعم ! قال وما هي؟ إذا تقضى؟ قالوا : تضرب عن هذا الأمر - يعنون خطبته إلى عمر - فقال : أما والله ما حملنى على هذا امرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج منى ومنه نسمة سالحة . قال : فتزوج في كندة فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد ، وإذا فيه نسوة ،

فقال : أتحوات الكعبة في كندة أم هي حمى ؟ أمرني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أئاناً كأئان المسافر ولا يتخذ من النساء إلا ما ينكح أو ينكح . قال فقمنا النسوة فخرجن فهتكن ما في البيت ودخل على أهله . فقال : يا هذه أطيعيني أم تعصيني ؟ فقالت بل أطيع فمرئي بما شئت ، فقد نزلت منزلة المطاع . فقال : إن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلي ، ويأمرها فتصلي خلفه ، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعلت وفعلت ، قال فلما أصبح جلس في مجلس كندة . فقال له رجل : يا أبا عبد الله كيف أصبحت ؟ كيف رأيت أهلك ؟ فسكت عنه ، فعاد ، فسكت عنه ، ثم قال ما بال أحدكم يسأل عن الشيء قد وارته الأبواب والحيطان ، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أو سكت عنه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري قال سئل علي بن أبي طالب عن سلمان رضى الله تعالى عنهما . فقال : تابع العلم الأول ، والعلم الآخر ، ولا يدرك ما عنده * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا حبان بن علي ثنا عبد الملك بن جريج عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه وعن رجل عن زاذن الكندي . قالوا : كنا عند علي رضى الله تعالى عنه ذات يوم ، فوافق الناس منه طيب قفس ومزاج . فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال عن أي أصحابي ؟ قالوا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابي فعن أيهم ؟ قالوا عن الذين رأيناك تلتفهم بذكرك ، والصلاة عليهم دون القوم حدثنا عن سلمان . قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ؟ ذاك امرؤ منا والينا أهل البيت ، أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، بحر لا ينزف * حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا أحمد ابن عمرو البزاز ثنا السري بن محمد الكوفي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عمار بن زريق عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . أن سلمان رضى الله تعالى

عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهیئة . فقال : مالك ؟ قالت إن أخاك لا يريد النساء ، إنما يصوم النهار ويقوم الليل ، فأقبل على أبي الدرداء فقال : إن لأهلك عليك حقاً ، فصل ، ونم ، وصم ، وافطر . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد أوتي سلمان من العلم » رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا احمد بن علي بن المثنى ثنا زهير بن حرب ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه . قال : جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك ؟ قالت : إن أخاك ليست له حاجة في شيء من الدنيا ، يقوم الليل ويصوم النهار . فلما جاء أبو الدرداء رجب به سلمان فقرب اليه طعام ، فقال له سلمان اطعم قال إني صائم . فقال سلمان أقسمت عليك إلا طعمت . قال : (۱) ما أنا بأكل حتى تأكل . قال فأكل معه وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فخبسه سلمان . ثم قال : يا أبا الدرداء إن ربك عز وجل عليك حقاً . ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، اعط كل ذي حق حقه ، صم ، وافطر ، وقم ، ونم ، وائت أهلك . فلما كان عند وجه الصبح قال قم الآن . فقاما وتوضيا وصليا ثم خرجا إلى الصلاة ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً » مثل ما قال سلمان * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن براد الأشعري ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : صحب سلمان رضي الله تعالى عنه . رجل من بني عيس ، قال فشرب من دجلة شربة ، فقال له سلمان عد فاشرب . قال قد رويت ، قال أترى شربتك هذه تقصت منها ؟ قال وما ينقص منها شربة شربتها ؟ قال كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن مرزوق ثنا عبيد بن

(۱) كلما في الاصلين ولعل لفظه (قال) زائدة .

واقد ثنا حفص بن عمر السعدي عن عمه . قال قال سلمان الحذيفة : يا أبا بني عبس إن العلم كثير ، والعمر قصير ، نخذ من العلم ما نحتاج اليه في أمر دينك ، ودع ما سواه فلا تعانه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل . قال : ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري : أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي محاصروا قصرأ من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا تنهد اليهم ؟ فقال دعوني أَدعُوهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم . فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسي ، أترون العرب تطيعني ؟ فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا ، وإن أبيتكم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطيتمونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون - قال ورطن اليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين - وإن أبيتكم نابذناكم على سواء . فقالوا : ما نحن بالذي نؤمن ، وما نحن بالذي نعطي الجزية ، ولكننا نقاتلكم . قالوا يا أبا عبد الله ألا تنهد اليهم ؟ قال لا ، فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا . ثم قال : انهضوا اليهم فنهضوا اليهم ، قال ففتحوا ذلك الحصن . ورواه حماد وجريروا إسرائيل وعلي بن عاصم عن عطاء نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي ليلي الكندي . قال : أقبل سلمان في ثلاثة عشر راكباً - أو اثني عشر راكباً - من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله . قال : إنا لا نؤمكم ، ولا نتكح نساءكم إن الله تعالى هدانا بكم . قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم . قال سلمان : مالنا وللمربعة ، إنما كان يكفيننا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج . قال عبد الرزاق : يعني في السفر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبيب عن طارق بن شهاب : أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده ، قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن ، فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب

المقتلة — يعنى الكبار — فاذا سلى الناس العشاء صبروا على ثلاث منازل ، منهم من عليه ولا له ، ومنهم له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه . فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب رأسه فى المعاصى فذلك عليه ولا له ، ومنهم من اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه . إياك والحققة ، وعليك بالقصد والدوام * حدثنا القاسم بن احمد بن القاسم ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير ثنا أبو ربيعة الايادى عن أبي يزيد عن أبيه رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل على الروح الأمين فحدثني أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابي » فقال له من حضر من هم يارسول الله ؟ فقال : « على ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد » . رضى الله تعالى عنهم * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا عمران بن وهب الطائى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اشتاقت الجنة إلى أربعة ، على ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسين بن على بن الوليد النسوى ثنا احمد ابن حاتم ثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازى ثنا عبيد المكتب حدثني أبو الطويل عامر بن واثله حدثني سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه . قال : كنت رجلا من أهل جى ، وكان أهل قرىتي يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شئ فقيل لى إن الدين الذى تطلب إنما هو قبل المغرب ، فخرجت حتى أتيت أدانى أرض الموصل فسألت عن أعلم أهلها فدلت على رجل فى قبة — أو فى صومعة — فأثبته فقلت : إني رجل من المشرق وقد جئت فى طلب الخير ، فان رأيت أن أصحبك وأخدمك وتعلمنى مما علمك الله ؟ قال نعم ا فصحبته فأجرى على مثل الذى يجرى عليه من الحبوب والخلن والزيت ، فضحبتة ما شاء الله أن أصحبه ، ثم نزل به الموت . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى . قال : ما يبكيك ؟ قلت انقطعت من بلادى فى طلبه

الخير ، فرزقني الله تعالى صحبتك فأحسنت صحبتي وعلمتني مما علمك الله .
وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أذهب ؟ قال بلى أخ لي يمكن كذا وكذا
فأثته فأقرأه مني السلام وأخبره أني أوصيت بك اليه وأصحبه ، فانه على الحق .
فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي قلت إن أخاك فلانا
يقرئك السلام . قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتي ثم
أخبرته أنه أمرني بصحبته فقبلني وأحسن صحبتي وأجرى علي مثل ما كان يجري
علي عند الآخر ، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه . فقال : ما
يبكيك ؟ فقلت أقبلت من بلادني فرزقني الله تعالى صحبة فلان فأحسن صحبتي
وعلمني مما علمه الله ، فلما نزل به الموت أوصى بي اليك فأحسنت صحبتي
وعلمتني مما علمك الله ، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه ؟ قال بلى
أخ لي على درب الروم إئنه فأقرأه مني السلام وأخبره أني أمرتك بصحبته
فأصحبه فانه على الحق ، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي
فقلت إن أخاك فلانا يقرئك السلام . قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت هلك
وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني وأحسن صحبتي
وعلمني مما علمه الله عز وجل . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي
فقال ما يبكيك ؟ فقصصت عليه قصتي ثم قلت رزقني الله عز وجل صحبتك .
وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أذهب ؟ قال : لا أين ، إنه لم يبق علي دين .
عيسى بن مريم عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان — أو
إبان — نبي يخرج — أو قد خرج — بأرض تهامة فالزم قبتي وسل من ربك
من التجار . وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم — وسل من قدم
عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد يتنبأ فاذا أخبروك أنه قد خرج
فيهم رجل فأثته فانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ، وآيته أن بين كتفيه خاتم
النبوة ، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال فقبض الرجل ولزمت .
مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أتم حتى مر بي ناس من أهل مكة
فسألتهم من أي بلاد أتم ؟ قالوا من الحجاز ، فقلت هل خرج فيكم أحد يزعم :

أنه نبي؟ قالوا نعم! قلت هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن يحملني عقبه ويطعمني الكسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك. قال رجل من القوم أنا، فصرت عبداً له فجعل يحملني عقبه ويطعمني من الكسرة حتى قدمت مكة، فلما قدمت مكة (۱) جعلني في بستان له مع حبشان، فخرجت خرجة فطفت مكة فإذا امرأة من أهل بلادى، فسألتهما وكلمتهما فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم، وسألتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يجلس في الحجر — إذا صاح عصفور مكة — مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا. قال: فجعلت أختلف ليلتي كراهية أن يفترقني أصحابي، قالوا مالك؟ قلت أشتكى بطني، فلما كانت الساعة التي أخبرتنى أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه. فحنته من خلفه صلى الله عليه وسلم فعرف الذي أريد، فأرسل جبوته فسقطت، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، قلت في نفسي: الله أكبر هذه واحدة. فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثل ما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي، فجمعت شيئاً من تمر، فلما كانت الساعة التي جلس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أتيتها فوضعت التمر بين يديه. فقال: «ما هذا؟» قلت صدقة، قال لأصحابه: «كلوا» ولم يمد يديه. قال قلت في نفسي: الله أكبر هذه ثنتان، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعت بين يديه. قال: «ما هذا؟» قلت هدية، فأكل وأكل القوم. قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله. فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق فاشتر نفسك». فأتيت صاحبي فقلت بعني نفسي. قال: نعم! أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أثبتت سوتين ثباتها أو نبتت وتبين ثباتها جئتني بوزن نواة من ذهب. فأتيت النبي

(۱) كذا في الاصلين وقصة اسلام سلمان في المدينة بلا شك، وراجع ترجمته في المجلد الاوّل.

من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي طبعنا بتفصيل واف رقم (۱۲).

صلى الله عليه وسلم فاخبرته . قال : « فاعطه الذي سألك ، وجئني بدلو من ماء البئر الذي يسقى — أو تسقى به — ذلك النخل » قال فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه تقسى فشرطت له الذي سألتني ، وجئت بدلو من ماء البئر الذي يسقى به ذلك النخل ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل . فوالله ما غدوت منه نخلة واحدة . فلما تبين ثبات النخل — أو نبات النخل — أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته أنه قد تبين ثبات النخل — أو نباته — فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فاعطانيها ، فذهبت بها إلى الرجل (۱) في كفة الميزان ، ووضع له نواة في الجانب الآخر ، فوالله ما قلت من الأرض . فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه » فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكننت معه . رواه الثوري عن عبيد المكتب مختصراً . ورواه السلم بن الصلت العبدى عن أبي الطفيل مطولاً (۲) * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصرى ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب ثنا السلم بن الصلت العبدى عن أبي الطفيل البكرى أن سلمان الخير حدثه . قال : كنت رجلاً من أهل حجة — مدينة أصبهان — غيبنا أنا إذ ألقى الله تعالى في قلبي من خلق السموات والأرض ؟ فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتخرج ، فسألته أى الدين أفضل ؟ فقال مالك ولهذا الحديث ، أتريد ديناً غير دين أبيك ؟ قلت لا ! ولكن أحب أن أعلم من رب السموات والأرض ، وأى دين أفضل ؟ قال ما أعلم أحداً على هذا غير راهب بالموصل ، قال فذهبت إليه فكننت عنده فإذا هو قد أقر عليه في الدنيا ، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فكننت أعبد كعبادته ، فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت إلى من توصى بى ؟ فقال : ما أعلم أحداً من

(۱) كذا في الاصلين ولله سقط لفظ (فوضعتها) او ما هذا معناه (۲) وردت هذه

القصة في تاريخ بغداد طبعتنا بالتفصيل الواقى في الجزء الاول ترجمة رقم ۱۲ (۱۳ - ل - طية)

أهل المشرق على ما أنا عليه ، فعليك براهب وراء الجزيرة فأقرأه مني السلام . قال فجئته فأقرأته منه السلام وأخبرته أنه قد توفي ، فكنت أيضاً عنده ثلاثين سنين ثم توفي . فقلت : إلى من تأمرني أن أذهب ؟ قال ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير ، وما أرى تلحقه أم لا فذهبت إليه فكنت عنده فإذا رجل موسع عليه ، فلما حضرته الوفاة قلت له أين تأمرني أذهب ؟ قال : ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه ، ولكن إن أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم عليه السلام . وما أراك تدركه . وقد كنت أرجو أن أدركه ، فان استطعت أن تكون معه فافعل فإنه الدين ، وأمارة ذلك أن قومه يقولون ساحر مجنون كاهن ، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة . قال فبينما أنا كذلك حتى أتت عير من نحو المدينة . فقلت : من أتم ؟ قالوا نحن من أهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ، ولكنه قد خرج رجل من أهل بيت إبراهيم فقدم علينا وقومه يقاتلونه ، وقد خشينا أن يحول بيننا وبين تجارتنا ، ولكنه قد ملك المدينة . قال فقلت ما يقولون فيه ؟ قال يقولون ساحر مجنون كاهن ، فقلت هذه الأمانة دلوني على صاحبكم ، فجئته فقلت تحملني إلى المدينة ، فقال ما تعطيني ؟ قلت ما أجد شيئاً أعطيك غير أني لك عبد ، فحملني فلما قدمت جعلني في نخله فكنت اسقى كما يسقى البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ، ولا أجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجوز فارسية تسقى ، فكلمتها ففهمت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه ؟ قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار ، فخرجت فجمعت تمرأ فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر . فقال : « ما هذا صدقة أم هدية ؟ » فأشرت أنه صدقة . فقال : « انطلق إلى هؤلاء » واصحابه عنده فاكلوا ولم يأكل ، فقلت هذه الأمانة ، فلما كان من الغد جئت بتمر فقال : « ما هذا ؟ » فقلت هذه هدية ، فاكل ودما اصحابه فاكلوا ، ثم رأيتي تعرض لأتظر إلى الخاتم فعرف فالتى رداءه ، فأخذت إقبه والتزمه . فقال ثم

« ما شأنك ؟ » فسألني فأخبرته خبري . فقال « اشترطت لهم انك عبد فاشترت نفسك منهم » فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم على أن يحيي له ثلثمائة نخلة ، وأربعين أوقية ذهباً ، ثم هو حر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغرس » فغرس : « ثم انطلق فالتق الدلو على البئر ثم لا ترفعه حين يرتفع ، فانه إذا امتلأ ارتفع ، ثم رش في أصولها » ففعل فثبت النخل أسرع النباتات . فقالوا سبحان الله ! ما رأينا مثل هذا العبد ! إن لهذا العبد لثأناً . فاجتمع عليه الناس فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً ، فاذا فيه أربعون أوقية . ورواه محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان وقال : كنت فارسياً من أهل اصبهان من قرية جى . ورواه داود بن أبي هند عن سماك عن سلامة العجلي عن سلمان بطوله . وقال : كنت من أهل رامهرمز ورواه سيار عن موسى بن سعيد الراسبي عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان بطوله . ورواه اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي قرعة الكندي عن سلمان * حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد ثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن العباس بن البخترى حدثني خالد بن الحباب ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي . أنه قال : قد تداولني بضعة عشر من رب إلى رب * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال : دخل سبعمد على سلمان رضى الله عنهم يعودده . فقال : ابشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . قال كيف يا سعد ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليكن بلغه أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » كذا رواه الدامغاني عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه اخبرنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه . ان سعد ابن ابى وقاص دخل على سامان يعودده ، فبكى سلمان . فقال له سعد : ما يبكيك

تلقى أصحابك ، وترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . فقال : ما أبكى جزأ من الموت ، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال : « ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » وهذه الأسود حولي ، وإنما حوله مطهرة — أو انجاة — (۱) ونحوها . فقال له سعد : اعهد الينا عهداً تأخذه به بعدك . فقال له : اذكر ربك عند همك إذا هممت ، وعند حكك إذا حكك ، وعند يدك إذا قسمت . رواه مورو العجلي والحسن البصرى وسعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله عن سلمان * حدثنا أبي ثنا زكريا الساجي ثنا هديبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورو العجلي : ان سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال عهد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب » . قالوا : فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في بيته إلا إكافاً ووطاء ومتاعاً ، قوم نحواً من عشرين درهما . ومن رواه عن الحسن البصرى بن يحيى ، والربيع بن صبيح ، والفضل بن دهم ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم عن الحسن * حدثنا أبو يحيى (۲) محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السري بن يحيى عن الحسن . قال : لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي ، فقيل له يا أبا عبد الله ما يبكيك ؟ أليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ؟ فقال والله ما بى جزع الموت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهداً : « ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » * وحديث سعيد بن المسيب حدثناه أبي ثنا زكريا الساجي ثنا هديبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان رضى الله تعالى عنهم يعود انه قبكى . فقالوا : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ فقال عهد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحد منا . قال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد

(۱) الانجاة : بالسكسرى هي الاجاة وماء لغسل الثياب . (۲) في ز : ابو بحر .

الراكب * وحديث طمر بن عبد الله حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حرمة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني أبو هاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن عبد الله عن سلمان الخير . أنه حين حضره الموت عرفنا فيه بعض الجزع . فقالوا : ما يجزئك أبا عبد الله وقد كان لك السابقة في الخير ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة ، وفتوحاً عظيماً ؟ فقال : يحزنني أن حبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين فارقنا فقال : « ليكف المؤمن كزاد الراكب » فهذا الذي أحزنني . قال فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً . كذا قال عامر بن عبد الله ديناراً ، واتفق الباقر على بضعة عشر درهماً . ورواه أنس بن مالك عن سلمان رضي الله تعالى عنهما * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو البرازي ثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : دخلت على سلمان فقلت له لم تبكي ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثني محمد بن عبيد بن ميمون الجديطي ثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة . قال : بيع متاع سلمان رضي الله تعالى عنه فبلغ أربعة عشر درهماً * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكي قال ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا مسلمة بن علقمة المازني ثنا داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي . قال : جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة . فقال لي : أحب أن ألقى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه فأسلم عليه ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً ، ووجدناه على سرير يسف خوصاً ، فسلمنا عليه قلت يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك ، قال وعليه السلام ورحمة الله . قلت : يزعم أنه يحبك ، قال أحبه الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام ثنا الحسن . قال : كان عطاء سلمان رضي الله تعالى عنه خمسة آلاف

حرمهم ، وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين ، وكان يخطب الناس في عبادة يفتش بعضها ويلبس بعضها ، وإذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سقيف يده * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة ثنا مسعر ثنا عمر بن قيس عن عمرو بن أبي قررة الكندي . قال : عرض أبي علي سلمان أخته أن يزوجه فأبى ، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة ، فبلغ أبا قررة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان رضى الله تعالى عنهما شيئاً ، فأتاه فطلبه فأخبر أنه في مبقلة له ، فتوجه إليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه ، فانطلقنا حتى أتينا دار سلمان ، فدخل الدار فقال السلام عليكم . ثم أذن لأبي قررة فاذا نمط موضوع ، وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط (١) . فقال : اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافي بن عمران عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة . قال : انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعرکه ، فالتفت فنظر إلى فأومى بيده مكانك يا عبد الله ! فقلت وقلت لمن كان عندي من هذا الرجل ؟ قالوا : هذا سلمان . فدخل بيته فلبس ثياب بياض ، ثم أقبل وأخذ يدي وصاغني وسألني ، فقلت يا عبد الله ما رأيتني قنما مضى ولا رأيتك ، ولا عرفتنى ولا عرفتك ؟ قال بلى ! والذى تقسى بيده لقد عرقت روحى وروحك حين رأيتك ، ألسنت الحارث بن عميرة ؟ فقلت : بلى ! قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت منها في الله ائتلف ، وما تناكر منها في الله اختلف » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد ثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عطية بن عامر . قال : رأيت سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه أكره على طعام يأكله . فقال : حسبي حسبي . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أكثر الناس

(١) في ح : فرطاط بانفاه والقرطاط بالانفاه الشئ اليسير .

شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة ، يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن
 ووجنة الكافر » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفي ومحمد بن عاصم . قال :
 ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
 سمعت أبا البختری يحدث عن رجل من بني عبس . قال : صحبت سلمان رضي
 الله تعالى عنه فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى . فقال :
 إن الذي أعطاكموه وفتح لكم وخولكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه
 وسلم حتى ، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام
 ثم ذاك يا أبا بني عبس ، ثم مررتا ببيادر تدرى . فقال : ان الذي أعطاكموه
 وخولكم وفتح لكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حتى ، لقد
 كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ، ثم ذاك يا أبا بني
 عبس (۱) رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله . ورواه عطاء بن السائب عن
 أبو البختری نحوه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن
 السري ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن
 مهران عن رجل من بني عبد القيس . قال : رأيت سلمان في سرية هو أميرها
 على حمار وعليه سراويل وخدمته تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير .
 فقال : سلمان إنما الخير والشر بعد اليوم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان
 ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو صالح الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن
 ابن شاذب . قال : كان سلمان رضي الله تعالى عنه يخلق رأسه زقية (۲) قال
 فيقال له ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال إنما العيش عيش الآخرة * حدثنا سليمان
 ابن احمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا سفيان بن حمزة
 عن كثير بن زيد (۳) عن الوليد بن رباح أن سهل بن حنيف حدثه : أنه كان
 بين سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وبين أنسان منازعة . فقال سلمان :

(۱) هذه العبارة وردت مكررة هكذا في ح . ولم ترد في زغير مرة . (۲) الزقية :

بضم الزاي حلقة منسوبة الى التزقيق . وذلك خلق الرأس كله حكاية في النهاية .

(۳) في ح : ابن زائد . وفي ز : ابن زيد وهو من رجال الخلاصة .

اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة ؛ فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا ؟ قال أخبرك ، فتنة الدجال ، وفتنة أمير كفتنة الدجال ، وشح شحيح يلقي على الناس إذا أصاب الرجل لا يبالي مما أصابه * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختری : أن سلمان رضى الله تعالى عنه . دعا رجلا إلى طعامه ، فجاء مسكين فاخذ الرجل كسرة فناوله : فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فانما دعوناك لتأكل ، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حبيب بن الشهيد يحدث عن عبد الله بن بريدة : أن سلمان كان يعمل بيديه ، فاذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً — أو سمكاً — ثم يدعو المجذمين قياً كلون معه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي عثمان النهدي أن سلمان الفارسي . قال : إني لأحب أن آكل من كد يدي * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما فالوا بالظهور * حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثني ثنا عبد الله ابن سوار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني : أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان رضى الله تعالى عنهما يخطب عليه امرأة من بنى ليث ، فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه ، وذكر إنه يخطب اليهم فتاتهم فلانة . فقالوا : أما سلمان فلا تزوجه ، وانكنا تزوجك فتزوجها ثم خرج . فقال : إنه قد كان شيء ، وإني أستحي أن أذكره لك . قال : وما ذاك ؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر . فقال سلمان : أنا أحق أن أستحي منك أن اخطبها وكان الله تعالى قد قضاها لك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي حدثني اسماعيل بن ابراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى . قالوا : ثنا أيوب عن

أبي قلابة : أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن . فقال : ما هذا ؟ فقال بعثنا الخادم في عمل — أو قال في صنعة — ففكرهنا أن نجتمع عليه عملين — أو قال صنعتين — ثم قال : فلان يقرئك السلام . قال : متى قدمت ؟ قال منذ كذا وكذا . قال فقال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن قال حدثني أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي البختري . قال : جاء الأشعث ابن قيس وجريير بن عبد الله البجلي إلى سلمان رضى الله عنهم فدخلوا عليه في خص في ناحية المدائن ، فأتياه فسلما عليه وحياء ثم قال : أنت سلمان الفارسي ؟ قال نعم ! قال : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدري . فارتابا وقال : لعله ليس الذي نريد . فقال لهما : أنا صاحبكما الذي تريدان ، قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته ، وإنما صاحبه من دخل معه الجنة . فما حاجتكما ؟ قال : جئناك من عند أخ لك بالشام ، قال من هو ! قال : أبو الدرداء . قال فأين هديته التي أرسل بها معكما ؟ قال ما أرسل معنا بهدية ، قال اتقيا الله وأديا الأمانة ، ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية . قال : لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم فيها . فقال ما أريد أموالكما ، ولكن أريد الهدية التي بعث بها معكما . قال : لا والله ما بعث معنا بشيء ! إلا أنه قال إن فيكم رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا به لم يبخ أحدًا غيره ، فإذا أتيتاه فاقترناه منى السلام . قال : فأى هدية كنت أريد منك غير هذه ؟ وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ؟ * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جريير عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة . قال : كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم ، قال فسبها رجل وابنها ، قال فضر بناه حتى أدميناه . قال فأتى سلمان فاشتكى ، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى إليه . قال وكان الانسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان . قال فأتانا فقال : لم ضربتم هذا الرجل ؟ قال قلنا قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها . قال ولم تسمعونهم ذاك ؟

ألم تسمعوا قول الله عز وجل (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بما لا يعلمون) ثم قال : يامعشر العرب ألم تكونوا شر الناس ديناً ، وشر الناس داراً ، وشر الناس عيشاً ، فأعزكم الله وأعطاكم . أتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله ، والله لتنتهن أو ليأخذن الله عز وجل ما في أيديكم فليعطيته غيركم . ثم أخذ يعلمنا . فقال : صلوا ما بين صلاتي العشاء ، فإن أحدكم يخفف عنه من حربه ، ويذهب عنه ملقاة أول الليل ، فإن ملقاة أول الليل مهدمة لا آخره . رواه أبو اسرائيل الملائي عن العلاء نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون أن حذيفة . قال لسلمان رضي الله تعالى عنهما : يا ابا عبد الله ألا ابني لك بيتاً ؟ قال فكره ذلك ، قال رويدك حتى أخبرك أني ابني لك بيتاً إذا اضطجعت فيه ، رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر ، وإذا قت أصاب رأسك . قال سلمان : كأنك في نفسي * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير . قال قال سلمان : يا جرير تواضع لله فإنه من تواضع لله تعالى في الدنيا رفعه يوم القيامة ، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة ؟ قلت لا أدري ، قال ظلم الناس بينهم في الدنيا . قال ثم أخذ عويداً لا أكاد أن أراه بين أصبعيه . قال : يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده ، قال قلت يا ابا عبد الله فأين النخل والشجر ؟ قال أصولها اللؤلؤ والذهب ، وأعلاها الثمر . ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شمر بن عطية . أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال : أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله عز وجل * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال قال سلمان رضي الله تعالى عنه : إني لأعد عراق القدر ، مخافة أن أظن بخادعي . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله *

حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير بن الأعمش عن عبيد بن أبي الجعد عن رجل من أشجع . قال : سمع الناس بالمداثر أن سلمان في المسجد ، فأتوه فجعلوا يثوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من ألف . قال فقام فجعل يقول : اجلسوا اجلسوا ، فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرأها ، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة . فغضب وقال : الزخرف من القول أردتم ؟ ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتهم ! كذا رواه الثوري عن الأعمش . وقال : الزخرف تريدون ؟ آية من سورة كذا . وآية من سورة كذا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختری . قال : جاء رجل إلى سلمان رضي الله تعالى عنه فقال ما أحسن صنيع الناس اليوم ، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كما أنزل على ابن أبي ، قال ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم . قال : يا ابن أخي ذاك طرفة الايمان ، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تطاول بها السير تتلكأ * حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن هرون بن بدينا ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي البختری عن سلمان . قال : لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه . رواه الثوري ووهب وخالد عن عطاء مثله * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان رضي الله تعالى عنه . قال : دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل آخر النار في ذباب . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال مر جلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يعر بهم أحد إلا قرب لصنمهم . فقالوا : لأحدهم قرب شيئاً قال مامع شئ قالوا : قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً ومضى فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب شيئاً قال ما كنت لأقرب لأحد دون الله ، فقتلوه فدخل الجنة . رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله . ورواه جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن حيان بن

مرثد عن سلمان نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان . قال : لو بات رجل يعطى [البيض] القيان (۱) وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل ويذكر الله تعالى . قال سليمان : كأنه يرى أن الذي يذكر الله أفضل . رواه يحيى القطان عن سليمان التيمي . قال : لو بات رجل يطاعن الأقران ، لكان الذاكر التالي أفضل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى القطان به * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن علي بن الجارود . ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا حفص بن غياث وأبو يحيى التيمي . قال : عن ليث عن عثمان عن زاذان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً ، أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً ، فإذا كان مقيتاً ممقتاً نزعت منه الرحمة فلم تلقه إلا فظاً غليظاً ، فإذا كان كذلك نزعت منه الأمانة فلم تلقه إلا خائناً نخوناً ، فإذا كان كذلك نزعت ربة الاسلام من عنقه فكان لعينا ملعناً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سلم بن عطية الأسدى . قال : دخل سلمان رضى الله تعالى عنه على رجل يعودده وهو فى النزع ، فقال أيها الملك ارفق به ، قال يقول الرجل : إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زهير ثنا أبو اسحاق عن أوس بن ضمعج . قال سألتنا سلمان رضى الله تعالى عنه عن عمل نعمه فقال : تقشى السلام ، وتطمع الطعام ، وتصلى والناس نيام * حدثنا أبو محمد بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الله بن محمد التيمي حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : ما من مسلم يكون بقى (۲) من الأرض فيتوضأ ، أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً من

(۱) كذا بالاصلين وفى النهاية زيادة البيض وأراد بالقيان الاماء والمبيد .

(۲) البقى بالكسر والتشديد : الارض القفر الحالية كما فى النهاية فى هذا الخبر .

الملائكة لا يرى طرفهم — أو قال لا يرى طرفاهم * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء . كتب إلى سلمان الفارسي . رضى الله تعالى عنهما : أن هلم إلى الأرض المقدسة . فكتب اليه سلمان : إن الأرض لا تقدر أحدًا ، وإنما يقدر الانسان عمله ، وقد بلغني أنك جعلت طبيباً فان كنت تبرئ فنعما لك ، وإن كنت متطيّباً فاحذر أن تقتل انساناً فتدخل النار . فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فادبراً عنه نظر اليهما وقال : متطبب والله ، ارجعا إلى أعيدا قصتكما . رواه جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة . أن سلمان كتب اليه فذكر نحوه * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السري بن يحيى عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء : إنه بلغني أنك جلست طبيباً تداوى الناس ، فانظر أن تقتل مسلماً فتجب لك النار * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا القاسم بن محمد العيسى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : مثل القلب والجسد مثل أهى ومقعد قال المقعد إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فاحلنى لحمه فأكل وأطعمه * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن المتيعي ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن المغيرة بن عبد الرحمن . قال : لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام ، قال إن مت قبلى فاخبرنى ما تلقى ، وإن مت قبلك أخبرك قال فمات سلمان فرآه عبد الله بن سلام فقال كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ قال بخير قال : أى الأعمال وجدت أفضل ؟ قال وجدت التوكل شيئاً عجيباً . رواه على ابن زيد ويحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب مثله . وقال سلمان : عليك بالتوكل ، نعم الشئ التوكل ثلاث مرار * حدثنا أبو احمد ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان . قال : كانت امرأة فرعون تعذب ، فاذا انصرفوا أظلمتها

الملائكة بأجنحتها ، وترى بيئتها في الجنة وهي تعذب * حدثنا أبو احمد محمد ابن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان . قال : جوع لابراهيم عليه السلام أسدان ، ثم أرسلنا عليه فجعلنا يلحسانه ويسجدان له * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم : أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه كان يلتمس مكانا يصلي فيه . فقالت له علة : ألمس قلبا طاهرا ، وصل حيث شئت . فقال فقئت . رواه جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران نحوه * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : نزل حذيفة وسلمان رضى الله تعالى عنهما على نبطية . فقالا لها : هل ههنا مكان طاهر نصلي فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك ، فقال أحدهما للآخر خذها حكمة من قلب كافر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي البختري . قال : أصاب سلمان جارية . فقال لها بالفارسية : صلي قالت : لا . قال : اسجدي واحدة . قالت لا : فقيل يا أبا عبد الله وما تغني عنها سجدة ؟ قال إنها لوصلت (۱) صلت وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حمارة عن سعيد بن وهب . قال : دخلت مع سلمان رضى الله تعالى عنه على صديق له من كندة يعود ، فقال له سلمان إن الله تعالى يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى ، فيستعقب فيما بقي ، وأن الله عز اسمه يبتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه ، فلا يدري قيم عقله حين عقلوه ، ولا قيم أطلقوه حين أطلقوه * حدثنا أبو بكر محمد بن احمد حدثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا احمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا أبو سعيد

(۱) بهامش ز : لوصلت (أى السجدة) صلت (أى الخمس) .

الوهبي عن سلمان الخير رضى الله تعالى عنه . قال : إنما مثل المؤمن فى الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذى يعلم داءه ودواءه ، فإذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه فأنك إن أصبته أهلكك ، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه ، وكذلك المؤمن يشتهى أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه ، حتى يتوفاه فيدخله الجنة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن يرقان . قال : بلغنا أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه كان يقول : أضحكنى ثلاث ، وأبكاني ثلاث ، ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لا يفطن عنه ، وضاحك مل فيه لا يدري أمسخط ربه أم مرضيه . وأبكاني ثلاث ، فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا أدري إلى النار انصرافى أم إلى الجنة * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا محمد بن معاوية ثنا الهذيل بن بلال الفزارى عن سالم مولى زيد بن صوحان . قال : كنت مع مولاى زيد بن صوحان فى السوق ، فرعلنا سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه وقد اشترى وسقاً من طعام . فقال له زيد : يا أبا عبدالله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا أبو المعتمر ثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن أبى غنية عن أبيه . قال قال سلمان : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن سعيد بن معروف عن سعيد بن سوقة . قال : دخلنا على سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه نعوده وهو مبطون ، فاطلنا الجالس عنده فشق عليه فقال لامرأته : ما فعلت بالمسك الذى جئنا به من بلنجر ؟ فقالت هو ذا . قال ألقىه فى الماء ، ثم اضربى بعضه ببعض ثم انضحى حول فراشى ، فانه الآن يأتينا قوم ليسوا بأنس ولاجن . ففعلت وخرجنا عنه ، ثم أتينا فوجدناه قد قبض رضى الله تعالى عنه * حدثنا

سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو هشام الرقاعي ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني الخزل (١) عن امرأة سلمان بغيرة . قالت : لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها أربعة أبواب ، فقال : افتحي هذه الأبواب يا بغيرة فان لي اليوم زواراً لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليّ ، ثم دعا بمسك له ثم قال أذنيه في تور ففعلت ، ثم قال انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتريني على فراشي . فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه — أو نحواً من هذا —

٣٥ - أبو الدرداء

ومنهم العارف المتفكر ، العالم المتذكر ، عرف المنعم والنعماء : وتفكر في صنائمه السراء والضراء . وامق العبادة ، وفارق التجارة . داوم على العمل باستباقاً ، وأحبّ اللقاء اشتياقاً . تفرغ من الهموم ، ففتح له الفهوم ؛ أبو الدرداء صاحب الحكم والعلوم .

وقد قيل : إن التصوف مكابدة الشوق ، إلى من جذب إلى الفوق .

* حدثنا سليمان بن احمد - املاء - ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول : سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار . رواه وكيع عن مالك مثله * حدثنا حبيب بن الحسن وسليمان بن احمد - املاء - قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال قيل لأم الدرداء : ما كان أكثر عمل أبي الدرداء ؟ قالت : الاعتبار . رواه وكيع عن المسعودي * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد . قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء . فقالت : التفكير * حدثنا سعيد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ح . وفي ذ الخزل (بالجيم) ولم تقف عليه .

ابراهيم بن اسحاق ثنا قيس بن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء . أنه قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة * حدثنا ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا جرير قال حدثنا حبيب ابن عبد الله أن رجلاً أتى أبا الدرداء وهو يريد الغزوة . فقال : يا أبا الدرداء أوصني . فقال : اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء ، وإذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد . قال : مر ثوران على أبي الدرداء وهما يعملان فقام أحدهما ووقف الآخر ، فقال أبو الدرداء : إن في هذا لمعتراً * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله ثنا عمرو بن زرارة ثنا الحاربي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال قال أبو الدرداء : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر ، فأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا ، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة . والذي نفس أبي الدرداء بيده ما أحب أن لي اليوم حانوتاً على باب المسجد لا يخطتني فيه صلاة أربع فيه كل يوم أربعين ديناراً ، وأتصدق بها كلها في سبيل الله . قيل له يا أبا الدرداء ، وما تكره من ذلك ؟ قال شدة الحساب . رواه محمد بن جنيد التمار عن الحاربي فقال عن عمرو بن مرة عن أبيه . ورواه خيثمة عن أبي الدرداء نحوه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة . قال قال أبو الدرداء : كنت تاجراً قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث محمد زاولت العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا فأخذت في العبادة وتركت التجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير . قال ثنا أبو عبد رب . قال قال أبو الدرداء : ما يسرنى أن أقوم على الدرج من باب المسجد ، فأبيع وأشتري فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها في المسجد . ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكن أحب أن أكون من الذين لا تطلبهم

تجارة ولا بيع عن ذكر الله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قرأت على أبي هذا الحديث ، حدثكم أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث — يعنى ابن سعد — عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن تميم عن عوف بن مالك ، أنه رأى في المنام قبة من آدم ومرجاً أخضر ، وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة ، قال قلت : لمن هذه القبة ؟ قيل لعبد الرحمن بن عوف . قال فانتظرنا حتى خرج ، قال فقال يا عوف هذا الذي أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت ما لم تر عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك . أعده الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء ، لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن . قال قال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله ، وحضر عذابه . ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن علي ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن بعض البصريين عن الحسن عن أبي الدرداء . قال : كم من نعمة لله تعالى في عرق ساكن * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا احمد بن المعلى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول : لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم ، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه ، فان طارف الحق كعامله . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي مثله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر قال سمعت القاسم بن محمد يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا عبد الوهاب الحوطي ثنا اسماعيل بن عياش ثنا ضميم ابن زرعة عن شريح بن عبيد أن رجلاً قال لأبي الدرداء : يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا ، وأبخل إذا سئتم ، وأعظم لهما إذا أكلتم ؟ فاعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً ، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب ، فسأل أبا الدرداء

عن ذلك ؟ فقال أبو الدرداء : اللهم غفراً ، وكل ما سمعنا منهم ناخذهم به ؟ فانطلق صهر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال ، فأخذ صهر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب . فأوحى الله تعالى إلى نبيه (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال قال أبو الدرداء : ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل - سبع مرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن عليّة ثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة . قال قال أبو الدرداء : إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها ، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتاً منك للناس * حدثنا ابراهيم ابن عبيد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء . قال : من فقه الرجل رفته في معيشته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا اسماعيل ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن شريك بن نهيك عن أبي الدرداء . قال : من فقه الرجل ممشاه ، ومدخله ، ومخرجه ، ومجلسه ، مع أهل العلم * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد أخبرنا أبو سعيد الكندي عن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال : يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحقى وصيامهم ؟ ومتقال ذرة من ير صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المعتزين * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا المسعودى عن أبي الهيثم . قال قال أبو الدرداء : لا تكلفوا الناس ما لم يكلفوا ، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم ، ابن آدم عليك تفسك . فانه من تتبع ما يرى في الناس يطل حزنه ، ولا يشف غيظه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة

قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : اعبدوا الله كأنكم ترونه ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واعلموا أن قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم ، واعلموا أن البر لا يبلى ، وأن الأثم لا ينسى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا أبو اسامة عن خالد بن دينار عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ، ويكثر علمك ، وأن تبارى الناس في عبادة الله عز وجل ، فإن أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن جليد الحجري عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا . فقالت : وما هن ؟ فقال : لولا وضوع وجهي للسجود لخالفتي في اختلاف الليل والنهار يكون مقدمة لحياتي ، وظمأ الهواجر ، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة ، وتمام التقوى أن يتقى الله عز وجل العبد ، حتى يتقيه في مثل مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حاجزا بينه وبين الحرام . إن الله تعالى قد بين لعباده الذى هو يصيرهم اليه ، قال تعالى (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه ، ولا شيئا من الخير أن تفعله * حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو ابن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : مالى أرى علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون ؟ ظان معلم الخير والمتعلم فى الأجر سواء ، ولاخير فى سائر الناس بعدها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : الناس ثلاثة ، عالم ، ومتعلم ، والثالث همج لا خير فيه * حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علوية ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي

الجعد . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : تعلموا فان العالم والمتعلم في الأجر سواء ، ولا خير في سائر الناس بعدها * حدثنا أبي حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جوير عن الضحاك . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : يا أهل دمشق أتم الاخوان في الدين ، والجيران في الدار ، والانصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتي ؟ وإنما مؤتتى على غيركم ، مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لسمكم به ، وتركتم ما أمرتم به ؟ ألا إن قوما بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح بنيانهم قبوراً ، وأملهم غروراً ، وجمعهم بوراً . ألا فتعلموا وعلموا ، فان العالم والمتعلم في الأجر سواء ولا خير في الناس بعدها * حدثنا علي بن احمد بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا سلم بن جنادة ثنا عبد الله بن نعيم عن الحجاج بن دينار عن معاوية بن قره عن أبيه عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا قبل أن يرفع العلم ، إن رفع العلم ذهاب العلماء ، وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء ، وإنما الناس رجلان ؛ عالمٌ ومتعلم ، ولا خير فيما بين ذلك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن منصور عن أبي وائل عن أبي الدرداء . قال : إني لا أركم بالأمر وما أفعله ، ولكنى أرجو أن أوجر عليه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروي ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لا يكون تقياً حتى يكون طاماً ، ولن يكون بالعلم جميلاً حتى يكون به طاملاً * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لى : قد علمت . فاعلمت فيما علمت ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن أبيه عن أبي الدرداء رضى

الله تعالى عنه . قال : أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة : يا عويمر أعلمت أم جهلت ؟ فإن قلت علمت لا تبقى آية أمره أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها ، إلا أمره هل ائتمرت ؟ والزاجرة هل ازدجرت ؟ وأعوذ بالله من علم لا ينفع ، وفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إنما أخشى على نفسي أن يقال لي على رؤوس الخلائق : يا عويمر هل علمت ؟ فأقول نعم ! فيقال ماذا عملت فيما علمت ؟ * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضى الله تعالى عنهما : يا أخى اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخى ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المساجد بيت كل تقي » وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل ، ويا أخى ارحم اليتيم وأدنه منك ، وأطعمه من طعامك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأتاه رجل يشكى قساوة قلبه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب أن يلين قلبك ؟ » فقال نعم اقال : « أدن اليتيم منك وامسح رأسه وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك » ويا أخى لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجاء بصاحب الدنيا — يوم القيامة — الذى أطاع الله تعالى فيها وهو بين يدي ماله وماله خلفه ، كلما تكفا به الصراط قال له ماله : امض فقد أديت الحق الذى عليك ، قال ويجاء بالذى لم يطع الله فيه ، وماله بين كتفيه فيعثره ماله ، ويقول له : ويلك ، هلا عملت بطاعة الله عز وجل فى ؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل » ويا أخى إني حدثت أنك اشتريت خادما ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ، فاذا خدم وجب عليه الحساب »
 وإنَّ أم الدرداء سألتني خادما — وأنا يومئذ موسى — فكرهت ذلك لما
 سمعت من الحساب ، ويا أخى من لى ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف
 حسابا ، ويا أخى لا تغترنَّ بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانا قد
 عشنا بعده دهرًا طويلا ، والله أعلم بالذى أصبنا بعده . رواه ابن جابر والمطعم
 ابن المقدم عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله * حدثنا
 أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر
 ابن سليمان ثنا ثابت البناني . قال : خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته
 الدرداء ، فرده . فقال رجل من جلساء يزيد : أصلحك الله ، تأذن لى أن
 أتزوجها ؟ قال : أعرب ويك ، قال : فأذن لى أصلحك الله ، قال نعم ! قال
 فخطبها ، فأنكحها أبو الدرداء الرجل ، قال فسار ذلك فى الناس : أن يزيد خطب
 إلى أبي الدرداء فرده ، وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه . قال
 فقال أبو الدرداء : إني نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على
 رأسها الخصيان ؟ ونظرت فى بيوت يلتمع فيها بصرها ، أين دينها منها يومئذ ؟ *
 حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا أبو عوف
 عبد الرحمن بن مرزوق ثنا داود بن مهرا ن قال وقعت على فضيل بن عياض —
 وأنا غلام فسلمت عليه — وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلى — فكث
 طويلا ثم أطرق فقال : منذ كم أنت ههنا يا بنى ؟ قلت منذ طويل ، قال : أنت
 فى شئٍ ومحمٍ فى شئٍ . ثم قال : حدثنا سليمان بن مهرا ن — وكان لا يقول
 الأعمش — عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال :
 حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ، ثم قال : أتدرى
 ما هذا ؟ قلت لا ، قال العبد يخلو بمعاصى الله عز وجل ، فيلقى الله بغضه فى قلوب
 المؤمنين من حيث لا يشعر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق
 ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى
 الله تعالى عنه . قال : معاتبة الأخ خير لك من فقدته ، ومن لك بأخيك كله ،

أعط أخاك ولن له ، ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله ، غداً ياتيك الموت فيكفيك فقده ، كيف تبكيه بعد الموت وفي حياته ما قد كنت تركت وصله ؟
 رواه معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء نحوه * حدثنا احمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عبثر ثنا برد عن حزام بن حكيم . قال قال أبو الدرداء : لو تعلمون ما أتمم راءون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ، ولا شربتم شرابا على شهوة ، ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ، ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أنى شجرة تعضد ثم تؤكل * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع ، وداود بن رشيد . قال : ثنا بقية ثنا بجير بن سعيد (۱) عن خالد بن معدان حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول : ذروة الايمان الصبر للحكم والرضى بالقدر ، والاخلاص فى التوكل ، والاستسلام للرب عزوجل *
 حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : بلغنى أن أبا الدرداء كتب إلى أخ له ، أما بعد ، فلست فى شىء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك ، وهو صائر له أهل بعدك ، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك ، فأثرها على المصلح من ولدك ، فانك تقدم على من لا يعذرك ، وتجمع لمن لا يحمذك . وإنما تجمع لواحد من اثنين ، إما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به ، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له ، وليس والله واحد منهما بأهل أن تبرد له على ظهره ، ولا تؤثره على نفسك . ارج لمن مضى منهم رحمة الله ، وثق لمن بقى منهم رزق الله ، والسلام * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن تميم عن أبيه قال الوليد . وحدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير ابن تميم . قال : لما فتحت قبرص فرق بين أهلها ، فبكى بعضهم إلى بعض ،

(۱) ل ز : بجير بن سعد ، وفي بجير بن سعد بالجيم ، والتصحيح من الخلاصة .

ورأيت أبا الدرداء جالسا وحده يبكي . فقلت : يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم
أعز الله فيه الاسلام وأهله ؟ قال ويحك يا جبير ، ما أهون الخلق على الله إذا هم
تركوا أمره ، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى
ما ترى * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء أن أبا
الدرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل يومى هذا ؟ من يعمل لمثل
ساعتي هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ ثم يقول (وتقلب أفئدتهم
وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة) * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان أن أبا
الدرداء كان يقول : ويل لكل جماع ، فاجر فاه ، كأنه مجنون ، يرى ما عند الناس
ولا يرى ما عنده ، لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ، ويله من حساب غليظ
وعذاب شديد * حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن
اسحاق الحربى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل أن أبا
الدرداء كان إذا رأى جنازة . قال : اغدوا فانا رائحون ، أو روحوا فانا غادون .
موعظة بليغة ، وغفلة سريعة ، كفى بالموت واعظا ، يذهب الأول فالأول ،
ويبقى الآخر لا حلم له * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربى
ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن معاوية بن قررة . قال قال أبو الدرداء : ثلاث
أحبهن ويكرههن الناس ؛ الفقر ، والمرض ، والموت * حدثنا عبد الرحمن بن
العباس ثنا ابراهيم الحربى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
شيخ عن أبي الدرداء . قال : أحب الموت اشتياقا إلى ربي ، وأحب الفقر تواضعا
لربي ، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن عبد بن
الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : يا معشر أهل دمشق
ألا تستحيون ؟ تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون
ما لا تبلغون . قد كان القرون من قبلكم يجمعون قبيحون ، ويأملون .

فيطيرون، ويبنون فيوثقون . فأصبح جمعهم بوراً ، وأملهم غروراً ، وبيوتهم
قبوراً . هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولاداً ، فمن يشتري
منى تركه آل عاد بدرهمين ؟ * حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن عياش
عن صفوان بن عمرو أن أبا الدرداء كان يقول : يا معشر أهل الاموال برءوا
على جلودكم من أموالكم قبل أن تكون وإياكم فيها سواء ، ليس إلا أن
تنظروا فيها وتنظر فيها معكم . وقال أبو الدرداء : وإني أخاف عليكم شهوة
خفية في نعمة ملهية ، وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم .
وقال أبو الدرداء : إن خيركم الذي يقول لصاحبه : اذهب بنا نصوم قبل أن
نموت ، وإن شراركم الذي يقول لصاحبه : اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو
قبل أن نموت . ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون فقال أبو الدرداء :
تجددون الدنيا والله يريد خرابها ، والله غالب على ما أراد * حدثنا أبو محمد بن
حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن
مكحول . قال : كان أبو الدرداء يتتبع الحرب . ويقول : يا حرب الخريين أين
أهلك الأولون ؟ * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا
حاصم بن علي ثنا أبو هلال ثنا معاوية بن قررة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه
أصحابه فقالوا : ما تشكى يا أبا الدرداء ؟ قال أشكى ذنوبي . قالوا فما تشهى ؟ قال
أشهى الجنة . قالوا : أفلا ندعو لك طبيباً ؟ قال هو الذي أضحيني * حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر
عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : من يتفقد يفقد ،
ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز . إن قارضت الناس قارضوك ، وإن
تركتم لم يتركوك . قال فما تأمرني ؟ قال اقرض من عرضك ليوم فقرك * حدثنا
محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج (١) ثنا داود بن رشيد
ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لأبي الدرداء : ادع الله لنا . قال :

(١) وفي ح : وحدثنا داود بن رشيد . والصحيح ما اثبتناه .

لا أحسن السباحة وأخاف الغرق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن . قال : كان أبو الدرداء يقول : إن مما أخشى عليكم زلة العالم ، وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق ، وعلى القرآن منار كمنار الطريق . ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنياه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد أنه سمعه يقول ، كان أبو الدرداء يقول : اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب . قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة ثنا أبو هشام الرطاعي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن قشير عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال : إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد . قال قيل لأبي الدرداء : إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر فقال : إن مائة محرر من مال رجل لكثير ، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك ؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن صمران القصير . قال سمعت أبا رجاء يقول : قال أبو الدرداء : لأن أ كبر الله مائة مرة أحب إلي من أن أتصدق بمائة دينار * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا أبو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال سمعت أبا الدرداء يقول : ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأحبها إلي مليكم ، وأتمهاها في درجاتكم ، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم ، وتضربوا رقابهم ، خير من إعطاء الدراهم والدنانير ؟ قالوا وما هو يا أبا الدرداء ؟ قال ذكر الله ، وذكر الله أكبر * حدثنا أبو بكر

ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله محمد بن سالم (۱) الطائفي .
 — من كتابه — ثنا فرج بن فضالة عن أسيد (۲) بن وداعة عن أبي الدرداء .
 قال : ما في المؤمن بضعة أحب إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله الجنة .
 وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله النار *
 حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة . قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل
 ابن عمرو ثنا مالك بن مغول . أراه عن عبد الملك بن عمير . قال قال أبو الدرداء :
 من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبد الرحمن بن
 العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن خراش عن
 العوام عن ابراهيم التيمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه . قال : من أكثر
 ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم
 الحربي ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد (۳) حدثني
 اسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم توفني مع الأبرار ، ولا
 تبقيني مع الأشرار * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة
 ابن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله
 تعالى عنه أنه كان يقول : اللهم لا تبليني بعمل سوء ، فادعي به رجل سوء *
 حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن
 هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد أن أبا عون أخبره أن أبا
 الدرداء كان يقول : مايت ليلة فأصبحت لم يرمني الناس فيها بداهية إلا
 رأيت أن علي من الله تعالى فيه نعمة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
 ابن عمار قال سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد عن خلاد بن
 السائب — أو السائب بن خلاد — قال قال أبو الدرداء : مايت ليلة سلمت
 فيها لم أرم فيها بداهية ، ولا أصبحت يوماً سلمت فيه ، لم أرم فيه بداهية ،

(۱) في ح : محمد بن مسلم الطائفي . (۲) في ح : اسد بن وداعة .

(۳) في ح : عبد الرحمن بن زيد . وكلاماً مذكور في الخلاصة ومن هذه الطبقة .

إلا عوفيت عافية عظيمة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : ما لي أراكم تمحرون على ماتكفل لكم به ، وتضيعون ما وكنتم به ، لأننا أعلم بشاركم من البيطار بالخيول . هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ، ولا يعشق حورهم * حدثنا أبي . رحمه الله . ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن ثعلب ثنا فرج ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم ، فانهما تسريان بالليل والناس نيام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : إن أبغض الناس إلى أن أظلمه من لا يستعين على إلا بالله عز وجل * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد عن سليم بن عنز (۱) قال لقينا كريب بن ابرهة راكباً، ووراؤه غلام له . فقال سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعداً كلما مشى خلفه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . ان أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول : بأبي النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة ، وتندى قلوبهم بذكر الله . أو لذكر الله عز وجل . رواه الهيثم بن خارجة عن الوليد عن ابن جابر عن عطاء بن مرة عن أبي الدرداء مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا شيخ منا يقال له الحكم بن فضيل عن زيد بن أسلم . قال قال أبو الدرداء : التمسوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فان الله تنفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، ويؤمن روعاتكم * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني (۱) كلما في الاصلين . وفي الخلاصة : سليم بن عامر يروى عن أبي الدرداء ، فاعلم هذا .

عمرو بن الحارث أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن تقيير . أن رجلاً قال لأبي الدرداء : علمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها . قال : وثنتين وثلاثه وأربعاً وخمساً ، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلا ؛ قال : لا تأكل إلا طيباً ، ولا تكسب إلا طيباً ، ولا تدخل بيتك إلا طيباً ، وسل الله عز وجل يرزقك يوماً بيوم ، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قد لحقت بهم ، وهب عرضك لله عز وجل ، فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله عز وجل . وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن خلف بن حوشب . قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه : إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن طبيعة عن بكر بن سواده عن خالد بن حدير الأسلمي أنه دخل على أبي الدرداء — وتحتة فراش من جلد أو صوف ، وعليه كساء صوف ، وسبتية صوف ، وهو وجع ، وقد عرق — فقال : لو شئت كسيت فراشك بورق وكساء مرعزي مما يبعث به أمير المؤمنين ؟ قال إن لنا داراً ، وإنا لنظعن اليها ولها نعمل * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية أن أصحابا لأبي الدرداء رضي الله تعالى عنه تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبدة ، ومنهم من بات على ثيابه كما هو . فلما أصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال : إن لنا داراً لها نجمع ، واليها نرجع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد ابن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعي عن حسان . قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه لأهل دمشق : أريدتكم بأن شبعتم من خبز البر طاماً فعاماً ، لا يذكركم الله تعالى في ناديتكم ؟ ما بال علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون . لو شاء علماءكم لآزادوا ، ولو اتمسك جهالكم لوجدوه . خذوا الذي لكم بالذي عليكم ، فوالذي نفسي بيده ما هلكت أمة إلا باتباعها هواها ، وتركيتها أنفسها * حدثنا احمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : أبصر أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه رجلا قد زوق ابنه . فقال : زوقوهم بما شئتم ، فذاك أغوى لهم * حدثنا احمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعي قال سمعت حسان بن عطية يقول : شكى رجل إلى أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أخاه . فقال : سينصرك الله عز وجل عليه . فوفد إلى معاوية فأجازه معاوية بمائة دينار . فقال له أبو الدرداء : هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك ؟ وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار ، وولد له غلام * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف ثنا أبو كبشة السلولي قال سمعت أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن من شر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم إني أعود بك أن تلعننى قلوب العلماء . قيل وكيف تلعنك قلوبهم ؟ قال : تكرهنى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا خلف الأنصارى عن يونس بن سيف قال حدثنى أبو كبشة السلولي . قال سمعت أبا الدرداء يقول : إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى ثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر حدثنى صمير بن هانى . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه كان يقول : ويل لمن كذب وعق ، وتقض العهد الموثق ، ذابراً ولا صدق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على ابن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو عبد الله عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : لا تزال نفس أحدكم شابة في حب الشئ ، ولو التقت ترقاتاه من الكبر ، إلا الدين . امتحن الله قلوبهم للتقوى ، وقليل ما هم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا كهيمس عن عوف عن رجل قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه : ثلاث من ملاك أمر ابن آدم ، لا تشك مصيبتك ، ولا تحدث بوجعك ، ولا تزك نفسك بلسانك * حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد ابن سليمان ثنا حفص عن بيان عن قيس . قال : كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان - أو سلمان كتب إلى أبي الدرداء - كتب إليه يذكره بآية الصحيفة . قال : وكنا نتحدث أنه بينا هما يأكلان من الصحيفة ، فسبجت الصحيفة وما فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي حدثني أبو اسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما عنده ، إذ سمع أبو الدرداء في القدر صوتاً ، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيمته صوت الصبي . قال : ثم ندرت فانكفأت ، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء ، فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان انظر إلى العجب ! أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله . أنت ولا أبوك ! فقال ، سلمان : أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصاري حدثني عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي . قال : قال أبو الدرداء : أدلجت ذات ليلة إلى المسجد ، فلما دخلت مررت على رجل ساجد . وهو يقول : اللهم إني خائف مستجير ، فأجرني من عذابك ، وسائل فقير فارزقي من فضلك ، لا مذنب فاعتذر (۱) ولا ذو قوة فانتصر ، ولكن مذنب مستغفر . قال فأصبح أبو الدرداء يعلمن أصحابه إعجاباً بهم * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن حامر عن أم الدرداء . انها قالت : اللهم إن أبا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا ، اللهم فانا أخطبه اليك وأسألك أن تزوجنيه في الجنة . فقال لها أبو الدرداء : فان أردت ذلك فكنت أنا الأول فلا تتزوجي بعدي .

(۱) في الاصلين : لامن ذنب فاعتذر .

قال فمات أبو الدرداء - وكان لها جمال وحسن - فخطبها معاوية ، فقالت : لا والله لا أتزوج زوجاً في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه مر على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونونه . فقال : أرأيتم لو وجدتموه في قلب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا نعم . قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذى عافاكم . قالوا أفلا تبغضه ؟ قال إنما أبغض عمله ، فاذا تركه فهو أخى . وقال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : ادع الله تعالى فى يوم سرائك ، لعله أن يستجيب لك فى يوم ضرائك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه حكيماً ليبيماً ، ونحيراً طبيبياً . كلامه يكثر ، ومواعظه تغزر . حكمه وعلومه لدوى الأعداء . شفاء ، وللمتجردين والمتحيرين دواء (١) . كان إذا نظر سبر ، وإذا ذكر جبر .

ملفاخر الدنيا دافع ، ولمراتب العقبي جامع . كذا حدثناه احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال سمعت يزيد بن معاوية يقول : كان والله أبو الدرداء من العلماء الحكماء ، الذين يشفون من الداء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا سعيد بن يعقوب ثنا اسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي . قال قيل لأبي الدرداء رضى الله تعالى عنه : مالك لا تشعر . فانه ليس رجل له بيت من الأنصار إلا وقد قال شعراً ؟ قال : وأنا قد قلت فاسمعوا :

يريد المرء أن يعطى مناه ويا بى الله إلا ما أراد
يقول المرء فأدنى ومالى وتقوى الله أفضل ما استفادا

* حدثنا محمد بن محمد بن سوار القصرى ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا محمد بن خلف ثنا ابراهيم بن هراسه ثنا سفيان الثوري . عن حبيب بن أبي ثابت عن فافع بن جبير . قال قيل لأبي الدرداء : مالك لا تشعر ؟ فذكر مثله

(١) المتحيرين المتدثرين بالحبر نوع من الشباب وقى ز : المتحيرين .
(١٥ - ٤ - حلية)

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الحميد
ابن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء
عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال (۱) قلت له : مالك لا تطلب لاضيافك
كما يطلب غيرك لاضيافهم ؟ فقال : لآنى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « إن أمامكم عقبة كثوودا لا يجوزها المتقلون » فأنا أحب أن
أتحفف لتلك العقبة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا
عباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ثنا مروان — يعنى ابن محمد الطاطرى —
ثنا مسامة المعدل عن عمير بن هانىء عن أبي العذراء عن أم الدرداء عن أبي
الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجلوا
الله يغفر لكم » قال مروان : معنى قوله أجلوا الله أى أسلموا له . تفرّده
مسلمة وهو من أهل داريا عن عمير مجوداً ، وزواه ابن ثوبان عن عمير مثله من
دون أم الدرداء ، وهذا الحديث شبيه ما ثبت عنه مارواه الأعمش وعبد العزيز
ابن رقيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » فقال أبو الدرداء حين سبر وإن
زنى وإن سرق ؟ فقال : « نعم ، وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء »
* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن
قتادة عن خليل [بن عبد الله] العصرى عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس إلا ومحببتها ملكان
يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين ، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل ،
ما قل وكفى خير مما كثر وأهمل » . رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمي
وشيبان بن عبد الرحمن النحوى وأبو عوانة وسلام بن مسكين وغيرهم * حدثنا
أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل ثنا
محمد بن سعد عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد ثنا عائذ الله أبو ادريس عن أبي
الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إني أسألك

(۱) كذا بالأصلين : وليله قالت قلت له الخ .

حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك احب
إلى من تقسى واهلى ، والماء البارد » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا
احمد بن يوسف بن الضحاك ثنا يوسف بن مصرف ثنا زيد بن الحباب عن
جنيد بن العلاء بن أبي وهرة عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن عبيد الله عن
أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرغوا
من هموم الدنيا ما استطعتم ، فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله عليه
ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى
له أموره ، وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل
الله عز وجل قلوب المؤمنين تفد عليه بالود والرحمة ، وكان الله اليه بكل خير
أسرع » كذا حدثناه عن زيد بن الحباب وهو [عن] محمد بن بشر العبدى
عن الجنيد أشهر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطالب بن شعيب وبكر بن سهل .
قالا : ثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبي حليس - زيد بن
ميسرة - قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك
أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا : ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم ؟
قال أعطيتهم من حلمي وعلمي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : تفرد بالأحاديث الستة المسانيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه . فحديث
العقبة تفرد به موسى الصغير عن هلال ، وحديث الاجلال تفرد به عمير عن
أبي العذراء ، وحديث المنادين تفرد به قتادة عن خلود ، وحديث الخب
والحبة تفرد به محمد بن سعد الأنصارى عن عبد الله ، وحديث التفرغ
والتخلي تفرد به جنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد ، وحديث الحلم والعلم
تفرد به معاوية بن صالح عن أبي حليس . ولأبي الدرداء غير حديث مما يليق
بحاله اقتصرنا منه على ما ذكرنا .

۳۶ - معاذ بن جبل

ومنهم أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل ، المحكم للعمل ، التارك للجدل .
مقدم العلماء ، وامام الحكماء ، ومطعم الكرماء . القارىء القانت ، المحب
الثابت ، السهل السرى ، السمع السخى ، المولى المأمون ، والوفى المصون .
مؤتمن على العباد والأموال ، ومصون من الموانع والأحوال .

وقد قيل : إن التصوف مزاوله الانس ، فى رياض معادن القدس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب
عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وحدثنا محمد بن جعفر
ابن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن خالد وعاصم
عن أبي قلابة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعلم أمتى
بالحلل والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن
أبي عوف ثنا سويد بن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عمران عن الحسن وأبان
عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أعلم أمتى بالحلل والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا عبد الله بن جعفر
ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن يونس ثنا سلام بن سليمان ثنا زيد العمى
عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله
وحرامه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمود بن خدش
ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب . قال قال
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت معاذ بن جبل رضى الله
تعالى عنه فسألنى عنه ربه عز وجل ما حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك صلى
الله عليه وسلم يقول : « إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان معاذ بين
أيديهم رتوة بحجر (۱) » * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى

(۱) رتوة حجر ، أى رمية حجر كما يفهم من النياية .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزوة عن محمد بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة » رواه يحيى بن أيوب عن عمارة فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهري الانصاري بينه وبين محمد بن كعب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مرثمة ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزوة عن محمد بن عبد الله ابن أزهري عن محمد بن كعب القرظي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد ثنا علي بن ابراهيم بن مطر ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي العجفاء — أو أبي العجماء الشك من عبدة — قال قيل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : لو عهدت الينا ؟ فقال : لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم قدمت على ربي عز وجل فقال لي من وليت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلت سمعت نبيك وعبدك صلى الله عليه وسلم يقول : « معاذ بن جبل بين يدي العلماء طائفة يوم القيامة » * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد ابن عامر ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا القرآن من أربعة ؛ من ابن أم عبد — فبدأ به — ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة » رضي الله تعالى عنهم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن احمد الدورقي . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا يوسف القاضي . قال : ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار ؛ أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قلت : لأنس من أبو زيد ؟ قال أحد عمومتى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج

ابن ابراهيم الأزرق ثنا عبید الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص وغيره عن عبد الله بن مسعود رضی الله تعالى عنه . وحدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا سفیان بن وكيع ثنا ابن عليه عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال حدثني فروة بن نوفل الأشجعي . قال قال ابن مسعود رضی الله تعالى عنه : إن معاذ بن جبل رضی الله تعالى عنه كان أمة قاتناً لله حنيفاً . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قاتناً لله حنيفاً . فقال مانسيت ، هل تدري ما الأمة وما القانت ؟ فقلت الله أعلم . فقال : الأمة الذي يعلم الخير ، والقانت المطيع لله وللرسول ، وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطيعاً لله ورسوله * حدثنا احمد بن محمد سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي . قال قال عبد الله بن مسعود : إن معاذاً رضی الله تعالى عنها كان أمة قاتناً . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قاتناً . فقال عبد الله : إنا كنا نشبه معاذاً بابراهيم صلى الله عليه وسلم . قيل له : فمن الأمة ؟ قال : الذي يعلم الناس الخير . رواه فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحواً من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه . فقلت لجليس لي من هذا ؟ فقال معاذ بن جبل رضی الله تعالى عنه ، فوقع في نفسي حبه فكنت معهم حتى تفرقوا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الحميد ابن جعفر ثنا شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث عن عائذ الله بن عبد الله . أنه دخل المسجد يوم أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر (۱)

(۱) كذا في زبالات المراجعة وفي ح : أجمع بالمهمة ولعل الاول أصح لتناوله مني بالتجمع والاقامة .

ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب ، قال جلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضئ ، وهو أشب القوم سنّاً ، فاذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شئ ردوه اليه فحدثهم حديثهم ، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه . قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا معاذ بن جبل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي عبد الحميد بن جعفر ، ورواه جماعة فقالوا عبد الحميد بن بهرام عن شهر * حدثنا أبو حامد بن جيلة ثنا أبو اسحاق السراج ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا أبو عامر العقدي ثنا أيوب بن يسار الزهري عن يعقوب بن زيد عن أبي بخرية . قال : دخلت مسجد حمص فاذا أنا بفتى حوله الناس جعد قطع ، فاذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ ، فقلت من هذا ؟ قالوا معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اسم أبي بخرية يزيد بن قطيب بن قطوف السكوني (١) حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام (٢) عن الأعمش عن شمر عن شهر بن حوشب . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هيبة له * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك . قال : كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه ، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، حتى اذا ان دينا أغلق ماله . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه ، ففعل قلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد لكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه ، فقام معاذ لآمال له ، فلما حج بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصلين . وفي ح : زيادة بن قطوف . وفي الخلاصة : ابو بخرية عبد الله

ابن قيس . وأما يزيد بن قطيب بفتح الطاء مصتراً ممن يروى عن أبي بخرية فتنبه .

(٢) كذا في ز ، وفي ح مهمل من التقط .

إلى اليمن ليجبره . قال : وكان أول من حجز عليه في هذا المال معاذ ، فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابن المبارك عن معمر نحوه ، ورواه يزيد بن أبي حبيب وعمار بن غزيرة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وغرماء معاذ كانوا يهوداً ، فلماذا لم يضعوا عنه شيئاً ؟ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس (۱) السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل . قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر — وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث معاذاً إلى اليمن — فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم ، فلقى معاذاً بمكة ومعه رقيق ، فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر . فقال عمر : إني أرى لك أن تأتي أبا بكر . قال : فلقية من الغد . فقال : يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزوا إلى النار وأنت آخذ بحجزتي ، وما أراني إلا مطيعك . قال : فأتى بهم أبا بكر فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك . قال : فانا قد سلمنا لك هديتك . فخرج معاذ إلى الصلاة فاذا هم يصلون خلفه ، فقال لمن تصلون هذه الصلاة ؟ قالوا لله عز وجل . قال : فأتتم لله ، فأعتقهم . رواه يزيد بن أبي حبيب وعمار بن غزيرة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

❦ حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان عن الزهري أن أبا إدريس الخولاني حدثه أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه . قال : إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ، ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق ، والصغير والكبير ، والأحمر والأسود . فيوشك قائل يقول : مالي أقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه ؟ فما أظنهم يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره . إياكم إياكم ما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة ، وأحذركم زيفة الحكيم فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة ، وقد يقول المنافق كلمة الحق . فاقبلوا الحق فإن على الحق نوراً . فقالوا : وما يدرينا رحمتك

(۱) كذا في الأصلين : وتقدم بانه أبو اسحاق السراج .

الله إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة؟ قال: هي كلمة تنكرونها منه وتقولون ما هذه فلا يثنىكم فانه يوشك أن يثني ويراجع بعض ما تعرفون، وإن العلم والايان مكانهما إلى يوم القيامة، من ابتغاهما وجدها * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن موهب ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا يزيد الخولاني أخبره يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ. قال: وكان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس: الله حكم قسط، تبارك اسمه هلك المرتابون. وقال معاذ يوماً: إن وراءكم فتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذة المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير والحر والعبد. فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعونني وقد قرأت القرآن، ما هم بمنبعي حتى ابتدع لهم غيره، ظايمكم وما يبتدع فان ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق. قلت لمعاذ بن جبل: ما يدريني رحمة الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق يقول كلمة الحق؟ قال: بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنى ذلك عنه فانه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فان على الحق نوراً.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة. قال قال رجل لمعاذ بن جبل: علمتي. قال وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحريص، قال صم وافطر، وصل ونم، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا سهل بن موسى ثنا عمرو بن علي قال سمعت عون بن بكر الراسبي يحدث عن ثور بن يزيد. قال: كان معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل. قال: اللهم قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم. اللهم طلبي للجنة بطي، وهربي من النار ضعيف. اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حيان ثنا زياد مولى لقريش عن معاوية بن قرة . قال قال معاذ بن جبل لابنه : يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، لا تظن انك تعود اليها أبداً . واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين ، حسنة قدمها ، وحسنة آخرها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا سهل بن موسى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعوناه ، فقال : إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت ؛ أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر . فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تفتطمع لك انتظاماً فتقول به معك أينما زلت * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن عبد الله ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : جاء رجل إلى معاذ رضى الله تعالى عنه فجعل يبكي ، فقال ما يبكيك ؟ فقال والله ما أبكي لقراءة بيني وبينك ، ولا لدنيا كنت أصيبها منك ولكن كنت أصيب منك علماً فأخاف أن يكون قد انقطع . قال : فلا تبك فانه من يرد العلم والايمان يؤته الله تعالى كما آتى ابراهيم عليه السلام ، ولم يكن يومئذ علم ولا ايمان * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه كانت له امرأتان ، فاذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى ثم توفيتا في السقم الذي أصابهما بالشام والناس في شغل ، فدفنتا في حفرة ، فأسهم بينهما أيتهما تقدم في القبر * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخي ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد . قال : كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان ، فاذا كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى الماء * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير . قال أخبرني من سمع معاذ بن جبل وهو يقول : ما من شيء أنجي

لابن آدم من عذاب الله من ذكر الله عز وجل . قالوا : ولا السيف في سبيل الله عز وجل ؟ - ثلاث مرات - قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل حتى ينقطع . رواه أبو خالد الأحمر عن يحيى بن أبي الزبير عن طاوس عن معاذ مرفوعاً * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن بشيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا اسحاق بن سليمان . وحدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج . قال : ثنا حريز بن عثمان عن المشيخة عن أبي بجرية عن معاذ رضى الله تعالى عنه . قال : ما عمل آدمي هملاً أنجي له من عذاب الله من ذكر الله . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، لأن الله تعالى يقول في كتابه (ولذكر الله أكبر) * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الخولاني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلى من أن أحمل على جيات الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل ، رواه الليث بن سعد وابن عيينة مثله عن يحيى * حدثنا أبو أحمد الغطريني ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا أيوب بن يسار عن يعقوب بن زيد عن أبي بجرية . قال دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ بن جبل يقول : من سره أن يأتي الله عز وجل آمن فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ، فانهن من سنن الهدى ، ومما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولا يقل إن لي مصلى في بيتي فأصلى فيه ، فانكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضلتم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال ، قال : كنا نمشي مع معاذ فقال لنا : اجلسوا بنا تؤمن ساعة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مریم . قال سمعت أبا ادريس الطولاني يقول :

قال معاذ رضى الله تعالى عنه : إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث ، فاذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات ، قال الوليد : فذكر لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال : نعم احدثني أبو طلحة حكيم بن دينار ؛ أنهم كانوا يقولون : آية الدماء المستجاب ، إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك تعالى عند ذلك رغبات * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن ليث عن طاوس . قال : قدم معاذ بن جبل أرضنا فقال له أشياخ لنا : لو أمرت تنقل لك من هذه الحجارة والخشب فبنيت لك مسجداً . فقال : إني أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مسلم بن خالد ثنا ابن أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودى . قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أودانى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعلمن أن المعاد إلى الله تعالى ثم إلى الجنة أو إلى النار ، إقامة لا ظعن ، وخلود في أجساد لا تموت * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يثوكرم الله بعلم حتى تعملوا .

قال الشيخ رحمه الله : رفعه حمزة النصيبي عن ابن جابر عن أبيه عن معاذ * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا بشر بن عباد ثنا بكر بن خنيس عن حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تعلموا ما شئتم إن شئتم أن تعلموا ، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أشعث بن سليم قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : ابتليتكم بفتنة الضراء فصبرتم ، وستبتلون بفتنة السراء ، وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء اذلا

تسورن الذهب والفضة ، ولبسن رباط الشام (۱) ، وعصب اليمن ، فأتعبن الغنى .
 وكفن الفقير مالا يجد . رواه زبيد عن معاذ مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا
 ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن يكار ثنا محمد بن طلحة عن زبيد . قال قال معاذ
 مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
 عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي رفعه إلى معاذ بن جبل . قال :
 ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت ؛ الضحك من غير عجب ، والنوم من غير
 سهر ، والاكل من غير جوع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي
 ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن
 عبد الرحمن بن سعيد بن ربوع عن مالك الدارني . أن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه أخذ أربعمئة دينار فجعلها في صرة ، فقال للغلام : اذهب
 بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ، ثم تلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع ؟
 فذهب بها الغلام فقال يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حاجتك ،
 فقال : وصله الله ورحمه . ثم قال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ،
 وبهذه الخمسة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أتفئذها . فرجع الغلام
 إلى عمر رضى الله تعالى عنه وأخبره . فوجده قد أعد مثاها لمعاذ بن جبل .
 فقال : اذهب بها إلى معاذ ، وتله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب
 بها إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك . فقال :
 رحمه الله ووصله . تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا ، اذهبي إلى بيت
 فلان بكذا ، فاطلعت امرأة معاذ فقالت : ونحن والله مساكين فاعطنا — ولم
 يبق في الخارقة إلا ديناران — فدما بهما إليها . ورجع الغلام إلى عمر فأخبره .
 فسر بذلك وقال : انهم أخوة بعضهم من بعض .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن ابراهيم .
 وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي .
 قال : ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة . قال : أتيت نعيم بن أبي هند

(۱) الرباط : الثياب الرقاق الينة .

فاخرج إلى صحيفة فاذا فيها ، من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر ابن الخطاب ، سلام عليك . أما بعد فانا عهدتاك وأمر نفسك لك مهم ، فاصبحت . قد وليت أمر هذه الأمة أحرها وأسودها ، يجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والمدو والصديق ، ولكل حصته من العدل ، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! فانا نحذرك يوما تعنى فيه الوجوه ، وتجف فيه القلوب ، وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قهرهم بمجبروته . فانخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه . وانا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا اخوان العلانية أعداء السريرة ، وانا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا اليك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا ، فانما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك .

فكتب اليهما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . من عمر بن الخطاب ! إلى أبي عبيدة ومعاذ ، سلام عليكما . أما بعد أتاني كتابكما تذكران أنكما عهدتاني وأمر نفسي لي مهم فاصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحرها وأسودها ، يجلس بين يدي الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل . كتبنا فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! وانه لاحول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله عزوجل . وكتبنا تحذرائي ما حذرت منه الأمم قبلنا ، وقدما كان اختلاف الليل والنهار بأجال الناس يقربان كل بعيد ، ويبليان كل جديد ، ويأتیان بكل موعود ، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار . كتبنا تحذرائي أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا اخوان العلانية أعداء السريرة ، ولستم بأولئك وليس هذا زمان ذاك ، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرغبة ، تكون رغبة الناس بعضهم إلى بعض لصالح دنياهم . كتبنا نعوذاني بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما ، وأنكما كتبنا به نصيحة لي ، وقد صدقنا ، فلا تدم الكتاب إلى فانه لاغنى بي عنكما والسلام عليكما .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقي ثنا محمد بن

موسى المروزى أبو عبدالله قال قرأت هذا الحديث عنى هاشم بن مخلد - وكان ثقة - فقال سمعته من أبي عصمة عن رجل ساء عن رجاء بن حيوة عن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لاهله قرابة . لانه معالم الحلال والحرام ، ومنار أهل الجنة ، والانس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الاعداء ، والدين عند الاجلاء (۱) يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم فى الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم . ترغب الملائكة فى خلتهم ، وباجنتها تسمحهم . يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان فى البحر وهوامه ، وسباع الطير وأنعامه . لان العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأَبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الاخيار ، والدرجة العليا فى الدنيا والآخرة . والتفكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام . به توصل الارحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، أمام العمال والعمل تابعه . يلهمه السعداء ، ويحرمه الاشقياء * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن حدثه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه لما حضره الموت . قال : انظروا أصبحنا ؟ فأنى فقيل لم تصبح ، فقال انظروا أصبحنا ؟ فأتى فقيل له لم تصبح حتى أتى فى بعض ذلك فقيل قد أصبحت . قال : أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار ، مرحباً بالموت مرحباً ، زائر مغيب ، حبيب جاء على فاقة . اللهم إنى قد كنت أخافك فانا اليوم أرجوك ، اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن لظماً الهواجر ومكابدة الساعات ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن اسماعيل بن أبى خالد عن طارق بن عبد الرحمن .

(۱) فى ح : والزین عند الاخلاء .

قال : وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها ، فقال الناس ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بماء . فبلغ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ققام خطيبا فقال : إنه قد بلغنى ماتقولون ، وإنما هذه رحمة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وكفت (١) الصالحين قبلكم . ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدوا الرجل منكم من منزله لا يدري أمؤمن هو أم منافق ، وخافوا امارة الصبيان * حدثنا أبو جعفر اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم من حديث الحارث بن عميرة . قال : طعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك الأشعري في يوم واحد ، فقال معاذ : إنه رحمة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وقبض الصالحين قبلكم . اللهم آت آل معاذ النصيب الاوفر من هذه الرحمة ، فما أمسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذى كان يكنى به وأحب الخلق اليه ، فرجع من المسجد فوجده مكروبا . فقال : يا عبد الرحمن كيف أنت ؟ فاستجاب له فقال : يا أبت (الحق من ربك فلا تسكن من المعترين) . فقال معاذ : وانا (إن شاء الله ستجدنى من الصابرين) فامسكه ليله ثم دفنه من الغد ، فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزاع — نزع الموت — فترع ترعا لم ينزعه أحد ، وكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اخنقنى خنقتك ؛ فوعزتك أنك لتعلم أن قلبى يجبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا يعقوب ابن حميد ثنا ابراهيم بن عيينة عن اسماعيل بن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ اطلق فأرحل وراحتك ثم إيتنى أبعثك إلى اليمن » فانطلقت فرحلت وراحتى ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذ ييدى ثم مضى معى فقال : « يا معاذ إني أوصيك

(١) الكفت : الجمع والضم كما فى النهاية .

بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، واداء الامانة ، وترك الخيانة ، ورحمة اليتيم ، وحفظ الجار ، وكظم الغيظ ، وخفض الجناح ، وبذل السلام ، ولين الكلام ، ولزوم الايمان ، والتفقه في القرآن . وحب الآخرة ، والجزع من الحساب ، وقصر الأمل ، وحسن العمل . وأنهاك أن تشتم مسلماً ، أو تكذب صادقاً ، أو تصدق كاذباً ، أو تعصى اماماً عادلاً . يامعاذ : اذ كر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة ، السر بالسر والعلائية بالعلائية . رواه ابن عمر نحوه أخبرناه الحسن بن منصور الحمصي في كتابه ثنا الحسن بن معروف ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش ثنا أبي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، ركب معاذ رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى إلى جانبه يوصيه . فقال : « يامعاذ أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله » فذكر نحوه وزاد : « وعد المريض وأسرع في حوائج الأراامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه . قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيدي ثم قال : « يامعاذ والله إني لأحبك » فقال له معاذ : بأبي وأمي يا رسول الله ، وأنا والله أحبك . فقال : « أوصيك يامعاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » وأوصى به معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة ، وأوصى عقبة حيوة ، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن المقرئ ، وأوصى أبو عبد الرحمن المقرئ بشر بن موسى ، وأوصى بشر بن موسى محمد بن احمد بن الحسن ، وأوصاني محمد بن احمد بن الحسن .

قال الشيخ : رحمه الله وأنا أوصيكم به . . .
(١٦ - ل - حية)

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا دليل بن ابراهيم بن دليل ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » قال أصبحت مؤمناً بالله تعالى . قال : « إن لكل قول مصداقاً ، ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول ؟ » قال : يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أنى لا أمسى ، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنى لا أصبح ، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أنى لا أتبعها أخرى ، وكأنى أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التى كانت تعبد من دون الله ، وكأنى أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة . قال : « عرفت فالزم » * حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عمرو الحوضى ثنا الضحاك بن يسار ثنا القاسم بن مخيمرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه قال : ليلالى قدم من الين سأله النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال تركتهم لأم لهم إلام البهائم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء ، وهمهم مثل هم هؤلاء ؟ » * حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد بن عثمان العقيلي ثنا محمد بن عبد الرحمن الطقاوى ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرى شر الناس . فقال : « سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » * حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ * ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه حين أصيب بولده واشتد وجده عليه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد ؛ فعظم الله لك الأجر ، والهمك الصبر ، ورزقنا واياك الشكر ، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يتمتع بها إلى أجل معلوم ، ويقبض لوقت محدود ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة . متعك به في غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير . الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت ، فلا تجتمع عليك يامعاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت في جنب الثواب ، فتنجز من الله تعالى موعوده ، وليذهب أسفك ما هو نازل بك ، فكان قد والسلام . »

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن سعيد عن عباد بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده ، فاشتد وجده عليه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل » الحديث * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى بن خالد حدثني عمرو بن بكر بن بكر القعني ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ثنا عمرو بن حسان ثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه مات ابن له ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه بآبائه ، فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو » فذكر مثل حديث محمد بن سعيد عن عباد . وروى من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه . قال الشيخ رحمه الله : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فان وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض

الصحابة فوهم الراوى فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح مارواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه ، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام . وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدهما * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن أبي الطفيل ثنا يزيد بن موهب ثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال له — حين بعثه إلى اليمن — : « اخلص دينك يكفك القليل من العمل » .

٣٧ - سعيد بن عامر

ومنهم سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي . زهد في الدنيا الفتانة السحارة ، ونظر إلى طلابها بعين الحقارة ، وسلك منهج السابقين بالحث والتذارة ، ورغب عن الدنيا مع تقلده الولايات ، وقيامه فيها برعايته العهود والامانات . وقد قيل : ان التصوف مصابرة المنون ، دون تحقيق الظنون .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الحراني ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال : لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه معاوية عن الشام ، بعث سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي (١) قال : تفرج معه بجمارية من قريش نضيرة الوجه فما لبث الا يسيرا حتى اصابته حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث اليه بالف دينار . قال : فدخل بها على امرأته فقال إن عمر بعث الينا بما ترين . فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدما وطعاما وأدخرت سائرهما . فقال لها : أولا أدلك على أفضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه . قالت فنعم ! إذا ، فاشترى أدما

(١) كذا في الاصلين ، سعيد بن عامر بن جذيم بالجم ، وفي الاصابة خذيم بالحاء .

وطعاماً واشترى بعيرين وغلأمين يمتاران عليهما حواشجهم وفرقها في المساكين وأهل الحاجة . قال فما لبث الا يسيراً حتى قالت له امرأته إنه قد تقد كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فاخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه ، قال فسكت عنها قال ثم عاودته قال فسكت عنها حتى آذته . ولم يكن يدخل بيته الا من ليل الى ليل . قال وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله . فقال لها : ما تصنعين إنك قد آذيتيه وإنه قد تصدق بذلك المال ، قال فسكت أسفاً على ذلك المال ثم أنه دخل عليها يوماً فقال : على رسلك ، إنه كان لي أصحاب فارقوني منذ قريب ما أحب أنى صددت عنهم وأن لي الدنيا وما فيها ، ولو أن خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف (١) تكسى خير من الدنيا وما فيها ، فلأنت أحرى في نفسى أن ادعك لمن من أن ادعهم لك ، قال فسمحت ورضيت * حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم العبدى ثنا الهيثم بن عدى ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان . قال : استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن جذيم الجحفي ، فلما قدم عمر بن الخطاب حمص . قال : يا أهل حمص كيف وجدتم عاملكم ؟ فشكوه اليه . وكان يقال لأهل حمص الكويشة الصغرى لشكايتهم العمال — قالوا : نشكوا أربعا ، لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار ، قال أعظم بها . قال وماذا ؟ قالوا : لا يجيب أحداً بليل ، قال وعظيمة ، قال وماذا ؟ قالوا وله يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا ، قال عظيمة . قال وماذا ؟ قالوا يغنظ الغنظة بين الأيام — يعنى تأخذه مودة — قال فجمع عمر بينهم وبينه . وقال : اللهم لاتقبل رأيي فيه اليوم ، ما تشكون منه ؟ قالوا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار . قال والله إن كنت لأكره ذكره ، ليس لأهلى خادم طاعين عجبني ثم أجلس حتى يخنثر ثم أخبز خبزي ثم أتوضأ ثم أخرج اليهم . فقال : ما تشكون منه ؟ قالوا لا يجيب أحداً

(١) هذا نص ز . وفي ح : (ولنصيف نكسى) وهو نصيف . والنصيف الحمار وقيل

المعبر ونس النهاية (وفي صفة الحور) ولنصيف أحدها من خير من الدنيا وما فيها .

بلیل ، قال : ماتقول ؟ قال إن كنت لأكره ذكركه إني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل . قال وما تشكون ؟ قالوا إن له يوماً في الشهر لا يخرج الينا فيه . قال ماتقول ؟ قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب أبدلها ، فأجلس حتى تجف ثم أدلكها ثم أخرج اليهم من آخر النهار . قال ماتشكون منه ؟ قالوا : يغتظ الغنظة بين الأيام . قال ماتقول ؟ قال شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة ، وقد بضعت قرين لحيته ثم حملوه على جذعة . فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أني في أهلي وولدي وإن محمداً صلى الله عليه وسلم شيك بشوكة . ثم نادى يا محمد ، فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أومن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً ، قال فتصيبني تلك الغنظة . فقال عمر : الحمد لله الذي لم يفيل فراستي . فبعث اليه بالف دينار وقال استعن بها على أمرك ، فقالت : امرأته الحمد لله الذي أغنانا عن خدمتك . فقال لها فهل لك في خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج مانكون إليها . قالت نعم ! فلما رجلا من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان ، وإلى يتيم آل فلان ، وإلى مسكين آل فلان ، وإلى مبتلى آل فلان . فبقيت منها ذهبية . فقال : أتفتي هذه ، ثم عاد إلى عمله . فقالت ألا تشتري لنا خادماً ؟ ما فعل ذلك المال . قال سيأتيك أحوج ماتكونين . كذا رواه حسان وخالد بن معدان مرسلًا موقوفاً ، ووصله مرفوعاً يزيد بن أبي زياد وموسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط الجعفي * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير . قال : ثنا يزيد بن أبي زياد . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير . قال : عن عبد الرحمن بن سابط الجعفي . قال : دعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن جذيم : فقال له إني مستعملك

على أرض كذا وكذا ، فقال لا تفتنى يا أمير المؤمنين . قال والله لا أدعك ، قلدموها في عنقي وتتركوننى ! فقال عمر ألا تقرض لك رزقا ؟ قال قد جعل الله في عطائي ما يكفينى دونه ، أو فضلا على ما أريد . قال وكان اذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق ببقيته . فتقول له امرأته . أين فضل عطائك ؟ فيقول قد أقرضته . فأناه ناس فقالوا: إن لأهلك عليك حقا ، وإن لاصهارك عليك حقا . فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا بملتمس رضى أحد من الناس لطلب الحور العين ، لو أطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرفت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بالمتخلف عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجمع الله عز وجل الناس للحساب ، فيجىء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون ما عندنا حساب ، ولا آتيتمونا شيئا ، فيقول ربهم صدق عبادى فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما » . ثقف جرير . وقال موسى الصغير في حديثه فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لا يدخن في بيته ، فأرسل إليه عمر بمال فآخذه فصره صرراً وتصدق به يمينا وشمالا . وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن حوراء أطلعت أصبعا من أصابعها لوجد ريحها كل ذى روح » فانا أدعهن لكن ، والله لأنتن أحرى أن أدعكن لمن منهن لكن . ورواه مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مسنداً مختصراً .

٣٨ - عمير بن سعد

ومنهم عمير بن سعد ، الحافظ للعهد ، الوافى بالوعد ، اللقن الحفيظ ، الحشن الغليظ ، جمال الولاية ، وحجة الله على الرعاة . يقال له : نسيج وحده .
* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن المرزبان الادمى ثنا محمد بن حكيم الرازى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة حدثني أبي عن جدي عن عمير بن سعد الأنصارى . قال : بعثه عمر بن الخطاب تاملا على حمص ، فمكث حولا

لا يأتية خبره . فقال عمر لكاتبه : أكتب إلى عمير - فوالله ما أراه إلا قد خاننا -
 إذا جاءك كتابي هذا فاقبل ، وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في
 كتابي هذا . فآخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته ، وعلق أداوته ،
 وأخذ عزته ثم أقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة . قال : فقدم وقد شحب
 لونه ، وأغبر وجهه ، وطالت شعرته . فدخل على عمر وقال : السلام عليك
 يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال عمر ما شأنك ؟ فقال عمير ما ترى من
 شأنى الست ترى صحيح البدن ، طاهر الدم ، معى الدنيا أجرها بقرنها . قال
 وما معك ؟ - فظن عمر رضى الله عنه أنه قد جاء بمال - فقال : معى جرابى
 أجعل فيه زادى ، وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسى وثيابى ، وأداوتى
 أهل فيها وضوئى وشرابى ، وعزتى أوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض -
 فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى . قال عمر : فجئت تمشى ؟ قال نعم ! قال أما كان
 لك أحد يتبرع لك بدابة تركيها ؟ قال : ما فعلوا وما سألتهم ذلك . فقال عمر
 بئس المسلمون خرجت من عندهم . فقال له عمير اتق الله يا عمر ، قد نهاك الله
 عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة . قال عمر فإين بعثتك ؟ وأى شىء
 صنعت . قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين . فقال عمر سبحان الله ، فقال عمير
 أما لولا أنى أخشى أن أضحك ما أخبرتك ، بعثتنى حتى أتيت البلد ، فجمعت
 صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيهم ، حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ، ولو
 نالك منه شىء لأتيتك به . قال فما جئتنا بشىء ؟ قال لا . قال جددوا لعمير
 عهداً . قال إن ذلك لشىء . لا عملت لك ولا لأحد بعدك ! والله : ما سلمت بل
 لم أسلم . لقد قلت لنصرانى أى أخزأك الله . فهذا ما عرضتنى له يا عمر ، وإن
 أشقى أيامى يوم خلقت (١) معك يا عمر . فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله ، قال
 وبينه وبين المدينة أميال . فقال عمر حين انصرف عمير : ما أراه إلا قد خاننا
 فبعث رجلاً يقال له الحارث وأعطاه مائة دينار ، فقال له انطلق إلى عمير حتى
 تنزل به كأنك ضيف ، فإن رأيت أثر شىء فاقبل ، وإن رأيت حالة شديدة

(١) فى ز : يوم خلقت معك .

فادفع اليه هذه المائة الدينار . فانطلق الحارث فاذا هو بعمير جالس يفلى قميصه . إلى جانب الحائط ، فسلم عليه الرجل فقال له عمير : أنزل رحمك الله ، فتزل ثم سأله فقال من أين جئت ؟ قال من المدينة . قال فكيف تركت أمير المؤمنين قال صالحا . قال فكيف تركت المسلمين ؟ قال صالحين . قال أليس يقيم الحدود قال بلى ! ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه . فقال عمير : اللهم أعن عمر فاني لأعلمه إلا شديدا حبه لك . قال فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصصونه بها ويطوون ، حتى أتاهم الجهد . فقال له عمير : انك قد أجمعتنا ، فان رأيت أن تتحول عنا فافعل . قال : فاخرج الدنانير فدفعها اليه فقال بعث بها اليك أمير المؤمنين فاستعن بها . قال : فصاح وقال لا حاجة لي فيها ردها . فقالت له امرأته : إن احتجت اليها وإلا فضعها مواضعها . فقال عمير : والله مالي شيء أجعلها فيه . فشقت امرأته أسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء . ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا . فقال له عمير : اقرأ مني أمير المؤمنين السلام . فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت ؟ قال رأيت يا أمير المؤمنين حالا شديدا . قال فما صنع بالدنانير ؟ قال لأدري . قال فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل . فاقبل إلى عمر رضى الله تعالى عنه فدخل عليه ، فقال له عمر ما صنعت بالدنانير ؟ قال صنعت ما صنعت وما سألك عنها . قال : أنشد عليك لتخبرني ما صنعت بها . قال قدمتها لنفسي . قال رحمك الله ، فامر له بوسق من طعام وثوبين . فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله تعالى بالرزق ، ولم يأخذ الطعام . وأما الثوبان فقال إن أم فلان عارية فاخذها ورجع إلى منزله . فلم يلبث أن هلك رحمه الله . فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه ، فخرج يمشى ومعه المشاؤون إلى بقيع الغرقد ، فقال لأصحابه ليتمن كل رجل منكم أمنية . فقال رجل : وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالا فاعتق لوجه الله عزوجل كذا وكذا . وقال آخر : وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالا فأتفق .

فی سبیل اللہ . وقال آخر . وددت لو أن لی قوة ظمئح بدلو زمزم لحجاج بیت اللہ . فقال عمر : وددت أن لی رجلا مثل عمیر بن سعد أستعین به فی أعمال المسلمین * حدثنا عبد اللہ بن شعیب ثنا عبد اللہ بن محمد البغوی ثنا عبید اللہ ابن محمد بن حفص ثنا حماد بن سلمة عن أبی سنان عن أبی طلحة الخولانی . قال : أتینا عمیر بن سعد فی داره بفلسطین ، وكان یقال له نسیح وحده . فاذا هو علی دکان عظیم فی الدار ، وفی الدار حوض من حجارة . فقال له : یا غلام أورد الخلیل فاوردها ، فقال أين الفلانة ؟ قال عبید اللہ سمی الفرس . فلانة لأنها أنثی . فقال جربة تقطر دما ، قال أوردها . قال إذا تجرب الخلیل . قال أوردها سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول : « لا عدوی ولا طیرة ولا هام » ألم تر إلی البعیر یكون بالصحراء فیصباح فی کرکرته أو مراقه نکتة من جرب لم تكن قبل ذلك ، فمن أعدی الأول ؟

❦ قال الشیخ : لانعلم أسند عمیر إلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیره .

۳۹ - أبی بن کعب

ومنهم المنبئ إذا سئل عن الغامض الصعب ، والمذری إذا سما من الشوق . والكرب ، سید المسلمین أبی بن کعب .

* حدثنا سلیمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهیم الدبری عن عبد الرزاق أخبرنا الثوری . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ابن أبی شیبة ثنا عبید الأعلی . قال : عن سعید الجریری عن أبی السلیل عن عبد اللہ بن رباح الأنصاری عن أبی بن کعب رضی اللہ تعالی عنه . قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « أبا المنذر أی آية من کتاب اللہ عز وجل معك أعظم ؟ » قلت اللہ ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر أی آية من کتاب اللہ معك أعظم ؟ » قلت : (اللہ لا إله إلا هو الحی القيوم) فضرب صدري وقال : « لیتهنک العلم أبا المنذر » (۱) * حدثنا عبد اللہ بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن

(۱) کذا فی ح ولی ذ اقتصر علی الجملة الاول مع قوله اللہ لا إله إلا هو الحی القيوم الخ .

على بن المثني ثنا هدية ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب رضى الله تعالى عنه: «إن الله
 عز وجل أمرني أن أقرأ عليك» قال آله سماني لك؟ قال: «نعم! الله سماك لي»
 قال فجعل أبي يبكي . رواه شعبة عن قتادة نحوه * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو
 ثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن الأجلح عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه.
 قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقرأ عليك القرآن» قال
 قلت سماني لك ربي أو ربك عز وجل؟ قال نعم! فتلا (قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الثوري عن أسلم المنقري عن
 ابن أبزي * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير
 أخبرنا سفيان الثوري عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي
 عن أبيه . قال قال أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: «أمرت بأن أقرأك سورة» فقلت: يا رسول الله وسميت لك؟
 قال: «نعم!» قلت لأبي ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: (قل
 بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) * حدثنا سليمان
 ابن أحمد ثنا أحمد بن خالد الحلبي ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا معاذ بن محمد
 ابن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضى الله تعالى
 عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أمرت أن أعرض عليك
 القرآن» فقال: بالله آمنت ، وعلى يدك أسلمت ، ومنك تعلمت . قال فرد
 النبي صلى الله عليه وسلم القول ، فقال: يا رسول الله وذكرت هناك؟ قال:
 «نعم! باسمك ونسبك في الملائكة الأعلى» قالوا فقرأ إذاً يا رسول الله * حدثنا
 أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى القصرى المروزي
 ثنا سليمان بن عامر المروزي عن الربيع بن أنس أنه قرأ على أبي العالية قال
 وقرأ أبو العالية على أبي بن كعب . قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: «أمرت أن أقرأك القرآن» قال أبي فقلت: يا رسول الله

او ذكرت هناك؟ قال: «نعم!» فبكى أبو فلا أدري أشوق أم خوف * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسن بن حبيب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه . قال قال أبي بن كعب : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدرى . ثم قال : « أعيذك بالله من الشك والتكذيب » قال فنضت عرقاً وكأني أنظر إلى ربي فرقاً . رواه اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو حمزة قال سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد . قال : قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فلم يكن فيهم أحد أحب إليّ لقاء من أبي بن كعب . فقممت في الصف الأول فخرج ، فلما صلى حدث ، فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه ، فسمعته يقول : هلك أهل العقدة (١) ورب الكعبة . قالها ثلاثاً . هلكوا وأهلكوا ، أما إني لا آسى عليهم ، ولكنى آسى على من يهلكون من المسلمين . رواه أبو مجلز عن قيس ابن عباد مثله * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد . قال : بينما أنا أصلى في مسجد المدينة في الصف المقدم إذ جاء رجل من خلفي فجذبني جذبة فنحناني وقام مقامى ، فلما سلم التفت إلى فاذا هو أبي بن كعب . فقال : يا فتى . لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلينا . ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، لا آسى عليهم — ثلاث مرار — أمة والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي

(١) قوله العقدة : قال في النهاية (هلك أهل العقدة) يريد البيعة المعقودة للولاية .
والعقد من عقد الالوية للأمرء .

ابن كعب رضى الله عنه . قال : عليكم بالسبيل والسنة ، فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل قفاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار ، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عز وجل إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها ، فبينما هي كذلك إذ أصابها الريح فتحاتت عنها ورقها ، إلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها . وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل الله وسنته . فانظروا أهالكم فإن كانت اجتهاداً أو اقتصاداً أن تكون على منهاج الانبياء وسنتهم * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن الحسن بن سليمان ثنا أبو خالد عن المغيرة بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال قال رجل لأبي بن كعب أوصنى : قال اتخذ كتاب الله اماماً ، وأرض به قاضياً وحكماً ، فانه الذى استخلف فيكم رسولكم شفيع مطاع ، وشاهد لايتهم . فيه ذكركم وذكر من قبلكم ، وحكم ما بينكم ، وخبركم وخبر ما بعدكم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . فى قوله عز وجل (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم) الآية . قال : هن أربع ، وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة ، فضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، فالبسوا شيعاء ، وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقي ثنتان واقعتان لا محالة ، الخسف ، والرجم . رواه الثورى عن الربيع نحوه * حدثنا أبو محمد حامد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن أبي هارون الغنوى عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب . قال : ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب ، وما تهاون به عبد فأخذته من حيث لا يصلح إلا آتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار

ثنا ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال : كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحد ، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا . رواه روح عن ابن عون فقال : عن عتي عن أبي * حدثنا الحسن بن احمد بن صالح السبيعي ثنا الحسن بن الحباب المقرئ ثنا محمد بن اسماعيل المباركي ثنا روح ابن عباد عن عبد الله بن عون عن الحسن بن عتي بن ضمرة عن أبي بن كعب . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحدة ، حتى فارقنا فاختلفت وجوهنا يمينا وشمالا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأشهب عن الحسن بن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : ألا إن طعام ابن آدم ضرب للدنيا مثلا ، وإن ملحه وقزحه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : جوده أبو حذيفة عن الثوري مرفوعا فقال عن عتي * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي عن أبي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مطعم ابن ادم قد ضرب للدنيا مثلا ، فانظر ما يخرج من ابن آدم ، وإن ملحه وقزحه قد علم الى ما يصير * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن محرز أبي رجاء عن صدقة عن ابراهيم بن مرة . قال جاء رجل إلى أبي فقال : يا أبا المنذر آية في كتاب الله قد غممتني . قال : أي آية ؟ قال : (من يعمل سوءاً يجزيه) قال ذاك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله تعالى فلا ذنب له * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا احمد بن طارق ثنا عباد بن العوام عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن عتي عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : كان آدم عليه السلام رجلا طويلا كثير شعر الصدر كأنه نخلة جوفاء ، فلما أصاب الخطيئة سقط عنه ريشه ، فذهب هاربا في الجنة فتعلقت شجرة برأسه ، فقال هل أنت مخليتي ؟ فقالت : ما انا بمخليتك . فناداه ربه يا آدم أضر مني ؟ قال : يارب استحييتك * حدثنا احمد بن جعفر بن

معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي .
 عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال :
 المؤمن بين أربع ؛ إن ابتلى صبر ، وإن أعطى شكر ، وإن قال صدق ، وإن
 حكم عدل . فهو يتقلب في خمسة من النور ، وهو الذى يقول الله (نور على
 نور) كلامه نور ، وعلمه نور ، ومدخله في نور ، ومخرجه من نور ، ومصيره
 إلى النور يوم القيامة ، والكافر يتقلب في خمسة من الظلم ؛ فكلامه ظلمة ،
 وعمله ظلمة ، ومدخله ظلمة ، ومخرجه في ظلمة ، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة
 * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار
 ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث
 ابن نوفل . قال : كنت واقفاً مع أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه في ظل أجم
 حسان ، والسوق في سوق الفاكهة اليوم . فقال : أبي ألا ترى الناس مختلفة
 أعناقهم في طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : « يوشك أن يحسر القرات عن جبل من ذهب ، فاذا سمع به
 الناس ساروا اليه ، فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه لا يدعون
 منه شيئاً ، فيقتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون » رواه الزبيدي .
 عن الزهرى عن اسحاق مولى المغيرة عن ابي نحوه * حدثنا سليمان بن احمد
 ثنا احمد بن خليل الحلبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا معاذ بن محمد بن معاذ
 ابن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضى الله عنه أنه . قال :
 يا رسول الله ماجزاء الحمى ؟ قال : « تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه
 قدم ، أو ضرب عليه عرق » فقال أبو بن كعب : اللهم إني أسألك حمى
 لا تمنعني خروجاً في سبيلك ، ولا خروجاً إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال
 فلم يسألني قط إلا وبه حمى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان
 ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي
 العالية عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « بشر هذه الأمة بالسوء والنصر والتحكين ، ومن عمل منهم عمل الآخرة .

للدنيا فلم يكن له في الآخرة من نصيب » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الليل قال : « يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » يقولها ثلاثاً * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا سلام بن مسكين حدثني عصمة أبو حكيمة عن أبي بن كعب . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات مما علمني جبريل عليه السلام ؟ » قال قلت : نعم يا رسول الله اقال : « قل اللهم اغفر لي خطاياي ، وعمدي ، وهزلي ، وجدى ، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ، ولا تقنتني فيما حرمتني » .

٤٠ - أبو موسى الأشعري

ومنهم العامل المعلم صاحب القراءة والمزمار ، الرابض نفسه بالسياحة في المضار ، الأشعري أبو موسى عبد الله بن قيس بن حضار . كأن بالأحكام والأقضية عالماً ، وفي أودية المحبة والمشاهدة هائماً ، وبقراءة القرآن في الحنادس مترنماً وقائماً ، وفي طول الأيام والحرور طاوياً وصائماً .

وقد قيل : إن التصوف رتوع القلب الهائم ، في مرتع العز الدائم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير عن طلحة بن يحيى أخبرني أبو بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى رضى الله تعالى عنهما إلى اليمن ، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا قرعة بن خالد ثنا أبو رجاء العطاردي . قال : كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقة ، فكأنني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرئني القرآن ومنه أخذت هذه السورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال أبو رجاء : فكانت أول

سورة أنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه وكيع و خالد بن الحارث عن قره مثله * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن أسيد ثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي عامر الخزاز عن الحسن عن أبي موسى . قال : إن أمير المؤمنين عمر بعثنى اليكم أعلمكم كتاب ربكم عزوجل ، وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأنظف لكم طرقكم * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود [الديلمي] عن أبيه . قال : جمع أبو موسى القراء فقال : لا تدخلوا على إلامن جمع القرآن . قال فدخلنا عليه زهاء ثلثمائة فوعظنا ، وقال : أنتم قراء أهل البلد ، فلا يطولن عليكم الأمد ، فتقسوا قلوبكم كما تست قلوب أهل الكتاب . ثم قال : لقد أنزلت سورة كنا نشبهها ببراءة طولاً وتشديداً حفظت منها آية : لو كان لابن آدم واديان من ذهب لالتمس اليهما وادياً ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وأنزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات أو لها سبع لله حفظت آية كانت فيها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ثم تستانون عنها يوم القيامة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الحافظ الجرجاني ثنا احمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا ابن عليه عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قره عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه : أنه جمع الذين قرؤوا القرآن فاذا هم قريب من ثلثمائة ، فعظم القرآن وقال : إن هذا القرآن كائن لكم اجرا ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه (۱) فمقدفه في النار . رواه شعبة عن زياد مثله * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك ابن مغول . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن

(۱) في زه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه الخ

أبيه . قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الأشعري أبي موسى رضي الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن . فقال : « لقد أوتى هذا زمماراً من زمير آل داود » فحدثه بذلك فقال : أنت لي الآن صديق حين أخبرتني هذا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . حدث به أبو اسحاق السبيعي والثوري وشريك والناس عن مالك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن تافع ثنا سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ في بيته ومع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها ، فقاما فاستمعا لقراءته ثم إنهما مضيا ، فلما أصبح لقي أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : « يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا فاستمعنا لقراءتك » فقال أبو موسى : يا نبي الله أما إني لو علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيراً * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربي (١) ثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أوتى أبو موسى زمماراً من زمير آل داود » * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن أبي الأزهر المصري ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة . قال : كان صهر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لأبي موسى : ذكرنا ربنا عز وجل فيقرأ * حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر (٢) ثنا صفوان بن عيسى ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه صلاة الصبح ، فما سمعت صوت صبح ولا بربط (٢) كان أحسن صوتاً منه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

(١) في ح : ابن وزين خطأ وزربي هنا يفتح الزاي وسكون الراء المهمة ثم موحدة الخراعي أبو عبيدة البصري (٢) في ح : عبد الله بن عمر ، وكلاهما من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة (٣) البربط ملهاة تشبه اللود وهو فارسي معرب واصله (بربط) لان الضارب

ابن احمد بن حنبل ثنا نصر بن علي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مسلم
ابن صبيح عن مسروق . قال : كنا مع أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى
عنه في سفر فأنا والليل إلى بستان حرت فزلنا فيه ، فقام أبو موسى من
الليل يصلي فذكر من حسن صوته ومن حسن قراءته . قال : وجعل لا يمر
بشيء الا قاله ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، وأنت المؤمن تحب
المؤمن ، وأنت المهيمن تحب المهيمن ، وأنت الصادق تحب الصادق * حدثنا
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون
أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .
قال : كنا مع أبي موسى في مسير له ، فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة ،
فقال : مالي يا أنس ؟ هلم فلنذكر ربنا فان هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم
بلسانه ، ثم قال لي : يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما تبرهم (١) عنها .
قال قلت : الشهوات والشيطان . قال : لا والله ! ولكن عجبت لهم الدنيا وأخرت
الآخرة ولو طابنوا ما عدلوا وما ميألوا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى
الأشيب ثنا شيبان عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه . قال :
يا بني لو شهدتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت
أن ريحنا ريح الضأن . رواه أبو عوانة وسعيد ومحمد بن أبي حفصة وخالد بن
قيس وغيرهم عن قتادة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا قتادة . أن أبا موسى
بلغه أن ناساً يمنعهم من الجمعة أن لا ثياب لهم ، فلبس عباءة ثم خرج فصلى
بالناس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابراهيم بن اسماعيل بن جمع عن صالح بن

به يضعه على صدره واسم الصدر بر كذا في النهاية .

(١) في النهاية (وفي حديث أبي موسى) اتدرى ما تبر الناس أى ما الذي صدرهم ومنهم
من طاعة الله ثم قال والثبر الخبيث .

كيسان عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العبا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر نعتقب ، قال وتعبت أقدامنا وتعبت قدمائى وتساقطت أظفارى ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق . فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الخرق . قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم ذكر ذلك فقال : ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث . كأنه كره أن يكون شئ من عمله أفساه . وقال : الله يجزى به * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوع فسمعنا منادياً ينادى : يا أهل السفينة قفوا أخبركم . حتى والى بين سبعة أصوات . قال أبو موسى : فقامت على صدر السفينة فقلت من أنت ومن أين أنت ؟ أو ما ترى أين نحن وهل نستطيع وقوفاً . قال : فاجابنى الصوت . ألا أخبركم بقضاء قضاء الله عز وجل على نفسه . قال قلت بلى ! أخبرنا . قال : فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة . قال : فكان أبو موسى يتوخي ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذى يكاد ينسلخ فيه الانسان فيصومه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجاز . قال قال أبو موسى : إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلي حتى آخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا ابن المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : ما ينتظر من الدنيا إلا كلاً محزناً ، أو فتنة تنتظر *

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : « إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » . رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش فرفعه * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم المنيعي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سعيد الجريري قال سمعت غنيم بن قيس يحدث عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : إنما سمي القلب لتقلبه ، وإنما مثل القلب مثل ريثة بفلاة من الأرض . رواه ابن عديّة عن الجريري مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ثنا عوف عن قسامة بن زهير . قال خطبنا أبو موسى رضى الله تعالى عنه بالبصرة فقال : يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا قتبوا ، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجزت * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : إن أهل النار ليبكون في النار حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجزت ، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع ولمثل ما هم فيه فليبك . رواه يزيد الرقاشي عن صبيح عن أبي موسى مثله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني هارون بن رباب عن عتبة بن غزوان الرقاشي . قال قال لي أبو موسى الأشعري : مالي أرى عينك نافرة . فقلت : إني التفت التفاتة فرأيت جارية لبعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت إلى ما ترى . فقال : استغفر ربك ظلمت عينك ، إن لها أول نظرة وعليك ما بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى . قال : إن الشمس فوق الناس يوم القيامة ، وأعمالهم تظلم وتضحيم * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن مسعود ثنا عثمان بن
عمر ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن أبي بردة عن أبي موسى رضي
الله تعالى عنه . قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره الله تعالى بيده بينه وبين
الناس ، فيرى خيراً فيقول قد قبلت ، ويرى شراً ويقول قد غفرت ، فيسجد
العبد عند الخير والشر . فيقول الخلاق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سوءاً
قط * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي
ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن أبي موسى رضي الله
تعالى عنه . قال : تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك ، قال فتصعد
بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء . فيقولون : من
هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله ، فيقولون حياكم الله
وحيا من معكم . فتفتح له أبواب السماء قال فيشرق وجهه قال فيأتي الرب
عز وجل ولوجه بهان مثل الشمس . قال : وأما الآخر فتخرج روحه وهي
أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها ، فتلقاهم ملائكة دون
السماء . فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عمله ،
فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئاً . قال : وقرأ أبو موسى (لا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن
خالد ثنا عيسى بن يونس عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن
عرب (١) قال : دعا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فتيانه حين حضرته
الوفاة . فقال : اذهبوا واحضروا وأوسعوا واحمقوا فجاؤا فقالوا : قد حفرنا
وأوسعنا وأهمقنا . فقال : والله إنها لأحدى المترلتين ، أما ليوسعن علي
قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً ، ثم ليفتحن لي باب الجنة
فلا نظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد الله تعالى لي من الكرامة ثم لا تكون
أهدى إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي ، ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى
(١) عرب : مهملتين ثم زاي معجمة كدحرج الازدي الاشعري .

أبعث . ولئن كانت الأخرى — ونعوذ بالله منها — ليضيقتن عليّ قبرى حتى يكون في أضيق من القناة في الزجج ، ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلا نظرن إلى سلاسل وأغلالى . وقرئانئ ثم لا كونن إلى مقعدى من جهنم أهدى منى اليوم إلى بيتى ، ثم ليصيبنى من سموها وحميها حتى أبعث . رواه الجريرى عن أبى العلاء عن بعض حفدة أبى موسى عن أبى موسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبى بردة . قال : لما حضر أبى موسى الوفاة . قال : يا بنى اذكروا صاحب الرغيف ، قال كان رجل يتعبد فى صومعة أراه قال سبعين سنة لا ينزل إلا فى يوم واحد قال فشبّه أو شب الشيطان فى عينه امرأة فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال . قال : ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً ، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فأواه الليل إلى دكان كان عليه اثنى عشر مسكينا فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم ، وكان ثم راهب يبعث اليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل انسان رغيفاً فجاء صاحب الرغيف فأعطى كل انسان رغيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذى خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه رغيفاً . فقال المتروك لصاحب الرغيف : مالك لم تعطنى رغيبي ما كان بك عنه غنى ؟ فقال : أترانى أمسكته عنك . سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين . قالوا : لا . قال : أترانى أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئاً . فعمد النائب إلى الرغيف الذى دفعه اليه فدفعه إلى الرجل الذى ترك ، فأصبح النائب ميتاً قال فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالى فرجحت السبع الليالى ، ثم وزنت السبع الليالى بالرغيف فرجح الرغيف . فقال أبو موسى : يا بنى اذكروا صاحب الرغيف * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن عاصم عن أبى كبشة عن أبى موسى . قال : إنما سمى القلب من قلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة فى فضاء من الأرض تقيؤها الرياح ظهراً لبطن * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله . قال :

صلى أبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه في كنيسة يوحنا بمصر ، ثم خرج فحمد الله تعالى وأثنى عليه . ثم قال : يا أيها الناس إنكم اليوم في زمان للعامل فيه لله تعالى أجر ، وسيكون بعدكم زمان يكون للعامل لله تعالى فيه أجران .

٤١ - شداد بن أوس

ومنهم ذو اللسان المزموم ، والبيان المفهوم ، صاحب الحذر والورع ، والبكاء والضرع ، أبو يعلى شداد بن أوس الانصارى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الصرح بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس الانصارى رضى الله تعالى عنه . أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت منى النوم ، فيقوم فيصلى حتى يصبح * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبي معشر قال حدثني أبي عن زياد بن ماهر . قال : كان شداد بن أوس يقول : انكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ، ولم تروا من الشر إلا أسبابه . الخير كله بمخذافيه في الجنة ، والشر كله بمخذافيه في النار . وإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر ، ولكل بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا . قال أبو الدرداء : وإن من الناس من يؤتى علماً ولا يؤتى حلاً وإن أبا يعلى قد أوتى علماً وحلاً . قال أبو نعيم : أسند بعض هذا الحديث كثير بن مرة عن شداد مرفوعاً

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا أبو مهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ، يحق فيها الحق

ويبطل الباطل . أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن كل أم يتبعها ولدها . رواه ليث بن أبي سليم عن حدثه عن شداد بن أوس مرفوعاً بزيادة ألفاظ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن ابن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا نصر بن ادريس ثنا حسان بن ابراهيم عن ليث بن أبي سليم عن حدثه عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وزاد : « فاعملوا وأتمم من الله على حذر ، واعلموا أنكم معرضون على أهلكم ، وانكم ملاقوا الله لا بد منه ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن . ثنا أبو حميد الحمصي احمد بن محمد بن سيار ثنا شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ثنا معاذ بن رفاعة عن أبي يزيد العوثي عن حدثه عن أبي الدرداء . أنه كان يقول : إن لكل أمة فقيها ، وإن فقيه هذه الأمة شداد ابن أوس . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن ثابت البناني . قال قال شداد ابن أوس يوماً لرجل من أصحابه : هات السفرتة نتعلل بها قال فقال رجل من أصحابه . ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك . فقال : ما أفلتت مني . كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزومة مخطومة ، وأيم الله لا تنفقت غير هذه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا برد بن سنان عن سليمان بن موسى : أن شداد بن أوس قال يوماً : هاتوا السفرتة نعبث بها . قال فأخذوها عليه . قال : انظروا إلى أبي يعلى ماجاء منه . فقال : إى بنى أخى إنى ماتكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزومة مخطومة . قبل هذه . فتعالوا حتى أحدثكم ودعوا هذه وخذوا خيراً منها : اللهم انا نيسألك التثبيت فى الأمر ، ونسألك عزيزة الرشيد ، ونسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، ونسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، ونسألك خير ما تعلم ،

ونعوذ بك من شر ما تعلم ، نخذوا هذه . ودعوا هذه . كذا رواه سليمان بن موسى موقوفاً ورواه حسان بن عطية عن شداد مرفوعاً * حدثناه محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية . قال : نزل شداد بن أوس منزلاً . فقال : اثبتونا بالسفرة نعبث بها . قيل : يا أبا يعلى ! ما هذه ؟ فأنكرت عليه . قال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا إلا وأنا أخطمها ثم أزمها غير هذه . فلا تحفظوها على واحفظوا عني ما أقول لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت الناس الذهب والفضة فأكثرها هؤلاء الكلمات ، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد » فذكر مثله ، وزاد « وأستغفر لك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب » . هكذا رواه يحيى وعامة أصحاب الأوزاعي عنه مرسلاً وجوَّده عنه سويد بن عبد العزيز * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن همار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم . قال : خرجنا مع شداد بن أوس فتر لنا مرج الصفر (۱) . فقال : اثبتونا بالسفرة نعبث بها ، فكأن القوم تحفظوها عنه . فقال : يا بني أخى لا تحفظوها على ولكن احفظوا مني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت الناس الدنانير والدرهم ، فأكثرها هؤلاء الكلمات ، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر » فذكر مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن شداد مرفوعاً * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا جعفر الثريابي وسليمان بن أيوب بن حذلم (۲) قال : ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا اسماعيل بن عياش حدثني محمد بن يزيد الرحبي عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا شداد إذا رأيت الناس قد اكتنوا الذهب والفضة فأكثرها هؤلاء الكلمات ، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ،

(۱) يضم الصاد وتشديد القاء (مرج بدمشق) ذكره ياقوت في المعجم .

(۲) في ح حذلم (بالجيم) ولم تقف عليه وفي القاموس حذلم تابعي (يريد اسم رجل

من التابعين) .

والعزيمة على الرشد ، وأسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك » فذكر مثله . ورواه الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن الحنظلي عن شداد مرفوعاً * حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي العلاء عن الحنظلي عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أسألك بالثبات في الأمر » فذكر مثله . ورواه الثوري ، وبشر بن المفضل ، وعدى بن الفضل ، وحماد بن سلمة عن الجريري على اختلاف بينهم فيمن بين شداد وأبي العلاء . ورواه محمد بن أبي معشر عن أبيه عن الشعبي عن شداد نحوه * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبي معشر ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الله الشعبي . قال : شيع شداد غزاة فدعوه إلى سفرتهم . فقال : لو كنت أكلت طعاماً منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعلم من أين هؤلاء لأأكلت . ولكن عندي هدية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة ، فقل : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وعزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً تقياً ، ولساناً صادقاً تقياً » . كذا رواه الشعبي وخالف الجماعة في قصة بالسفرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر . قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الكيس من دان نفسه وحمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل » . هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم . مثله ورواه عنه المتقدمون ، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن أبي بكر بن أبي مريم مثله ، ورواه ثور بن يزيد ، وغالب عن مكحول عن ابن غنم عن شداد عن النبي عليه الصلاة والسلام مثله . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مكحول

البيروتي ثنا ابراهيم بن بكر بن عمرو قال سمعت ابي يحدث عن ثور وغالب باسناده .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري يقول للناس يوماً : اجلسوا أحدثكم - وما سمعته قط قبل يومئذ يقول لهم اجلسوا - أخبرني محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : لما حضرتة الوفاة - إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية . رواه صالح بن كيسان مثله ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، ورواه خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسي عن شداد * حدثناه ابو علي محمد بن احمد بن الحسن . حدثنا ابو شعيب الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن عطاء بن عجلان عن خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسي . قال : مر بي شداد بن أوس فاخذ بيدي فانطلق بي إلى منزله ، ثم جلس يبكي حتى بكيت لبكائه ، فلما سرى عنه . قال : ما يبكيك ؟ قلت رأيتك تبكي فبكيت . قال : إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : « إن أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية » قال : فقلت أما إحداهما فلا سبيل إليها . قال هكذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين . قال لي قال : « إنما أتخوفهما » ثم قال : « أما انهم لم يعبدوا شمساً ولا قرماً ، ولم ينصبوا أوثاناً ولكنهم يعملون أعمالاً لغير الله عز وجل » . رواه جماعة عن عبد الواحد ابن زيد عن عبادة بن نسي * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن موسى السامى البصرى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا عبادة بن نسي . قال : دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي . فقلت : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال لحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره : « إن من أخوف ما أخاف على أمتي الشرك بالله ، والشهوة الخفية . يصبح الرجل صائماً فيرى الشيء يشتهي فيواقعه . والشرك ؛ قوم لا يعبدون حجراً ولا وثناً ولكن يعملون عملاً يراؤن » . رواه عبد الرحمن بن غنم عن شداد * حدثناه ابو

عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن معلى ثنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن الصامت . قال فيينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا . فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك والشهوة الخفية . فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا ! أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا : « أن الشيطان قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب » أما الشهوة الخفية فقد عرفنا ها وهي شهوات الدنيا من نساءها وشهواتها ، فها هذا الشرك الذي تخوفنا به ياشداد . قال شداد : رأيتم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق لرجل أترون أنه قد أشرك . قالا : نعم ! والله إنه من تصدق لرجل أو صام لرجل أو صلى لرجل فقد أشرك . قال عوف بن مالك عند ذلك : أفلا يعمد الله عز وجل إلى ما يبتغى به وجهه من ذلك العمل فيقبل منه ماخلص ويدع ما أشرك به . فقال شداد : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يقول الله تعالى أنا خير قسيم لمن أشرك بي ، من أشرك بي شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به ، أنا عنه غني » رواه ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب نحوه ، ورواه رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع نحوه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس . أنه خرج معه يوما إلى السوق ثم أنصرف فاضطجع وتسبى بثوبه ثم بكى فاكثر ما قال : أنا الغريب لا يبعد الاسلام (۱) فلما ذهب ذلك منه قلت له : لقد صنعت اليوم شيئا ما رأيته تصنعه . قال : أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية . قلت له : أبعد الاسلام تخاف علينا الشرك ؟ قال : (۱) في ح : فاكثر فقال : أنا العرب لا بعد الاسلام ، (كذا مهمل من اللقط) .

ثكلتك أمك يا محمود أو ما من شرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر . رواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا يحيى بن حجر ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء انجاء في البلاء ، ذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدي أبداً أمين ، ولا أجمع له خوفين ، إن هو أمتنى في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا أمنت يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أحققه فيمن أحق » .

٤٢ - حذيفة بن اليمان

ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب ، والمشرف على الفتن والافات والعيوب ، سأل عن الشر فأتقاه ، وتمحى الخير فآقتناه ، سكن عند الفاقة والعدم ، وركن الى الانابة والندم ، وسبق رتق الايام والازمان ، أبو عبدالله حذيفة بن اليمان .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة صنع الرحمن ، والمواقفة مع المنع والحرمان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطي

ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن ربيعي بن خراش عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . أنه قدم من عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال لما جلسنا اليه ، سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر ، فأسكت القوم وظننت أنه إياي يريد . قال : فقلت أنا . قال أنت لله أبوك ؟ قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصيد فأى قلب أنكرها نكنت فيه نكته بيضاء ، وأى قلب أشربها نكنت فيه نكته سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين قلب أبيض

مثل الصفا لا يضره فتنة مادمت السموات والارض ، والاخر أسود مرعباً كالكوز مجخيا (١) وامال كفه . وان أبازيد قال هكذا وأمال كفه لا يعرف . معروفا ولا ينكر منكرأ إلا ما أشرب من هواه . وحدثته : أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر كسرأ . فقال عمر : كسرأ لا أباك اقلت نعم ! قال . فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيخلق . فقلت بل كسرأ . قال : وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت جدينا ليس بالاغاليط . رواه عن أبي مالك الاشجعي جماعة منهم زهير ومروان الفزاري وأبو خالد الاحمر .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي . وقيس عن الامش عن زيد بن وهب قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه . . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : ينام الرجل فيكم فينكت في قلبه نكتة سوداء فيظل أثرها كالجلج كجمر دحرجته على رجلك فنقط فتراه منتبراً (٢) ليس فيه شيء فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل ما أغرفه وما أعقله وما في قلبه من الايمان مثقال شعيرة . رواه الناس عن الامش حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر . قال : ثنا سليمان بن المغيرة حدثني حميد بن هلال ثنا نصر بن عاصم الليثي . قال : أتيت اليشكري في رهط من بني ليث فقال قدمت الكوفة فدخلت المسجد فاذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤسهم يستمعون إلى حديث رجل ، فقامت عليهم فقلت من هذا ؟ قيل حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر

(١) مجخيا : (يضم الميم وفتح الحميم وتشديد الحاء) هكذا في النهاية وقال : المعنى المائل عن الاستقامة والاعتدال .
(٢) المنتبر : المرتفع حكام في النهاية في مادة تبر .

[فعرفت أن الخير لم يسبقني قات يارسول الله أبعد هذا الخير شر ؟ قال :
ياحذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه قالها ثلاثا . قال : قلت يارسول الله هل
بعده هذا الخير شر قال فتنه وشر وقال أبو داود هذنة على دخن . قال قلت :
يارسول الله ما الهدنة على دخن ؟ قال لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه
شم قال رسول الله صلى الله عليه ثم تكون فتنة عمياء صماء دعواته ضلالة ، أو قال
دعواته النار فلأن تعضد على جذل شجرة خير لك من أن تتبع احداً منهم .
رواه قتادة عن نصر وسمى اليشكري خالداً .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي
أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول :
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن
الشر [مخافة أن يدركني . فقلت يارسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله
بهذا الخير فهل بعده هذا الخير شر . قال : نعم ! فقلت : هل بعده ذلك الشر من
خير . فقال نعم ! وفيه دخن . فقلت وما دخنه ؟ قال . قوم يستنون بغير سنتي .
ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر . فقلت هل بعده ذلك الخير من
شر ؟ قال : نعم ! دعاء على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها . فقلت : يارسول
الله صفهم لنا . قال نعم هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا . قلت : يارسول
الله فما تأمرني إن أدركني ذلك . قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت
فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام قال « اعزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على
جذل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » * حدثنا محمد بن احمد بن
الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية . وحدثنا
ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش
عن صمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : إن
الفتنة تعرض على القلوب ، فأى قلب أشربها نكنت فيه نكته سوداء ، قال

أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ؟ فلينظر ! فان كان يرى حراما ما كان يراه حلالا ، أو يرى حلالا ما كان يراه حراما ، فقد أصابته الفتنة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت الأعمش يذكر عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب . قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : اذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء ، فان أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ، حتى يصير قلبه كالشاة الريداء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله بن سعيد ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن عمارة بنت عمير عن أبي عمار عن حذيفة . قال : والذي لا إله غيره إن الرجل ليصبح يبصر ببصره ويمسى ما ينظر بشفر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال : أتتكم الفتن ترمى بالنشف ، ثم أتتكم ترمى بالرضف ثم أتتكم سوداء مظلمة (١) .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا الفضل بن موسى عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة . رضي الله تعالى عنه . قال : ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال ، التي ترمى بالرضف ، والتي ترمى بالنشف ، والسوداء المظلمة التي تموج كوج البحر ، والرابعة تسوقهم إلى الدجال * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي اسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة قال : إياكم والفتن ، لا يشخص إليها أحد ، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه ، هوتين مدبرة . فاذا رأيتموها فاجتموا في بيوتكم ، وكسروا سيوفكم ،

(١) لفظ النهاية : أظنكم الفتن ترمى بالنشف (بفتح الشين المعجمة) ثم التي يليها ترمى بالرضف يريد ان الاولى لا تؤثر في اديان الناس لمقتها ، والتي بعدها كهياة حجارة قد أحييت بالنار فكانت رضفا .

وقطعوا أوتاركم * حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حمويه بن الحسين الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مصرف بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : إن للفتنة وقفات وبعثات ، فمن استطاع أن يموت في وقفاتهما ، فليفعل . يعنى بالوقفات غمد السيف . رواه شعبة عن الأعمش عن زيد عن حذيفة * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة ثنا الحسن (۱) بن ابراهيم بن بشار ثنا عبد الله بن عمران ثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن هام عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن مسلم عن حبة . قال قال أبو مسعود لحذيفة : إن الفتنة وقعت فحدثني ما سمعته ، قال أولم يأتكم اليقين ؟ كتاب الله عز وجل * حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بلال عن عمران القطان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ما أحر صرفاً يذهب بعقول الرجال من الفتنة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد ابن وهب قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول : إن الفتنة وكلت بثلاث ؛ بالحاد التحرير الذي لا يرتفع له شيء إلا قمه بالسيف ، وبالخطيب الذي يدعو إليها ، وبالسيد . فاما هذان فنبطحهما لوجوههما ، وأما السيد فتبخته حتى تيلو ما عنده .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله حدثني خلاد بن عبد الرحمن أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول : يا أيها الناس ألا تسألوني ؟ فان الناس كانوا (۱) كذا في زوىح . الحسين بن ابراهيم .

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسئله عن الشر ، أفلا تسألون عن ميت الأحياء ؟ فقال : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإيمان ، فاستجاب له من استجاب فحي بالحق من كان ميتا ، ومات بالباطل من كان حيا . ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا عضونا ، فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل ، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه ، كفا يده وشعبة من الحق ترك ، ومنهم من ينكر بقلبه كفا يده ولسانه ، وشعبتين من الحق ترك ، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن خزيمة عن فلقلة الجعفي عن حذيفة . قال : والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبوني عليها ، وتتابعوني وتصدقوني من أمر الله تعالى ورسوله ، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : لو شئت لحدثتكم بالف كلمة تصدقوني عليها وتتابعوني وتنصروني ، ولو شئت لحدثتكم بالف كلمة تكذبوني عليها وتجانبوني وتسبونني ، وهن صدق من الله ورسوله .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله ثنا اسحاق أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحسن عن جندب (بن عبد الله) بن سفيان عن حذيفة . قال : إني لأعرف قائد قوم في الجنة واتباعه في النار . قال فقلنا : وهل هذا إلا كبعض ما تحدثوننا به ؟ فقال وما يدريك ما سبق له * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه قال سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : لكأني براكب قد أتاخ بكم فقال الارض أرضنا ، والمسال مالنا ، قال بين الأراامل والمساكين ، وبين المال الذي أظاء الله على آباؤهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : القلوب أربعة ؛ قلب أغلف فذلك قلب الكافر ، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق ، وقلب أجرد فيه سراج يزهو فذلك قلب المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم ، فأيهما ماغلب عليه غلب * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن احمد الدورقي ثنا مسدد ثنا أبو الاحوص ثنا أبو اسحاق عن أبي المغيرة عن حذيفة رضى الله عنه . قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني . فقال : « أين أنت من الاستغفار ، إني لاستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة » رواه عمرو بن قيس الملائي عن أبي اسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة * حدثنا احمد بن محمد بن مهران ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن يونس ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس الملائي عن أبي اسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لى لسانا ذربا على أهلى قد خشيت أن يدخلنى النار؟ قال : « فأين أنت من الاستغفار ، إني لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن مهران عن اليمان بن المغيرة حدثنى أبو الابيض المدني عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قال : إن أقر أيامى لعينى يوم أرجع إلى أهلى وهم يشكون الحاجة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا القاسم بن خليفة ثنا حسين بن على ثنا زائدة . قالا : عن أبان بن أبى عياش عن أمية بن قسيم عن حذيفة . قال : أقرما أكون عينا حين يشكو إلى أهلى الحاجة ، وان الله تعالى ليحمنى المؤمن من الدنيا كما يحمى أهل المريض مريضهم الطعام .

قال الشيخ رحمه الله : رفع زائدة الكلام الاخير فى الحمية * حدثنا سليمان

ابن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عمر بن بزيع ثنا الحارث ابن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعدة بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول : ما من يوم أقر لعيني ، ولا أحب لنفسي من يوم آتى أهلي فلا أجده عندهم طعاما ، ويقولون ما تقدر على قليل ولا كثير . وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام ، والله تعالى أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش . قال قال حذيفة لسعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما : كيف ترانا إذا أصبنا الدنيا ؟ فقال : سعد : لا ندرك ذلك . قال حذيفة : أعطى على ظننه ، وأعطيت على ظني . كذا رواه الثوري . ورواه جرير عن الأعمش متصلاً عن طلحة بن مصرف عن الهذيل عن حذيفة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا وكيع عن سلام بن مسكين عن ابن سيرين . قال : إن حذيفة رضي الله تعالى عنه لما قدم المدائن قدم على حمار على إكاف ويده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار . قال هناد ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مثله . وزاد فقال : وهو سادل رجله من جانب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة . قال : إياكم ومواقف الفتن ، قيل ومواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال : أبواب الأمراء ، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ، ويقول ما ليس فيه . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان . قال : أتى رجل حذيفة . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب . قال : جاء رجل إلى حذيفة فقال استغفر لي . فقال : لا تغفر الله لك (۱) إني لو استغفرت لهذا الا آتى بسياته فقال : استغفر لي حذيفة

(۱) كذا في الاصلين : ولعله (لا استغفر) او ما هذا معناه .

أحب أن يجعلك الله مع حذيفة ؟ اللهم اجعله مع حذيفة * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زياداً يحدث عن ربي بن خراش . قال قال حذيفة عند الموت : رب يوم لو أتاني الموت لم أشك ، فاما اليوم فقد خالطت أشياء لأدري على ما أنا فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن عبيد عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة — قال أبو بكر هي أمه — . قالت قال حذيفة : لوددت أن لي انسانا يكون في مالي ثم أغلق على الباب ، فلم أدخل على أحد حتى ألقى الله عز وجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي وائل . قال قال حذيفة : من أحب حال يمجده الله العبد عليها أن يجده عافراً بوجهه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن حذيفة . قال : إن أخوف ما أخاف على هذه الامة أن يثروا ما يرون على ما يعلمون ، وأن يضلوا وهم لا يشعرون * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش . قال بلغني أن حذيفة رضى الله عنه كان يقول ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للأخرة ، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا ولكن الذين يتناولون من كل * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة . قال : يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك ، والمهدى من هديت وعبيدك بين يديك ، أنا بك واليك لاملجاً ولا منجاً منك إلا اليك ، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت . فذلك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) . رفعه عن أبي اسحاق جماعة . * حدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو كريب ثنا محمد بن خازم ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن طارق بن شهاب عن حذيفة . قال

قيل له : في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم ؟ قال لا ، ولكنهم كانوا اذا امروا بشئ تركوه ، واذا نهوا عن شئ ركبوه ، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه . رواه جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن حذيفة نحوه . ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن حذيفة * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا الأعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : لعن الله من ليس منا ، والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو لتقتلن بينكم فليظهن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهني ثنا أبو الرقاد . قال : خرجت مع مولاي وأنا غلام قدفتم إلى حذيفة وهو يقول : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا ، وإنى لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات . لتأمرن بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ولتحضن على الخير ، أو ليسحنكم الله جميعا بعذاب ، أو ليأمرن عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو يزيد الخزاز عن عبيدة عن الأعمش عن أبي ظبيان . قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : ما تلا عن قوم قط إلا حق عليهم القول * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن متويه ثنا عبيد بن اسباط ثنا أبي عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن الزال بن سبرة . قال : كنا مع حذيفة في البيت فقال له عثمان : يا أبا عبد الله ما هذا الذي يبلغني عنك ؟ قال ما قلته . فقال له عثمان أنت أصدقهم وأبرهم . فلما خرج . قلت : يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت ؟ قال بلى ! ولكن أشترى ديني بفضه ينقض مخافة أن يذهب كله * حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن

أبي الرطيل ثنا حبيب بن خالد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن أبي عمرو — يعني زاذان — قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف وينه عن منكر * حدثنا احمد ابن محمد بن علي عن الحارث المرهبي الكندي ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشاء ثنا أبو نعيم ثنا فطر بن خليفة عن حبيب — يعني ابن أبي ثابت — عن حذيفة . قال خالص (۱) المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، قال سمعت أبا الشعثاء المحاربي يقول سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : ذهب النفاق فلا تفاق إنما هو الكفر بعد الايمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل . قال قال حذيفة : المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يكتمونوه . وهم اليوم يظهرونه * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن شمر بن عطية . قال قال حذيفة لرجل : أيسرك أنك قتلت أجرة الناس ؟ قال : نعم ! قال : اذا تكون أجرة منه * حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن أبي اسحاق عن سعد بن حذيفة . قال سمعت أبا عبد الله — يعني أباه — يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً إلا فارق الاسلام * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا عبيد بن غنام ثنا ابن عمير ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم بن همام . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : يا معشر القراء أسلكوا الطريق قلن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً . ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً * حدثنا محمد ابن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن الجعد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي سلامة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ليكونن عليكم أمراء — أو أمير لا يزن أحدكم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك

(۱) في ح : خالط المؤمن .

ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هذبة بن خالد ثنا هام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي . قال : انطلقت الى الجمعة مع أبي بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة بن اليمان علي المدائن ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ، ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار وغدا السباق . فقلت لأبي : ما يعني بالسباق . فقال من سبق الى الجنة . رواه جماعة عن عطاء مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة . قالوا : ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن نوار حدثني كردوس . قال خطب حذيفة بالمدائن . فقال : أيها الناس تعاهدوا خرائب غلمانكم فإن كانت من حلال فكلوها ، وإن كانت من غير ذلك فارقوها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه ليس لحم يفتت من سحت فيدخل الجنة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن سليم العامري . قال سمعت حذيفة يقول : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل ، وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ، ثم يعود * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان عن أبي الثورات عن مالك الأحمري عن حذيفة سمعه منه . قال : إن بائع الخمر كشاربها ، ألا إن مقتني الخنازير كآكلها ، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم ؟ فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أبي عبد الله الفلستيني عن عبد العزيز (۱) ابن أخ حذيفة . قال : سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سنة قال قال حذيفة : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وكيع ثنا الأعمش وسفيان عن ثابت بن هرم عن أبي المقدم عن (۱) في ح : عبد الله وبها مشأ عن نسخة (عبد العزيز) .

أبي يحيى قال قيل لحذيفة : من المنافق ؟ قال : الذي يصف الاسلام ولا يعمل به .
 * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا محمد بن يزيد الادي ثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن كثير عن زياد مولى ابن عباس قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه . فقال : لولا أنى أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به ، اللهم انك تعلم أنى كنت أحب الفقر على الغنى ، وأحب الذلة على العز ، وأحب الموت على الحياة . حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم . ثم مات رضى الله عنه * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا سليمان بن حرب ثنا السري بن يحيى عن الحسن . قال لما حضر حذيفة الموت قال : حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، الحمد لله الذي سبق بي القننة قادتها وعلوجها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم أخبرنا حصين عن أبي وائل . قال : لما ثقل حذيفة أتاه أناس من بنى عبس ، فأخبرني خالد بن الربيع العبسى قال : أتينا وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل ، فقال لنا أى ساعة هذه ؟ قلنا جوف الليل - أو آخر الليل - فقال : أعود بالله من صباح إلى النار . ثم قال : أجتتم معكم بأ كفان ؟ قلنا نعم اقال فلا تغالوا بأ كفانى فانه ان يكن لصاحبكم عند الله خير فانه يبدل بكسوته كسوة خيرا منها وإلا يسلب سلباً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود . قال : لما أتى حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلى أبي مسعود فأتى بكفن جديد . فقال : ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله تعالى به ، وإن كان غير ذلك ليقترامن به (۱) رجواها إلى يوم القيامة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا

(۱) كذا في اللسطين . وفي النهاية : وإلا فليقرام في رجواها الخ أى جانباً الحفرة والضمير راجع الى غير المذكور يريد به الحفرة والرجاء مقصود ناحية الموضع وتثنية رجوان والمعنى والاقترام في رجواها .

یحیی بن زکریا بن ابی زائدة عن ابيه عن ابی اسحاق أن صلة بن زفر حدثه أن حذيفة بعثنى وأبا مسعود . فابتعنا له كفنا حلة عصب بثلاثمائة درهم . فقال : أرياني ما ابتعتمالي فأريناه . فقال : ما هذا لي بكنم إنما يكفيني ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص فاني لا أترك إلا قليلا حتى أبدل خيرا منهما أو شرأ منهما . فابتعنا له ريطتين بيضاوين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة . قال : تعودوا الصبر فأوشك أن يتزل بكم البلاء أما أنه لا يصيبنكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن محمد بن المنتشر عن ابن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن في القبر حسابا ، ويوم القيامة حسابا ، فمن حوسب يوم القيامة عذب .

۴۳ - عبد الله بن عمرو بن العاص

ومنهم القوي الخاشع ، القاري المتواضع ، صاحب الصيام والقيام . عبد الله ابن عمرو بن العاص كان بالحقائق قائلا ، وعن الأباطيل مائلا ، يعانق العمل ، ويفارق الجدل ، يطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ويطيب الكلام . وقد قيل : التصوف التخلق بأخلاق الكرام ، والاستسلام بنوازل الاحكام * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أقول لأصوم من النهار ولأقوم من الليل ما عشت . فقال لي : « أنت الذي تقول لأصوم من النهار ولأقوم من الليل ما عشت » . فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي . قال : « فانك لا تستطيع ذلك » . رواء معمر ، وابن مسافر ، وعيسى بن المطلب ، وبكر بن وائل في عامة أصحاب الزهري عنه مقرونا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون

ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمرو . قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال : « يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصوم النهار » قلت إني لأفعل . فقال : « ان من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام » فغلظت فغلظ عليّ فقلت إني لأجد قوة على ذلك يا رسول الله . فقال : « إن لعينك عليك حقاً ، وإن لضفيك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً » * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن طحلاء عن أبي سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص . حدثني مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وما قال لك . قال : دخل عليّ فقال : « يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار » . قال قلت : إني أفعل ذلك يا رسول الله . قال : « إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإذا أنت صمت الدهر كله » . فغلظت فغلظ عليّ فقلت إني أجدني أقوى من ذلك يا رسول الله . فقال : « إن أعدل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام » . قال فأدركني الكبر والضعف حتى وددت أني غرمت مالي وأهلي وإني قبأت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلاثة أيام . رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة * حدثناه علي بن هارون ثنا جعفر القريابي قال قرأت على أبي مصعب الزهري وكتبت من كتابه قلت حدثكم عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر ، وتصلي الليل لا تنام » قال : « حسبك أن تصوم من كل جمعة يومين » . قلت يا رسول الله إني أجدني أقوى من ذلك قال : فهل لك في صيام داود عليه السلام فإنه أعدل الصيام تصوم يوماً وتفطر يوماً . فقلت : يا رسول الله إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك . قال : « إنك لعلك أن تبلغ بذلك سنناً وتضعف » . رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة نحوه . ورواه غير أبي سلمة عن عبد الله جماعة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم (١) بن صفوان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن فقرأته في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخشى أن يطول عليك الزمان ، وأن تمل قراءته » ثم قال : « اقرأه في شهر » قال : يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في عشرين » قلت : أي رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في سبع » قلت : يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي . فأبى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأقريني عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع . قال : لما كبر عبد الله بن عمرو ابن العاص واشتد عليه قراءة القرآن قال : إني لما جمعت القرآن أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : إني قد جمعت القرآن فأرضه علي . قال : « اقرأه في الشهر » . قال قلت : إني أقوى من ذلك . قال : « قال اقرأه في الشهر مرتين » قلت : إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في الشهر ثلاثاً » قال : فقلت إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في كل ست » قلت إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في كل ثلاث » قلت إني أقوى من ذلك . قال فغضب وقال : « قم فاقرا » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال : زوجني أبي امرأة من قريش . فلما دخلت علي جعلت لا أنحاش بها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلي كئيباً حتى دخل عليها . فقال لها كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير الرجال — أو كخير البعثة — من رجل لم يفتش لنا كنفاً ، ولم يقرب لنا فراشاً .

(١) ولي لسعة : عثمان بن حكيم . وكلاما من رجال الخلاصة .

فأقبل على فعد منى وعضني بلسانه . فقال ؟ أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت ، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاني . فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبنته فقال لى : « أتصوم النهار ؟ » قلت نعم ! قال : « فتقوم الليل ؟ » قلت نعم ! قال : « لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس منى » ثم قال ، « اقرأ القرآن في كل شهر » . قلت إني أجدني أقوى من ذلك . قال « فأقرأه في كل عشرة أيام » قلت إني أجدني أقوى من ذلك . قال : « فأقرأه في كل ثلاث » ثم قال : « صم في كل شهر ثلاثة أيام » قلت إني أقوى من ذلك . فلم يزل يرفعني حتى قال : « صم يوماً وافطر يوماً فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخي داود عليه السلام » قال حصين في حديثه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لكل عابد شرة ، وإن لكل شرة فترة فاما إلى سنة ، وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » قال مجاهد : وكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد ذلك الأيام . قال وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً ، غير أنه يوفى به العدة إما في سبع وإما في ثلاث . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلة رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلي مما عدل به أو عدل ، لكنى فارقتة على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره . رواه أبو عوانة عن مغيرة بن نويرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . أنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى أصبعي سمناً ، وفي الأخرى عسلاً ، وأنا ألعقهما . فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اقرأ الكتابين التوراة والفرقان » فكان يقرأهما * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا بشر بن موسى أخبرنا المقرئ أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول إنه سمع

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : خير أعماله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، الآخرة ولا تهمننا الدنيا ، وأن اليوم قد مالت بنا الدنيا * حدثنا أبو بكر ابن خلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبدوا الرحمن ، وافشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، تدخلوا الجنان » رواه أبو عوانة وعبد الوارث وخالد الواسطي عن عطاء مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن ليث عن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . قال : جلست من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً ما جلست منه مجلساً قبله ولا بعده ، فغبطت نفسي فيه ما غببت نفسي في ذلك المجلس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا عيسى بن يونس ثنا المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه . قال : انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني النعمان بن عمرو بن خالد عن حسين بن شني . قال : كنا جلوساً عند عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . فأقبل تبيع ، فقال عبد الله : أتاكم أعرف من عليها . فلما جلس قال له عبد الله : أخبرنا عن الخيرات الثلاث ،

والشرات الثلاث . قال نعم ! الخيرات الثلاث ؛ اللسان الصدوق ، وقلب تقي ، وامرأة صالحة . والشرات الثلاث ؛ لسان كذوب ، وقلب فاجر ، وامرأة سوء فقال عبد الله قد قلت لكم * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد وابن لهيعة عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه يقول : لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا . يقول : يتصدق يميناً وشمالاً . لفظ الليث * حدثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر ابن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ * ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس — يعنى حضر فرس — * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ * ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : كان يقال : دع ما لست منه فى شىء ، ولا تنطق فيما لا يعنك ، وأخزن لسانك كما تخزن ورفك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ * ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : انه فى الناموس الذى أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة ؟ الذى يفرق بين المتحابين ، والذى يمشى بالعمائم ، والذى يلمس البرى * ليعنته * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : مكتوب فى التوراة من تاجر فجر ، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن

أبي قبيل قالت سمعت حيوة بن [شريح عن] شراحيل يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه يقول : إن ابليس موثق في الأرض السفلى ، فاذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ، ولسجد حتى ينقطع صلبه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمرو القواريري ثنا جعفر بن أبي عمران . قال بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع صوت النار فقال : وأنا (۱) . فقيل : يا ابن عمرو ما هذا ؟ قال : والذي تقسى بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرئ ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانيء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو . أن رجلاً قال له : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال ألك امرأة تأوى إليها ؟ فقال نعم ! قال أفلك مسكن تسكنه ؟ قال نعم ! قال : فلست من فقراء المهاجرين فان شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقال نصبر ولا نسأل شيئاً * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو . قال : تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ قال فتبرزون فيقولون ما عندكم ؟ فتقولون يارب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم ، ووليت الأموال والسلطان غيرنا . قال : فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان ، وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو حاصم عن ثور بن

(۱) كذا في ح ، وفي ذ : وأنا .
(۱۹ - ل - حية)

يزيد عن خالد بن معدان عن [عبد الله بن] عمرو . قال : الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ، تنشر في كل عام مرة ، وأرواح المؤمنين في جوف طير خضر كالورازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير (۱) ثنا شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أمه . أنها كانت تصنع لعبد الله بن عمرو الكحل وكان يكثر من البكاء قال ويعلق عليه بابه ويبكي حتى رمصت عيناه . قال : وكانت أمي تصنع له الكحل * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا عثمان بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب عن إبراهيم بن عبيد مولى بنتي رفاعة الزرقى عن عبد الله بن باباه . قال : جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيت قد ضرب فسطاطا في الحرم ، فقلت له لم صنعت هذا ؟ قال تكون صلاتي في الحرم ، فاذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن ملول ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمرو بن قانع عن عبد الله بن عمرو . أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم ، فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله عز وجل يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلث منهم الجنة برحمته ؟ * حدثنا أبو أحمد ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرئ مثله . وقال : عمرو بن مانع * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه ثنا أبي أخبرنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أن غلاما لعبد الله بن عمرو باع فضل ماء من عم له بعشرين ألفاً ، فقال عبد الله : لا تبعه فإنه لا يحل بيعه * حدثنا محمد بن محمد بن هارون الطحان ثنا اسحاق بن محمد بن مروان أخبرنا أبي ثنا إبراهيم بن هراسة عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله عمرو . قال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجراً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا

(۱) كذا في ح ، وفي ز : ابن مسكين ولم تنف عليه .

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حسين بن المعلم ثنا عبد الله بن بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة ، فقالوا والله لا نرجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نازل في أسفل مكة ، فعمدنا إليه فاذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة . قلنا : لمن هذا الثقل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو . فقلنا أكل هذا له ؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً . فقالوا : أما هذه المائة راحلة فلاخوانه يحملهم عليها ، وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه . فعجبنا من ذلك عجباً شديداً . فقالوا : لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غنى ، وإنه يرى حقاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس . فقلنا : دلونا عليه . فقالوا إنه في المسجد الحرام . فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً ، رجل قصير ارمص (١) بين بردين وعمامة ، ليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الحراني حدثنا صفوان بن عمرو حدثني زهير العبسي أبو الخارق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . قال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة ؟ الذين يلقون العدو وهم في الصف ، فاذا واجهوا عدوهم لم يلتفت عينا ولا شمالاً إلا واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول : اللهم إني اخترتك اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية . فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون (٢) في الغرف العلى من الجنة حيث شاؤا * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني . قال : مر بعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه تهر من

(١) في خ : ارمص ولعله تصحيف والرمض مما يجتمع في زوايا الاجفان من رطوبة العين

(٢) يتلبطون : يعنى يتمرغون . من النهاية .

أهل اليمن . فقالوا له : ما تقول في رجل أسلم فحسن اسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم رجع إلى أبيه باليمن فبرها ورحمها ؟ قال : ما تقولون أتم ؟ قالوا : تقول قد ارتد على عقبه . قال : بل هو في الجنة ولكن سأخبركم بالمرتد على عقبه ، رجل أسلم فحسن اسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم عمد إلى أرض نبطى فأخذها منه مجزئتها ورزقها ، ثم أقبل عليها يعمرها ، وترك جهاده فذلك المرتد على عقبه .

٤٤ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

ومنهم الزاهد في الإمرة والمراتب ، الراغب في القرية والمناقب ، المتعبد بالمتجهد ، المتبع للأثر المتشدد (١) . نزل الحصباء والمساجد ، طويل الرغبات في المشاهد ، يعد نفسه في الدنيا غربياً ، ويرى كل ما هو آت قريباً . المستغفر التواب ، عبد الله بن عمر بن الخطاب . رضى الله تعالى عنه .
وقد قيل : إن التصوف الرهب من العتو ، والرغب في العلو .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ثنا نافع . قال : دخل ابن عمر رضى الله تعالى عنه الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول : قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك * حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عباد بن الوليد ثنا قرّة بن حبيب الغنوي ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن عبيد الله (٢) بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أنت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكر مناقبه — فما يمنعك من هذا الأمر ؟ قال : يمنعني أن الله تعالى حرّم على دم المسلم . قال فان الله عز وجل يقول (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) قال قد فعلنا

(١) في ح : المتشدد بالسين المهمة . (٢) في ح : عبد الله في المكانين من هذه الرواية وعبد الله وعبيد الله اخوان وطبقة واحدة في التحديث غير ان عبيد الله يروي عن نافع .

وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله ، فأتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله . رواه جعفر بن الحارث عن عبيد الله مثله .

❦ قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزني إلا من القاضي عبد الله بن محمد بن عمر .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا اسماعيل بن عياش حدثني المطعم بن المقدم الصنعاني . قال : كتب الحجاج ابن يوسف إلى عبد الله بن عمر بلغني أنك طلبت الخلافة ، وإن الخلافة لا تصلح لعي ولا بنخيل ولا غيور . فكتب إليه ابن عمر ، أما ما ذكرت من الخلافة أني طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي ، وأما ما ذكرت من العي والبخل والغيرة فإن من جمع كتاب الله فليس بعي ، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثني أبي ثنا سلام بن مسكين قال سمعت الحسن يقول : لما كان من أمر الناس ما كان من أمر القننة ، أتوا عبد الله بن عمر فقالوا أنت سيد الناس وابن سيدهم ، والناس بك راضون ، أخرج نبايعك . فقال : لا والله لا يهراق في حجة من دم ولا في سبى ما كان في الروح . قال ثم أتى نخوف . فقيل له لتخرجن أو لتقتلن على فراشك . فقال : مثل قوله الأول . قال الحسن فوالله ما استقلوا (۱) منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس الثقفي ثنا عبد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير عن يحيى عن نافع . قال : لما قدم أبو موسى وعمرو بن العاص أيام حكا قال أبو موسى : لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر . فقال عمرو لابن عمر : إنا نريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك ؟ فغضب ابن عمر فقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال : يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبايعك . فقال ابن عمر :

(۱) ما استقلوا منه شيئاً ، أي ما بلغوا منه شيئاً . من النهاية .

ويحك يا عمرو . قال عمرو : إنما قلت أجربك . قال فقال ابن عمر : لا والله لا أعطى عليها شيئاً ، ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن . أنهم قالوا لابن عمر في الفتنة الاولى ألا تخرج فتقاتل ؟ فقال قد قاتلت والانصاب بين الركن والباب حتى تهاها الله عز وجل من أرض العرب ، فأنا أكره أن أقاتل من يقول لا إله إلا الله . قالوا : والله ما رأيك ذلك ولكنك أردت أن يفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً حتى إذا لم يبق غيرك قيل يايعوا لعبد الله بن عمر بأمانة المؤمنين . قال : والله ما ذلك في ، ولكن إذا قلتهم حتى على الصلاة أجبتكم ، حتى على الفلاح أجبتكم ، وإذا افترقتم لم أجامعكم ، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف البناء الصوفي ثنا عبد الجبار ابن العلاء ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم . قال قال عبد الله — يعنى ابن مسعود — إن من أملاك شباب قریش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن ادريس ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : ما رأيت — أو ما أدركت — أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها ، إلا عبد الله بن عمر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد بن حنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع . قال : كان ابن عمر إذا اشتد عجه بشئ من ماله قرّبه لربه عز وجل . قال نافع : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد ، فاذا رآه ابن عمر رضى الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنه أعنته . فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخذعوك ، فيقول ابن عمر : فن خدعنا بالله عز وجل نخدعنا له . قال نافع : فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد

أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أتاخه مكانه ثم نزل عنه . فقال : يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه واشعروه ، وادخلوه في البدن * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عبيد الله عن نافع . قال : بينا هو يسير على ناقته — يعنى ابن عمر — إذ أعجبتته فقال : إبخ إبخ . فأناخها ثم قال يا نافع حط عنها الرحل ، فكنت أرى أنه لشيء يريد — أو لشيء رايه منها — فخططت الرحل فقال لى انظر هل ترى عليها مثل رأسها ؟ فقلت أنك إن شئت بعتم واشتريت بثمنها . قال : فجللها وقلدها وجعلها في بدنه ، وما أعجبه من ماله شيء قط إلا قدمه * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السرج ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الله بن أبي عثمان . قال : كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التى يقال لها رُمَيْثَة وقال : إني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه (لن تناالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإني والله إن كنت لأحبك فى الدنيا ، اذهبى فانت حرة لوجه الله عز وجل * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا جعفر بن محمد بن عتيب (١) ثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن ابراهيم ثنا أبو حاصم عن مالك بن مغول عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزلت (لن تناالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) دعا ابن عمر رضى الله تعالى عنه جارية له فأصتقها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الأعلى عن برد عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل قال وكان ربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين ألفاً . قال وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين ألفاً (٢) فقال : يا نافع إني أخاف أن تقتلنى دراهم ابن عامر ، اذهب فأنت حر . وكان لا يدمن اللحم شهراً إلا مسافراً أو فى رمضان قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن السرى بن مهران ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن برد بن سنان عن نافع . قال :

(١) كذا فى ح ، وى ز : جعفر بن محمد بن عتيب . (٢) كذا وامله يريد (بنافع) .

إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه منزعة لحم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن حيان ثنا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران . قال : أتت ابن عمر رضى الله تعالى عنه اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس ، فلم يقم حتى فرقا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا عمر ابن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمري عن نافع . قال : ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان — أو زاد — * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم — يعني ابن محمد — عن أبيه . قال : أعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف — أو ألف دينار — فقلت يا أبا عبد الرحمن فانتظر أن تبيع ؟ قال : فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو حر لوجه الله تعالى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المغيرة بن زياد الموصلي عن نافع . قال : باع ابن عمر أرضاً له بمائتي ناقة ، فحمل على مائة منها في سبيل الله عز وجل ، واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادى القرى * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا اسماعيل عن أيوب عن نافع : أن معاوية بعث إلى ابن عمر مائة ألف ، فما حال الحول وعنده منها شيء * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أيوب بن وائل الراسبي . قال : قدمت المدينة فأخبرني رجل — جار لابن عمر — أنه أتى ابن عمر أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة . فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم نسيئة . فقد عرفت الذي جاءه . فأثبت سريره فقلت إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقيني ؟ قلت : أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ؟ قالت : بلى ، قلت : فإني رأيت يطلب علفاً بدرهم نسيئة ، قالت : ما بات حتى فرقا ، فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره

ثم ذهب فوجهها ثم جاء . فقلت : يامعشر التجار ما تصنعون بالدنيا وابن عمر
أنته البارحة عشرة آلاف درهم وضح ، فاصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً
بدرهم نسيئة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا نعيم بن حماد .
ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع : أن ابن
عمر رضى الله تعالى عنه اشتكى ، فاشترى له عنقود عنب بدرهم ، فجاء مسكين
فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه انسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه فجاءه .
المسكين فسأل فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه انسان فاشتراه منه بدرهم .
ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل فقال اعطوه إياه ثم خالف إليه انسان فاشتراه
منه بدرهم فاراد أن يرجع فنع . ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ماذاقه * حدثنا
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون
أخبرنا مسلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن نافع : أن ابن عمر
اشتهى عنباً وهو مريض ، فاشترت له عنقوداً بدرهم ، فجئت به فوضعت في
يده فجاءه سائل فقام على الباب فسأل . فقال ابن عمر : ادفعه إليه في يده قال .
قلت : كل منه ، ذقه . قال : لا ، أدفعه إليه . فدفعته إليه . قال فاشترته منه بدرهم
فجئت به إليه فوضعت في يده ، فعاد السائل فقال ابن عمر : ادفعه إليه ، قلت :
ذقه ، كل منه . قال : لا ، ادفعه إليه . فدفعته فما زال يعود السائل ويامر بدفعه .
إليه حتى قلت للسائل في الثالثة — أو الرابعة — ويحك ما تستحي ؟ فاشترته
منه بدرهم فجئت به إليه فاكله .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن عمر
رضى الله تعالى عنه نزل الجحفة — وهو شاك — فقال : إني لأشتهي حيتاناً .
فالتسوا له فلم يجدوا له إلا حوتاً واحداً ، فاخذته امرأته صفية بنت أبي عبيد .
فصنعته ثم قربته إليه ، فأتى مسكين حتى وقف عليه ، فقال له ابن عمر خذ .
فقال أهله : سبحان الله ، قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيه . فقال : إن عبد الله
يحب * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا .

قبیصة بن عقبة ثنا قیس بن سلیم العنبری عن أبی بکر بن حفص أن عمر بن سعد . قال : اشتكى ابن عمر فاشتہی حوتا فصنع له ، فلما وضع بين يديه جاء سائل . فقال اعطوه الحوت . قالت امرأته : نعطيه درهما فهو أتع له من هذا ، واقض أنت شهوتك منه . فقال : شهوتي ما أريد * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا أبو الخطاب ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن نافع . قال : اشتہی ابن عمر رضی الله تعالى عنه حوتا ، فاشتريت له ممكة فشويت فوضعت بين يديه ، فجاء سائل يسأل فامر بها كما هي مذاق منها شيئا ، فقالوا نعطه خيرا من ثمنها فأبى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . أن امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : أما تلتظفين بهذا الشيخ ؟ فقالت ، فأصنع به ، لا تصنع له طعاما إلا دعا عليه من يأكله . فارسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فاطعمتهم ، وقالت لهم ، لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : ارسلوا إلى فلان وإلى فلان . وكانت امرأته أرسلت اليهم بطعام ، وقالت ان دعاكم فلا تأتوه . فقال ابن عمر رضی الله تعالى عنه : أردتم أن لا أتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن بكر ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عبد الله بن عمر رضی الله تعالى عنه لا يأكل إلا مع المساكين ، حتى أضر ذلك بجسمه . فصنعت له امرأته شيئا من التمر فكان إذا أكل سقته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر . قال : لو أن طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا . فدخل عليه ابن مطيع يعودده فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفيية : ألا تلتظفيه لعلة أن يرتد إليه جسمه فتصنعى له طعاما قالت : أنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أحدا من أهله ولا من يحضره إلا دعا عليه ، فكأه أنت في ذلك . فقال ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن

لو اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك . فقال : انه ليأتى على ثمانى سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة ، أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة ، فلا آن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار (۱) رواه عمر بن حمزة عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم بن محمد عن عمر بن حمزة بن عبد الله . قال : كنت جالسا مع أبي فر رجل فقال أخبرني ما قلت لعبد الله ابن عمر يوم رأيتك تكلمه بالجرف . قال قلت : يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك ، وكبر سنك ، وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك ، فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئا يلقونك إذا رجعت اليهم . قال : ويحك والله ما شبعت منذ احدى عشرة سنة ولا ثنتى عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة ! فكيف بى وإنما بقى منى كظمىء الحمار * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن نصر الصايغ ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : ما شبعت منذ أسلمت * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخى ثنا العلاء بن خالد الجاشعى عن أبي بكر بن حفص : أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما إلا على خوانه يقيم * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواتى ثنا احمد بن يونس ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال احمد . وحدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن الحسن عن الحسن : أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى ، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يقيم فلم يجده ، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه ، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء ويده السويقة ليشربها ، فناولها اياه وقال : خذها فما أراك غبت * أخبرت عن سالم بن عصام ثنا يحيى بن حكيم ثنا عمر بن أبي خليفة قال سمعت

(۱) ظمء الحمار : كناية عن الشئ اليسير لان الحمار اقل الدواب صبوا على الماء .

أفلق بن كثير . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه لا يرد سائلاً ، حتى أن
المجذوم ليأكل معه في صحنه ، وإن أصابعه لتقطر دماً * حدثنا أبي ثنا
ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن طيبة
عن عبيد الله بن المغيرة عن عبيد الله بن عدى — وكان مولى لعبد الله بن عمر
قدم من العراق نجاءه يسلم عليه — فقال : أهديت اليك هدية ، قال : وما هي ؟
قال : جوارش . قال : وما جوارش ؟ قال : تهضم الطعام . فقال : فما ملأت
بطنى طعاماً منذ أربعين سنة ، فما أصنع به * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن
سيرين أن رجلاً قال لابن عمر : أجعل لك جوارش ؟ قال وأي شيء الجوارش ؟
قال : شيء إذا كظك الطعام فأصبحت منه سهل عليك . قال فقال ابن عمر :
ما شبعت من الطعام منذ أربعة أشهر ، وما ذاك أن لا أكون له واجداً ،
ولكني عهدت قوماً يشبعون مرة ويجمعون مرة * حدثنا أبو بكر بن مالك .
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا مالك — يعنى ابن
مغول — عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه أتى بشيء يقال له الكبر (۱) .
قال : ما تصنع بهذا ؟ قال : إنه يعريك ، قال : إنه ليربى الشهر ما أشبع إلا
الشبعة أو الشبعتين * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة .
ابن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . قال :
مر أصحاب نجدة الحرورى على ابل لعبد الله بن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها .
فقال : يا أبا عبد الرحمن احتسب الابل . قال : وما لها ؟ قال مر بها أصحاب
نجدة فذهبوا بها ، قال : كيف ذهبوا بالابل وتركوك ؟ قال قد كانوا ذهبوا
بى معها ولكنى اتفقت منهم ، قال ما حملك على أن تركتهم وجئتنى ؟ قال أنت
أحب إلى منهم . قال آله الذى لا إله إلا هو لأنا أحب اليك منهم ؟ قال .
خلف له . قال فانى أحسبك معها ، فاعتقه . فكث ما مكث ثم أتته آت فقال .

(۱) فى ز : الكبر يضم الكاف وتشديد الباء « وعبارة التاموس » الاكبر كاعف

واحد شيء كأنه خيىس يابس ليس بشديد الحلاوة ينجى به النحل .

هل لك في ناقتك الفلانية — ساها باسمها — هاهو ذا تبيع في السوق . قال
 أرني ردائي ، فلما وضعه على منكبيه وقام ، جلس فوضع رداءه ثم قال :
 لقد كنت احتسبتها فلم أطلبها ؟ * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق
 ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن
 مهران أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه كاتب غلاماً له ونجمها عليه نجوماً ،
 فلما حل أول النجم أتاه المكاتب به ، فسأله من أين أصبت هذا ؟ قال كنت
 أصملاً وأسأل . قال ابن عمر : أجننتى بأوساخ الناس تريد أن تطعنيتها ؟
 أنت حر لوجه الله ولك ماجئت به * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن
 اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن جعفر ثنا ميمون بن رجلا من بني
 عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه استكساه ازاراً ، وقال قد تحرق
 ازارى . فقال له اقطع ازارك ثم اكتسه ، فكره الفتى ذلك . فقال له عبد الله
 ابن عمر ، ويحك اتق الله لا تكونن من القوم الذين يجعلون مارزقهم الله
 تعالى في بطونهم وعلى ظهورهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن
 اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة
 عن ميمون بن مهران . قال : دخلت منزل ابن عمر ، فما كان فيه ما يسوى
 حليسانى هذا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
 أبو معمر ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة . قالت : ما رأيت أحداً
 أشبه باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا في التمار (۱) من عبد الله
 ابن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا
 موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس . قال : حدثت أن ابن عمر رضى الله
 تعالى عنه نزل الجحفة . فقال ابن عامر بن كريز لخبازه : اذهب بطعامك إلى
 ابن عمر ، قال فجاء بصحفة فقال ابن عمر ضعها ، ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع
 الأولى فقال ابن عمر : مالك ؟ قال أريد أن أرفعها قال دعها صب عليها
 هذه . قال : فكان كلما جاءه بصحفة صبها على الأخرى قال فذهب العبد إلى

(۱) التمار : كل شملة معظطة من ما زرد الاحراب ، فهي نمره وجمها تمار كذا في النهاية .

ابن عامر . فقال : هذا جاف اعرابي ! فقال له ابن عامر : هذا سيدك ، هذا ابن عمر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا مالك بن أنس عن أبي جعفر القاري . قال قال مولاي : أخرج مع ابن عمر اخذمه ، قال فكان كل ماء ينزله يدعو أهل ذلك الماء يأكلون معه . قال : فكان أكبر ولده يدخلون فياً كلون فكان الرجل يأكل اللقمتين والثلاث . فنزل الجحفة فجاءوا وجاء غلام أسود عريان ، فدعاه ابن عمر . فقال الغلام : إني لا أجد موضعاً قد تراصوا . فرأيت ابن عمر تنحى حتى ألقى إلى صدره * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن قرعة (۱) قال : رأيت علي ابن عمر ثياباً خشنة أو خشبة (۲) . فقلت له : يا أبا عبد الرحمن إني أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان ، وتقر عيناي أن أراه عليك ، فان عليك ثياباً خشنة أو خشبة . فقال : أرنيه حتى أنظر اليه . قال فلمسه بيده وقال : أحير هذا ؟ قلت لا إنه من قطن . قال : إني أخاف أن ألبسه ، أخاف أن أكون مختالاً فخوراً ، والله لا يحب كل مختال فخور * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه وقدان . قال : سمعت ابن عمر — وسأله رجل ما ألبس من الثياب — قال : ما لا يزدريك فيه السقاء ، ولا يعتيك (۳) به العلماء . قال : ما هو ؟ قال : ما بين الخمسة إلى العشرين درهما * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن عبد الله بن حبيش . قال : رأيت علي ابن عمر ثوبين معاقرين (۴) وكان ثوبه إلى نصف الساق * حدثنا

(۱) كنا في ح : وفي المحدثين عمر بن محمد بن قرعة (بالضم) محدث مؤدب . وفي ز : خزفة (بالفاء والزاي) ولم تقف عليهما بالنص .
 (۲) في ح : او حسنة وهو تصحيف ولعله يريد (او خشبة) لعلابها مرادف الخشنة .
 (۳) في ز : ولا يسيبك به العلماء . . . (۴) الثياب المعاقرة : برود منسوبة الى مسافر قبيبة باليمن .

احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عن سفیان عن عمرو — یعنی ابن دینار — عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : ما وضعت لبنة علی لبنة ، ولا غرست نخلة منذ قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفیان حدثنی الصدوق البر عمر بن محمد بن زید عن أبيه . قال : كان ابن عمر إذا مر بربعهم . — وقد هاجر منه — غمض عينيه ولم ينظر اليه ولم ينزله قط * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : كنت غلاما شابا عزيا ، وكنت أنام في المسجد علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وكان الرجل في حياة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إذا رأى الرؤيا قصها عليه . قال : فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم . قال : فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فاذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا للنار شيء كقرن البئر — یعنی قرنين كقرن البئر — وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار . فلقبهما ملك آخر فقال لي : لن ترع . فقصصتها علی حفصة فقصصتها حفصة علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم . فقال : « نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل » قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . رواه احمد واسحاق عن عبد الرزاق مثله . ورواه أيوب عن نافع عن ابن عمر مختصراً .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع ان ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ : كان إذا فاتته صلاة العشاء في جماعة أحيى بقية ليلته . وقال بشر بن موسى : أحيى ليلته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا زيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر حدثني سليمان بن قنوم عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ . أنه كان يحيى الليل صلاة .

ثم يقول : يا نافع أسحرنا ؟ فيقول لا ! فيعاود الصلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا . فيقول نعم ! فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا بندار ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد . قال : كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبو حامر العقدي أخبرني داود بن أبي القرات عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله . قال : كان ابن عمر ينزل علينا بمكة ، فكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح : يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلاث القرآن . فقلت : قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلاث القرآن . فقال : ان سورة الاخلاص - قل هو الله أحد - تعدل ثلث القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا محمد ابن فضيل بن غزوان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يحيي بين الظهر إلى العصر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد عن ابن جريح عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس . قال : مارأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر ، أشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه . * حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا صالح بن أحمد ثنا القاسم بن أحمد ابن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه . قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضي الله تعالى عنه فسمعته حين سجد وهو يقول : اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشى شيء عندي . وسمعته يقول في سجوده : رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين . وقال : ما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الله بن سبرة . قال : كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه إذا أصبح . قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك نصيباً في كل خير تقسمه العداة ، ونوراً تهدي به ، ورحمة تنشرها ، ورزقا تبسطه ، وضراً تكشفه ، وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثني . قال : ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب . قال : مات ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ یوم مات ، وما فی الأرض أحد أحب إلى أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله احمد بن حنبل حدثنی ابي ثنا وكيع ثنا هشام الدستوائي عن القاسم بن ابي يزة حدثنی من سمع ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ؛ قرأ ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين . قال : فبکی حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنی ابي ثنا اسماعيل بن عمر ثنا البراء بن سليم . قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : ما قرأ ابن عمر هاتين الايتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى (إن تبدوا ما فی أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به) الآية ثم يقول : إن هذا لاحصاء شديد * حدثنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی ابي حدثنی بهز حدثنی جعفر بن سليمان حدثنی اسماعيل (۱) بن عبيد عن . نافع : قال كان عبد الله بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ یقرأ فی صلاته فيمر بالآية فيها ذكر النار فيقف عندها فيدعو ويستجير بالله منها * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق التقي ثنا عبد الله بن مطيع ويعقوب . قال : ثنا هشيم عن ابي قيس عن يوسف بن ماهك . قال : رأيت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هو . اسامة عن عثمان بن واقد عن نافع . قال : كان ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ إذا قرأ (ألم یأمن للذین آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بکی حتى يغلبه البكاء * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا موسى بن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن ابي قيس عن ابي سفيان عن عمر بن نيهان عن الحسن بن عبد الله بن عمر . قال : من كان مستنأ فليستن بمن قد مات ، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة . أوتوا قلوبها ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله

(۱) فی ذ : اسماء بن عبيد .

عليه وسلم ، وقل دينه . فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة : يا ابن آدم صاحب الدنيا بيدك وفارقها بقلبك وهمك ، فانك موقوف على عمالك ، نخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت ؛ يأتيك الخير * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي عن محمد بن أبان عن السدي . قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، وأبا سعيد ، وأبا هريرة ، وغيرهم . وكان [وا] يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمداً صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يكون الرجل من العلم [بمكان] حتى لا يحسد من فوقه ، ولا يحقر من دونه ، ولا يبتغي بالعلم ثمنا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد [العبسي] ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعد الناس حتى في دينه * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا عثمان ثنا خالد بن أبي عثمان ثنا سليط . أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال : راؤا بالخير ولا تراؤا بالشر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا قصص من درجاته عند الله عز وجل ، وإن كان عليه كريماً . رواه إسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا الحاربي عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال قيل لعبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه : توفي زيد بن حارثة الانصاري . قال رحمه الله ، قيل له يا أبا عبد الرحمن ترك مائة ألف قال : لكن هي لم تتركه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا الحاربي عن عاصم الأحول عن حدثه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه .

أنه سمع رجلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فإراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر . فقال : عن هؤلاء تسأل؟ * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي ثنا سليمان بن حبيب . قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : لو وضعت أصبعي في خمر ما أحببت أن تتبعني * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن ابن المثنى ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أشرب ققما قد أغلى ، أحرق ما أحرق ، وأبقى ما أبقى . أحب إلى من أن أشرب نبيذ الجر (۱) * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثني قيس بن سعد . أن عبد الله بن عمر كان يقول في رجل استكره على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير . قال : إن لم يفعل حتى يقتل أصاب خيراً ، وإن هو أكل وشرب فهو عذر * حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون ثنا إبراهيم بن حماد القاضي ثنا محمد بن جوفان ثنا مؤمل ثنا سفیان ثنا يحيى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أحق ما ظهر العبد ، لسانه . رواه الثريائي وقبيصة عن سفیان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم . قال : ما لعن ابن عمر قط خادماً إلا واحداً فأعتقه . وقال الزهري : أراد ابن عمر أن يلعن خادمه . فقال : اللهم الع . فلم يتمها . وقال : هذه كلمة ما أحب أن أقولها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع وغيره . أن رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس — أوبيا ابن خير الناس — فقال ابن عمر : ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله أرجو الله تعالى وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا سليمان بن حرب

(۱) في ز : نبيذ الخمر وهو تصعيف .

ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان يلبي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد : لبيك لبيك لبيك وسعديك ، لبيك والخير في يديك ، لبيك والرغباء اليك ، والعمل * حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر عن وبرة بن عبد الرحمن . أنه سار ابن عمر فسمعه يلبي وهو يقول في تلبيته : لبيك لبيك ، والرغباء اليك والعمل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا همام بن يحيى عن نافع . ان ابن عمر كان يدعو على الصفا : اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولاك (١) ، اللهم جنبني حدودك ، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين ، اللهم جنبني اليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرنى لليسرى ، وجنبني العسرى ، وانفقرنى فى الآخرة والأولى ، واجعلنى من أئمة المتقين . اللهم إنك قلت ادعوتى أستجب لكم ، وإنك لا تخلف الميعاد . اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تزغنى منه ، ولا تنزع منى حتى تقبضنى وأنا عليه . كان يدعو بهذا الدعاء مع دعاء له طويل على الصفا والمروة ويعرفات ويجمع وبين الجزئين وفى الطواف . رواه أيوب عن نافع مثله * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا ابراهيم الحربى ثنا أبو عمر الحوضي عن الحسن بن أبي جعفر عن سعيد بن أبي حرة عن نافع عن ابن عمر . أنه كان إذا استلم الركن الأسود قال : بسم الله والله أكبر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يزاحم على الركن حتى يعرف ، ثم يجيئ فيفسله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت نافعاً يقول : كان عبد الله إذا قدم المدينة أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه ، وصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على أبي بكر فاستقبل وجهه فصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على عمر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعا له .

(١) فى ز : وطاعتك وطاعة رسولاك .

ويقول : يا أبتاه يا أبتاه يا أبتاه . رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ * ثنا حرمة حدثني أبو الاسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول : خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن في الطواف فسكت ولم يجبني بكلمة ، فقلت لو رضى لأجابني ، والله لا أراجعها فيها بكلمة أبداً . فقدر له أن صدر إلى المدينة قبلي ، ثم قدمت فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وأديت إليه من حقه ما هو أهله ، فأتيته ورحب بي وقال : متى قدمت ؟ فقلت هذا حين قدومي . فقال : أكنت ذكرت لي سودة بنت عبد الله ونحن في الطواف تتخايل الله عز وجل بين أعيننا ، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن . فقلت كان أمراً قدر . قال فما رأيك اليوم ؟ قلت احرص ما كنت عليه قط . فدعا ابنيه سالماً وعبد الله فزوجني .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن زيد بن الحريش ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنوا الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة ، قال فنالوا كلهم ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن يونس بن عبيد عن نافع . قال قيل : لابن عمر رضى الله تعالى عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية أتصلي مع هؤلاء ، ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال : من قال حتى على الصلاة أجبته ، ومن قال حتى على الفلاح أجبته ، ومن قال حتى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا ! * حدثنا محمد بن احمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هارون بن ابراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إنما

كان مثلنا في هذه الفتنة كمثل قوم كانوا يسرون على جادة يعرفونها ، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة فأخذ بعضهم يمينا وشمالا فأخطأ الطريق ، وأقننا حيث أدركنا ذلك حتى جلى الله عنا فأبصرنا طريقنا الأول فعرفنا وأخذنا فيه ، إنما هؤلاء فتیان قریش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ، ما أبالي أن لا يكون لي ما يقل (۱) بعضهم بعضاً بنملي هاتين الجرداوين .

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة بن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع . قال : لو نظرت الى بن عمر رضی الله تعالى عنه اذا اتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن عاصم الأحول عن حدثه قال : كان ابن عمر اذا رآه أحد ظن أن به شيئا من تتبعه آثار النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أبي مودود عن نافع عن ابن عمر رضی الله تعالى عنه . أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنىها ويقول : لعل خفايقع على خف - يعني خف راحلة النبي صلى الله عليه وسلم - * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة ابن مصعب عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : ما فاقة أضلت فصيلها في فلاة من الأرض باطلب لأثره من ابن عمر لعمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنهما . * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبی عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة . أن الطفيل بن أبي كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق ، قال فاذا غدونا إلى السوق لم يمرر عبد الله بن عمر على سقاة ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه . فقلت : ما تصنع بالسوق وأنت لاتقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس ؟ قال وأقول أجلس بنا ههنا نتحدث . (۱) في ز : ما يقتل بعضهم بعضا . ويكون المعنى ما يقتل بعضهم بعضا عليه وافته اعلم .

فقال لي عبد الله : يا أبا بطن — وكان الطفيل ذا بطن — إنما نعدوا من أجل السلام ، فسلم على من لقيت * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال : ما كان البر يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا ، أو يفعلوا . رواه الهيثم بن عدي عن مالك مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد . قال قال لي ابن عمر رضي الله تعالى عنه : يا أبا الغازي كم لبث نوح عليه السلام في قومه ؟ قال قلت الف سنة إلا خمسين عاما . قال : فان الناس لم يزدادوا في أعمارهم وأجسامهم وأحلامهم إلا نقصا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ قال : نعم ! والايمان في قلوبهم أعظم من الجبال * حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن آدم بن علي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : إن أناسا يدعون يوم القيامة المنقوصين . قال فقال : وما المنقوصون ؟ قال ينقص — أو ينتقص — أحدهم صلواته بالتفاته ووضوئه * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا مليح بن وكيع ثنا جرير عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر . أنه نزل على رجل ، فلما مضت ثلاث ليال . قال : يا نافع اتفق علينا من مالنا * حدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ قال ابن عمر : عس ولا تغتر * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا طاصم ابن علي ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية بن قررة عن معبد الجهني . قال قلنا لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع من الخير شيئا إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكا في الله عز وجل ؟ قال : هلك البتة . قلت : فرجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمل به إلا أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ؟ قال : عس ولا تغتر * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا عباس بن الوليد ثنا أبو عوانة

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه. أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه مر يقاص - وقد رفعوا أيديهم - فقال : قطع الله هذه الأيدي ، ويلكم إن الله تعالى أقرب مما ترفعون ، هو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد (۱) * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جويرة قال سمعت نافعاً يقول : شهدت مع ابن عمر جنازة ، فلما فرغ من دفنها قال قائل : ارفعوا على اسم الله . فقال ابن عمر : إن اسم الله علا كل شيء ، ولكن ارفعوا باسم الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا مالك عن أبي حصين عن مجاهد . قال : كنت أمشي مع ابن عمر فر على خربة . فقال : قل يا خربة ما فعل أهلك ؟ فقلت يا خربة ما فعل أهلك ؟ فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي حازم . قال : مر ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق ، فقال ماشأنه ؟ قالوا إنه إذا قرئ عليه القرآن يصيبه هذا . قال : أنا لنخشى الله وما نسقط * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا اسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن زيد . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان - واللفظ له - قالوا : عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فانك لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك » . وصارت موالاته الناس في أمر الدنيا ، وإن ذلك لا يجزي عن أهله شيئاً قال . وقال لي : « يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالنساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك . فانك

(۱) في هامش ز : عن نسخة (ويلكم ان ربكم أقرب مما تدعون) .

يا عبد الله بن عمر لا تدري ما اسمك غداً » قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي . فقال : « كن في الدنيا غريباً أو غار سبيل ، وعد نفسك في أهل القبور » .

قال الشيخ رحمه الله : لم يذكر حماد وزهير وزائدة قوله في الموالاة . والمعاداة ، ووافقوه في الباقي . ورواه الحسن بن الحر وفضيل بن عياض . وجريرو وأبو معاوية في آخرين عن ليث ، ورواه الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا الحكم بن موسى ثنا اسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر . قال : قام فتى فقال يا رسول الله أى المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به ، أولئك الاكياس » رواه أبو سهيل بن مالك وحفص بن غيلان ويزيد بن أبي مالك . وقره بن قيس ومعاوية بن عبد الرحمن عن عطاء مثله . ورواه مجاهد عن ابن عمر نحوه * حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد وأبو بكر بن خلاد . قالوا : ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد . يعنى ابن كثير . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره ، وهو حقير عند الناس ذميمة المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً يوم القيامة » . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد جعل باباً للنساء فقال : « لا يلجن من هذا الباب من الرجال أحد » . قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلاً من ذلك الباب ولا خارجاً منه * حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن إبراهيم ثنا علي بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو كدينة البجلي عن ليث بن عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا زمان وايس أحد أحق .

بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم ، حتى كان حديثنا . ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا ضن الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذئاب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله عزوجل ، أدخل الله عليهم ذلًا ثم لا ينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » . رواه الأعمش عن غطاء وناقع ، ورواه راشد الخثاني عن ابن عمر نحوه .

٤٥ - عبد الله بن العباس

ومنهم اللقن المعلم ، والفظن المفهم ، نخر الفخار ، وبدر الأخبار ، وقطب الاقلاك ، وعنصر الأملاك . البحر الزخار ، والعين الخرار ، مفسر التنزيل ، ومبين التأويل . المتفرس الحساس ، والوضي العباس ، مكرم الجلاس ، ومطمع الأناس ، عبد الله بن عباس . رضي الله تعالى عنه .

وقد قيل : ان التصوف المنافسة في تقاسم الاخلاق ، وفض النفس عن

أنفس الاعلاق .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد بن بهرام ثنا يحيى بن أيوب ثنا عباد بن عباد ثنا الحجاج بن قرافصة عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن . ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله عزوجل لك لم يقدروا عليه ، وعلى ان يمنعوك شيئاً كتبه الله عزوجل لك لم يقدروا عليه ، فاعمل لله تعالى بالرضى في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ماتكركه خيراً كثيراً ، وان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسراً » . حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريبا أخبره عن

ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : صلیت خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم من آخر اللیل فجعلنی حذاءہ ، فلما انصرف قلت له : وینبغی لأحد أن یصلی حذاءک وأنت رسول اللہ الذی أعطاک اللہ ؟ فدعا اللہ أن یریدنی فہما وعلما . * حدثنا عبد اللہ بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد اللہ بن رستہ ثنا أبو یزید الخراز ثنا النضر بن شعیب ثنا یونس عن أبی اسحاق حدثنی عبد المؤمن الانصاری . قال قال ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ : کنت عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام الی سقاء فتوضأ وشرب قائماً : قلت . واللہ لأفعلن کما فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقممت وتوضأت وشربت قائماً ، ثم صفت خلفہ فإشار الی لاوازی بہ أقوم عن یمینہ فأبیت ، فلما قضی صلاتہ قال : « مامنعک أن لا تکون وازیت بی » ؟ قلت : یارسول اللہ أنت أجل فی عینی ، وأعز من أن أوازی بک . فقال : « اللهم آتہ الحکمة » * حدثنا الحسن بن علان ثنا جعفر الثریابی ثنا قتیبہ بن سعید ثنا محبوب بن الحسن البصری عن خالد الحذاء عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : ضمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال : « اللهم علمہ الحکمة » * حدثنا أبو بکر الطلحی ثنا محمد بن علی بن مہدی ثنا الزبیر بن بکار حدثنی ساعدۃ بن عبد اللہ ثنا داود بن عطاء عن زید بن أسلم عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعبد اللہ بن العباس فقال : « اللهم ینزلک فیہ وانشر منہ » فقرد بہ داود بن عطاء المدنی

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن علی ثنا عبد اللہ بن محمد ابن عبید الاموی ثنا محمد بن صالح العدوی ثنا لاهز بن جعفر التیمی ثنا عبد العزیز بن عبد الصمد العمی أخبرنی علی بن زید بن جندب عن سعید ابن المسیب عن أبی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ . قال : خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتلقاه العباس فقال : « ألا أبشرك یا أبا الفضل ؟ » . قال : بلی . یارسول اللہ . قال : « إن اللہ عزوجل افتتح بی هذا الأمر وبذریتك یختمه » . فقرد بہ لاهز بن جعفر وهو حدیث عزیز . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بن سليمان ونصر بن محمد . قالوا : ثنا علي بن احمد السواق ثنا عمر بن راشد الحماري (۱) ثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون من ولد العباس ملوك يلون أمر أمتي يعز الله بهم الدين » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر ، من كثرة علمه * حدثنا مخلد بن جعفر أبو عيسى الختلي ثنا احمد بن منصور ثنا سعدان بن جعفر المروزي - ثقة أمين - عن عبد المؤمن بن خالد قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أنه قال : انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام . فقال له جبريل عليه السلام إنه كأن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرا . تفرد به عبد المؤمن بن خالد وهو حديثه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد الرقي ثنا عامر بن سيار ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبد الله فقال : « اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل » ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن عباس يردّها في ظهره . ثم قال : « اللهم احش جوفه حكما وعلما » فلم يستوحش في نفسه الى مسألة أحد من الناس . ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله عز وجل * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن احمد بن عمران ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير وقال : « نعم ترجمان القرآن أنت » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي عن شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن ابن الحنفية . قال : كان ابن عباس حبر هذه الأمة * حدثنا

(۱) كذا في الحلية مهلة . وفي ز : الحماري .

سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فقال بعضهم : لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه ممن قد علمتم ، قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريمهم مني . فقال : ما تقولون (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله تعالى ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا . وقال بعضهم . لا ندري ؟ ولم يقل بعضهم شيئا . فقال لي : يا ابن عباس كذاك تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله ، (إذا جاء نصر الله والفتح) - فتح مكة - فذاك علامة أجلك . (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فقال صهر : ما أعلم منها الا ما تعلم * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبيد الله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيئ مما سمع ، فتراجع القوم فيها الكلام . فقال صهر : مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم ؟ تكلم ولا تمنعك الحدأة . قال ابن عباس : فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر ، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع ، وخلق الانسان من سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق فوقنا سموات سبعا ، وخلق تحتنا أرضين سبعا ، وأعطى من المثاني سبعا ، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم الميراث في كتابه على سبع ، وقع في السجود من أجسادنا على سبع ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ، وبين الصفا والمروة سبعا ، ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله مما ذكر في كتابه . فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب صهر وقال : ما وافقني فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام الذي لم تستوشون رأسه إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم . قال : « التمسوها في العشر الأواخر » . ثم قال : ياهؤلاء من يؤدوني في هذا كاداء ابن عباس ؟ * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي بكر الهذلي . قال دخلت على الحسن فقال : إن ابن عباس كان من القرآن بمنزل ، كان عمر يقول : ذا كم فتى الكهول ؛ إن له لسانا سؤولا ، وقلبا عقولا . كان يقوم على منبرنا هذا - أحسبه قال عشية عرفة - فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرهما آية آية . وكان منجاة نجداً غرباً (۱) * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا أبو اسامة ثنا مجالد حدثني عامر الشعبي عن ابن عباس . قال قال لي أبي : أي بني إني أرى أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحفظ عني ثلاث خصال ؛ اتق الله لا يجربن عليك كذبة ، ولا تفشين له سرا ، ولا تغتابن عنده أحداً . قال عامر فقلت لابن عباس : كل واحدة خير من الف ، قال كل واحدة خير من عشرة آلاف .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي . وحدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق . قال : ثنا عكرمة ابن عمار ثنا أبو زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس . قال : لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي : يا أمير المؤمنين أبرد عني الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلهم . قال : إني أتحوفهم عليك . قال قلت كلا إن شاء الله ، فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة ، فدخلت على قوم لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم ، أيديهم كأنها تمخ ابل ، ووجوههم مقلبة من آثار السجود . قال فدخلت . فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك ؟ قال : جئت أحدثكم . على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(۱) في النهاية عن الحسن في صفة ابن عباس : كان مشجبا يسيل غربا ، أي يصب الكلام صببا (يسكون النين المعجمة) واحد الغروب . وهي الدموع حين تجرى . والنجد (محركة) من مجد الماء إذا سال .

عليه وسلم نزل الوحي ، وهم أعلم بتأويله . فقال بعضهم لا تحدثوه ، وقال بعضهم -
لنحدثنه . قال قلت : أخبروني ما تتقنون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه -
وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا : نتقم علينا
ثلاثا . قلت وما هن ؟ قالوا : أولاهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله
عز وجل (إن الحكم إلا لله) . قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم
ينغم ، لأن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم ، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت
عليه دماؤهم . قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه عن أمير المؤمنين ، فإن لم يكن
أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قال قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب
الله المحكم ، وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما لا تشكرون ، -
أترجعون ؟ قالوا : نعم ! قال قلت : أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله
فانه يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأتم حرم ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء) الى قوله (يحكم به ذوا عدل منكم) وقال في المرأة وزوجها
(وإن اخفتم شقاق بينهما فابشوا حكما من أهله وحكما من أهلها) . أنشدكم
الله أحكم لرجال في حقن دماؤهم وأتسهم وصالح ذات بينهم أحق أم في أرب -
ثمنها ربع درهم ؟ فقالوا : اللهم في حقن دماؤهم وصالح ذات بينهم . قال
أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! قال [قال] : وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب -
ولم ينغم ؟ أتسبون أمكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها ؟ فقد كفرتم .
وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ، إن الله عز وجل -
يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فانتم تترددون
بين ضلالتين فاختراروا أيتهما شئتم ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! قال
وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا -
قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال : « اكتب هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله » فقالوا والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال : « والله إني -
لرسول الله وإن كذبتوني ، أكتب يا علي محمد بن عبد الله » فرسول الله كان .

أفضل من علي ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! فرجع منهم عشرون ألفاً ،
وبقي أربعة آلاف فقتلوا .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الأُسدي ثنا عقبة
ابن مكرم ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن معاوية كتب الى
ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال : إن هرقل كتب الى معاوية يسأله
عنهن . فقال معاوية فمن لهذا ؟ قيل ابن عباس . فكتب إلى ابن عباس يسأله
عن المجرة ، وعن القوس ، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع
قبل ذلك اليوم ولا بعده . فقال ابن عباس : أما المجرة فباب السماء الذي
تنشق منه ، وأما القوس فإمان لأهل الأرض من الغرق ، وأما المكان الذي
طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي اخرج من
البحر لبني اسرائيل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي
ثنا ابراهيم بن حمزة عن حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن
رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض (كانتا رتقا ففتقناهما) قال اذهب
إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني ما قال . فذهب إلى ابن عباس فسأله
فقال ابن عباس : كانت السموات رتقا لا تمطر ، وكانت الأرض رتقا لا تنبت ،
ففتق هذه بالمطر ، وفتق هذه بالنبات . فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره
فقال : إن ابن عباس قد أوتي علماً صدق هكذا كانتا . ثم قال ابن عمر : قد
كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن ، فالآن قد علمت
أنه قد أوتي علماً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا
عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي
صالح . قال : لقد رأيت (١) [من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش نخرت
به لكان لها نخرأ] لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق ، فما كان
أحد يقدر على أن يجي ولا أن يذهب ، قال فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم على
بابه . فقال لي ضع لي وضوءاً ، قال فتوضأ وجلس وقال اخرج وقل لهم من

(١) ما بين المربعين ساقط من ح .

كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به . وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقهاء فليدخل . فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل . قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . قال أبو صالح : فلو أن قريشا كلها فخرت بذلك لكان فخرآ . فما زأيت مثل هذا لأحد من الناس .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسين بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي حدثني ابن جريج عن عطاء . قال : مارأيت بيتا قط أكثر وعاء لساء وخبز (١) من بيت عبد الله بن العباس * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية ثنا شبيب بن شيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . قال : مارأيت بيتا كان أكثر طنأما ولا شرابا ولا فاكهة ولا علما من بيت عبد الله بن عباس * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان : أن ابن عباس اشترى ثوبا بالف درهم فلبسه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن

(١) كذا في ذ ، وفي ح : أكثر طنأا وخيرا .

موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة (١) قال : شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس : إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال ، إني لا سمى على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعل لا أقاضى إليه أبداً ، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالى به من ساعة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال : لو قال لي فرعون بارك الله فيك ، لقلت وفيك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خيلاد بن يحيى ثنا قطر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد . قال قال ابن عباس : لو أن جبلا بنى على جبل لدك الباغى * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس . قال : ما ظهر البغى في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان (٢) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ثنا أبو أسماعيل الترمذي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال : إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل : الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف واحذر . أعود بالله الذي لا إله إلا هو المسك للسموات السبع أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر عبده فلان ، وجنده واتباعه وأشياعه من الجن والانس . اللهم كن لي جاراً من شرم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . ثلاث مرات * حدثنا سليمان ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس . قال : من قال بسم الله فقد ذكر الله ، ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ، ومن قال الله أكبر فقد عظم الله ، ومن قال (١) في ح كهمس بن الحسن أبي بريدة وفي ذ كهمس بن الحسن عن أبي يزيد . وهو عبد الله بن بريدة الاسلمى (٢) الموتان : يضم الميم واسكان اللوار بوزن البطلان ؛ الموت الكثير الوقوع .

لا إله إلا الله فقد وحد الله ، ومن قال لاحول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم ، وكان له بهاء وكثر في الجنة (۱) . * حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها ، فقيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا ؟ قال : إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلتقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه * حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت ثنا علي بن عيسى ثنا هشام بن عبد الله الرازي ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية — وذلك بعد ما حجب بصره — قال فوَقعت علي خواتنا جرادة فاخذتها فدفعتها الى ابن عباس وقلت : يا ابن عم رسول الله وقعت على خواتنا جرادة ، فقال لي عكرمة ؟ قلت لبيك ، قال : هذا مكتوب عليها بالسريانية إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، الجراد جند من جندي أسلطه علي من أشياء من عبادي — أو قال أصيب به من أشياء من عبادي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ثنا أبي عن أبي الجوزاء [الربيعي] عن ابن عباس في قوله تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) قال : شهادة أن لا إله إلا الله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا حامد بن شعيب ثنا الحسين بن حريث ثنا علي ابن الحسين بن واقد . قال قال أبي حدثني الأعمش حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس : (يعلم خائنة الأعين) قال : إذا أنت نظرت إليها تريد الحياة أم لا (وما تخفي الصدور) إذا أنت قدرت عليها تزي بها أم لا . قال ثم سكت الأعمش فقال الا أخبرك بالتي تليها ؟ قال قلت بلى ! قال (والله يقضى بالحق) قادر أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسئنة السيئة (إن الله هو السميع البصير) * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا فافع ابن عمر عن ابن أبي مليكة . قال : سئل ابن عباس ما بلغ من هم يوسف ؟ قال : (۱) كذا في زء وفي ح : وكان له بها كثر في الجنة .

جلس يحل هميانه فصيح به يا يوسف لاتكن كالطير كان له ريش ، فاذا زنى
 قعد ليس له ريش * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن
 حنبل حدثني ابي حدثنا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن
 عباس رضى الله تعالى عنه (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله)
 الآية . قال : الرجلان يجلسان عند القاضى فيكون لى القاضى واعراضه
 لأحد الرجلين على الآخر * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله
 ابن احمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا سهل بن يوسف عن
 سليمان التيمى عن ابي نضرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ينادى
 مناد بين يدي الساعة ؛ أتكم الساعة ، أتكم الساعة ، حتى يسمعها كل حى .
 وميت . قال فينادى المنادى لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار * حدثنا أبو
 حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن صمر الجعفى ثنا أبو معاوية ثنا
 الأعمش عن شقيق . قال : خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة
 البقرة فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول مارأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ،
 لو سمعته فارس والروم لأسلمت .

* حدثنا احمد بن السندي ثنا الحسن بن علي ثنا اسماعيل بن عيسى العطار
 ثنا اسحاق بن بشر بن جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : يا صاحب
 الذنب لا تأمن من سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب اذا عملته ،
 فان قلت حياتك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذى
 عملته ، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك
 بالذنب اذا ظفرت به أعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب اذا فاتك أعظم من
 الذنب اذا ظفرت به ، وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب
 ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك أعظم من الذنب اذا عملته . ويحك هل
 تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالى بالبلاء فى جسده ،
 وذهاب ماله ؟ انما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم
 يدرؤه عنه فلم يعنه ، ولم يأمر بمعروف وینه الظالم عن ظلم هذا المسكين ،

فابتلاه الله عزوجل . * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الخلواني ثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب عن ابراهيم بن موسى عن ابن منبه . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن ادريس بن وهب بن منبه عن أبيه . وحدثنا الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا احمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مروان بن عبد الواحد ثنا موسى بن أبي دارم عن وهب بن منبه . قال : أخبر ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن قوما عنده باب بني سهم يختصمون — أظنه قال في القدر — فنهض اليهم وأعطى محبته عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاوس ، فلما انتهى اليهم أوسعوا له ورجعوا به فلم يجلس . قال أبو شهاب في حديثه فقال لهم : انتسبوا لي أعرفكم ، فانتسبوا له — أو من انتسب منهم — فقال : أو ما علمتم أن لله تعالى عبادة أصحبتهم خشيتهم من غير بكم ولا عي ، وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء ، العلماء بايام الله عز وجل غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم ، وانكسرت قلوبهم ، واقطعت ألسنتهم ، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية . وزاد عبد الرحمن بن مهدي في حديثه ، يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ، ومع الظالمين والخطائين ، وإنهم لأبرار برءاء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له القليل ، ولا يدلون عليه بالأعمال . هم حينما لقيتهم مهتمون مشفقون وجلون خائفون . قال وانصرف عنهم فرجع إلى مجلسه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : لوددت أن عندي رجلا من أهل القدس فوجأت رأسه . قالوا ولم ذاك ؟ قال لأن الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ، دفناه يا قوته حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة ، يخلق بكل نظرة ، ويحيي

وعمیت، وبعز ویدل، ویفعل مايشاء * حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا جعفر ابن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبي غالب الخلجي قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول : عليك بالفرائض وما وظف الله تعالى عليك من حقه فأده ، واستعن الله على ذلك فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه إلا آخره عما يكره ، وهو الملك يصنع مايشاء * حدثنا أبي ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال ، فان صبر حتى يأتيه آتاه الله تعالى ، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) قال : كان الله تعالى يبعث النبي إلى أمته فيليث فيهم إلى انقضاء أجله من الدنيا ثم يقبضه الله تعالى إليه ، فتقول الأمة من بعده — أو من شاء منهم — إنا على منهاج النبي وسبيله ، فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه النبي فهو الصادق ، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عون بن عمارة ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن علقمة بن مرثد عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر، وكان مسيئاً (۱) إلى امرأته، فخرج إلى الجبانة فوجد قحف رأس مكتوب عليه ، يجرق ثم يذرى في الريح . قال فأخذه فجعله في سفظ ودفعه إلى امرأته ثم أحسن إليها ثم سافر . فجاءها جاراتها فقلن يا أم فلان بم كان يحسن زوجك الصنيعة اليك فهل استودعك شيئاً ؟ فقالت نعم ! هذا السفظ . قلن فان فيه رأس خلية له . فقامت

(۱) كذا في اللسطين ، وسياق العبارة يقتضى أنه كان عسناً إلى امرأته .

غیوراً مغضبة حتى فتحته فاذا فيه قحف رأس ، قلن تدرين يا أم فلان ما تصنعين به ؟ احرقيه ثم ذريه في الريح . ففعلت فقدم زوجها من سفره — وهي مغضبة — فقال لها : ما فعل السقط ؟ فحدثته بالحديث . فقال : آمنت بالله وصدقت بالقدر ، فرجع عن قوله * حدثنا احمد بن السندي ثنا الحسن بن علويه ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن أبي بكر الهذلي وهشام بن حسان عن الحسن ومقاتل عن أخبره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم عبد الله تعالى ثمانين سنة ، ثم انه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه ، فأتى الفيافي فناداها أيتها الفيافي الكثيرة رماها الكثيرة عضاها ، الكثيرة دواها ، الكثيرة تلاعها ، هل فيك مكان يواريني من ربى عز وجل ؟ فأجابته الفيافي — باذن الله — يا هذا والله ما فى نبت ولا شجر إلا وملك موكل به ، فكيف أواريك عن الله تعالى ؟ فأتى البحر فقال : أيها البحر العزيز مأؤه ، الكثير حيتانه ، هل فيك مكان يواريني من ربى عز وجل ؟ فأجابته — باذن الله — فقال يا هذا والله ما فى حصاة ، ولا دابة إلا وبها ملك موكل فكيف أواريك عن الله عز وجل ؟ فأتى الجبال فقال : يا أيتها الجبال الشواخ فى السماء ، الكثيرة غيرانها ، هل فيك مكان يواريني من ربى تعالى ؟ فقالت الجبال والله ما فىنا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به ، فأين أواريك ؟ قال فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى فقال يارب اقبض روحى فى الأرواح ، وجسدى فى الأجساد ، ولا تبعثنى يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عبيدة الحداد واسماعيل — يعنى ابن عليه — قال : أخبرنا صالح بن رستم عن عبد الله بن أبى مليكة . قال : صحبت ابن عباس رضى الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة ، فكان إذا نزل قام شطر الليل . قال فسأله أيوب كيف كانت قراءته ؟ قال قرأ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فجعل يرتل ويكثر فى ذاكم النشيج . لفظ أبى عبيدة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب عن

سعید الجریری عن رجل . قال : رأیت ابن عباس رضی الله تعالی عنه أخذ بثمره لسانه (۱) وهو يقول : ويحك قل خيراً تغتم ، واسكت عن شر تسلم . فقال له رجل : يا ابن عباس مالي أراك آخذاً بثمره لسانك تقول كذا ؟ قال : إنه بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحق (۱) منه على لسانه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد القسوي ثنا خلف ابن عبد الحميد ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد عن أبي هاشم الرماني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً ، أو جمعة ، أو ما شاء الله ، أحب إلي من حجة بعد حجة . ولطبق بدائق أهديه إلى أخ لي في الله عز وجل ، أحب إلى من دينار أتقته في سبيل الله عز وجل * حدثنا عبيد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن اسحاق ثنا علي بن الحسين بن اشكيب (۲) ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن ابراهيم عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : لما ضرب الدينار والدرهم أخذه ابليس فوضعه على عينيه وقال : أنت ثمرة قلبي وقرّة عيني ، بك أطغي ، وبك أكفر ، وبك أدخل النار . رضيت من ابن آدم بحب الدنيا أن يعبدك .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة . قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه : ذهب الناس وبقى النسفا ، قيل وما النسفا ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس * حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا علي بن محمد المصري ثنا محمد بن اسماعيل السلمي ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال : يأتي على الناس زمان يعرج فيه يعقول الناس حتى لا تجد فيه أحداً ذا عقل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن

(۱-۱) ثمرة اللسان طرفه كما في النهاية . وقوله : احق في ز : احتف . وفق : احق ولعلها محريف احق للائحة المعنى . (۲) كذا في الاصلين ، وفي الخلاصة علي بن الحسين ابن ابراهيم ابو الحسن بن إشكاب البغدادي .

ابراهيم الحربي ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه : قال قال لي معاوية رضي الله تعالى عنه : أنت على ملة علي ؟ قلت ولا على ملة عثمان ، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ويحيى بن معين . قالوا : ثنا معمر عن شعيب عن أبي رجا . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس رضي الله تعالى عنه — مجرى الدموع — كأنه الشراك البالي * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب السخيتاني . قال : نبئت أن طاوساً كان يقول : ما رأيت أجداً كان أشد تعظيماً لحرمة الله من ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت * حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الامام ثنا محمد بن عيسى بن سليمان البصري ثنا حفص بن عمر أبو عمر البرمكي . ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران . قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه بالطائف ، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه ، فالتمس فلم يوجد . فلما سوى عليه سمعنا صوتاً نسمع صوته ولا نرى شخصه (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) .

٤٦ - عبد الله بن الزبير

ومنبهم الصائل بالحق ، القائل بالصدق ، المحنك بريق النبوة ، المبجل لشرف الأئمة والأبوة ، المشاهد في القيام ، والمواصل للصيام ، ذو السيف الصارم . والرأي الحازم ، مبارز الشجعان ، وحافظ القرآن . الترقى بالنبي زوقاً ، والتصدق بالصدق لصوقاً ، سبط حمة النبي صفة ، وابن أخت زوجته الصديقة الوفية . عبد الله بن الزبير . منابذ الغوير ، ومحارب الشقيير .

وقيل : إن التصوف التظاهر بالحق ، على المتكاثر بالخلق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصري ثنا موسى بن

اسماعيل ثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك أحد » فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما صنعت يا عبد الله ؟ » قلت جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس ، قال : « فلعلك شربته ؟ » قلت نعم . قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ، ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن موسى الجرشي ثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي . قال : زعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير ، قال دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب مافيها ، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « فرغت ؟ » قال نعم ! قال سلمان ماذا يا رسول الله ؟ قال : « أعطيت غسالة محاجمي يهريق مافيها » قال سلمان : ذاك شربه . والذي بعثك بالحق . قال « شربته ؟ » قال نعم ! قال : « لم ؟ » قال أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفى . فقال بيده على رأس ابن الزبير . وقال : « ويل لك من الناس وويل للناس منك . لا تمسك النار إلا قسم اليمين » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا سليمان بن يوسف ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر . أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة طائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية ، قال فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم ، فضاحكه معاوية وسأله عن الأموال ولم يعرض بشئ من الأمر الذي بلغه . ثم لقي عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فتفاوضا معه في أمر يزيد ، ثم دعا معاوية ابن الزبير فقال له : هذا صنيعك أنت

استرلات هذين الرجلين وسنتت هذا الأمر ، وإنما أنت ثعلب رواغ لا تخرج من جحر إلا دخلت في آخر . فقال ابن الزبير : ليس بي شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين ، أيكما أطيع بعد إن أعطيكما العهود والمواثيق ؟ فإن كنت مللت الامارة فبايع ليزيد فنحن نبايعه معك . فقام معاوية حين أبوا عليه . فقال : ألا إن حديث الناس ذات غور ، وقد كان بلغني عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا ، وقد مسموا وأطاعوا ودخلوا في صلح ما دخلت فيه الأمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا الحوطي وعمر بن عثمان . قال : ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير ، إني قد بعثت بسلسلة من فضة وقيدتين من ذهب ، وجامعة من فضة ، وحلفت بالله لتأتيني في ذلك . فألقى عبد الله ابن الزبير الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضع الحجر
* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد بن المبارك ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماری ثنا القاسم بن معن عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : لما مات معاوية تناقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه ، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولا ، وإلا أرسل إليه . فقيل لابن الزبير ألا نضنع لك غلا من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك ؟ قال : لا أبر والله قسمه ، ثم قال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضع الحجر
ثم قال : والله لضربة بسيف في عز أحب إلى من ضربة بسوط في ذل . ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية ، فبعث إليه يزيد حصين بن نمير الكندي وقال له : يا ابن برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالمثاقف ثم القطاف ، فورد حصين مكة فقاتل بها ابن الزبير وأحرق الكعبة ، ثم بلغه موت يزيد فهرب . فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه ، ثم

مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه ، فعقد للحجاج في جيش إلى مكة فورد مكة وظهر على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمى به ابن الزبير ومن معه في المسجد ، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة ، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ، فقالت : يا عبد الله ما فعلت في حربك ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا وضحك وقال : إن في الموت راحة . فقالت أسماء : يا بني لعلك تتمناه لي ، ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك ؛ إما أن تملك فتقر بذلك عيني ، وإما أن تقتل فأحتسبك . ثم ودعها فقالت : يا بني إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل . وخرج عنها فدخل المسجد فقبل له ألا تسلكهم في الصباح ؟ فقال : أوحين صلح ! هذا والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لتبجروكم ، ثم أنشأ يقول :

ولست بمبتاع الحياة بذلة (۱) ولا مرتق من خشية الموت سلماً

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه ، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة ، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول وما ألت جرحاً قط إلا أن يكون ألم الدواء . ثم حمل عليهم ومعه سيفان ؛ فأول من لقيه الأسود فزربه بسيفه حتى أطن رجله ، فقال الأسود أخ يا ابن الزانية . فقال له ابن الزبير : اخس يا ابن حام ، أسماء زانية ! ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول : لو كان قرني واحداً كفيته . قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر ، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلتت رأسه ، فوقف قائماً وهو يقول :
ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
قال ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان : العبد يحمي ربه ويحتمي .
قال ثم سير إليه فجز رأسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك أخبرنا :

(۱) كذاني ز ، وفي ح : نسيئة .

صاحب لنا قال اخبرني ابراهيم بن اسحاق قال سمعت ابي اسحاق يقول : انا حاضر قتل الزبير يوم قتل في المسجد الحرام ، جعلت الجيوش تدخل من ابواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم ونحده حتى يخرجهم ، فبينما هو على تلك الحالة اذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته ، وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول :

أسماء إن قتلت لا تبكينى لم يبق إلا حسبي وديني
وصارم لانت به عيني (۱)

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا عبد العزيز بن معاوية العتيبي ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز ويقول :

لو كان قرني واحداً كفيته

ويقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر . قالا : خرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير ، فوضعتة فلم ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فوضعه في حجره فطلبوا تمره يمنكه بها حتى وجدوا ، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماه عبد الله . قال شعيب في حديثه : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمره ، فقالت عائشة فكئنا ساعة نلتمسها قبل أن تجدها فوضعها ثم وضعها في فيه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا احمد بن يونس ثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي عن أبيه . قال :

(۱) كئنا في ز ، ووقح : أسماء يا أسماء لا تبكينى . الخ .

دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام - وهو حينئذ مصلوب - قال فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما أن لهذا الراكب أن ينزل؟ فقال الحجاج: المنافق. فقالت: والله ما كان منافقا، إن كان لصواما قواما برأ. قال انصرفي يا عجوز فانك قد خرفت، قالت لا والله ما خرفت. منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير» فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فانت.

* حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص عن علي بن زيد بن جدعان عن مجاهد. قال: كنت مع ابن عمر فرأى علي بن الزبير رضي الله عنهما، فوقف عليه فقال: رحمتك الله فانك ما علمت صواما قواما وصولا للرحم، وإني لأرجو أن لا يعذبك الله عز وجل. ثم التفت إلى فقال: أخبرني أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يعمل سوءاً يجز به» * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل عن سيف أبي الهذيل عن نافع. قال: أدنيت عبد الله بن عمر من جندع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما فقال: يرحمك الله فوالله إن كنت لصواما قواما * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس. قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى. فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، فكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن ميمون. قالوا: ثنا سفیان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة. قال: ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال: كان غفيفا في الاسلام، قارئاً للقرآن. أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجدته أبو بكر، وعمته خديجة، وجدته صفية، وخالته عائشة، والله لأحسبن له تسمى محاسبة لم

أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن الوليد النرسي ثنا مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار يقول : مارأيت مصليا قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لي ابن المنكدر : لو رأيت ابن الزبير وهو يصلي لقلت غصن شجرة يصفقها الريح ، إن المنجنيق ليقع ههنا وههنا مايبالي * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود ، وكان يقال ذلك من الخشوع في الصلاة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء . قال : كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب (۱) * حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أمي قالت حدثتنا ماطرة المهديّة قالت حدثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت علي أسماء بنت أبي بكر - وذكر عندها عبد الله بن الزبير - فقالت : كان ابن الزبير قوام الليل ، صوام النهار ، وكان يسمى حمام المسجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سعيد ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة . قال قال لي عمر بن عبد العزيز : إن في قلبك من ابن الزبير ؟ قال قلت لو رأيت ما رأيت مناجيا مثله ، ولا مصليا مثله * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا محمد بن بشار عن روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة . قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ويصباح يوم السابع وهو أليثنا (۲) . * حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجي ثنا حوثة بن محمد ثنا أبو أسامة ثنا سعيد بن المرزبان أبو سعيد العباسي ثنا محمد بن عبد الله الثقفي . قال : شهدت .

(۱) الكعب ما بين الاتيوبين من القصب ، والراتب الثابت لم يتحرك . عن القاموس .

(۲) المليث كقبر الشديد القوى ، والمليثة من الابل الشديدة . عن القاموس .

خطبة ابن الزبير بالموسم ، خرج علينا قبل التروية بيوم وهو محرم ، فلبى
 باحسن تلبية سمعتها قط ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فانكم جئتم
 من آفاق شتى وفوداً الى الله عز وجل ، فحق على الله أن يكرم وفده . فمن كان
 جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله لا يخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملائكة
 القول الفعل ، والنية النية ، القلوب القلوب ، الله الله في أيامكم هذه ، فانها أيام
 تغفر فيها الذنوب . جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا
 ترجون ما هنا ، ثم لبي ولي الناس ، قارأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من
 يومئذ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا حبيب بن
 موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان . قال :
 كتب الى عبد الله بن الزبير بموعظة ؛ أما بعد فان لأهل التقوى علامات
 يعرفون بها ، ويعرفونها من أنفسهم ، من صبر على البلاء ، ورضى بالقضاء ،
 وشكر النعماء ، وذل لحكم القرآن . وانما الإمام كالسوق ما تفق فيها حمل
 اليها ، إن تفق الحق عنده حمل اليه وجاءه أهل الحق ، وإن تفق الباطل عنده
 جاءه أهل الباطل وتفق عنده * حدثنا أبو بكر الطلحي قال حدثني محمد بن
 الحسين الوادعي قال ثنا احمد بن عبيد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن
 هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : مارأيت عبد الله بن الزبير يعطى
 ساهه رجلاً قط لرغبة ولا رهبة سلطاناً ولا غيره .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال حدثني محمد بن الحسين الوادعي قال ثنا احمد
 ابن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن
 كيسان . قال : كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون له يا ابن ذات
 النطاقين ، قالت له أسماء يا بنى إنهم ليعيرونك بالنطاقين ، وانما كان نطاق شققتك
 بنصفين فجعلت في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدها ، وأوكيت
 قربته بالآخر . قال فكانوا بعد إذا عيروه بالنطاقين يقول : انها ورب الكعبة
 * وتلك شبكة ظاهر عنك عارها *

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا ابراهيم

ابن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت هذه الآية (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال قال الزبير : يارسول الله أيكسر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم احتى يؤدي الى كل ذي حق حقه » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت (ثم لتستلن يومئذ عن النعيم) قال الزبير : يارسول الله أى نعيم فمال عنه ؟ وإنما هما الاسودان الماء والتمر ! قال : « أما إن ذلك سيكون » * حدثنا سليمان حدثنا فضيل بن محمد الملقى وأبو زرعة الدمشقي . قال : ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن القسبل عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري قال سمعت ابن الزبير يقول في خطبته على منبر مكة : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لو أن ابن آدم أعطى واديا من ذهب أحب اليه ثانيا ، ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ، ولا يعلأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

[ذكر اهل الصفة]

قال الشيخ : قد ذكرنا بعض أحوال فريق من نسائه الصحابة وعبادهم ، وأقوال جماعة من أئمة الصحابة واعلامهم من المشتهرين بالمعبود وذكوره ، المشغوفين بالقرود ووده . الذين جعلوا للعارفين والعاملين قدوة ، وعلى المفتونين بالدنيا والمقبلين عليها حجة . ونذكر الآن مستعينين بالله شأن أهل الصفة وأخلاقهم وأحوالهم وتسمية من سمي لنا اسمه بالاسانيد المشهورة ، والشواهد المهدكورة .

وهم قوم أخلام الحق من الركوز الى شئ من العروض ، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض . وجعلهم قدوة للمتجردين من القراء ، كما جعل من تقدم ذكرهم أسوة للعارفين من الحكماء . لا يأوون الى أهل ولا مال ،

ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولا يفرحوا إلا بما أيدوا به من العقبى . كانت افراحهم بمعبودهم ومليكهم وأحزانهم على فوت الاغتنام من أوقاتهم وأورادهم . هم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولم يأسوا على ما فاتهم ، ولم يفرحوا بما آتاهم . حاتم مليكهم عن التمتع بالدنيا والتبسط فيها لكيلا يبغوا ولا يطغوا ، رفضوا الحزن على ما فات ، من ذهب وشتات ، والفرح بصاحب نسب الى بلى ورفقت .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ذلك بأنهم قالوا لو أن لنا) فتمنوا الدنيا . رواه حيوة عن أبي هاني *

* حدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هاني . قال : سمعت عمرو بن حريث يقول نزلت هذه الآية في أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض) قال : لأنهم تمنوا الدنيا .

قال الشيخ : زوى الله عز وجل عنهم الدنيا ، وقبضها ابقاء عليهم وصونا لهم ، لتلا يطغوا . فصاروا في حماه محفوظين من الاثقال ، ومجروسين من الاشغال ، لا تذهلهم الاموال ، ولا تتغير عليهم الأحوال .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي ثنا أبو عثمان النهدي أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر : أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، بسادس » أو كما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، هذا حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة . قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبا هريرة ؟ »

فقلت لبيك يا رسول الله . قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة
 أضياف الاسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم
 ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم
 فيها . صحيح متفق عليه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان
 ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن
 أبي الأسود الدئلي عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه ، وإذا لم يكن له عريف
 نزل مع أصحاب الصفة . قال وكنت فيمن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجري
 علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين زجلين
 * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن النضر الأزدي حدثنا موسى بن داود
 ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي وافع . قال :
 لما ولدت فاطمة حسينا قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابني ؟ قال : « لا ولكن
 احلقت رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا . أوفضة . على الأوقاض والمساكين »
 يعني بالأوقاض . أهل الصفة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى
 ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجنبي حدثه أنه
 سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس
 ينخر رجال من قامتهم في صلاتهم لما بهم من الخصاص . وهم أصحاب الصفة .
 حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين . رواه ابن وهب عن ابن هاني (۱)
 * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق ثنا زكريا النساجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا
 حمى عبد الله بن وهب عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال :
 كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء * حدثنا عبد الله بن
 محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب المقرئ ثنا جرير عن
 عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة . قال : كنت في الصفة ، فبعث الينا النبي صلى

(۱) ابن هاني : هو حميد بن هاني الخولاني وهو أبو هاني ، وروي عن عمرو بن مالك
 الجنبي أبو علي الجنبي المذكور . كذا في الخلاصة .

اللہ علیہ وسلم عجوة فکنا تقرن الثنتین من الجوع ، ویقول لأصحابه إني قفة قرنت فاقربوا * حدثنا أبو محمد بن حیان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السری ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الصفة فقال : « كيف أصبحتم ؟ » قالوا بخير . فقال رسول الله : « أتم اليوم خير ، وإذا غمدى على أحدكم بجفنة وريح باخرى ، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة » . فقالوا : يا رسول الله نصيب ذلك ونحن على ديننا ؟ قال « نعم ! » قالوا فتحن يومئذ خير تصدق وعتق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لابل أتم اليوم خير ، إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم » كذا رواه أبو معاوية مرسل * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازی ثنا هناد بن السری ثنا یونس بن بکیر ثنا سنان بن سبیس (۱) الخنی حدثنی الحسن . قال : بنیت صفة لضعفاء المسلمين ، فجعل المسلمون یوغلون إليها ما استطاعوا من خير ، فكان رسول الله صل الله علیه وسلم یأتیهم فیقول : « السلام علیکم یا أهل الصفة » فیقولون وعلیک السلام یا رسول الله ، فیقول : « كيف أصبحتم ؟ » فیقولون بخیر یا رسول الله ، فیقول : « أتم اليوم خير من يوم یغدی علی أحدكم بجفنة ویراح علیه بأخرى ، ویغدو فی حلة ویروح فی أخرى ، وتسترون بیوتکم كما تستر الكعبة » فقالوا نحن یومئذ خیر یعطینا الله تعالی فنشکر . فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم : « بل أتم اليوم خير » .

❦ قال الشیخ رحمہ الله : وكان عدد قاطنی الصفة یختلف علی حسب اختلاف الأوقات والأحوال ، فریما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء والقادمین فیقل عددهم ، وریما یجتمع فیها واردوها من الورد والوفود فینضم الیهم فینکثرون ، غیر أن الظاهر من أحوالهم ، والمشهور من أخبارهم ؛ غلبة الفقر علیهم ، وإیثارهم القلة ، واختیارهم لها . فلم یجتمع لهم ثوبان ، ولا یخضرم من الإطعمة لوثان . يدل علی ذلك ما حدثناه أبو بکر بن مالک ثنا عبد الله بن احمد

(۱) کذا فی الاصل ، بالنون . وفي القاموس یجلفها تابعی .

ابن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع حدثني فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أسفل من ذلك . فاذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن يبدو عورته * حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عامر ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي عن واثلة بن الأسقع . قال : كنت من أصحاب الصفة ، وما منا أحد عليه ثوب تام ، قد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الوسخ والغبار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه ، فكان الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين ، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة . فكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعيشهم * حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام (۱) واللفظ له . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة ابن عامر . قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان والعقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم ؟ » فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك . قال : « أو لا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين ، وثلاث ، وأربع . خير له من أربع ومن أعدادهن من الأبل ؟ »

❦ قال الشيخ رحمه الله : حديث عقبة بصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرددهم عند العوارض الداعية إلى تمنى الدنيا والاقبال عليها إلى ما هو أليق بحالهم ، وأصلح لباطنهم ، من الاشتغال بالأذكار ، وما يعود عليهم من منافع .

(۱) في زهناولى صفحة ۳۴۴ غنام بالثمن المعجمة وفي ح منا غنام بالهمزة وسبأني في ص ۳۴۴ مام بالناء المثلثة ولم تقب عليه .

البيان والأخبار ، ويعصمون به من المهالك والأخطار ، ويستروحون اليه بما يرد من الأمانى على الأسرار .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزوية أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أخبره أنه سمع أنس بن مالك يقول : أقبل أبو طلحة يوماً فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يقرئ أصحاب الصفة ، على بطنه فصيل (۱) من حجر يقيم به صلبه من الجوع ، كان شغلهم تفهم الكتاب وتعلمه ، ونهتهم الترنم بالخطاب وتردده ، شاهد ذلك ما حدثناه * جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أناس من ضعفة المسلمين ، ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعولنا ، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أحداً منهم وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده — فأدارها شبه الحلقة — فاستدارت له الحلقة . فقال : « بما كنتم تراجعون ؟ » قالوا هذا رجل يقرأ علينا القرآن ويدعولنا . قال : « فعودوا لما كنتم فيه » ثم قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم » ثم قال : « لببشر فقراء المؤمنين بالموزيوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام ، هؤلاء فى الجنة ينعمون ، وهؤلاء يحاسبون » رواه جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد بإسناده مثله . ورواه جعفر أيضاً عن ثابت البنانى عن سلمان مرسل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يسار ثنا جعفر — يعنى ابن سليمان — ثنا ثابت البنانى قال : كان سلمان فى عصابة يذكرون الله عز وجل ، قال فر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا . فقال : « ما كنتم تقولون ؟ » فقلنا نذكر الله يا رسول الله . قال : « قولوا فأتى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها » ثم

(۱) الفصيل من الحجر قطعة منه كافي النهاية فى قريب هذا الحديث .

قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصير نفسى معهم » رواه مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان مظلولا فى قصة المؤلفة ، ذكرناه فى نظائره فى كتاب شرف الفقر .

❦ قال الشيخ رحمه الله : والمتحققون بالفقر من الصحابة وتابعيهم إلى قيام الساعة أمانة ، وأعلام الصدق لهم شاهرة . وبواطنهم بمشاهدة الحق عامرة . إذ الحق شاهدهم وسائسهم ، والرسول صلى الله عليه وسلم سفيرهم ومؤدبهم وحق لمن أعرض عن الدنيا وغرورها ، وأقبل على المقبي وجبورها ، فعزفت نفسه عن الزائل الواهى ، وقابذ الزخارف والملاهى ، وشاهد صنع الواحد الباقى ، واستروح روائح المقبل الآتى . من دوام الآخرة ونضرتها ، وخلود المجاورة وبهجتها ، وحضور الزيارة وزهرتها ، ومعاينة المعبود ولذتها ، أن يكون بما اختار له المعبود من الفقر راضياً ، وهما اقتطعه منه سالياً ، ولما نديه إليه ساعياً ، ولخواطر قلبه راعياً . ليصير فى جملة المطهرين ، ويحشر فى زمرة الضعفاء والمساكين ، ويقرب مما خص به الأبرار من المقرين ، فيغتنم ساعاته عن مخالطة المخلطين ، ويصون أوقاته عن مسالمة المبطلين ، ويجتهد فى معاملة رب العالمين ، مقتدياً فى جميع أحواله بسيد السقراء والمرسلين .

كذا حدثناه سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا محمد بن أبي خلف ثنا يحيى بن عباد ثنا محمد بن عثمان الواسطى عن ثابت عن أنس (١) . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجبه نحو (٢) الرجل أمره بالصلاة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : استوطنوا الصفة فصنوا من الأكدار ، وتقوا من الأغيار ، وعصموا من حظوظ النفوس والابشار ، وأثبتوا فى جملة المصطنع لهم من الأبرار . فأنزلوا فى رياض النعيم ، وسقوا من خالص التسليم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عمران بن عيينة عن اسمعيل عن أبي صالح (ومزاجه من تسليم) قال : هو أشرف شراب أهل الجنة للمقرين صرفاً ، وللناس مزاجاً

(١) وفى ز : عن ابن عباس . (٢) كذا فى الاصلين ولعله يريد قصد الرجل .

﴿ قَالَ الشَّيْخُ رَجِمَهُ اللَّهُ : وَأَهْلُ الصِّفَةِ هُمْ أَخْيَارُ الْقِبَائِلِ وَالْأَقْطَارِ ، أَلْبَسُوا الْأَنْوَارَ ، فَاسْتَطَابُوا الْأَذْكَارَ ، وَاسْتَرَأَتْ لُحْمَ الْأَعْضَاءِ وَالْأَطْوَارَ ، وَاسْتَنَارَتْ مِنْهُمْ الْبِوَاطِنُ وَالْأَمْرَارُ ، بِمَا قَدِحَ فِيهَا الْمَعْبُودُ مِنَ الرِّضَا وَالْإِحْبَارِ . فَأَعْرَضُوا عَنِ الْمَشْغُوفِينَ بِمَا شَرَّمَهُمْ ، وَطَهَرُوا عَنِ الْجَامِعِينَ لِمَا ضَرَّمَهُمْ مِنَ الْحَطَامِ الزَّائِلِ الْبَيَّادُ ، وَمَسَالِمَةِ الْعَدُوِّ الْخَاسِدِ ، مَعْتَصِمِينَ بِمَا جَاهَمَ بِهِ الْوَأَقِي الذَّائِدُ . فَاجْتَرَوْا مِنَ الدُّنْيَا بِالْفَلَقِ ، وَمَنْ مَلَبِسُهَا بِالخَرْقِ ، لَمْ يَعْدِلُوا إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُ ، وَلَمْ يَعْمَلُوا إِلَّا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَرِضَاةِ . رَغِبَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي زِيَارَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ ، وَأَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ عَلَى مِحَادَّتِهِمْ وَمَجَالَسَتِهِمْ .

* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّلْحِيُّ ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا اسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ عَنِ السُّدِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي الْكَتَادِ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرْتَبِ (وَلَا تُطْرَدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشَى يَرِيدُونَ وَجْهَهُ) قَالَ : جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ وَعَيْنَةُ بْنُ حَصِينِ الْفَزَارِيِّ فَوَجَدَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا مَعَ بِلَالٍ وَعِمَارٍ وَصَهْبِيبٍ وَخُبَابٍ ، فِي أَنْفَاسٍ مِنَ الضَّعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَرُوهُمْ وَنَجَلُوا بِهِ فَقَالُوا : إِنْ أَنْجَبْنَا أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا نَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبَ فَضْلًا ، فَإِنَّ وَقُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبَ قَعُودًا مَعَ هَذِهِ الْأَعْبِدِ ، فَإِذَا نَجَّحْنَا فَاقْمِهِمْ عَنَا ، فَإِذَا نَجَّحْنَا فَرَعْنَا فَاقْعُدْهُمْ إِنْ شِئْتَ . قَالَ نَعَمْ ، قَالُوا فَارْتَبْنَا لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا . فَدَخَلَ بِالصَّحِيفَةِ لِيَكْتُبَ لَهُمْ ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَكْتُبَ . فَلَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ — وَنَجَّحْنَا قَعُودًا فِي فَاحِيَةٍ — إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (وَلَا تُطْرَدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشَى يَرِيدُونَ وَجْهَهُ) إِلَى قَوْلِهِ (فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ثُمَّ ذَكَرَ الْأَقْرَعُ وَصَاحِبَهُ فَقَالَ (وَكَذَلِكَ فَتَنَا بَعْضُهُمْ لِيَقُولُوا أَهْؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) ثُمَّ ذَكَرَ فَقَالَ تَعَالَى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّحِيفَةِ وَدَخَانًا فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » فَدَنُونَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكْبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا . فانزل الله عز وجل (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) يقول لا تعد عيناك عنهم تجالس الأشراف (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) أما الذى أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين والأقرع ، وأما فرطاً : فهلاكاً . ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال فكنا بعد ذلك نقتعد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا بلغنا الساعة التى كان يقوم فيها قننا وتركناه حتى يقوم ، والا صبر أبداً حتى تقوم . رواه عمر بن محمد العنقزى عن اسباط مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو وهب الحرانى ثنا سليمان بن عطاء عن مسعدة بن عبد الله عن عمه عن سلمان الفارسى . قال : جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والأقرع بن حابس ، وذوهم فقالوا : يا رسول الله إنك لو جلست فى صدر المسجد ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم — يعنون أباذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عندهم غيرها — جلسنا اليك وخالصناك وأخذنا عنك . فانزل الله عز وجل (واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) حتى بلغ (ناراً أحاط بهم سرادقها) . يتهددهم بالنار . فقام نبي الله يلتصمهم حتى أصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى . أن أصبر نفسى مع قوم من أمتى ، معكم الحيا ومعكم الممات » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت هذه الآية فى ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، قال كنا نستبق إلى النبي ندنوا اليه ، فقالت قریش : تدنى هؤلاء دوننا ؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بشئ ، فنزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي .

یریدون وجہہ) الایة . رواہ اسرائیل عن المقدم بن شریح نحوہ * حدثناہ
 أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد اللہ بن شیروہ ثنا اسحاق بن راہویہ أخبرنا
 عبید اللہ بن موسیٰ ثنا اسرائیل عن المقدم بن شریح الحارثی عن آیہ عن
 سعد بن أبی وقاص . قال : کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم — ونحن
 ستة نفر — فقال المشرکون : أطرد هؤلاء عنک فانہم ، وإنہم . قال فکنت
 أنا وابن مسعود ورجل من ہذیل وبلال ورجلان نسیت اسمیہما ، قال فوقع
 فی نفس النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ذلك ما شاء اللہ ، فحدث بہ نفسه فانزل
 اللہ عز وجل (ولا تطرد الذین یدعون ربہم بالغداة والعشی یریدون وجہہ)
 * حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد اللہ بن شیروہ ثنا اسحاق بن راہویہ أخبرنا
 جریر عن أشعب بن سوار عن کردوس عن عبد اللہ بن مسعود . قال : مر
 الملأ من قریش علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعنده صہیب وبلال وخباب
 وعمار ، ونحوہم وناس من ضغفاء المسلمین . فقالوا یا رسول اللہ أرضیت بہؤلاء
 من قومک ؟ أفنحن نکون تبعاً لہؤلاء ؟ أهؤلاء الذین من اللہ علیہم ؟ أطردہم
 عنک فلعلک إن طردتہم اتبعناک . قال فانزل اللہ عز وجل (وأنذر بہ الذین
 یخافون أن یمشروا الی ربہم) الی قولہ (فتکون من الظالمین) * حدثنا عمر
 ابن محمد بن حاتم ثنا محمد بن عبید اللہ بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا
 ثابت عن معاویة بن قرۃ عن عائذ بن عمرو أن أباً سفیان مرّ بسلیمان وصہیب
 وبلال فقالوا : ما أخذت السیوف من عنق عدو اللہ مأخذہا . فقال لهم أبو
 بکر : تقولون ہذا لشیخ قریش وسیدہا ! ثم أتى النبی صلی اللہ علیہ وسلم
 فاخبرہ بالذی قالوا . فقال : « یا أبا بکر لعلک أغضبتہم ؟ والذی نفسی بیدہ لئن
 کنت أغضبتہم لقد أغضبت ربک » فرجع الیہم فقال : یا اخوانی لعلی
 أغضبتکم ؟ فقالوا لا یا أبا بکر لیغفر اللہ لک .

* حدثنا محمد بن عبد اللہ بن عبد المؤمن بن احمد الجرجانی ثنا
 الحسن بن علی السمسار ثنا أبو عبد الرحمن المکتب ثنا المسیب بن شریک عن
 حمید بن أنس . قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « یرفع اللہ بہذا العلم

أقواما فيجعلهم قادة يقتدى بهم في الخير ، وتقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وباجنحتها تمسحهم » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا معروف بن سويد الجذامي أن أبا عثانة المفايري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدرون أول من يدخل الجنة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : « فقراء المهاجرين الذين اتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتقول الملائكة ربنا نحن ملائكتك وخزنتك وسكان سمواتك لا تدخلهم الجنة قبلنا ، فيقول عبادي لا يشركون بي شيئا اتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يستطع لها قضاء فعند ذلك تدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو هلال الأشعري ثنا محمد بن مروان عن ثابت التيمي أبي حمزة عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فأما أسامى أهل الصفة فقد رأيت لبعض المتأخرين تتبعاً على ذكرهم وجمعهم على حروف المعجم ، وضم إلى ذكرهم فقراء المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم . وسألني بعض أصحابنا الاحتذاء على كتابه وفي كتابه أسامى جماعة موهوم فيها ، لأن جماعة عرفوا من أهل القبة نسبوا إلى أهل الصفة وهو تصحيف من بعض النقلة ، وسنين ذلك إذا انتهينا إليه إن شاء الله تعالى . فمن بدأنا بذكره :

٤٧ - أوس بن اوس الثقفي

وقيل : أوس بن حذيفة . ونسبه إلى أهل الصفة وهو وهم ، فانه قدم بإفداً مع وقد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر عهده ، وهو

من المالكين مع الأحناف الذين أنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم القبة لا الصفة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث ، ولا يحفظ عنه من حال أهل الصفة شيء . فما أسند ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير ثنا سماك بن حرب عن النعمان بن سالم عن أوس بن أوس الثقفي . قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبته في مسجد المدينة ، فأتاه رجل فسار به بشيء لا ندري ما يقول . فقال : « اذهب فقل لهم يقبلوه » ثم قال : « لعله يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال نعم ! قال : « اذهب فقل لهم يرسلوه ، فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بما رحق . وكان حسابهم على الله عز وجل » . رواه شعبة وأبو عوانة عن سماك نحوه . وقال شعبة في حديثه : كنت في أسفل القبة * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ثنا عثمان ابن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده أوس بن حذيفة قال قدمنا وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل الأحنافيون على المغيرة بن شعبه ، وأنزل المالكين قبته . فكان يأتينا بعد عشاء الآخرة فيحدثنا ، فكان أكثر ما اشتكى قريشاً يقول « كنا مستذلين مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة اتصفنا من القوم » .

٤٨ - أسماء بن حارثة

وذكر أسماء بن حارثة الأسلمي أخاهند فكان أبو هريرة يقول : ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزمهما يابه وخدمتهما له . قال بعض المتأخرين : هو من أهل الصفة . * حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال رأيت في كتاب محمد بن سعد الواقدي : أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى ، صحب

النبي صلى الله عليه وسلم فكان من أهل الصفة ، توفي بالبصرة سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة * فما أسند ما حدثناه فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سهل بن بكر ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرمة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » قال : رأيت إن وجدتكم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » يعني يوم عاشوراء .

٤٩ - الأغر المزني

وذكر الأغر المزني ، ونسب إلى موسى بن عقبة من غير اسناد أنه من أهل الصفة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدية بن خالد ثنا حماد بن ثابت عن أبي بردة عن الأغر بن مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليغان على قلبي حتى أستغفر الله مائة مرة » حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت رجلا من جهينة يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى بارئكم فاني أتوب إليه في اليوم مائة مرة » .

وذكر بلال بن رباح في أهل الصفة وقد تقدم ذكرنا له ، وأنه كان من السابقين المعديين في الله عز وجل . خازن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أيوب بن سيار ثنا محمد بن المنكدر عن جابر حدثني بلال . قال : أذنت الصبح في ليلة باردة فلم يأتني أحد ، ثم أذنت فلم يأتني أحد ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : « ما لهم ؟ » قلت منهم البرد . فقال : « اللهم اكسر عنهم البرد » قال بلال : أشهد لقد رأيتهم يتزوجون في الصبح من الحر .

۵۔ البراء بن مالك

وذكر البراء بن مالك الأنصاري أخا أنس بن مالك ، وحكى عن محمد بن اسحاق أنه من أهل الصفة ولم يذكر اسناده ، والبراء شهد أحداً فما دونه من المشاهد ، استشهد يوم تستر وكان طيب القلب يميل إلى السماع ويستلذ الترم ، أحد الشجعان والفرسان .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد بن حيان . قال : ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد عن مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك . فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا يبراء أقسم على ربك ، فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك . قال فاستشهد .

* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال فى كتابي عن الحسن بن حماد الوراق — وعندي أنى سمعته منه — ثنا عبدة ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله — يعنى ابن المثنى — عن تمامة عن أنس بن مالك . قال كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت فكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما هو يرجز برسول الله فى بعض أسفاره إذ قارب النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والقوارير ، إياك والقوارير »

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك . قال : استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترم ، فقال له أنس : أى أخى . فاستوى جالساً فقال : أترانى أموت على فراشى وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة ضوى من شاركت فى قتله . وذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى أهل الصفة من قبل عمرو بن على ، وقد تقدم ذكرنا لثوبان أنه كان من القنعين الأعفاء ، الوفيين الظرفاء .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليفه ثنا أبو توبة الريح بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسامة الرحبي أن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خبر من أحبار اليهود فقال جئت أسألك ؟ فقال : سل . فقال اليهودي : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هم في الظلمة دون الجسر » قال : فمن أول الناس اجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا أبو طالب عبد الجبار بن طاصم ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفضل دينار دينار أتقته رجل على عياله ، أو على دابته في سبيل الله ، أو أتقته على أصحابه في سبيل الله » .

٥١ - ثابت بن الضحاک

وذكر ثابت بن الضحاک الأنصاري أبان زيد الأشهلي ، ونسبه إلى أهل الصفة وهو من أهل الشجرة أنصاري الدار ليس من أهل الصفة بشيء .
* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن بشر الحريري ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاک أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وأن رسول الله قال : « من قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » . حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة . قال : حدثني ثابت الضحاک أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من حلف بجملة الإسلام كاذباً فهو كما قال » .

٥٢ - ثابت بن وديعة

وذكر ثابت بن وديعة الأنصاري ، ونسبه إلى أهل الصفة وإنما نزل الكوفة لا الصفة وروى له هذا الحديث .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بضب فقال: « أمة مسخت » والله أعلم .

۵۳ - ثقيف بن عمرو

وذكر ثقيف بن عمرو بن شميظ الأسدي من حلفاء بني أمية استشهد بخيبر ، نُسبه إلى أهل الصفة حكاة عن خليفة بن خياط .
وذكر جندب بن جنادة أباذر الغفاري وقد تقدم ذكره له وحاله . ولقده ، وأنه رابع الإسلام ، وأنه كان من قطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة . فكان متوحدا متعبدا ، فرمما أحدث العهد بأهل الصفة مستأنسا بهم فذكر في جملتهم لهذا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر رضى الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته ، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجد أبا ذر نائما منجذلا في المسجد ، فركله برجله حتى استوى جالسا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أراك نائما فيه ؟ » فقال أبو ذر : فأين أنام مالي بيت غيره . فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثت عن أبي سعيد احمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبيد الله العامري ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر الاسلمى ثنا موسى ابن عبيدة عن نعيم المجر عن أبيه عن أبي ذر . قال : كنت من أهل الصفة فكنا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل فينصرف برجل ، فيبقي من بقي من أهل الصفة عشرة أو أكثر أو أقل ، فيؤتى النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه فنتعشى معه ، فإذا فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ناموا في المسجد » قال فرعلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأنا تأم على وجهي فغمزني برجله وقال : « يا جندب ما هذه الضجعة فانها ضجعة الشيطان » .

۵۴ - جرهد بن خويلد

وذكر جرهد بن خويلد وقيل ابن رزاح الأسلمي ، سكن الصفة متطرقاً شهد الحديبية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن زورة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه . قال : كان جرهد من أصحاب الصفة ، وأنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وتغذى منكشفة . فقال : « أما علمت أن الفخذ عورة » .

۵۵ - جعيل بن سراقه

وذكر جعيل بن سراقه الضمري ، وسكن الصفة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي أن قائلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه : أعطيت يا رسول الله عينة والأقرع مائة وتركت جعيل بن سراقه الضمري ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض كلهم مثل عينة والأقرع ، ولكني تألفتها ليسلما ، ووكنت جعيلاً الى اسلامه » * حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ثنا يونس بن وهب أخبرني صهر ابن الحارث عن بكر بن سواده عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف ترى جعيلاً ؟ » قلت مسكيناً كمشكاه من الناس . قال : « وكيف ترى فلاناً ؟ » قلت سيداً من سادات الناس . قال : « لجعيل خير من هذا ملء الأرض » قلت يا رسول الله ففلان هكذا ، وليس تصنع به ما تصنع به ؟ قال : « إنه رأس قومه فانا أتألفهم » .
(۲۳ - ل - حلية)

۵۶ - جارية بن حميل

وذكر جارية بن حميل بن شبة بن قرط ، من أهل الصفة حكاة عن الدار قطنى
وذكره عن ابن جرير أن له صحبة (۱)

وذكر حذيفة بن اليمان خالط أهل الصفة مدة فنسب اليهم هو وأبوه من
المهاجرين ، تخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختر النصره
وحالف الأنصار فعد في جلتهم . تقدم ذكرنا له ولأحواله في الطبقة الأولى .
كان بالفن والآفات عارفاً ، وعلى العلم والعبادة عاكفاً ، وعن التمتع
بالدنيا عازفاً . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية
وحده ، وألبسه عباءته بعد أن كفى في سيره (۲) ريحه وبرده .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا
جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال : كنا عند حذيفة بن
اليمان ، فقال لقد ركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في
ليلة ذات ریح شديدة وقرت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل
يأتيني بخبر القوم يكون معى يوم القيامة ؟ » فأمسك القوم . ثم قالها الثانية ،
ثم الثالثة . ثم قال : « يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم » فلم أجد بداً إذ دعاني
باسمى أن أقوم . فقال « إئتني بخبر القوم ولا تدعهم على » قال فضيت كأنما
أمشى في حمام حتى أتيتهم ، قال ثم رجعت كأنما أمشى في حمام ، فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، قال ثم أصابني حين فرغت البرد
فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها ،
فلم أزل نائماً حتى الصبح . فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« قم يا نوماني » * حدثنا محمد بن احمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق
ابن راهويه قال أخبرني جرير عن عبد الله بن يزيد الاصبهاني عن يزيد بن

(۱) وذكره ابن حجر في الاصابة وضمه في ز فقال : حارثة بن جيل بن شيبه .

(۲) في ح : ستره ولعل للصواب ما اخترناه .

أحمر عن حذيفة . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فاراد بلال أن يؤذن فقال : « على رسلك يا بلال » ثم قال لنا « اطعموا فطعمنا » ثم قال لنا « اشربوا فشربنا » ثم قام إلى الصلاة . قال جرير : يعنى به السحور .

٥٧ - حذيفة بن أسيد

وذكر حذيفة بن أسيد أبا سريحة الغفاري ، من أهل الصفة شهد الشجرة . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن فرات القزاز (١) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة . قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة . فقال : « إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات ؛ الدخان والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها . وثلاثة خسوف ؛ خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر .

❦ قال الشيخ : وأراه قال : ونزول عيسى بن مريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني نصر بن عبد الرحمن الوشاء ثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون علي الحوض ، فإني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به . لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

٥٨ - حبيب بن زيد

وذكر حبيب بن زيد بن حاصم الأنصاري الأزدي من بني النجار ونسبه إلى أهل الصفة ، وصحف . وإنما هو من أهل العقبة .

(١) في ز : الفرادي وفي ح القزاز ولها تصحيف القزاز والتصحيح من الخلاصة .

أخذه مسيامة الكذاب فجعل يقول له : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! فيقول : أتشهد أني رسول الله ؟ فيقول لا أسمع ، فقطعه مسيامة وكانت أم حبيب اسمها نسيبة من أهل العقبة فخرجت في خلافة أبي بكر مع المسلمين إلى مسيامة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيامة ورجعت إلى المدينة وبها عشر جراحات من طعنة وضربة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق بهذا.

٥٩ - حارثة بن النعمان

وذكر حارثة بن النعمان الانصاري النجاري في أهل الصفة ، وحكاه عن أبي عبد الرحمن النسائي . وكان من أهل بدر ، وأحد الثمانين الذين ثبتوا يوم حنين ولم يفروا ، وأصيب ببصره في آخر عمره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء فقلت من هذا ؟ قالوا حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر » وكان أبر الناس بأمه . رواه ابن أبي عتيق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يعقوب بن يوسف الصقار ثنا ابن أبي فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه . قال كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره ، فاتخذ خيطاً من مصلاه إلى باب الحجره ووضع عنده مكتلاً فيه تمر ، فإذا جاء المسكين فسلم ، أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله . وكان أهله يقولون له نحن نكفيك ، فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين تقي مينة السوء » .

٦٠ - حازم بن حرملة

وذكر حازم بن حرملة الأسلمي ، ونسبه إلى الصفة من قبل الحسن بن سفيان

* حدثنا أبو احمد الغطريفي ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن معن بن فضالة الغفاري ثنا خالد بن سعيد قال أخبرني أبو زينب مولى حازم ابن حرملة عن حازم بن حرملة . قال : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني — أو نوديت له — فلما وقفت عليه قال : « يا حازم أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فانها أكثر من كنوز الجنة » .

٦١ - حنظلة بن أبي عامر

وذكر حنظلة بن أبي عامر الراهب الانصاري ، ونسبه إلى أهل الصفة من قبل أبي موسى محمد بن المثنى ، وهو غسيل الملائكة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبي عامر أخى بنى عمرو بن عوف : أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استملاه حنظلة رآه شداد بن الاسود — وكان يقال له ابن شعوب — قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم — يعنى حنظلة — لتغسله الملائكة ، فاسألوا أهله ما شأنه » . فستلت صاحبتة فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

٦٢ - حجاج بن عمرو

وذكر حجاج بن عمرو الأسلمى ونسبه إلى أهل الصفة ، وأحال به على أبي عبد الله الحافظ وهو وهم . لأن حجاجا الأسلمى هو حجاج بن مالك أبو حجاج بن حجاج ، وحجاج بن عمرو هو المازنى الأنصاري ، ولا يعرف لواحد منهما ذكر في أهل الصفة وأخرج له هذا الحديث .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام ثنا

أبو عاصم ثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير ثنا عكرمة أمولى ابن عباس عن الحجاج بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كسر ، أو عرج ، فقد حل ، وعليه حجة أخرى » .

٦٣ - الحكم بن عمير

وذكر الحكم بن عمير الثمالي ، ونسبه إلى أهل الصفة ، سكن الشام .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كونوا فى الدنيا أضيافاً ، واتخذوا المساجد بيوتاً ، وعودوا قلوبكم الرقة ، وأكثروا التفسر والبكاء ، ولا تختلفن بكم الأهواء ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء [تقصاً] فى دينه أن يكثر خطاياها ، وينقص حلمه ، ويقل حقيقته (١) جيفة بالليل ، بطل بالنهار ، كسول هالوع ، منوع رتوع » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبللى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه الجنة المأوى » .

٦٤ - حرملة بن اياس

وذكر حرملة بن اياس فى أهل الصفة ، ونسبه إلى خليفة بن خياط . وقيل هو حرملة بن عبد الله العنبرى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قره بن خالد ثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة ثنا أبي عن جدى . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ركب من الحى ، فلما أردت

(١) كذا فى المصرية وفى ح رسمت مهلة ، ولعلها مرفة .

الرجوع قلب أوصني يارسول الله . قال : « اتق الله ، وإذا كنت في مجلس فقمته عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فآته ، وإذا سمعتهم يقولون ماتكروه فلا تأته » * حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرني عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم حدثني حرمة بن إياس ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عنده حتى عرفه فلما أراد الانصراف قال أتيتك فقلت يارسول الله ماتأمرني ؟ قال : « يا حرمة إئت المعروف ، واجتنب المنكر » قال فصدرت عنه ، ثم قلت لو رجعت فاستزدته . فقلت يارسول الله أوصني . قال : « يا حرمة اجتنب المنكر وائت المعروف ، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قلت من عندهم فآته ، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قلت من عندهم يقولون لك فاجتنبه » . رواه احمد بن اسحاق الحضرمي عن عبد الله ابن حسان حدثني حبان بن عاصم وحدثتاني ابنتا عليبة أن حرمة أخبرها أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه . وزاد قال : فلما خرجت إذا هما لم يدعا شيئاً ، إثبات المعروف ، واجتناب المنكر .

وذكر خباب بن الأرت ونسبه إلى أهل الصفة من قبل كردوس ، وكان من السابقين الأولين من المهاجرين . ذكرنا أحواله فيما تقدم . وكان من المعذبين شهد بدمراً والمشاهد .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد ابن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين ، وكان ممن يعذب في الله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني حمى أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال سمعت كردوساً يقول : كان خباب بن الأرت أسلم سادس ستة ، وكان له سدس الاسلام * حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا علي ابن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي ليلى الكندي . قال : جاء خباب إلى مصر ، فقال له : أدن فما أرى أحداً أحق بهذا

المجلس منك . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اکتوى بسبع كيات ، ثم قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنما أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب . ثم أتيناها مرة أخرى وهو يبني حائطاً . فقال : يؤجر المؤمن في كل شيء إلا شيء يجعله في التراب ، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . رواه يزيد بن أبي أنيسة في جماعة عن اسماعيل مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وموسى بن عيسى . قال : ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب : أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فصلى حتى إذا كان مع التعجر قال : يا رسول الله رأيتك الليلة صليت صلاة مارأيتك صليت مثلها . قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يسلط علينا عدواً فهلكنا فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يلبس أمتي شيئا فمنعني ذلك » رواه صالح بن كيسان ومعمرو والنعمان بن راشد والزبيدي في آخرين عن الزهري

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة . قال : حاد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباباً . قالوا : أبشر يا عبد الله ترد على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : كيف بهذا ؟ وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب » .

٦٥ - خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمي في أهل الصفة ، حكاه عن أبي طالب

الحافظ ومحمد بن اسحاق بن يسار .

وخنيس من المهاجرين الأولين . زوجته حفصة بنت عمر من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرآ . توفى بالمدينة في أول الاسلام وتايمت منه حفصة ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر . قال : تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرآ فتوفى بالمدينة ، فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر . فلم يرجع إليّ شيئاً ، فلبثت ليالي نخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيئاً ؟ قال قلت نعم ! قال فإنه لم يمنعني أن أرجع اليك شيئاً حين عرضتها عليّ إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها نكحتها .

٦٦ - خالد بن يزيد

وذكر خالد بن يزيد أبا أيوب الأنصاري في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن جرير . وأبو أيوب هو صاحب الدار المشهورة التي نزل عليه العلم المنشور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة إلى أن بنى المسجد والحجرة وداره اليوم أيضا بالمدينة مذكورة . استغنى عن الصفة ونزولها . شهد بدرآ والعقبة ، وهو من أهل العقبة لا من أهل الصفة . توفى بالقسطنطينية ودفن في أصل سورها .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد ابن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في تسمية من شهد العقبة أبو أيوب خالد بن يزيد . فمن مسانيد حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا داود بن المغيرة ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهري عن مطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الرجلين ليتوجهاً إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحدهما ، وينصرف الآخر وما تعدل صلته مثقال ذرة » . فقال أبو حميد الساعدي : وكيف يكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا كان أحسنهما عقلاً » قال وكيف يكون ذلك ؟ قال : « إذا كان أروعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير ، وإن كان دونه في التطوع » . هذا حديث غريب من حديث الزهري وحديث موسى بن عبيدة . وتابع الزبيدي موسى بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبي حميد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الخرائي ثنا جاصم بن علي حدثني أبي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال حدثني عمي ابن جبير عن جده عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني وأوجز . قال : « إذا قلت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه ، واجمع اليأس لما في أيدي الناس » . قال الشيخ : غريب من حديث أبي أيوب لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم . وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مرثمة ثنا ابن طبيعة عن أبي قبيل قال سمعت عباد بن ناضرة يقول سمعت أباهم أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم فقال : « إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب ، وبين الحثية عنده » فقال رجل : يا رسول الله يحثي لك ربك ؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إليهم وهو يكبر . فقال : « إن ربي زادني يتبع كل ألف سبعون ألفاً ، والحثية عنده » قال أبو رهم : يا أبا أيوب وما تبطن حثية الله ؟ فأكاه الناس بأفواههم ، فقال أبو أيوب : دعوا صاحبكم أخبركم

عن حثية النبي صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن ، حثية النبي أن يقول :
رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك
ورسولك ، ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة . هذا حديث غريب تفرد
به أبو قبيل عن عباد ، حدثت به الكبار عن سعيد بن أبي سرهم مثل محمد بن
سهل بن عسكر واشكاله .

٦٧ - خريم بن فاتك

وذكر خريم بن فاتك الأَسدي من أهل الصفة ، ونسبه إلى احمد بن سليمان
المروزي . وخريم شهد بدرأ وهو الذي هتف به الهاشمي حين جنه الليل بأبرق
العراق فقال :

ويحك عند بالله ذي الجلال والمجد والبقاء (١) والافضل
واقراً لا آيات من الأتقال ووحد الله ولا تبالي
فعمد إلى المدينة فقدمها ، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على منبره قائماً
يخطب ، فأسلم وشهد معه بدرأ . ومما أسند .
* حدثنا عبد الله بن ابراهيم ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد
ابن الصباح ثنا سلمة بن صالح عن أبي اسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن
فاتك . قال : نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أي رجل أنت لو لا
أن فيك خصلتين » قلت وما هما يارسول الله ، إن واحدة تكفي فماها ؟ قال :
« تسبيل إزارك ، وتوفير شعرك » قال قرفع ازاره ، وأخذ من شعره . رواه
قيس بن الربيع عن أبي اسحاق مثله .

٦٨ - خريم بن أوس

وذكر خريم بن أوس الطائي في أهل الصفة ، ونسبه إلى أبي الحسن علي بن

(١) في ز : والنماء والافضل .

عمر الدار قطنی . وخریم من المهاجرین [و] هو الذی لما أن أخبر النبی أصحابه أن الحیرة رفعت له فرأى الشیاء بنت بقیلة معتجرة بخمار أسود علی بقلعة شهباء . قال : یارسول الله إن نحن فتحناها فوجدناها علی هذه الصفة هی لی ؟ قال : « هی لك » ! ثم سار مع خالد بن الولید إلى مسیلة فقتلوا مسیلة ثم سار معه نحو الطف حتی دخلوا الحیرة ، فكان أول من لقیهم فیها بنت بقیلة علی البقلعة الشهباء كما نعتها رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فتعلق بها خریم وادماها ، فشهد له محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر فسلمها الیه خالد بن الولید . فنزل الیها أخوها عبد المسیح فقال له بعینها . فقال : لا أتقصها والله من عشر مائة ، فدفع الیه ألفاً . وقال : لو قلت مائة ألف لدفعتها الیک . فقال : ما كنت أحسب أن مالاً أكثر من عشر مائة * حدثنا أبو محمد بن حیان حدثنی یحیی بن محمد ثنا أبو السکین زکریا بن یحیی حدثنی عم أبي زحر بن حصن عن جده حمید بن منهب حدثنی خریم بن أوس . قال : هاجرت إلى رسول الله صلی الله علیه وسلم فقدمت علیه منصرفه من تبوک ، فأسلمت فقال له العباس : إنی أرید أن أمتدحك . فقال : « قل ، لا یفرض الله ظک » .

۶۹ - خبیب بن یساف

وذكر خبیب بن یساف بن عتبة أباعبد الرحمن فی أهل الصفة ، حکاه عن أبی عبد الله الحافظ النیسابوری ، وحكى عن أبی بکر بن أبی داود أنه من أهل بدر .

* حدثنا أبو بکر بن مالک ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی أبی ثنا یزید بن هارون حدثنا المسلم بن سعید الثقفی ثنا خبیب بن عبد الرحمن بن خبیب عن أبیه عن جده . قال : أتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یرید غزواً ، أنا ورجل من قومی ولم نسلم . فقلنا : إنا نستحی أن یشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم . فقال : « أسلمتما ؟ » قلنا لا ! قال : « فانا لا نستعین بالمشرکین » قال فأسلمنا وشهدنا معه ، فقتلت رجلاً وضررتی ضربة ، فتروجت

بإبنته بعد ذلك . فكانت تقول : لاعدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح .
فأقول : لاعدمت رجلاً عجلاً أباك إلى النار . رواه أبو جعفر الرازي عن مسلم .

۷۰ - دكين بن سعيد

وذكر دكين بن سعيد المزني ، وقيل الخثعمي من أهل الصفة سكن الكوفة ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربعائة نفر يستطعمونه فآطعهم وزودهم .

قال الشيخ رحمه الله : لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثراً صحيحاً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا ثور بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ابن عيينة ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعائة راكب نسأله الطعام . فقال : « يا عمر اذهب فآطعهم وأعطهم » فقال يا رسول الله ما عندي إلا أصح تمر ما تقيظني وعيالي (١) فقال أبو بكر : اصبر وأطع . قال عمر : ممعاً وطاعة . فانطلق عمر حتى أتى عليه (٢) فأخرج مفتاحاً من حجزته ففتحها فقال للقوم : ادخلوا فدخلوا وكنت آخر القوم دخولا ، فاخذت ثم نظرت فإذا مثل الفصيل (٣) من التمر . هذا حديث صحيح رواه عن اسماعيل عدة ، وهو أحد دلائل النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر عبد الله ذا البجادين في أهل الصفة ، حكاه عن علي بن المديني . تقدم ذكرنا له في جملة المهاجرين السابقين . وسمى ذا البجادين لأن صم كان يلي عليه وهو في حجره يكرمه ، فلما أسلم نزع منه كلما كان عليه فأبى إلا الإسلام ، فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه بأثنتين فآزر بأحدها وارتدى بالآخر ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما اسمك ؟ » قال عبد العزى . قال : « بل أنت عبد الله ذو البجادين » . ومات في غزوة تبوك ، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم قبره ، ودفنه بيده .

(١) ما تقيظني أي لا تكفيني زمان القيظ وهو فصل الصيف . (٢) عليه يضم العين وكسرهما الفرقة . والفظ النهاية : فارتقى عليه . (٣) الفصيل : أراد به الكوم الكبير .

٧١- رفاعة أبو لبابة

وذكر رفاعة أبا لبابة الأنصاري وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف في أهل الصفة ، نسبة إلى أبي عبد الله الحافظ النيسابوري . كان رفاعة يدريا بسهمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن مجد عن عبد الله بن مجد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي لبابة بن عبد المنذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ومن يوم الفطر ، فيه خمس خصال ؛ خلق الله فيه آدم ، وفيه أهبط إلى الأرض ، وفيه توفي الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه ما لم يسأل حراماً . وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة » .

٧٢- أبو رزين

وذكر أبو رزين في أهل الصفة ، واستشهد بحديث رواه عمرو بن بكر السكسكي عن مجد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه . قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين : « يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، فانك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك . إن كنت في علانية فصلاة العلانية ، وإن كنت خالياً فصلاة الخلو . يا أبا رزين إذا كابد الناس قيام الليل وصيام النهار فكابد أنت النصيحة للمسلمين ، يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد في سبيل الله فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه لا تأخذ على أذائك أجراً » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن مجد بن عدي ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن بن أبي رزين أنه قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ عليك بمجالس أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، واحب في الله وأبغض في الله . هل شعرت يا أبا رزين إن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ؛ ربنا إنه وصل فيك فضله . فان استطعت أن تعمل بدتك في ذلك فافعل » وروى علي بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين من دون الحسن نحوه .

٧٣- زيد بن الخطاب

وذكر زيد بن الخطاب في أهل الصفة ، من قول أبي عبد الله الحافظ .
 وزيد قتل شهيداً يوم مسيلة ، وشهد بدرأ يكنى أبا عبد الرحمن .
 * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد العزيز ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز ابن محمد بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال صهر لأخيه زيد يوم أحد : خذ درعى . قال : إني أريد من الشهادة مثل ماتريد ، فتركها جميعاً *
 حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال : رأيت أبو لبابة - أو زيد بن الخطاب - وأنا أطارد حية لأقتلها ، فنهاني وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل ذوات البيوت . رواه إبراهيم بن سعد وإبراهيم بن اسماعيل بن مجمع ، وزمعة بن صالح عن الزهرى عن أبي لبابة وزيد بلا شك .
 وذكر سلمان الفارسي أبا عبد الله في أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا لبغض أحواله ، وأنه كان أحد التجباء ، والسباق من الغرباء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن حبان ثنا عمرو بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تمحلت خطاياهم كما تمحلت عذق النخلة » * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الرحيم بن

شبيب ثنا اسحاق الطائي الكوفي ثنا عمرو بن خالد الكوفي ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي صهر الكندي عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا شفيع لكل رجلين اتخيا في الله من مبعثي إلى يوم القيامة » . وذكر سعد بن أبي وقاص في أهل الصفة ، مستدلاً بقوله : فينا نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . وقد تقدم ذكرنا له في السابقين المهاجرين ، يكتبي أبا اسحاق توفي بالمدينة بالعقيق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن حاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، حتى يبتلى الرجل على قدر دينه ، فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر ذلك - أو حسب ذلك - فما يبرح البلاء بالؤمن حتى يمشى على الأرض وما عليه خطيئة » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا محمد بن عمرو الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن عامر ابن سعد سمعه يخبر عن أبيه سعد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقي الغني الحفي » .

وذكر سعيد بن عامر بن جذيم الجحفي في أهل الصفة ، حكاه عن الواقدي وأنه لا يعلم له دار بالمدينة . تقدم ذكرنا لحاله وتجرده عن الدنيا ، وإثاره الفقر في جملة المهاجرين .

٧٤ - سفينة أبو عبد الرحمن

وذكر سفينة أبا عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، حكاه عن يحيى بن سعيد القطان أعتقه أم سلمة على أن يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش ، فخدمه عشر سنين . وكان بهم خليطاً ولهم أليفاً . * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين (١) ثنا يحيى الحماني ثنا

(١) في ح : ابو جهمه (كذا) ولم تقف عليه .

عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان عن سفينة . قال : اشترتني أم سلمة وأعتقتني واشترطت علي أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت . فقلت : أنا ما أحب أن أفارق النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد بن جهمان قال سألت سفينة عن اسمه . فقال : إني مخبرك باسمي ، سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، قلت لم سماك سفينة ؟ قال خرج ومعه أصحابه ، فقتل عليهم متاعهم فقال : « ابسط كساءك » فبسطته فجعل فيه متاعهم ثم حمله علي فقال : « اجمل ما أنت إلا سفينة » قال فلو حملت يومئذ وقر بعير ، أو بعيرين أو خمسة ، أو ستة ، ما ثقل علي * حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم ثنا أبو عمرو بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ركبت سفينة في البحر فانكسرت ، فركبت لوحا منها فطرحني في أجمة فيها أسد . قال فقلت : يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال خطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه — أو بكتفه — حتى وضعني على الطريق ، فلما وضعني على الطريق همهم . فظننت أنه يودعني * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل عن عبيد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة أن عليا أضاف رجلا فصنع طعاما ، فقالت فاطمة لعلي : سل النبي مرده ؟ فسأله فقال : « ليس لي ولا لني أن يدخل بيتا مزوقا » (١) .

٧٥ — سعد بن مالك

وذكر سعد بن مالك أبا سعيد الخدري في أهل الصفة . وقال : قاله أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحاله قريب من حال أهل الصفة ، وإن كان انصاري (١) كذا في الاصل وفيه سقط والحديث في سنن أبي داود هكذا : (ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا لجاء خرف يديه علي عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقال ليس لي أو ليس لني أن يدخل الخ . وفي النهاية ليس لي ولني أن يدخل بيتا مزوقا) أي مزينا . (٧٤ - ل - حطية)

الدار لا يثاره التصبر ، واختياره للفقر والتعفف .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا عبد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري - أن أهله شكوا اليه الحاجة ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل لهم شيئاً فوافقهم على المنبر وهو يقول : « أيها الناس قد آن لكم أن تستغفروا من المسألة ، فإنه من يستغف يعفه الله ، ومن يستغن يعنه الله ، والذي نفس عبد بيده ما رزق عبد من رزق أوسع من الصبر . وإن أبيتم إلا تسألوني لأعطيتمكم ما وجدت » رواه عطاء بن يسار عن أبي سعيد نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدم بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يصبر يصبره الله ، ومن يستغن يعنه الله ، ومن يسألنا نعته ، وما أعطى عبد رزقاً أوسع له من الصبر » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدم بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . قال قلت : يا رسول الله : أي الناس أشد بلاء ؟ فقال « النبيون » فقلت ثم أي ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا التمرة أو نحوها ، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل ، وكان أحدهم بالبلاء أشد فرحاً منه بالرخاء » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمع يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله » .

وذكر سالم مولى أبي حذيفة في أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا له . كان ممن استشهد باليامة . أخذ اللواء بيمينه فقطعت ، ثم تناوله بشماله فقطعت ، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفئن مات أو قتل اتقلبتم على أعقابكم) إلى أن قتل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى ثنا الوليد ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة . قالت : استبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فلما جئت قال لي : « أين كنت ؟ » قلت يا رسول الله سمعت قراءة رجل في المسجد ما سمعت مثله قط ، قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فقال لي « ما تدرين من هذا ؟ » قالت لا ، قال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة » ثم قال : « الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا » رواه ابن المبارك عن حنظلة .

٧٦ - سالم بن عبيد الأشجعي

وذكر سالم بن عبيد الأشجعي سكن الصفة ، ثم انتقل إلى الكوفة ونزلها * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن الطيب ثنا وهب بن بقية ثنا اسحاق ابن يوسف ثنا سلمة بن نبيط . وعن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - وكان من أهل الصفة - أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه أغمى عليه ، فلما أفاق قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » قال ثم أغمى عليه . فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره [قال] : « إنكن صواحيبات يوسف مروا بلالا ومروا أبا بكر يصل بالناس »

٧٧ - سالم بن عمير

وذكر سالم بن عمير في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله ، شهد بدرآء ، من الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ، كان أحد التوايين ، فيه وفي أصحابه نزلت (قولوا وأعينهم تفيض من الدمع) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن مهمل ثنا عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد

ما أحلكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) قال : هو سالم بن عمير أحد بنى عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن زيد في آخرين .

۷۸ - السائب بن خلاد

وذكر السائب بن خلاد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ .
* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الثريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن حصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد — أبا أبي الحارث ابن الخزرج — أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالمًا لهم أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً » .

۷۹ - شقران مولى رسول الله ﷺ

وذكر شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، وقاله جعفر بن محمد الصادق .
* حدثنا عمر بن محمد الزيات ثنا عبد الله بن عمر المنيعي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمر بن يحيى المازني عن أبيه عن شقران . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار متوجهاً إلى خيبر .

۸۰ - شداد بن أسيد

وذكر شداد بن أسيد في أهل الصفة ، حكاه عمرو بن قيس بن عامر بن شداد عن أبيه عن جده أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسكنه الصفة .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثني ثنا علي بن المديني ثنا زيد ابن الحباب ثنا عمرو بن قيس بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي المدني قال

حدثني أبي عن جده شداد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال : « مالك يا شداد ؟ » قال قلت اشتكيت يا رسول الله ، ولو شربت من ماء بطحان مرات . قال : « فما يمنعك ؟ » قال هجرتي ، قال : « فاذهب فأنت مهاجر حيث ما كنت » .

وذكر صهيب بن سنان في أهل الصفة ، وقال قاله أبو هريرة . تقدم ذكرنا له في جملة السابقين الأولين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن سليمان ثنا سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأخبار قال حدثني صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استجد ثناه ، ولا إله ابتدعناه ، ولا إله كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا أحد ففشره فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود يدعو به .

٨١ - صفوان بن بيضاء

وذكر صفوان بن بيضاء في أهل الصفة ، حكاه عن أبي عبد الله الحافظ . وهو أحد بني قهر شهد بدمراً بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية عبد الله ابن جحش ، فنزلت فيهم (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله) .

٨٢ - طخفة بن قيس

وذكر طخفة بن قيس الغفاري في أهل الصفة ، سكن المدينة ومات في الصفة * حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالوا : ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ابن نصير ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أنس بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه — وكان من أصحاب الصفة — قال : أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أصحابه فجعل الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين حتى بقيت في خامس خمسة . قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا » فانطلقنا معه إلى عائشة . فقال : « يا عائشة أطعمينا ، اسقينا » فجاءت بجشيشة (١) قال فأكلنا ، ثم جاءت بجيسة مثل القطة فأكلنا ، ثم قال : « يا عائشة اسقينا » فجاءت بقدر صغير من لبن فشربنا . ثم قال : « إن شئتم يتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد » قال قلنا ننطلق إلى المسجد . قال فبينما أنا مضطجع في المسجد على بطني إذا رجل يحركني برجله ، فقال : « إن هذه خبيجة يبغضها الله » قال فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عبد الوهاب الثقفي وابن علية وخالد بن الحارث عن هشام مثله . ورواه شيبان والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير مثله .

٨٣ - طلحة بن عمرو

وذكر طلحة بن عمرو البصرى نزل الصفة ، وسكن البصرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن عمير ثنا حفص بن غياث . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله . قال : عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه ، فإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة . قال فكنت فيمن نزل الصفة . فراققت رجلا فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مدة من تمر بين رجلين ، فسلم ذات يوم من الصلاة فتاداه رجل منا فقال : يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا ، وتمخرقت عنا الخنف (٢) . والخنف برود شبه اليمانية . قال فقال النبي

(١) الجشيشة : (بالجيم) هي أن تطعم الخنطة طعنا جليلا ثم تجعل في القدر ويلقى عليها لحم أو تمر . (٢) الخنف ككتب جمع خنيف نوع غليظ من اردأ الكتان تعمل منه ثياب حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الاثر .

صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعدته ، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالتى من خومة . فقال : « لقد مكثت أنا وصاحبى بضعة عشر ليلة مالتنا طعام إلا البرير — والبرير ثم الأراك — قال فقدمنا على اخواتنا من الانصار وعظم طعامهم التمر ، فواسونا فيه . فو الله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ، ولكن لعلكم تدركون زمانا — أو من أدركه منكم — تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ، ويعدى ويراغ عليكم بالجفان » السياق لوهب بن بقية .

۸۴ - الطفاوى الدوسى

وذكر الطفاوى الدوسى فى أهل الصفة ، قال وقاله أبو نضرة .
 * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدية ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبي نضرة عن الطفاوى . قال : قدمت المدينة فتويت عند أبي هريرة شهراً ، فأخذتني الحمى فوعكت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال : « أين الغلام الدوسى ؟ » فقيل هو ذاك موعوك فى ناحية المسجد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معروفاً (۱) .
 وذكروا عبد الله بن مسعود فى أهل الصفة ، وقال قاله يحيى بن معين . وقد تقدم ذكره فى أحواله وبعض أقواله فى طبقة السابقين من المهاجرين ، وكان سيد من يقول بالاختيار والخصوص ، مع متابعتة للأثر والنصوص . وكان من المحفوظين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد علم المحفوظون من أصحابه أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة إلى الله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودى عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله . قال : إن الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه ، فبعثه برسائله وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختار الله له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم . فما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن ، وما رآه المؤمنون

(۱) كذا فى الاصل وفى ترتيب احاديث الحلية للهيتمى (معروف) .

قبیحا فهو عند الله قبیح * حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوی ثنا سليمان بن داود الشاذ کونی ثنا الربیع بن زید عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الناس رجلان عالم ومتعلم ولاخیر فیما سواهما » * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال حدثني محمد بن جعفر الرافقی حدثني محمد بن هارون بن بكار الدمشقی ثنا محمد بن سليمان التستری قال سمعت ابن السماک يقول أخبرني الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من عبد یخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها » * حدثنا محمد بن حمید ثنا عبد الله بن صالح البخاری ثنا الحسن بن علی الحلوانی ثنا عون بن عماره ثنا بشر مولى هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي . فقال : یا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع ، أفضيت راحلتي ، فاسهرت ليلي ، وأظلمات نهاري ، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما اسمك ؟ » فقال أنا زيد الخليل . فقال : « بل أنت زيد الخير ، فاستل قرب معضلة قد سئل عنها » قال أسألك عن علامة الله فيمن يريد ، وعن علامته فيمن لا يريد ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت ؟ » قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، فإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتني منه شيء حننت اليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ، ولو أرادك بالأخرى هيأك لها ، ثم لم يبال في أي واد هلكت » .

٨٥ - أبو هريرة

وذكر عبد الشمس ، وذييل عبد الرحمن بن صخر أبا هريرة الدوسي ، وهو أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل عنها . وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ، ومن نزلها من الطارقين .

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبي هريرة ليدعوهم ويجمعهم لمعرفته بهم وبمنازلهم ومراتبهم ، كان أحد أعلام الفقراء والمساكين ، صبر على الفقر الشديد حتى أفضى به إلى الظلم والمديد . أعرض عن غرس الأشجار ، وجرى الأنهار ، وعن مخالطة الأغنياء والتجار . فارق المنقطع المحدود ، منتظراً للمنتفع به من تحف المعبود . زهد في لبس اللين والحريز ، فعوض من حكم الفطن الخبير .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدي من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع . ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فربي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستبغني ، فر ولم يفعل . ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ، ما سألته إلا ليستبغني ، فر ولم يفعل ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف ما في نفسي وما في وجهي . ثم قال : « يا أبا هريرة » قلت لبيك يا رسول الله قال : « الحق » ثم مضى واتبعته ، فدخل واستأذنت وأذن لي ، فدخلت فوجد لبناً في قدح فقال : « من أين هذا اللبن ؟ » فقالوا أهداه لك فلان - أو فلانة - فقال : « يا أبا هريرة » فقلت لبيك يا رسول الله قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلون على أحد ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها * حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن العلاء ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال : كنت في سبعين رجلاً من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، إما بردة ، أو كساء ، قد ربطوها في أعناقهم * حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول ثنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن أبي هريرة . قال : كنت .

من أصحاب الصفة ، فظلمت صائماً فأُسميت وأنا أشتكى بطني ، فانطلقت لأقضى حاجتي فحُتت وقد أكل الطعام ، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة ، فقلت إلى من ؟ فقال إلى صهر بن الخطاب (١) فأتيته وهو يسبح بعد الصلاة فانتظرته فلما انصرف دنوت منه فقلت : أقرئني . وما أريد إلا الطعام قال فقرأني آيات من سورة آل عمران ، فلما بلغ أهله دخل وتركني على الباب قابطاً ، فقلت يتزع ثيابه ثم يأمرني بطعام ، فلم أر شيئاً . فلما طال على قمت فحشيت فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا هريرة إن خلوف فمك الليلة لشديد » فقلت أجل يا رسول الله لقد ظلمت صائماً وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه . قال : « فانطلق » فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء فقال : « آتينا بتلك القصة » قال فأتتنا بقصة فيها وضر من طعام — أراه شعيراً — قد أكل وبقى في جوانبها بعضه — وهو يسير — فسميت وجعلت أتتبعه ، فأكلت حتى شبعت * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو هلال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ، فيقول الناس : إنه مجنون وما بي جنون ، ما بي إلا الجوع . رواه يحيى بن حسان عن أبي (٢) مثله . ورواه وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين . ورواه المقبري وأبو حازم وغيرها . عن أبي هريرة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة ، وإن اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصنفق بالأسواق ، وكان يشغل اخواني من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرأة مسكينة من مساكين الصفة أزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأحضر

(١) كذا في الاصل وفي المبراة نقص . (٢) كذا في الاصل ولعله من أبي هريرة مثله .

حين يعيرون ، وأعي حين ينسون * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان ، فتمخط فيهما وقال : بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان ، لقد رأيتني بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة طائفة آخر مغشياً على فيجىء الجأثى فيقعد على صدرى ، فأقول إنه ليس بي ذلك ، إنما هو الجوع * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . قال : إن الناس يقولون يكتر أبو هريرة ، وإني كنت والله أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع بطنى ، حتى لا آكل الخبز ، ولا ألبس الحرير ولا يخدمنى فلان وفلانة . وكنت ألصق بطنى بالحصى من الجوع ، وأستقرى الرجل آية من كتاب الله هي معى كي ينقلب بى فيطعمنى * حدثنا أبو احمد ابن احمد ثنا أبو بكر بن خزيمه ثنا حوثره بن محمد ثنا أبو اسامة ثنا اسماعيل عن قيس عن أبي هريرة . قال : لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق :

يأليلا من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق لى غلام فى الطريق ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبايعة ، فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال : « يا أبا هريرة هذا غلامك » فقلت هو حر لوجه الله ، فأعتقته * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال : نشأت يتيماً ، وهاجرت مسكيناً ، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى . أحذو بهم إذا ركبوا ، وأحتطب إذا نزلوا ، فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة اماماً * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة أنه صلى بالناس يوماً ، فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة اماماً ، بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شبع بطنه

وجمولة رجله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب.
الدورقي ثنا اسماعيل بن عليه عن الجريري عن مضارب بن حزن . قال : بينا
أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر ، فألقته بعيري فقلت من هذا المكبر ؟
فقال : أبو هر . فقلت ما هذا التكبير ؟ قال : شكر . قلت : على مه ؟ قال .
على أن كنت أجيراً لبرة بنت غزوان بعقبة رجلى ، وطعام بطني . وكان القوم
إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم . فزوجنيها الله فهي امرأتى ، وأنا
إذا ركب القوم ركبت ، وإذا نزلوا خدمت * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عثمان بن
مسلم . قال : كان لنا مولى يلزم أبا هريرة ، فكان إذا سلم عليه قال : سلام
عليك ورحمة الله دمت وشيكا ، وأكثر الله لمن أبغضك من المال * حدثنا
سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب .
وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الثريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن
أيوب . قال : عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يقول لابنته : لا تلبسى
الذهب ، فإني أخشى عليك اللهب . رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن ابن
سيرين عن أبي هريرة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا
الحميدى ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن طاوس يقول سمعت أبي يقول
سمعت أبا هريرة يقول لابنته : قولى أبى أبى أن يحليني الذهب ، يخشى على حر
اللهب * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
حجاج ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة أنه . قال :
هذه الكناسة مهلكة دنياكم ، وآخرتكم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن
اسحاق شاذان ثنا أبي ثنا سعيد بن الصامت ثنا يحيى بن العلاء عن أيوب
السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال : أتكره العمل وقد طلبه من كان
خيراً منك ؟ قال من ؟ قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام . فقال أبو هريرة
يوسف نبي الله ابن نبي الله ، وأنا أبو هريرة بن أمية ، فأخشى ثلاثا واثنتين .

نقال عمر : أفلا قلت حساً؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، وأقضى بغير حكم . وأن يضرب ظهري ، وينترع مالي ، ويشتم عرضي * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث تحدّثه يوماً : « لن يبسط أحد ثوبه حتى أفضى مقالتي هذه ، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول » فبسطت ثوبه على حتى إذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها [إلى] صدري . فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء . رواه مالك بن عيينة عن الزهري عن الأخرج عن أبي هريرة مثله * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبدالله بن أبي يحيى قال سمعت سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟ » فقلت أسألك أن تعلمني مما علمك الله . قال فترعت نمرة على ظهري فبسطتها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى القمل يدب عليها ، فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال « اجمعها فصرها إليك » فأصبحت لأسقط حرقاً مما حدثني * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يقول سمعت أبا هريرة يقول : يقولون أكثر يا أبا هريرة ، والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتموني بالقشع ثم ما ناظرتموني * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عمر ابن عبد الله الروعي حدثني أبي عن أبي هريرة . قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة جرب ، فأخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرجتموني بالحجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن جنبل ثنا هدية بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس عن أبي هريرة قال : ألا أدلكم على غنيمة باردة؟ قالوا ماذا يا أبا هريرة؟ قال : الصوم في الشتاء * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن علي رسته (۱) ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فقلت له كيف تصوم - أو كيف صيامك - يا أبا هريرة ؟ قال أما أنا فأصوم أول الشهر ثلاثا ، فان حدث بي حدث كان لي أجر شهري . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة كان في سفر ، فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا اليه وهو يصلي ، فقال إني صائم . فلما كادوا يفرغون جاء فجعل يأكل الطعام ، فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنتظرون ؟ قد والله أخبرني أنه صائم ، فقال أبو هريرة : صدق ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر رمضان ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر » وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر في تحفيف الله ، صائم في تضعيف الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل عن أبي المنوكل عن أبي هريرة أنه كان وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا في المسجد وقالوا : نطهر صيامنا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو حاصم عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن نجیح عن سعيد بن المسيب . قال : رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتي أهله فيقول : هل عندكم من شيء ؟ فان قالوا لا ، قال : فإني صائم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عثمان الشحام أبو سلمة ثنا فرقد السبخي . قال : كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول : ويل لي بطني إذا شبعته كظني وإن أجمته سبني * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله رسته ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان

(۱) كذا في الاصل محمد بن علي ، و- يأتي في آخر الصفحة محمد بن عبيد الله وفي اللسان (أبو حامد أحمد بن محمد بن علي بن رسته وعبد الرحمن بن عمر الزهري يلقب برسته وذكر هذا أيضا في القاموس) .

النهدی يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فكان هو وخادمه وامرأته يعقبون الليل أثلاثاً * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وإبراهيم بن زياد . قال : ثنا إسماعيل بن علي عن خالد الحذاء عن عكرمة . قال قال أبو هريرة : إني لاستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ديني - أو على قدر دينه - * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال أخبرني نعيم بن الحر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألف عقدة ، فلا ينাম حتى يسبح به * حدثنا أحمد بن بندار ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عباس الترمذي ثنا عبد الوهاب بن الورد ثنا سالم بن بشر بن جعل (١) أن أبا هريرة بكى في مرضه ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ، ولكني أبكي على بعد سفرى ، وقلة زادى ، وأنى أصبحت في صعود مهبط على جنة ونار ، لا أدري أهما يؤخذني * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعيد عن أبي هريرة . قال : إذا زوتم مساجدكم ، وحلتم مصاحفكم ، فالدمار عليكم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجزيرة قال : روحى فانا غادون ، أو اغدى فانا رائحون ، موعظة بليغة ، وغفلة سريعة . يذهب الأول ويبقى الآخر ، لا عقل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر ليث بن خالد البلخي ثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي قال سمعت أبا يزيد المدني يقول : قام أبو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثية - فقال : الحمد لله الذى أهدي أبا هريرة للاسلام ، الحمد لله الذى علم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذى من على أبي هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الاصل سالم بن بشر بن جعل ، وفى القاموس سالم بن بشر بن جعل تميمى وفى هامشه عن الشرح وصوابه مسلم بن بشر .

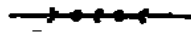
الحمد لله الذى أطلعنى الخير، وألبسنى الحرير، الحمد لله الذى زوجنى بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطنى، فأرحلتنى فأرحلتها كما أرحلتنى. ثم قال: ويل للعرب من شرقد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بنى فروخ (١)، والذى نفسى بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم أقوام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا على بن ثابت عن أسامة بن زيد عن أبي زياد مولى ابن عباس عن أبي هريرة. قال: كانت لى خمس عشرة تمرّة، فأفطرت على خمس وتسحرت بخمس وبقيت خمسا لفطرى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبي ثناعبد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل - يعنى العبدى - عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له زنجية قد غتمهم بعملها، فرفع عليها السوط يوماً فقال: لولا القصاص لأغشيك به، ولكنى سأبيعك ممن يوفىنى ثمنك، اذهبي فانت لله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيد الله ابن عمر ثنا حماد ثنا أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن أبا هريرة مرض فدخلت عليه أعوده، فقلت اللهم اشف أبا هريرة. فقال: اللهم لا ترجعها قال: ياسلمة يوشك أن يأتى على الناس زمان يكون الموت أحب الى أحدكم من الذهب الأحمر * حدثنا عبد الله بن العباس (٢) ثنا إبراهيم الحربى ثنا محمد بن منصور ثنا الحسن بن موسى ثنا حاتم بن راشد عن عطاء. قال قال أبو هريرة إذا رأيتم ستمًا فإن كانت نفس أحدكم فى يده فليرسلها، فلذلك أتمنى الموت أخاف أن تدركنى، إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهون بالدم، وقطعت الأرحام، وقطعت الجلاوزة، نشأ نشى (٣) يتخذون القرآن مزامير * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو ابن الحارث عن يزيد بن زياد القرظى أن ثعلبة بن أبي مالك القرظى حدثه أن

(١) بنى فروخ: هم المعجم حكاة فى النهاية عن الأزهري فى تفسير هذا الأثر.

(٢) تقدم فى الأثر الذى قبله عبد الرحمن بن العباس وهنا سماه عبد الله وهو من شيوخ

المؤلف لم تقف عليه. (٣) فى الأصل (وساسوا) كذا مهمة والتصحيح عن النهاية.

أبهريرة أقبل في السوق يحمل جزمة حطب ، ز وهو يومئذ خليفة مروان بن
فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك ، فقلت له يكفي هذا . فقال
أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني إبراهيم بن نسيط عن بني الأسود (١)
قال : بنى رجل دارا بالمدينة ، فلما فرغ منها مر أبو هريرة عليها وهو واقف
على باب داره فقال : قف يا أباهريرة ، ما أكتب على باب داري ؟ قال واعرابي
فأثم . قال أبو هريرة : أكتب على بابها ، ابن للخراب ، ولد للشكل ، واجمع
للوارث . فقال الأعرابي : بئس ما قلت يا شيخ ، فقال صاحب الدار : ويحك
هذا أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .



الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فقد تم بعونه تعالى طبع المجلد الأول من كتاب
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم
الإصبهاني . ويتلوه إن شاء الله المجلد الثاني
وأوله ترجمة عبد الله بن عبد الأسد
أبي سلمة الخزومي



(١) كذا في أصل الأهرية . ولعله : أبي الأسود وفي الطبقة كثيرون ممن يرفق
بذلك ويلجروا .
(٢٥ - ك حلية)

فهرس المجلد الاول من كتاب حلية الاولياء

مقدمة المؤلف (ص ۳ الى ۲۸)

خطبة الكتاب وسبب تأليفه — نعوت الأولياء وأوصافهم وحالاتهم —
مقالة لدى النون المصري في وصف الابدال من الأولياء — التصوف
واشتقاقه — كلام علماء المتصوفة في التصوف وحدوده ومعانيه — كلام
المتصوفة وانه على ثلاثة أنواع — الكلام على مباني المتصوفة وانه أربعة أركان .

(۱) أبو بكر الصديق (ص ۲۸ الى ۳۸)

ثباته لوفاة رسول الله — عزته في الدين ورفضه جوار ابن الدغنة —
عزوفه عن الدنيا وطلبه الآخرة — تطلبه الحلال من الغداء — دفاعه عن
رسول الله بنفسه — مسابقته إلى فعل الخير واتفاق ماله كله في الصدقة — ليلته
في الغار — كلمات ماثورة عنه — نماذج من خطبه في الحث على التقوى — وصيته
لعمر بن الخطاب — نهيه لعائشة وهي تنظر ثوبا لها معجبة به — تخوفه على ولده
من عذاب الآخرة — رفعه من اقدار أهل بدر — شراؤه بلال وعتقه .

(۲) عمر بن الخطاب (ص ۳۸ الى ۵۵)

تحليل المؤلف بنفسه — رده على أبي سفيان يوم أحد — أولية اسلامه
وسببه واعلانه للدين نكايه بالمشركين وتسميته بالفاروق — اختصاصه
بالسكينة وانه من الملمهين — رأيه في أسارى بدر والمنافقين — رأيه في الاخلافة
— مذهبه في التقبيل وهو صائم — زهده في لباسه — توكله — كراهيته للهو
وأخذه بالجد في أمره كله — التمدح والمدح وكلام المؤلف في الشعر — خبر
قدومه الشام وتبذله — خبر تقده العجوز العمياء بنفسه وهو خليفة — إثاره
للزهد في سائر أحواله — كتابه إلى أبي موسى الأشعري — كلمات له في الزهد
والورع — بكاؤه عند قراءته القرآن — تواضعه عند الموت ورده على ابن عباس في
ثنائه عليه — خطبته لما ولي الاخلافة — ثناء العباس عليه — وصية له جامعة .

(۳) عثمان بن عفان (ص ۵۵ الى ۶۱)

وصف المؤلف له — تقریظ علی وعبد الله بن عمر له — حیاءه وانه أشد الأمة حیاء — صباحته ومحاسن أخلاقه — قيامه اللیل وتلاوته القرآن — بشارة النبي له بالجنتة علی بلوی تصیبه — قتله مظلوما وجمعه الناس علی المصحف — حفره بئر رومة صدقة — تجهيزه جيش العسرة ودعاء النبي له بالمغفرة — كثرة اتفاقه فی غزوة تبوك — زهده وتواضعه فی خلافته — حیاة الله له من الزمان فی الجاهلية والاسلام — كلمات له دالة علی حاله .

(۴) علی بن أبی طالب (ص ۶۱ الى ۸۷)

تقریظ المؤلف له — اختصاصه بالراية يوم خيبر وبالفتح علی يده ، تسمية رسول الله له بسيد العرب — الأخبار الواردة بانه أمير المؤمنين — وصفه بالحكمة والعلم — خصائصه علی لسان رسول الله وعنايته بجمع القرآن حفظا وعلمه بأسباب نزوله — شكوى الناس منه ودفاع رسول الله عنه — زيارة النبي له فی بيته — مواظبته علی ما تلقاه من رسول الله من التساييح والأذكار — ما حكاه عن نفسه من ضنك العيش — شهادة النبي له بالزهد فی الدنيا وثمره الزهد — وصفه للباري تعالى بحضرة جماعة من اليهود — نعته للاسلام وتقسيم ذلك النعت — مما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الاشارات — وصفه أصحاب رسول الله وأخبار عنه فی العلم والعلماء — تخويفه من عقاب الله تعالى وشي من مواعظه الجامعة — وصيته لتوف البكالي — وصيته المشهورة لكميل بن زياد — طرف من أخبار زهده وتوزيعه أموال بيت المال ونضحه إياه والصلاة فيه — ترفعه عن تناول الفالوذج والخبيص — تعفنه عن أن يتناول لغذائه ولباسه من بيت المال — عرض سيفه للبيع لسد حاجته — وصف الحسن البصري له — وصف ضرار الكنانی له فی مجلس معاوية — حديث حوشب الخیري معه يوم صفين — وصفه شيعته وصحابته .

(۵) طلحة بن عبيد الله (ص ۸۷ الى ۸۹)

بلاؤه يوم أحد في دفاعه عن رسول الله - تقرّظ الرسول له وثنائه عليه - زوجته سعدى وخبرها عن كرمه وجوده - تسميته بالقياض - صدقته بسبعائة ألف في يوم واحد .

(۶) الزبير بن العوام (ص ۸۹ الى ۹۲)

تعذيبه في الله أول اسلامه وهو صغير - دعاء النبي له ولسيفه - ما أصيب بجسمه من الجراحات في الله - مدح حسان بن ثابت له - اتفاهه خراج ممالئكه الالف في الصدقة - وصيته لابنه عبد الله بوفاء دينه - قتاله لعلى يوم الجمل ورجوعه عن ذلك - كلمته لرسول الله عند نزول قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) .

(۷) سعد بن أبى وقاص (ص ۹۲ الى ۹۵)

كلمة المؤلف فيه - خبر اسلامه وأنه ثلث الاسلام - دعوة الرسول بتسديد رميته واحابة دعوته - إخباره عن فقره - بشارة النبي له بالامارة - عزمه على الخروج من ماله وصية ونهى الرسول له عن ذلك - اعتراله فتنة الخلافة وقعوده عن القتال فيها - كلمة له في محافظته على الدين .

(۸) سعيد بن زيد (ص ۹۵ الى ۹۷)

كلمة المؤلف في خصائصه - انكاره سب على عند المغيرة وشهادته للعشرة المبشرين بالجنة - قضيته مع أروى بنت أويس ودعوته المجابة فيها - حديث من اغتصب من امرئ شيئاً طوقه يوم القامة .

(۹) عبد الرحمن بن عوف (ص ۹۷ الى ۱۰۰)

تقرّظ المؤلف له - خبره في الشورى وانسحابه منها - أخبار عن كثرة ماله واتفاهه ذلك في سبيل الخير - الخبر الوارد بأنه يدخل الجنة حبواً - شهادة طائفة له بأنه من الصالحين - صدقاته المتتابعة وأن سائر ماله من التجارة - مؤانسته

لجسائه ومحاسننه نفسه — شهادة على له .

(۱۰) أبو عبيدة بن الجراح (ص ۱۰۰ الى ۱۰۲)

خصوصيته بأنه أمين الأمة — ذكر أسماء الصحابة اللذين رووا خبر
أماقته — قتله أباه يوم بدر ونزول آيات من القرآن في الثناء عليه — ثناء عمر
عليه لما قدم الشام وخبر من زهده في الدنيا — تمنى عمر أن يكون له رجال
مثله — سيره في معسكره ووعظه لهم — مثله في تقلب قلب المؤمن .

(۱۱) عثمان بن مظعون (ص ۱۰۲ الى ۱۰۶)

اختياره التعذيب في الله ورفضه جوار الوليد بن المغيرة — خبره مع لبيد
في قوله : وكل نعيم لاحالة زائل ، وسبب اخضرار عينه — آياته فيما أصيب
من عينه ، وأبيات لعلى بن أبي طالب في ذلك — هجرته إلى الحبشة — تقبيل
رسول الله له عند موته وبكاؤه عليه — رقة حاله في الدنيا وأن ذلك خير لهم
من سعة العيش — رثاء امرأته له عند موته .

(۱۲) مصعب بن عمير (ص ۱۰۶ الى ۱۰۸)

ارساله قبل الهجرة إلى المدينة لدطائهم إلى الاسلام واقراءهم القرآن —
تسميته بالمقري — أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين — زيارة النبي لقتلى
أحد وكان مصعباً منهم وندب المسلمين لزيارتهم — كلمة النبي فيه بان الله نور قلبه

(۱۳) عبد الله بن جحش (ص ۱۰۸ الى ۱۰۹)

أول لواء عقد في الاسلام لواؤه — وأول مغنم قسم مغنمه — تمنيه الشهادة
يوم أحد ونواله ذلك .

(۱۴) عامر بن فهيرة (ص ۱۰۹ ، ۱۱۰)

أول المهاجرين مع الرسول وأبي بكر — رواحه وغدوه عليهما في الغار
بغتم لأبي بكر — استشهاده يوم بدر معونة ودفن الملائكة له .

(۱۵) عاصم بن ثابت (ص ۱۱۰ ، ۱۱۱)

استشهاده يوم الرجيع وحماية الدبر له من أن يمسه مشرك - شعره عند قتاله

(۱۶) خبيب بن عدى (ص ۱۱۲ ، ۱۱۴)

خير قتاله بنى لحيان من هذيل وأسره - أول من سن الصلاة قبل القتل صبراً - أكرام الله إياه بأن رزقه قطفاً من العنب - شعر له يوم صلبه .

(۱۷) جعفر بن أبي طالب (ص ۱۱۴ ، ۱۱۸)

بسط خبر هجرته إلى الحبشة - اسلام النجاشي على يده - عطفه على ققراء المسلمين وتسميته بأبي المساكين - استشهاده يوم مؤتة وخبر من شجاعته .

(۱۸) عبد الله بن رواحة (ص ۱۱۸ ، ۱۲۱)

بكاؤه يوم خروجه إلى مؤتة خوف النار - تمنيه الشهادة وانشاده في ذلك شعراً - تشجيعه للناس في تلك الحرب وكان ثالث الامراء عليهم - خبر أبياته التي رواها زيد بن أرقم وكان يتيماله ودينفه يوم مؤتة - اخبار الرسول الصحابة يوم قتله .

(۱۹) أنس بن النضر (ص ۱۲۱)

خبر بلاؤه يوم أحد وقد انكشف المسلمون حتى قتل وفيه يضع وثمانين جراحة .

(۲۰) عبد الله ذو البجادين (ص ۱۲۲)

خبر موته يوم تبوك وقد تولى دفنه رسول الله ونزل في حفرته وترضيه عنه .

(۰۰) القراء السبعون (ص ۱۲۳)

خبر خروجهم الى بئر معونة وفيهم المنذر بن عمرو وحرام بن ملحان - قدر رعل وذكوان وعصية بهم وقتلهم جميعاً ودعاء رسول الله عليهم .

(۲۱) عبد الله بن مسعود (ص ۱۴۴ — ۱۳۹)

كان ممن على المصحف عن ظهر قلبه — تسمع النبي لقراءته — أخذه ۷۰ سورة من في رسول الله — خير اسلامه وكان راعيا بحكة — اذن رسول الله له بان يرفع حجابيه ويسمع سراره — خصوصيته بانه من اقرب الصحابة وسيلة الى الله — ضحك الصحابة من دقة ساقيه — أحد رفقاء النبي الأربعة عشر — شهادة أبي موسى الأشعري له بانه من أحبار الاصحاب — أقواله الدالة على أحواله — وصاياه ومواعظه — كلمته المشهورة التي أولها ؛ إن أصدق الحديث كتاب الله .

(۲۲) عمار بن ياسر (ص ۱۳۹ — ۱۴۳)

كلمة المؤلف في خصائصه — وصف على له — تعذيبه في أول اسلامه — خبره يوم صفين — وصف خالد بن عمير له .

(۲۳) خباب بن الارت (ص ۱۴۳ — ۱۴۷)

أولية اسلامه وأنه سادس ستة — خير تعذيبه وشكواه لرسول الله — بكائه يوم موته لدرام اجتمعت عنده — إيمان الصحابة في الآخرة — النهي عن الدماء بالموت — خبر الاقرع بن حابس وازدراؤه بضعفاء الصحابة ونزول آية (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) — دفنه في ظاهر الكوفة .

(۲۴) بلال بن رباح (ص ۱۴۷ — ۱۵۱)

كلمة عمر في بلال وخبراته سيد المؤذنين — مدافعة ورقة بن نوفل عنه وهو يعذب في أول اسلامه — شعر لعمار بن ياسر في أبي بكر وعنته لبلال — تعذيب المشركين لضعفاء الصحابة — حديث بلال سابق الحبشة — نهى رسول الله بلال عن الادخار وقوله أنفق بلالا وان البخل موجب النار — سبق بلال الى الجنة — خروجه الى الشام في خلافة أبي بكر .

(۲۵) صهیب بن سنان (ص ۱۵۱ — ۱۵۶)

ملازمته رسول الله في جميع أحواله — مهاجرته ولحوق قريش له وشراؤه نفسه منهم بحاله ونزول آية (ومن الناس من يشرى نفسه) قول الرسول له يا أبا يحيى ربح البيع — رغبة النبي في أن يكون رفيقه في الغار — عتاب عمر له بإتنامه إلى العرب ودفاعه عن نفسه — ضيافته رسول الله ولئن كان معه من جلسائه وكفاية الطعام القليل لهم — أحاديث له مسندة — حديثه المسند في منزلة المهاجرين عند ربهم يوم القيامة .

(۲۶) أبو ذر الغفاري (ص ۱۵۶ الى ۱۷۰)

ذكر المؤلف لما أثره — تحنفه وصلاته قبل الاسلام — سبب اسلامه واختفائه بين استار الكعبة من مشركي قريش — إظهار اسلامه نكابة لقريش وتأليبهم على أذيته ودفاع العباس عنه — أول من حيا رسول الله بتحية الاسلام — نهى عثمان له عن الفتيا واستئذانه بسكنى الربذة — تقشفه في سائر أحواله — رده صلة حبيب بن مسلمة أمير الشام — شهادته لنفسه بأنه أقربهم مجلسا من رسول الله يوم القيامة — نهيه عن جمع المال وحبه الفقر على الغنى وأخبار في ذلك عنه — مواعظه — دخوله على رسول الله المسجد وحده ومساءلته عن كل شيء وكلمة المؤلف في هذا الخبر — موته بالفلاة ووصيته لمن شهد موته وبشارته لهم .

(۲۷) عتبة بن غزوان (ص ۱۷۱)

خطبته المشهورة (وهو والى البصرة في التحذير من الدنيا)

(۲۸) المقداد بن الاسود (ص ۱۷۲ — ۱۷۶)

أولية اسلامه وأبه أحد الأربعة الذين يحبهم الله — مبادرته إلى بدر — خبريلته في شربة اللبن الذي يخفي لرسول الله وقول الرسول بمازحا له إحدى سوأتك يا مقداد — أخذه العهد أن لا يتولى أمارة — تجنبه الفتن — صرامته

في الله ورغبته في الغزو ووصفه بأنه كان عظيم الجسم .

(۲۹) سالم مولى أبي حذيفة (ص ۱۷۶ - ۱۷۸)

كان أحد القراء الأربعة الذين أمر النبي يأخذ القرآن منهم - شهادة النبي له بشدة الحب لله وشهادة عمر له بذلك .

(۳۰) عامر بن ربيعة (ص ۱۷۸ - ۱۸۰)

تجنبه الفتنة التي رمى بها عثمان - خبر صلواته الى غير القبلة ونزول آية (ولله المشرق والمغرب) حديثه المسند في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(۳۱) ثوبان مولى رسول الله (ص ۱۸۰ - ۱۸۲)

نهيته عن التختم وانها علامة للملوك - خبر أنه من أهل البيت على أن لا يسأل أحداً شيئاً وان لا يأتي السلطان - أحاديثه المسندة .

(۳۲) رافع مولى رسول الله (ص ۱۸۳)

خبر عتقه وحديث أي الناس أفضل .

(۳۳) أسلم أبو رافع (ص ۱۸۳ الى ۱۸۵)

قدمه بكتاب قريش على رسول الله بالمدينة - أحاديثه المسندة - إخبار النبي له ان سيفتقر بعده ثم يستغنى .

(۳۴) سلمان الفارسي (ص ۱۸۵ الى ۲۰۸)

كلمة المؤلف في مناقبه - حديث السباق أربع وسلمان سابق الفرس - زواجه في كندة وآداب في الزواج - خطبته الى عمر وامتناع عمر من تزويجه تقریظ على له - نهيه أبا الدرداء عن وصال الصوم وان يأخذ بالقصد في العبادة حثه على العلم - إمارته على جيش في حصار المسلمين لبعض حصون فارس - اعترافه بفضل العرب على من سواهم - خبر أولية اسلامه واجتهاده في النصرانية حتى البعثة وقدمه على رسول الله - طرق خبر اسلامه - شهادة سعد

له برضاء رسول الله عنه - أخبار من زهده وقناعته في الدنيا - كان يسف الخوص وهو أمير لياً كل من عمل يده - أخبار مسندة تدل على حاله في تقشفه وزهده وآدابه وعمله وسيرته في إمارته - خبر موته .

(۳۵) أبو الدرداء (ص ۴۰۸ - ۲۲۷)

وصف المؤلف لحاله - وصف أم الدرداء له بان عمله التفكير والاعتبار . إخباره عن نفسه بأنه كان تاجراً قبل البعثة ثم ترك التجارة للعبادة - أحاديثه المسندة في العلم والتفقه في الدين - وعظه لأهل دمشق - رده ليزيد بن معاوية حين خطب ابنته ايثاراً بالآخرة لها على الدنيا - أخباره المسندة في الوعظ والاخلاق والعمل للآخرة - معجزة القدر - تقریظ المؤلف له ثانية ووصفه بالحكمة والموعظة وغزارة العلم - بيتان له من الشعر - حديث من مات لا يشرك بالله شيئاً - ذكر الأحاديث الستة التي تفرد باسنادها .

(۳۶) معاذ بن جبل (ص ۲۲۸ الى ۲۴۴)

نعت المؤلف له - حديث أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ - كان أحد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله - وصف ابن مسعود له بأنه كان أمة فانتا - صفته وحليته - اجلال الصحابة له لمكاتته من العلم - خبر بيع ماله في دين له وكان أول من حجز عليه ماله - ارسال رسول الله إياه الى اليمن - أخبار في الحكمة والموعظة مسندة عنه - عدله في القسم بين زوجته - إيثاره الذكر على فضائل الأعمال - اختبار عمر له ولأبي عبيدة بالمال وأمر الرسول بالتریث لينظر ماذا يعملان فيه - كتابة أبي عبيدة ومعاذ الى عمر يوعظانه ورد عمر عليهما بأن لا يدعا الكتابة اليه - خبره في فضائل تعلم العلم - خطبته في طاعون وقع بالشام وفيه طعن - وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين بعثه الى اليمن وما يتصل بذلك - خبر كتاب رسول الله اليه يعزيه بولده وانكار المؤلف ذلك الخبر .

(۳۷) سعید بن عامر (ص ۲۴۴ الى ۲۴۷)

اتفاق ماله صدقة وشكوى زوجته لذلك - محاكمة أهل حمص له امام عمر
وكان عاملاً عليهم من قبله - تسمية حمص بالكوفة لشكايتهم العمال - رغبته
في الآخرة والخور العين .

(۳۸) عمير بن سعيد (ص ۲۴۷ الى ۲۵۰)

خبره مع عمر وكان عاملاً على حمص أو فلسطين وهو صحيفة من تاريخ عمر
واختياره صلحاء الأمة لعمله وتمنى عمر أن يكون له مثله - إسناده حديث
لاعدوى ولا طيرة ولم يسند غيره .

(۳۹) أبي بن كعب (ص ۲۵۰ الى ۲۵۶)

قراءة النبي عليه القرآن بأمر الله تعالى - أخبار عنه مسندة وحثه على اتباع
السبيل والسنة - تفسيره آية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً) - خبر
مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً - صفة آدم قبل أن يقارف الخطيئة - أحاديث
مختلفة مسندة عنه .

(۴۰) أبو موسى الأشعري (ص ۲۵۶ الى ۲۵۴)

كلمة المؤلف في مآثره - تعليمه الناس القرآن باليمن والبصرة - وظيفته
في إمارته على البصرة - نسخ سورتان من القرآن - عدد قراء البصرة في عهده .
الصوت الحسن بالقرآن وموقعه - حديث أن أبا موسى أوتي زمراً من زمير
آل داود - استماع النبي وعائشة لقراءته - وصف قراءته في الصلاة وتساويحه
بإحاله أول الإسلام ولبسه العباءة في إمارته ليقندي به - ذكره غزوة ذات
الرقاع وسبب تسميتها - ركوبه البحر للغزو - حياؤه من الله تعالى - خطبته في
وصف أهل النار وصفة أيام الآخرة - كلمة له في الفرق بين المؤمن والسكران
عند الموت . وصيته عند الموت ووصفه للقبر - خبر صاحب الرغيف الذي
قارف ذنباً وتوبته - صلواته في كنيسة يوحنا بجمص .

(٤١) شداد بن أوس (ص ٢٦٤ الى ٢٧٠)

أحاديثه المسندة في طلب الآخرة - وصف أبي الدرداء له بأنه فقيه الأمة - خبره في سفرة للتعلم بها ودعاؤه المحفوظ عن رسول الله - أحاديثه المسندة في الزهد - خبره عند الموت في الرياء والشهوة الخفية - حديثه في التوبة .

(٤٢) حذيفة بن اليمان (ص ٢٧٠ الى ٢٨٣)

سؤال عمر له عن حديث الفتن التي تموج موج البحر - وعظه الناس في مسجد الكوفة وان الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر - تمجيده من الوقوع في الفتن - أخباره المسندة في الزهد - تفسيره القلوب على أقسام - تمنيه الفقر على الغنى - قدومه المدائن أميراً وهو على حمار وييده رغيظ يأكله - أخبار مسندة عنه - خطبته في المدائن وهو أميرها - حثه على طلب الحلال - مواعظه - خبر كفنه يوم موته .

(٤٣) عبد الله بن عمرو بن العاص (ص ٢٨٣ الى ٢٩٢)

أخباره في الزهد وأخذه على نفسه الاجتهاد في العبادة وأمر النبي له في الأخذ بالقصد من ذلك - جمعه القرآن - حفظه للتوراة وقراءته لها - أخباره المسندة في فضائل الأعمال - مواصلته البكاء حتى رمصت عيناه - اجتماع قراء أهل البصرة في الموسم عليه وتعجبهم من كثرة ثقله وكان له ثلثمائة راحلة لزاده ولمن نزل به من الضيوف .

(٤٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب (ص ٢٩٢ الى ٣١٤)

تعداد المؤلف لمناقبه - أخباره المسندة في ابتعاده عن الفتنه وعن طلب الخلافه - كتابة الحجاج له في ذلك ورده عليه - خبر الحكيمين معه في ذلك ورده عليهم - أخباره في الصدقات وان ما كان يعجبه من ماله يتقرب به الى الله - عتقه جاريته رميته لحبه لها - صدقته في مجلس واحد ٢٢ الف دينار - تصدقه بما كان يشتهي من الطعام ومن ذلك خبر عنقود العنب وخبر الحوت -

كان لا يأكل إلا وعلى خوانه مسكين أو يتيم - أخباره في الزهد في الطعام -
 خبر ابله التي استأقها أصحاب نجدة الحروري - خبره مع خباز ابن عامر بن
 كريز - اختياره خشن الثياب - مواظبته على قيام الليل - بكاؤه عند قراءة
 القرآن - اجتهاده بالاستئنان بمن قبله - اجتهاده في أحوال من مناسك الحج -
 تزويجه سودة ابنته لعروة بن الزبير - تتبعه آثار النبي والعمل عليها - أخبار
 مسندة عنه علمية وأخلاقية .

(٤٥) عبد الله بن عباس (ص ٣١٤ الى ٣٢٩)

ثناء المؤلف عليه - الخبر المسند عنه يا غلام ألا أعلمك كلمات، الحديث بطوله -
 توقيره لرسول الله ودعاء الرسول له بالعلم والفهم - الاخبار الواردة بتسميته
 حبر الأمة - اجلال عمر له وادخاله مع أشياخ بدر - مجالس له علمية بحضرة
 عمر - مناظرتة للحرورية حتى رجع منهم ٢٠ ألفا - الخبر المروي عن أبي صالح
 في أنه نخر قرينش كلها - تأتقه في لباسه - محاسن أخلاقه وحلمه على من شتمه -
 أدعية مأثورة عنه - تفسيره لآيات من كتاب الله - مناظرتة لمن يقول بالقدر
 وأخبار عنه في ذلك - أخبار عنه في الوعظ والتذكير - مكرمة له عند جنازته .

(٤٦) عبد الله بن الزبير (ص ٣٢٩ الى ٣٣٧)

ذكر المؤلف لمناقبه - شربه من دم رسول الله وقوله له ويل لك من الناس
 وويل للناس منك - خبره مع معاوية لما أراد البيعة ليزيد - خبر ثقافله عن
 بيعة يزيد وشتمه له وارسال يزيد حصين بن نمير لقتاله - أخبار قتاله الحجاج
 في الكعبة ووصية أمه له - ثناء ابن عمر عليه وهو مصلوب - ثناء ابن عباس
 عليه وتعداد مناقبه - أخبار من تعبدته - خطبته لدى وفود الحج قبيل
 التروية - شيء من مواعظه وآثار مسندة اليه .



﴿ ذكر أهل الصفة ﴾

مقدمة المؤلف عن أحوالهم ووصفهم و ذكر ما جاء من الآثار
المسندة في مناقبهم وفضائلهم (ص ۳۳۷ الى ۳۴۷)

أسماء أهل الصفة و ترتيبهم على حروف المعجم

(۴۷) صفحة ۳۴۷ أوس بن أوس الثقفي وما أسنده من الحديث

(۴۸) « ۳۴۸ أسماء بن حارثة وما أسنده من الحديث

(۴۹) « ۳۴۹ الأغر المزني وما أسنده من الحديث

« ۳۴۹ بلال بن رباح وما أسنده من الحديث

(۵۰) « ۳۵۰ البراء بن مالك وما أسنده من الحديث

« ۳۵۰ ثوبان مولى رسول الله وما أسنده من الحديث

(۵۱) « ۳۵۱ ثابت بن الضحاك وما أسند من الحديث

(۵۲) « ۳۵۱ ثابت بن وديعة وما أسنده من الحديث

(۵۳) « ۳۵۲ ثقيف بن عمرو ولم يسند له خيراً

« ۳۵۲ جنذب بن جنادة (أباذر الغفاري) وما أسنده له

(۵۴) « ۳۵۳ جرهد بن خويلد وأسند له حديثاً

(۵۵) « ۳۵۳ جعيل بن سراقه و ذكر ما أسند له

(۵۶) « ۳۵۴ جارية بن حميل ولم يسند له خيراً

« ۳۵۴ حذيفة بن اليمان و ذكر ما أسند له

(۵۷) « ۳۵۵ حذيفة بن أسيد و ذكر ما أسند له

(۵۸) « ۳۵۵ حبيب بن زيد و ذكر ما أسند له

(۵۹) « ۳۵۶ حارثة بن النعمان و ذكر ما أسند له

(۶۰) « ۳۵۶ حارم بن حرملة و ذكر ما أسند له

(۶۱) « ۳۵۷ حنظلة بن أبي عامر و ذكر ما أسند له

(۶۲) « ۳۵۷ حجاج بن عمرو و ذكر ما أسند له

- (۶۳) صفحة ۳۵۸ الحكم بن عمير و ذكر ما أسنده له
- (۶۴) « ۳۵۸ حرمة بن اياس و ذكر ما أسنده له
- « ۳۵۹ خباب بن الأرت و ذكر ما أسنده له
- (۶۵) « ۳۶۰ خنيس بن حذافة و ذكر ما أسنده له
- (۶۶) « ۳۶۱ خالد بن يزيد (أبو أيوب الأنصاري) و ذكر ما أسنده له
- (۶۷) « ۳۶۳ خريم بن قاتك و ذكر ما أسنده له
- (۶۸) « ۳۶۳ خريم بن أوس الطائي و ذكر ما أسنده له
- (۶۹) « ۳۶۴ خبيب بن يساف و ذكر ما أسنده له
- (۷۰) « ۳۶۵ دكين بن سعيد المزني و ذكر ما أسنده له
- « ۳۶۵ ذو البجادين (عبد الله) و ذكر ما أسنده له
- (۷۱) « ۳۶۶ رفاعة أبو لبابة الأنصاري و ذكر ما أسنده له
- (۷۲) « ۳۶۶ أبو رزين و ذكر ما أسنده عنه من الحديث
- (۷۳) « ۳۶۷ زيد بن الخطاب و ذكر ما أسنده عنه من الحديث
- « ۳۶۷ سلمان الفارسي و ذكر ما أسنده له من الحديث
- « ۷۶۸ سعيد بن أبي وقاص و ذكر ما أسنده عنه من الحديث
- « ۳۶۸ سعيد بن عامر الجمحي و ذكر ما أسنده عنه من الحديث
- (۷۴) « ۳۶۸ سفينة مولى رسول الله - خبر عنقه وتسميته بسفينة - خبره
مع الأسد الذي وقع الى أجمته - حديثه المسند
- (۷۵) « ۳۶۹ سعد بن مالك أبو سعيد الخدري و ذكر ما أسنده
- « ۳۷۰ سالم مولى أبي حذيفة و ذكر ما أسنده
- (۷۶) « ۳۷۱ سالم بن عبيد الأشجعي و ذكر ما أسنده
- (۷۷) « ۳۷۱ سالم بن عمير و ذكر ما أسنده
- (۷۸) « ۳۷۲ السائب بن خلاد و ذكر ما أسنده
- (۷۹) « ۳۷۲ شقران مولى رسول الله و ذكر ما أسنده
- (۸۰) « ۳۷۲ شداد بن أسيد و ذكر ما أسنده

صفحة ٣٧٣ صهيب بن سنان وذكر له ما أسنده

(٨١) « ٣٧٣ صفوان بن بيضاء وذكر له ما أسنده

(٨٢) « ٣٧٣ طخفة بن قيس وذكر ما أسنده

(٨٣) « ٣٧٤ طلحة بن عمرو البصرى وذكر ما أسنده

(٨٤) « ٣٧٥ الطقاوى الدوسى وذكر ما أسنده

« ٣٧٥ عبد الله بن مسعود وذكر ما أسنده ومنها خبر زيد الخير

(٨٥) « (٣٧٦ الى ٣٨٥) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة وذكر ما أسنده -

كلمة للمؤلف في تقريره وأنه عريف أهل الصفة - إخباره عن فقره ومدافعتة

الجوع - كثرة حفظه الحديث وحكايته السبب في ذلك - تغير حاله من الفقر

الى الغنى وتمدحه في زواجه لمخدومته ابنة غزوان - كراهيته العمل وقد

استدعاه صهر لذلك - عنايته في تحفظه حديث رسول الله - ما أسنده المؤلف

من الاخبار والآثار في الصوم والعبادات والوعظ .

﴿ تنبيه ﴾ وقع في صفحة ٣٨٤ سطر ٢٠ (جملة) نشأ نشئاً والصحة :

ونشأ نشئاً . وسنستدرك في آخر الكتاب ما نعتز عليه من الخطأ في جدول

مخصوص . .

